AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٢٩ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٠ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٤٨

AL HAYAT SATURDAY 29, MARCH, 1997 ISSUE NO 12448

لتنحيف البطن .. لازالة الترهلات

جامو سوت بداران

مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.

متوفر في الصيدليات الكبرى

زوروا معارضنا في السعودية والامارات

الوكيل العام في الشرق الاوسط ناشورال كينغ دوم

Portfolio Travel

In business we're first class

London - Beirut - London

First Class

£ 1228

with free limo Transfer

0171-371 3717

أولبرايت تربط زيارة المنطقة بمهمة روس

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت استعدادها للقيام بجولتها الاولى في الشرق الاوسط في «الوقت الملائم» وربطت ذلك بنتائج المحادثات التي أجراها السفير دنيس روس منسق الجهود

التتمة في الصفحة (٦)

اولبرايت: الوضع في لبنان صعب وخطير

□ واشنطن – «الحياة»:

■ سُئلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في برنامج اذاعي الخميس الماضي عن فكرة «لبنان أولاً» في المفاوضات مع إسرائيل، فأجابت: «من الواضح أن أحد المشاكل الحقيقية في هذا المجال هو أنه من الصعب على لبنان أن

التتمة في الصفحة (٦)

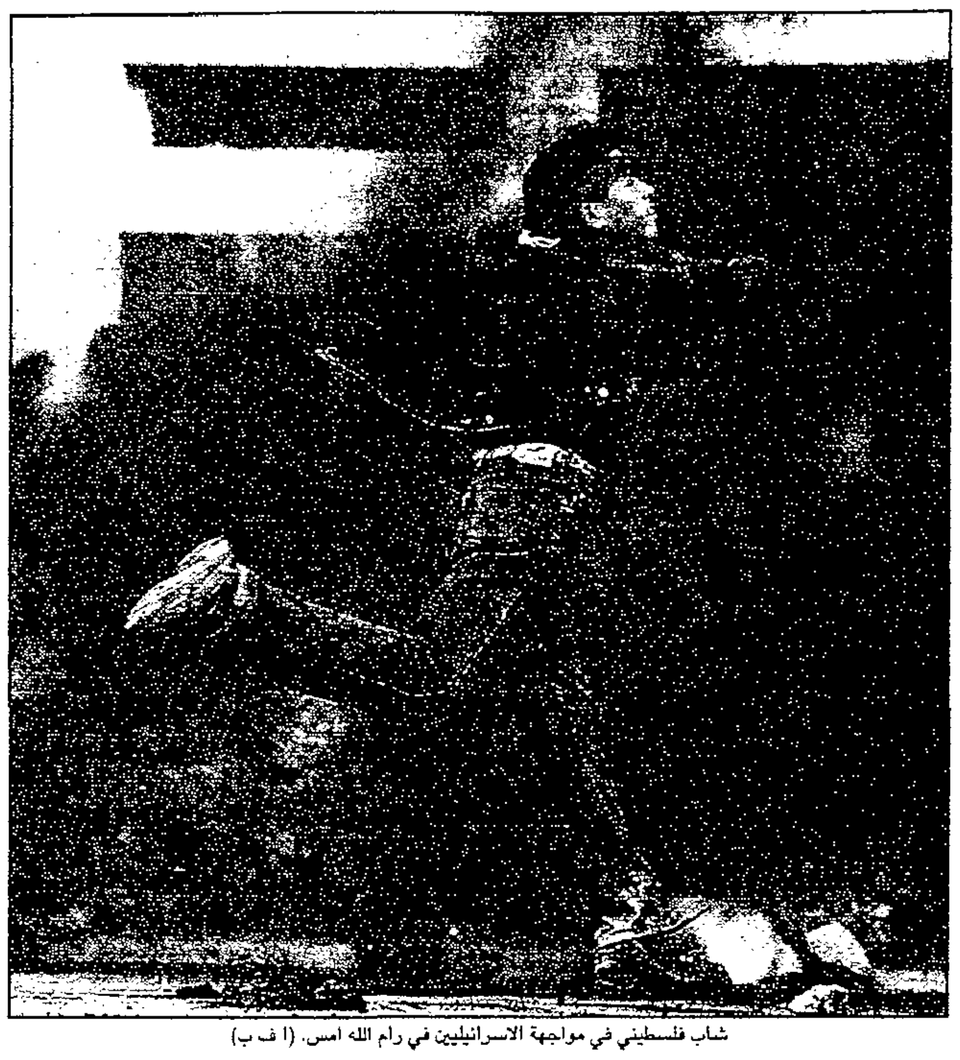

شاب فلسطيني في مواجهة الاسرائيليين في رام الله امس. (ا ف ب)

في عرض مفصل لكيفية حصول انفجار الخُبر

كندا تتهم الصايغ بالمشاركة وتتهمه بالانتماء إلى "حزب الله"

□ اوتاوا – من محمد خالد:
□ لندن – «الحياة»:

■ اتهمت كندا المعتقل السعودي هاني عبدالرحيم الصايغ رسمياً بالمشاركة في عملية التفجير التي استهدفت مبنى «ابراج الخُبر» السكني في ضواحي مدينة الظهران أواخر حزيران (يونيو) الماضي وأدت إلى مقتل ١٩ جندياً اميركياً، واعلنت أنها تنوي ترحيله باعتباره خطراً على أمنها. وكشفت ان «العقل المدبر» للانفجار هو أحمد إبراهيم أحمد مغسل.

وجاء الاتهام في بيان اصدرته المحكمة الفيديرالية في العاصمة الكندية أوتاوا أول من امس الخميس اثر جلسة مغلقة عقدتها برئاسة القاضية دونا ماكجيليس واستعرضت خلالها ملفاً أمنياً أعده جهاز الاستخبارات الكندي في ما يتعلق بقضية اعتقال المواطن السعودي.

وقدم البيان الذي يقع في ١٩ صفحة، عرضاً مفصلاً لحادث التفجير، وذكر ان دور الصايغ تمثل في القيام بعمليات استطلاع تمهيدية للمبنى المستهدف، وارشاد سائق الصهريج المحمل بالمتفجرات الذي استخدم في الحادث. وقال البيان إن الصايغ ينتمي إلى منظمة «حزب الله» التي تتلقى دعماً من «حزب الله» اللبناني والتي تدرب بعض اعضائها في سورية. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين كنديين قولهم إن تاكيداتهم تستند إلى معلومات وفرتها الاستخبارات الكندية وأخرى «مررتها سراً حكومات ومؤسسات في دول اجنبية».

واكد البيان الكندي ان بعض الاعضاء السعوديين في «حزب الله» تدربوا في مخيمات في سهل البقاع اللبناني، ولم يحدد الجهة التي تدعم «حزب الله» في لبنان.

وتركزت الاتهامات الموجهة إلى الصايغ على خمس نقاط رئيسية ابرزها الانتماء إلى «حزب الله» والتخطيط بالمتفجرات.

وذكر البيان ان الصايغ توجه إلى كندا في وقت لاحق بعدما توقف في كل من الكويت وايطاليا والولايات المتحدة ووصل إلى اوتاوا في شهر آب (اغسطس) ١٩٩٦.

واشار إلى أن الصايغ «تقدم بطلب للحصول على حق اللجوء السياسي في كندا بحجة تعرضه للاضطهاد في بلده الأصلي بسبب معتقداته الدينية، في حين كان هدفه الحقيقي تفادي الاعتقال من قبل سلطات الأمن السعودية». وطالب بإبعاد الصايغ باعتباره مصدر خطر على الأمن، وأكد ضرورة العمل على ضمان الا تستخدم كندا «ملجأ آمناً للارهابيين».

وانتقدت محامية المعتقل السعودي جويس بديد بيان المحكمة الفيديرالية بسبب عدم اشارته إلى المعلومات وشواهد الاثبات التي تملكها الاستخبارات الامنية الكندية ضد موكلها، إلا ان القاضية ماكجيليس رأت ان «من شأن الكشف عن كل شيء تعريض الأمن القومي وسلامة الاشخاص للخطر».

واعطى البيان الصايغ ومحاميته الفرصة للرد على الاتهامات الموجهة إليه خلال جلسة علنية تعقدها المحكمة العليا يوم ٢٨ نيسان (ابريل) المقبل، لكن يعتقد انه لن يسمح لهما بالاطلاع على الفقرات السرية من الملف الأمني.

وينكر ان الصايغ نفى مشاركته في تفجير الخُبر. وقال في تصريحات متعددة للصحافة العالمية من سجنه في معتقل «كارلتون» في اوتاوا انه لم يكن موجوداً في المملكة العربية السعودية بل في سورية وقت وقوع الانفجار الذي أسفر ايضاً عن اصابة زهاء ٤٠٠ شخص بينهم عدد من المدنيين السعوديين.

وامتنعت الاستخبارات الكندية عن التعليق على تقارير صحافية عن رصدها اتصالات بالسفارة الإيرانية وهو ما أكده مسؤولون اميركيون. ولوحظ خلو بيان المحكمة الفيديرالية من اية اشارة في هذا المجال، ولكن ربما كان هذا ضمن الفقرات السرية غير المذاعة.

وكانت سلطات الأمن الكندية اعتقلت الصايغ في مكان عمله في احد المتاجر الصغيرة في اوتاوا في ١٨ آذار (مارس) الجاري بموجب مذكرة امنية وقعها النائب العام ووزير الهجرة، وقررت قاضية المحكمة الفيديرالية أول من امس استمرار احتجازه في المعتقل.

وتضمن البيان الكندي تفاصيل عن كيفية تنفيذ انفجار الخُبر في الظهران وقال ان الصايغ كان مساء ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي خلف مقود سيارة متوقفة في موقف للسيارات قبالة المجمع السكني الذي يقيم فيه عسكريون اميركيون. وعندما وصلت سيارة اخرى الى الموقف يتبعها الصهريج المليء بالمتفجرات، اعطى الصايغ اشارة بواسطة ضوء سيارته كي يقترب الصهريج من «ابراج الخُبر». وقد اوقف الصهريج عند السور الخارجي للمجمع السكني وترك هناك. عندئذ نزل سائق الصهريج وشخص آخر منه وفرا في السيارة الأخرى، ويعتقد ان الصايغ كان في السيارة التي اعطت اشارة بالتقدم الى الصهريج.

وقالت «نيويورك تايمز» استناداً الى داعية اسلامي تحدث الى الصايغ ان الشاب السعودي امضى أربع سنوات في ايران (بين ١٩٨٧ و١٩٩١) لدراسة الدين، وهو يتحدث الفارسية بطلاقة. وذكر مسؤولون كنديون انه عندما وصل الصايغ الى كندا كان يحمل رخصة قيادة دولية صادرة في سورية يوم ٣ آب (اغسطس) ١٩٩٤. وهو اعطى دمشق عنواناً دائماً على الرخصة.

وذكر البيان الكندي ايضاً ان «حزب الله» اقام تنظيماً في كندا يتلقى توجيهات من قيادة «حزب الله» في لبنان، وان التنظيم

التتمة في الصفحة (٦)

'ليس ما يشير الى ان طرفاً وراء الجندي قاتل الاسرائيليات'

المجالي لـ"الحياة": كلام اولبرايت تدخل في شؤون العراق

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ أكد رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبدالسلام المجالي لـ «الحياة» في باريس وهو في طريقه الى الولايات المتحدة ان ما قالته وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت بالنسبة الى العراق هو تدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

وقال في الحديث الأول الذي يدلي به منذ توليه رئاسة الحكومة خلفاً للسيد عبدالكريم الكباريتي ان الأردن يعتبر انه لا يجوز لدولة مهما كانت كبيرة أو صغيرة ان تتدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى وان الملك حسين سيبحث مع الادارة الاميركية في موضوع العراق ورفع المعاناة عن الشعب العراقي وان العلاقة بين الأردن والعراق لم تتغير، لأن الأردن النافذة الوحيدة له التي اذا اغلقت اختنق العراق (نص الحديث ص ٧).

وعن زيارة الملك حسين الأخيرة الى اسرائيل ولقائه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو قال المجالي ان لدى الملك حسين قناعة بأن بناء الثقة بينه وبين الرأي العام الاسرائيلي ورئيس الحكومة الاسرائيلية يمكنه من الحصول على رصيد قد يغيّر السياسة الاسرائيلية ومواقف نتانياهو المتشددة مثلما حصل بالنسبة الى الخليل. وأضاف ان العلاقة الشخصية يمكن ان تكون سلاحاً مؤثراً للضغط على الطرف الآخر افضل من المواجهة.

وأوضح المجالي ان فكرة الأردن الوطن البديل هي اسرائيلية بحتة وان الملك حسين عمل بقوة ويستمر في ذلك لكي يحصل الفلسطينيون على حق تقرير المصير وعلى ان يكون هناك

التتمة في الصفحة (٦)

لا قمة عربية مصغرة او موسعة

الحريري وخدام بحثا مواجهة التطورات السلبية

□ بيروت – «الحياة»:

■ تواصلت الاتصالات اللبنانية – السورية امس لتنسيق الموقف وتقويم التطورات الاقليمية. فبعد القمة التي جمعت الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الأسد أول من امس والتي تركز البحث فيها على مأزق عملية السلام بسبب المواقف الاسرائيلية المتصلبة والمتطرفة، التقى رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري ظهر امس نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام الى مائدة الغداء بدعوة من قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي في مقره قرب الحدود بين البلدين وفي حضور قائد جهاز الامن والاستطلاع في هذه القوات اللواء الركن غازي كنعان.

وذكرت المصادر الرسمية

التتمة في الصفحة (٦)

سجن رئيس بلدية سابق من حزب الرفاه لإهانته أتاتورك

تركيا: وزير علماني يتحدى أربكان أن يعرقل اجراءات ضد الإسلاميين

□ انقرة – «الحياة»:

■ تحدى وزير التجارة والصناعة التركي يالم إيريز، ويعتبر من اقرب قياديي حزب الطريق الصحيح الى زعيمته تانسو تشيلر، الجناح الاسلامي في الحكومة (حزب الرفاه) الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين أربكان بأن يعرقل اجراءات مناهضة للنشاطات الاسلامية، من المقرر ان تنفذها الحكومة الائتلافية. وكان مجلس الأمن القومي الذي يسيطر عليه العسكريون طالب بتنفيذ هذه الاجراءات. وسيعقد المجلس اجتماعاً غداً الاثنين لمتابعة تطبيق الاجراءات. وأكدت الصحف التركية في هذا الصدد ان القادة العسكريين الخمسة الاعضاء في المجلس عقدوا اجتماعاً في انقرة اول من امس لتقويم الوضع وبحثوا خصوصاً في تمديد فترة التعليم الالزامي من ٥ إلى ٨ سنوات الأمر الذي يعترض عليه الاسلاميون لانه يقلل عدد تلامذة المدارس المخصصة لاعداد ائمة المساجد.

ونقلت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية للانباء عن إيريز تأكيده امس ان هذه القرارات «ستطبق حرفياً». وأضاف في تحد واضح لحزب الرفاه: «إذا كان هناك اي شخص يحاول أن يمنع ذلك فليتقدم ويحاول».

ومن شأن هذا التحدي ان يعمق الخلافات بين اعضاء متشددين في حزبي الرفاه والطريق الصحيح اللذين يشكلان الحكومة الائتلافية، خصوصاً

التتمة في الصفحة (٦)

وسط مخاوف من إقدامهم على الثأر لمقتل رفاقهم الستة

القوات الباكستانية تلاحق ٢٥ من فلول "التكفيريين"

□ لندن – «الحياة»:

■ عززت قوات الأمن الباكستانية دورياتها لملاحقة نحو ٢٥ من عناصر مجموعة التكفير التي قتلت ستة من اعضائها مساء أول من أمس في مواجهات معهم في مخيم جلوزي الذي يبعد ٣٥ كلم عن مدينة بيشاور.

واوضحت مصادر باكستانية مطلعة اتصلت بها «الحياة» من لندن ان المخاوف الباكستانية زادت مع احتمال إقدام اتباع هذه المجموعة على الثأر لمقتل رفاقهم.

وقدرت المصادر نفسها عدد المتوارين عن الانظار في مناطق القبائل غير الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية بحوالى عشرة اشخاص هربوا في اثناء تطويق قوات الأمن الباكستانية المخيم طالبة من المتحصنين داخله الاستسلام.

وأطلقت اسلام اباد على العملية التي نفذتها قوات خاصة من المباحث الجنائية اسم «العملية القذرة». وقال مسؤول رفيع المستوى للصحافيين ان

التتمة في الصفحة (٦)

مصرية تطالب بملكية جبل أبو غنيم... وسفارة إسرائيل تقول إنه "كلام جرائد"!

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ دولة فلسطين الأصلية مستطيلة الشكل وليست مثلثة، وهيكل سليمان أبعد ما يكون عن إسرائيل، والاغلب انه في الكرك في الأردن، وأراضي جبل أبو غنيم التي بدأ الاسرائيليون في بناء مستوطنة عليها هي في الاصل من حق عائلة مصرية.

هذه ليست هلوسة أو أحلاماً أو مشاهد مأخوذة من فيلم خيالي، لكنها جانب من دعوى تنظر فيها احدى المحاكم المصرية منذ شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

المدعية هي المحامية هايدي فاروق عبدالحميد، سليلة عائلة الزيني. ورغم ان عمرها لا يتعدى ٢٨ عاماً، إلا أن حقيبتها تحمل ١٥٠ حجة موثقة من الجهات الرسمية المصرية، وما يزيد على ٢٠ الف توكيل من ابناء عائلة الزيني المنتشرين في مصر والأردن وفلسطين والسعودية وقطر وإيران وجنوب لبنان والمغرب.

تقول المحامية هايدي فاروق إن أجدادها، ومنهم الزيني عبدالباسط الشافعي ابن أمير جيوش المنصورة السلطان الاشرف خليل الشافعي، يملكون أراضي داخل دولة اسرائيل الحالية، لعل أبرزها الأرض المشيد عليها «حائط المبكى»، وساحة المسجد الاقصى، ووادي الشيخ جراح، وحارة المغاربة، والمدرسة الباسطية (نسبة الى جدها الزيني عبدالباسط الشافعي ابن امير جيوش المنصورة السلطان الاشرف خليل الشافعي) والعيسوية، وأرض جبل ابو غنيم، وجبل الزيتون.

وهنا تشير فاروق إلى أن الجد شاهين الزيني – ابن الزيني عبدالباسط الشافعي – جعل في وصيته الذرية مُلاكاً على الورق للاراضي الواقعة داخل القدس، على ان يقسم الريع كالآتي: العشر للفلسطينيين المقيمين داخل القدس، والاعشار التسعة للجيش المصري وأسر الأسرى المقتولين والمفقودين. وتنتقد فاروق ما سمته «التنازلات التي تجري وراء الستار عن مساحات في القدس». وتقول: «من لا يملك أعطى لمن لا يستحق». وتستطرد: «الاسرائيليون حالياً ينتهجون نهج النمو التوسعي في الاستيطان في اتجاه الضفة الغربية، والمستوطنات التي تبنى حالياً تمس حقوق ورثة عائلة الزيني».

وتضيف: «مستوطنة جبل ابو غنيم – التي نملك أرضها بالكامل – هي المستوطنة الثانية التي تخطط لها – ضمن خطة رباعية – بلدية القدس لشؤون الاستيطان، وقدمت الى الكنيست في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، وتتضمن ايضاً انشاء مستوطنات باب العامود وبيت أورورت وسلوان».

وتقول فاروق: «ستفجر قريباً مفاجأة حول الاستيطان في باب العامود، وستكون لتلك المفاجأة أسوأ الأثر في نفوس المسيحيين، وأغلب الظن أن الفاتيكان سيكون أول من يهب في تلك اللحظة».

وفي انتظار تفجير تلك المفاجأة، تنتقل فاروق الى مستوطنة بيت أورورت المنوي انشاؤها على جبل الزيتون لتكون مدرسة جامعية تلمودية. وتقول: «مدير المدرسة هو المتطرف بني أولون والمشهور بتحريض

التتمة في الصفحة (٦)

CONCORD

كونكورد

صانعو

ساعات

النخبة

منذ ١٩٠٨

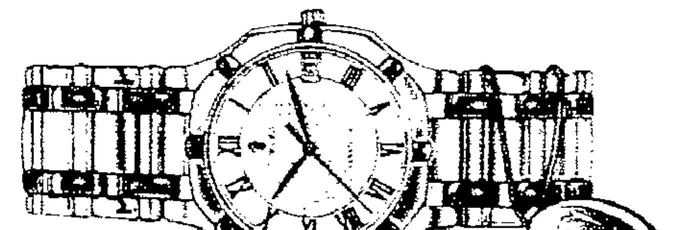

السكوهجي

الخبر: هاتف ٨٦٤١١١٣ – الدمام: هاتف ٨٣٣٠٩٠٩ – الهفوف: هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

9 770967 559033

زار بكركي وشارك في صلاة في الكسليك

الهراوي أكد توافقه وصفير على كل الامور الوطنية والاقليمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس التوافق بينه وبين البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير على «الامور الوطنية والاقليمية والمحلية كافة»، معيداً الى الاذهان الجرح النازف في الجنوب والبقاع الغربي.

زار رئيس الجمهورية في التاسعة صباح امس، كما كل سنة لمناسبة الجمعة العظيمة لدى الطوائف المسيحية (الغربية)، بكركي والتقى صفير. ورافقه المدير العام للأمن العام ريمون روفايل والمستشارة الاعلامية مي كحالة، وعدد من الضباط. وحضر اللقاء النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة وامين سر البطريركية الاب ميشال عويط.

وبعد استراحة قصيرة في الصالون الكبير، عقد الرئيس الهراوي والبطريرك صفير خلوة استمرت ساعة. قال على اثرها رئيس الجمهورية: «طال اللقاء، لان لا بد من التحدث في الشؤون الوطنية واللبنانية والاقليمية، كانت لنا جولة في هذه المواضيع والحمد لله كان التوافق تاماً عليها. اتمنى في هذه المناسبة واغتنمها فرصة كي اعايد كل اللبنانيين من كل الطوائف (لمناسبة عيد الفصح) لاننا نعتبر ان اعيادنا مشتركة وجميعنا نفرح مع بعضنا عندما يكون هناك فرح ونحزن عندما يكون هناك حزن».

واضاف: «يحز في قلبي ان هذه التهنئة التي اوجهها يمكن ان تصل الى اهلنا في الجنوب ويكونون في حسرة وكذلك بالنسبة الى بعض القرى في البقاع الغربي، لكن هذا لا يمنع ان نتكل دوماً على ربنا وإن شاء الله يكون الفرج قريباً حتى يستطيعوا الاشتراك معنا قلباً وقالباً وبوجودهم معنا».

وصادف خروج الرئيس الهراوي مع وصول وفد من الموارنة القبارصة في صحبة المطران بطرس الجميّل، فالتقاهم بعدما أنهى تصريحه، وصافحهم فرداً فرداً، متمنياً لهم عيداً مجيداً. وقال لهم: «انتم دائماً في قلبي وفكري، واتمنى للذين تركوا ارضهم ومنازلهم في القسم الآخر من قبرص (القسم التركي) العودة اليها. وانا لم ادع مناسبة الا وتحدثت في ذلك مع السفير التركي، المعتمد لدى لبنان. وأشاد الرئيس الهراوي بالمطران الجميّل وبما يقوم به في قبرص، مؤكداً ان قضيتهم هي دائماً في تفكيره.

ثم التقى البطريرك صفير الوفد القبرصي مرحّباً به. وأضاف «عرفنا ان من بينكم من أتوا من القطاع التركي وآخرين من القطاع اليوناني. وهكذا فانكم تجتمعون بعضكم مع بعض وما يفرق بينكم انما هو مصطنع وليس طبيعياً. واننا نسعى بكل ما عندنا من وسائل لكي تعودوا الى أراضيكم وأرزاقكم وهذا ما يجمع بينكم وبين الكثيرين من اللبنانيين الذين هجروا من اراضيهم وهم يسعون الى الرجوع اليها».

الرئيس الهراوي والبطريرك صفير في بكركي (دالاتي ونهرا)

وسأل الله «ان يحقق امنيتكم وامنيتنا جميعاً، صحيح ان الايمان بالله يجمعنا ولكن يبدو في هذه الايام ان التهجير يجمع الكثيرين بينكم مع الكثيرين من اللبنانيين. ونود ان نتغلب على هذا الامر وسنتغلب عليه بانته تعالى».

وختم: «اننا نوصيكم بالحفاظ على الايمان بالله وتقاليدكم وعاداتكم المحببة، وان توحدوا قلوبكم وتمتنوا الروابط في ما بينكم».

في الكسليك

ومن بكركي توجه الرئيس الهراوي الى جامعة الروح القدس في الكسليك حيث شارك في صلوات يوم الجمعة العظيمة. يرافقه الوزيران ميشال اده وشوقي فاخوري وعدد من النواب والشخصيات.

وترأس الصلاة رئيس الرهبانية المارونية اللبنانية الاباتي يوحنا ثابت وعاونه لفيف من الرهبان، والقى عظة اشار فيها الى ما يحمله الرئيس الهراوي مع المسؤولين «من مسؤولية وطن ينهض من الحرب والدمار»، وإلى ما يعانيه «الشعب من اوجاع لا تطاق». واعتبر «ان بناء مستقبل لبنان على قواعد راسخة لن يكون الا اذا قامت على ثوابت العدالة والتوازن والسلام والحرية واحترام قدرة الانسان». ودعا الجميع الى «بناء دولة جديدة»، مؤكداً «ان الماضي مرفوض والمستقبل هو المطلوب».

وبعد انتهاء الصلاة، تناول الرئيس الهراوي وصحبه طعام الغداء الى مائدة الجامعة.

اجتماع نيابي دعا الى التوافق في طرابلس

■ بيروت - «الحياة»، اجتمع في منزل وزير النقل عمر مسقاوي امس النواب احمد حبوس واحمد كرامي ومصباح الاحدب وموريس ابو فاضل ومحمد عبداللطيف كبارة وتداولوا في موضوع الانتخابات البلدية المقبلة في المدينة.

وبعد الاجتماع تلا مسقاوي بياناً اعلن فيه ان المجتمعين توافقوا على «اعتبار ان هذه الانتخابات تتعلق بتفعيل مصالح المدينة وتنظيم مرافقها طبقاً لضرورات مستقبلها وقرروا ان يتعاملوا في موضوع الانتخابات يداً واحدة، وفق المعايير المشار اليها، ويدعون في الوقت عينه الرئيس عمر كرامي والفاعليات السياسية والاجتماعية والنقابية الى الاتفاق على الاسس التي تؤمّن للعمل البلدي الاداء الراقي من خلال الطاقات اللائقة فيه والمناسبة من اجل الوصول الى لائحة توافقية».

وقال مسقاوي رداً على سؤال: «نحن وضعنا معايير وندعو الجميع الى التوافق على اساسها. ومن اجل ايجاد توافق على لائحة موحدة بالاتفاق مع الجميع».

الاحرار والكتلة ينسقان في المتن

■ بيروت - «الحياة»: عرض رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس حزب الكتلة الوطنية سليم سلهب والمحامي ابراهيم كنعان، في مكتب الاخير في جديدة المتن، التطورات المتعلقة بالانتخابات البلدية وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ أيار (مايو) المقبل و١١ منه. وركز المجتمعون على الانتخابات في منطقة المتن الشمالي، واتفقوا على ضرورة «لفت الرأي العام الى موقف المعارضة الموحد من هذه الانتخابات».

شمس الدين دعا الرئاسات الى التعاون لمنع الاختراقات

خطب الجمعة ركّزت على الانتخابات البلدية وتحصين الساحة الداخلية في مواجهة اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين «الدولة ومؤسساتها سواء في رئاسة الجمهورية او الحكومة او مجلس النواب الى العمل متعاونة لتحصين وضع المجتمع اللبناني من الاختراقات والانهيارات والازمات». وقال في خطبة الجمعة امس: «يجب ان تسود روح التعاون والتناغم بين قوى الدولة ومراكزها ولا نخرج من مأزق ليوقعونا في مأزق جديد من قبيل الجامعة اللبنانية والتعيينات والامور التي ليس لها مردود الا إضعاف مناعة المجتمع وتشكيك الناس بكفاية القيادات السياسية التي تدير امورهم».

واضاف: «في الوقت الذي كنا نريد ان تتطور الوحدة الوطنية بين اللبنانيين نحو المزيد من تجاوز تطييف القضايا والامور، نلاحظ بكل اسف ولاسباب لا مجال لنكرها الآن، ان الحس الطائفي يزداد حدة، وتقول ان المناخ ليس مناخ الغاء طائفية سياسية او حديث عن الغائها».

واكد انه «لا يجوز لاي كان ممن يريد ان يرشح نفسه لتولي منصباً في البلدية او المخترة ان ياخذ إجازة من اي جهة اخرى على الاطلاق. فالناس اولياء على انفسهم وهم يختارون من يرونه صالحاً ولا ولاية لاحد على احد في هذا الشان».

وتابع: «لا ارضى ان يقال ان المقاومة ضد المشروع الصهيوني هي مقاومة فئة او طائفة او مذهب خاص، بل هي مقاومة الشعب اللبناني برمته».

ورأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان انه «لا يجوز ابداً ان تستمر الحالة القائمة من المناكفات والمشاكسات وسياسة الاستقواء من هذا او من ذاك».

وشدد قبلان على ضرورة عقد قمة عربية وقال «ان نزوات العدو الصهيوني لا يمكن ان تتحجم او يوضع لها الحد الفاصل اذا لم يوحد العرب صفوفهم ويتنادوا الى قمة عربية مهما كانت العراقيل والتخويفات والتهديدات المباشرة او الخفية، بحيث تكرّس صيغة جديدة تكفل تعاوناً عربياً وتضامناً فعلياً يقطع الطريق امام المحاولات والاهداف الاسرائيلية ويعيد الاعتبار لتاريخ عربي شوّهته التخاذلات والاندفاعات».

ودعا «امير حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان الى «تحصين الساحة الاسلامية»، معتبراً ان «ذلك من واجب الدولة ومؤسساتها».

وقال الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، في خطبته: «ما نتخوّف منه على صعيد الجامعة اللبنانية هو ان تمرّ التعيينات التي حصلت على اساس طائفي ومذهبي من دون مراعاة الكفاية والجوانب العلمية. ومن اجل اقامة توازن طائفي اخترعوا كلية جديدة من دون دراسة مسبقة ومن دون مراعاة حاجات البلد، وهذه الكلية تحتاج الى موازنة مع العلم ان السلطة تدعي ان ليس لديها اموال لدفع زيادة الرواتب، كما ان هذه التعيينات اكدت ان الترويكا ما زالت قائمة».

وحمّل عضو «تجمع العلماء المسلمين» الشيخ ماهر حمود، في خطبة الجمعة في صيدا، رئيس الحكومة رفيق الحريري «المسؤولية عن إعدام الشهداء الثلاثة (المدانين باغتيال الشيخ نزار الحلبي)». وحمّل كذلك المسؤولية لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «الذي لم يقف الموقف المناسب في هذا الامر الخطير». ورأى ان رئيس الحكومة «اوهم الناس انه لم يوقّع مرسوم الاعدام، فيما هو وقّعه في هدوء واستخفاف كامل». واعتبر ان المعدومين «شهداء».

فضل الله

ودعا السيد محمد حسين فضل الله الحكومة الى اعادة النظر في قرارها «تدريس الدين في المدارس الرسمية في يوم العطلة بشكل اختياري». وقال انه قرار «مضاد لتطلعات الشعب اللبناني ونطلب منها ان تقوم باستفتاء لتعرف ان اكثرية الشعب اللبناني يريد التعليم الديني كجزء اساسي في الدراسة لا كشيء اختياري في ايام العطلة. وعلينا الا ننسى الجامعة الوطنية اللبنانية التي لا ندري ماذا يهيا لها لان هذه الجامعة هي التي يمكن لها ان تضم اللبنانيين في وحدة وطنية وتخلّصهم من ضغوط الجامعات الاخرى».

كما دعا الشعب اللبناني الى «عدم الغرق في فتنة جديدة في هذه المرحلة الحافلة بالتحديات الكبرى على مستوى المصير والى الوقوف مع المقاومة في جهادها الكبير مع اهلنا في المنطقة الحدودية لا سيما حولا، في الحصار الوحشي الذي يفرضه العدو عليها».

إذا انعقدت القمة يشارك فيها العراق

توحيد الموقف العربي يستوعب التطرف والانفتاح المتبادل مع ايران حرّك روس

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قال مرجع لبناني رسمي لـ «الحياة» إن «أي قمة عربية يمكن ان تنعقد في هذه الظروف سيحضرها الرئيس العراقي صدام حسين على الارجح وستؤدي الى تطور مهم في العلاقات العربية - العربية».

جاء كلام المرجع اللبناني في معرض ردّ على سؤال لـ «الحياة» عن التحرك العربي الحالي الهادف الى مواجهة السياسة الاسرائيلية. واضاف: «قد لا تكون الظروف مؤاتية من اجل تطور من هذا النوع، لكن عقد قمة يحضرها العراق وتجتمع في دمشق تحديداً، ليس مستبعداً في سياق خطوات توحيد الموقف العربي من التطورات التي تشهدها المنطقة والتراجع الذي نراه في عملية السلام بسبب سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، وان كان ذلك ليس مجال اتصالات في الوقت الحاضر».

واعتبر «ان تحسن العلاقات بين بغداد ودمشق والشوط الذي قطعته، بات يتيح تطوراً من هذا النوع. وأجواء القادة العرب اصبحت تفيد ان ايا منهم لم يعد قادراً على تحمل انعكاسات سياسة اسرائيل».

وذكر المرجع «ان بعض القادة العرب يتفوه بكلام ضد اسرائيل وقادتها لا يقل عنفاً، اذا لم يكن اكثر، من كلام القيادتين السورية والايرانية والقوى المصنفة في خانة التطرف». واوضح «ان هذه الاجواء العربية هي التي جعلت الموقف اللبناني الداعي إلى وقف التطبيع مع اسرائيل (في كلمة رئيس الحكومة رفيق الحريري امام القمة الاسلامية في اسلام اباد)، يلقى تجاوباً سريعاً، بتشجيع من الجانب الفلسطيني ومن الجانب السوري. فصدرت الدعوة الى اعادة النظر في هذا التطبيع في الاعلان الختامي الصادر عن القمة، ثم تناوله اجتماع مجلس التعاون الخليجي على مستوى وزراء الخارجية ثم لجنة القدس في المغرب». وأشار الى «ان تبادل الانفتاح الايراني - العربي، وخصوصاً من دول مثل المملكة العربية السعودية وفلسطين ولبنان يرتكز على هذه الاجواء العربية». واكد «ان هذا الانفتاح يعود الى خطورة المرحلة. وإلى مواجهة سياسة نتانياهو يهدف إلى الاستيعاب المسبق لما يمكن ان ينجم عن مقابلة التطرف اليهودي المتعصب والعنصري بنهوض التطرف العربي والاسلامي مجدداً، وانعكاسات هذا النهوض سواء في الصراع مع الاسرائيليين او على الساحة العربية نفسها».

واعتبر المرجع «ان بداية الانفتاح العربي على ايران، وانفتاح الأخيرة بدورها اسهم مساهمة رئيسية في تحريك الجانب الاميركي الذي كان يقف متفرجاً على نتانياهو الذي يواصل سياسته الاستفزازية. ولا ريب لدينا ان هذا الانفتاح عجل في مجيء منسق عملية السلام السفير دنيس روس الى المنطقة لاخراج الامور من المأزق الذي وصلت اليه على المسار الفلسطيني».

وختم المرجع نفسه بالقول: «حيال ذلك ليس مستبعداً ان تستكمل الدول العربية محاولة تصليب الموقف العربي بفتح الخطوط مع العراق. وقد بدأت تظهر بوادر في الموقف الخليجي بتليين اللهجة مع بغداد».

الفرصة الأخيرة قبل تغير القوانين الحالية : فرصة لك ليست قرعة ولا يانصيب
إذا كنت تبحث عن الإقامة والتجنس بالوطن الثاني
كندا CIIC CANADA
فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنه وخريج جامعة غير غربية .
● الجامعيين بالتخصصات : كافة المهندسين ، أخصائي مختبرات أو أبحاث ، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر ، صيادلة - شرط العمر أقل من ٤٤ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ١٥ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبره بالتخصص .
● لرجال الأعمال والمستمرين والمقاولين شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقدا .
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم ؟
● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا .
● الضمان العائلي والطبي المجاني .
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش .
● إتصل الآن بالسيد / نبيل الصاحب المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزود :
● جدة - ماريوت ١٨ - ٢٤ مارس ت : ٦٧١-٤٠٠٠ (٠٢) فاكس : ٦٧١٥٩٩٠ (٠٢)
● الرياض - إنتركونتننتال ٢٥ - ٣١ مارس ت : ٤٦٥-٥٠٠٠ (٠١) فاكس : ٤٦٥-٧٨٣٣ (٠١)
● الخبر - مريديان ١ - ٣ ابريل ت : ٨٦٤-٦٠٠٠ (٠٣) فاكس : ٨٩٨-١٦٥١ (٠٣)
للإستفسار ولأخذ المواعيد بمناطقكم إتصل بالمكتب الرئيسي بكندا على العنوان التالي :
Tel 001;514.8437261-Fax:8436773 e - mail ciic @ accent - net

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض - هاتف: ٢٢٢٠٢٤٩/٢٢٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف : ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

للإيجار
فلل فاخرة
بمجمع سكني
بحي الزهراء بجدة
٦٦٠٤٩٣٩ - فاكس - ٦٦٠٧٩٢٠

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

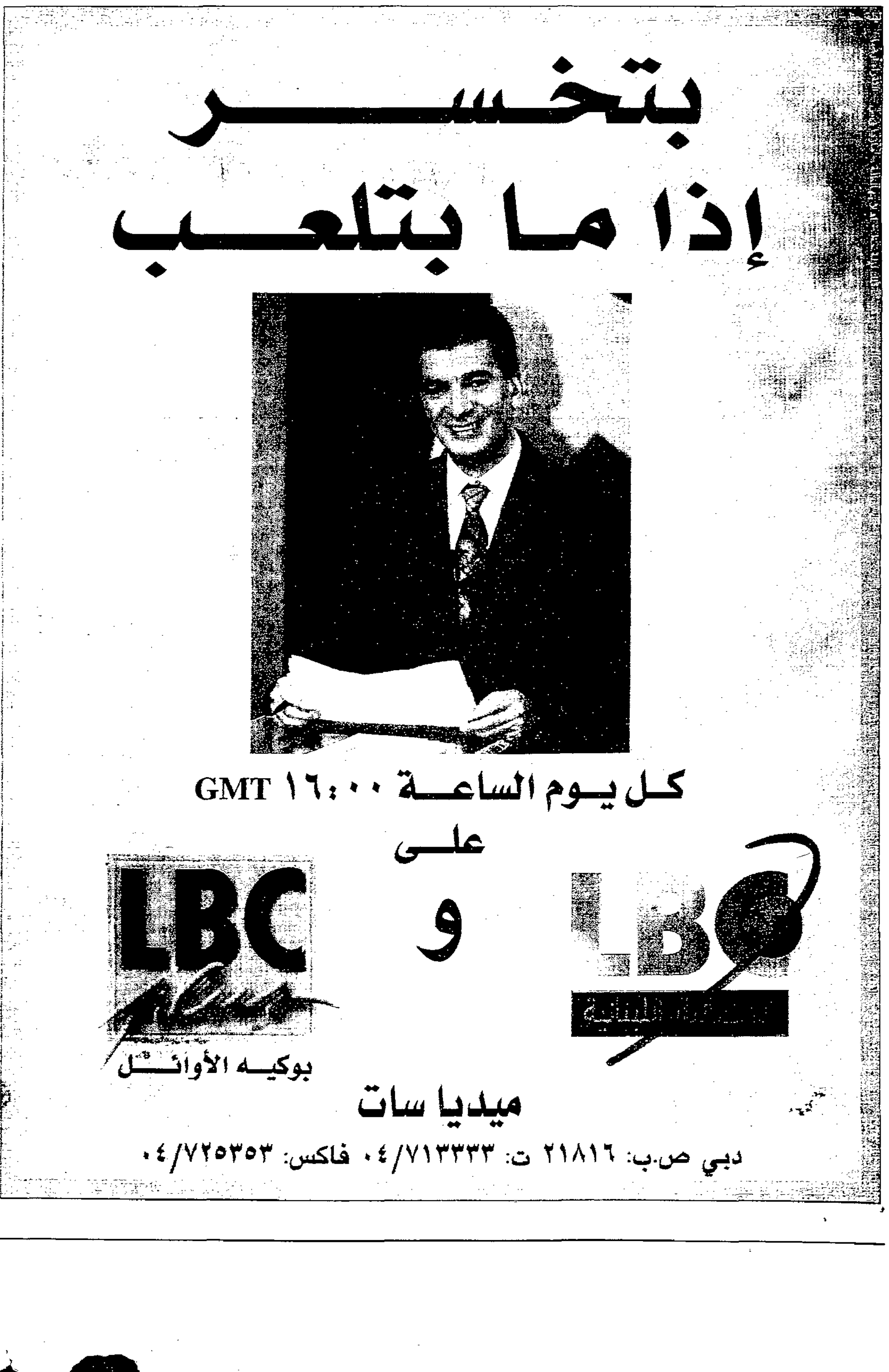

أكدا ان العلاقة مع "أمل" لا تصادر القرار الشيعي

وفد من "حزب الله" جال على رؤساء أحزاب

□ بيروت – «الحياة»:

■ استكمالاً للمبادرة التي أطلقها الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله خلال شهر رمضان الماضي لتطوير العمل الحزبي وتفعيل الحياة السياسية، زار وفد من المجلس السياسي للحزب ضم الشيخ خضر نورالدين والحاج ابو سعيد الخنسا والسيد نواف الموسوي رؤساء احزاب سياسية، حاملاً مشروع وثيقة سياسية ضمت افكاراً «تشكل مدخلاً الى قيام عمل حزبي جماعي ينهض بأعباء مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والتحديات التي تواجه لبنان في هذه المرحلة».

وشملت الجولة الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي الوزير غازي سيف الدين ورئيس الحزب القومي السوري الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد ونائب الامين العام لـ «الجماعة الاسلامية» ابراهيم المصري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي عمر حرب والمنسق العام للجان والروابط الشعبية معن بشور ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي – التنظيم الناصري منير الصياد.

وقال بيان لـ «حزب الله» إن رؤساء هذه الاحزاب ابدوا «ارتياحهم الكامل الى المبادرة والاهتمام بدرسها» مؤكدين «متابعتها لمواجهة ما تشهده المرحلة الراهنة من تحديات مصيرية من شأن طبيعة مواجهتها ان تحدد مستقبل لبنان ووجوده ودول المنطقة ودورها، ولدعم مسيرة العمل المقاوم للاحتلال الاسرائيلي ولمواجهة الاستحقاقات الداخلية».

من جهة اخرى، قال رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم امين السيد ان «التوافق الايجابي بين مختلف القوى اللبنانية الوطنية والاسلامية في لبنان ضرورة ملحة لمواجهة الاستحقاقات المصيرية، لا سيما منها مسالة الصراع مع العدو الاسرائيلي واستمرار المقاومة في عملها لتحرير الارض ولمصلحة الوطن العليا. لذلك قررنا الاتفاق مع حركة «أمل» علماً ان التفاهم مع الآخرين من قوى واحزاب اسلامية ووطنية قائم ومستمر وان التفاهم مع حركة «امل» ليس له اي طابع معين وهو لا يهدف الى مصادرة القرار الشيعي او غيره، ولا اظن ان احداً يريد ان يفسر موضوع العلاقة في اطار الظنون السيئة، فالعلاقة مع حركة «أمل» في شكلها الطبيعي والمعقول تهدف الى مواجهة الاستحقاقات الاسرائيلية على الساحة الجنوبية والامر لن يتحقق الا بتحصين الساحة الداخلية ورص صفوفنا الداخلية».

وقال رداً على سؤال في حديث لـ «وكالة الانباء المركزية»، «هناك لجنة من قبلنا تقوم بالحوار مع بكركي. ومن وقت الى آخر تعقد لقاءات مشتركة مع البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير ولا توجد بيننا اية قطيعة اطلاقاً والحوار مستمر».

وعن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، قال النائب السيد ان «حزب الله اعلن موقفه من زيارة البابا الى لبنان ولا يوجد لدينا اي كلام آخر على ذلك وعندما تتم الزيارة لكل حادث حديث خصوصاً ان موقفنا واضح في اطار ملاحظات معينة».

وقال رداً على سؤال آخر: «نحن لبنانيون ونمثل شريحة من المواطنين اللبنانيين، لدينا عقيدتنا الدينية ولدينا اهدافنا وخياراتنا ودورنا في مواجهة اسرائيل. نحن جزء من الشعب اللبناني ونتعاطى مع الواقع اللبناني في شكل ايجابي وسليم، ونعمل على مواجهة الازمات المعيشية والاقتصادية لاننا نشكل جزءاً من الشعب اللبناني».

عمليتان لـ "المقاومة" في البقاع والجنوب وقصف إسرائيلي وطيران كثيف

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن «حزب الله»، في بيان امس، ان مجموعتين من «المقاومة الاسلامية»، جناحه العسكري، نفذتا عمليتين ضد القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها، في «الشريط الحدودي».

ففي الحادية عشرة إلا ربعاً رصدت مجموعة من «المقاومة» «تجمعات صهيونية داخل موقع تومات نيحا في البقاع الغربي، فاستهدفته بالأسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة».

وفي الاولى وخمس دقائق بعد الظهر نصبت مجموعة اخرى «مكمناً لدورية معادية على طريق الطيبة – القنطرة (في الجنوب) وامطرتها بوابل كثيف من نار الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى وقوع اصابات عدة بين افرادها».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في وادي ابو قمحة في العاشرة والربع مرتفعات جبل الضهر ومجرى الليطاني ومزرعة لوسي. وسجلت المعلومات الأمنية سقوط اكثر من ١٤ قذيفة.

وشهدت مناطق التماس القاء اكثر من ٣٠ قنبلة مضيئة مصدرها مواقع الاحتلال في الرجمين ومشعرون وتلة برعشيت. وجاب زورقان حربيان اسرائيليان الساحل الممتد من الناقورة الى القاسمية والقيا قنابل مضيئة فوق رأس العين.

وافادت معلومات من الشريط المحتل عن «تحركات عسكرية مكثفة للدوريات الاسرائيلية في القطاع الغربي»، وشوهدت دوريات للمخابرات الاسرائيلية وهي تفتش السيارات المدنية والعسكرية التابعة للميليشيات («الجنوبي»). وتولى المسؤول في «الجنوبي» كمال شريم اعتقال مواطنين من عيناتا لدى مرورهم على معبر بيت ياحون.

مسلحون في طرابلس قتلوا عجوزين بهدف السرقة

■ بيروت – «الحياة» – وقعت نحو الحادية عشرة إلا ربعاً قبل ظهر امس جريمة قتل اودت بحياة الزوجين العجوزين عمر وضحى ديقاتي وكلاهما سبعيني العمر.

وفي الوقائع ان مسلحين يقدّر عددهم باكثر من ثلاثة، دخلوا محل «لازور» لبيع المجوهرات في مبنى «الشاطر حسن» في شارع نديم الجسر في طرابلس، بقصد السرقة، واطلقوا النار من مسدسات يرجح ان تكون مزودة كواتم للصوت على المغدورين، فارادوهما على الفور.

ودلّت التحقيقات الاولية ان الرجل قتل على سلم الطبقة العلوية للمحل، فيما قتلت المراة امام مكتبها في الطابق الارضي. سلب المهاجمون ما تيسر لهم من مجوهرات ومصاغ وذهب، وفرّوا الى جهة مجهولة، وقدرت المسروقات بنحو خمسة كيلوغرامات من الذهب.

جمعيات وحركات إسلامية: تحركنا مستمر "لتبيان الخطأ الجسيم"

■ بيروت – «الحياة» – اكدت جمعيات وحركات اسلامية معترضة على تنفيذ حكم الاعدام بالمدانين باغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الأحباش) الشيخ نزار الحلبي، «استمرار التحرك الدؤوب وعلى كل الصعد الشرعية والمتاحة لتبيان الخطأ الجسيم الذي حصل بتنفيذ الحكم، والعمل على فضح الافكار الشاذة التي استوردتها الجمعية المشبوهة (المشاريع الاسلامية – الاحباش) وكانت احد اهم الدوافع لإقدام الشباب على فعل ما فعلوه». واوضحت ان «تحركاتها تتم بتوجيه وترشيد من كبار العلماء وقادة الحركات والجمعيات الاسلامية منعاً لإحداث بلبلة في الساحة الاسلامية او جرها الى فتنة داخلية، وبتنسيق تام مع الاجهزة الامنية اللبنانية المعنية حرصاً على امن البلد وسلامته». وقررت الدعوة الى «احتفال تابيني كبير في مسجد المنصوري الكبير في مدينة طرابلس يشارك فيه ممثلون عن العلماء والجمعيات والحركات والفاعليات الاسلامية غداً الاحد».

كونكور ١٩٩٧ الجديدة كلياً ... لرجل ذو طموحاتٍ بلا حدود.

نقدم لك سيارة ديفيل كونكور ١٩٩٧ الجديدة والتي تنفرد بمقاييس عالية في الجودة والإبداع التكنولوجي. إنعم بعناصر سلامة إضافية بفضل الوسائد الهوائية الأمامية والجانبية وتلمّس قدرة نظام التعليق "ستابيللي تراك" الخارقة في السيطرة والتحكم على السيارة أثناء القيادة ... وبينما تبهرك قوة محرك نورث ستار الجبارة ذات الـ٣٠٠ حصاناً، ستندهش بهدوء مقصورتها المثير. إختبرها فعلياً اليوم وتأكد بأنك لن ترضى بأقل منها كسيارة لك.

كونكور
كاديلاك

المملكة العربية السعودية: شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح: الرياض، هاتف ٤٩١٢٧٠٠ الدمام، هاتف ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف ٦٦٠٥١١١ – شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف ٨٣٦٢٤١١ – مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف ٤٠٣٨٠٣٨ – مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف ٦٤٠٤٤٤٤ – مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف ٦٧٧٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م: المنامة، هاتف ٧٣٥٥٠٠

دعا الى اختيار "الأصلح" في انتخابات الرئاسة

يزدي يحذر من ان القدس مهددة بالضياع

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ حذرت ايران من «خطورة» الأوضاع في المنطقة في ظل اتباع اسرائيل سياسات «توسعية» واستمرار الادارة الاميركية في تقديم الدعم «اللامحدود» للحكومات الاسرائيلية، واعتبرت ان القدس مهددة بالضياع اذا لم تتخذ الدول العربية والإسلامية موقف «مواجهة موحداً». وشدد رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي على «استحالة» ان يحقق الفلسطينيون مطالبهم «الشرعية والمشروعة» مع تمسك الحكومة الاسرائيلية بسياسة الاستيطان. واعتبر ان الحكومات العربية «ادركت هذه الحقيقة». واشاد بمواقفها الاخيرة من القدس.

كذلك دعا يزدي الى مشاركة شعبية واسعة في انتخابات الرئاسة المقررة في ايار (مايو) المقبل، ورأى في إقبال الناخبين بكثافة على صناديق الاقتراع «احباطاً لمخططات أعداء الثورة»، وشدد على ضرورة انتخاب «الأصلح» من المرشحين لتفادي «إلحاق الضرر بالنظام والبلاد».

وكان يزدي يتحدث في صلاة الجمعة في باحة جامعة طهران، واستنكر السياسات الاسرائيلية الاستيطانية «التوسعية خصوصاً الخطوة الاخيرة البدء في بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية المحتلة، ودان استخدام الولايات المتحدة «ما يسمى بحق النقض» في مجلس الأمن على مشروعي قرارين يدينان سياسة الاستيطان الاسرائيلي، واعتبر ان الدعم الاميركي «اللامحدود للكيان المغتصب لفلسطين المقدسة يؤكد انها لا تكترث ولا تعير اي اهتمام للرأي العام الاسلامي وانها تنتهج سياسة مزدوجة ازاء العالم الاسلامي».

واشاد يزدي بموقف «استنكار السياسات الصهيونية، الذي اتخذته البلدان العربية والاسلامية، وقال ان «الحكومات العربية أدركت انه يستحيل ان يحقق الشعب الفلسطيني مطالبه الشرعية والمشروعة في ظل إمعان الحكومات الصهيونية في الاستحواذ على مزيد من الأراضي وإقامة المستوطنات».

وتطرق يزدي الى موضوع الانتخابات الرئاسية المقبلة، ودعا الى ان يشارك فيها الشعب «بفاعلية». واعتبر ان المشاركة «الجماهيرية الواسعة تساهم في إحباط مخططات أعداء الثورة».

ولا يخفي كبار مسؤولي النظام والدولة حرصهم على ان تكون نسبة الاقتراع الشعبي مرتفعة في الانتخابات الرئاسية المقبلة ليظهروا «مدى الحظوة التي يتمتع بها نظام الجمهورية الاسلامية لدى الشعب».

وتجمع التوقعات على ان الانتخابات الرئاسية المقبلة ستتميز بمنافسة جدية وحادة على عكس سابقاتها التي برز فيها في كل مرة مرشح قوي يطغى على من سواه من المنافسين. لكن من الواضح ان انتخابات هذا العام ستشهد منافسة قوية بين مرشحين رئيسيين على الأقل، هما رئيس البرلمان مرشح اليمين المحافظ حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري، وعضو المجلس الاعلى للثورة الثقافية ووزير الارشاد والثقافة السابق مرشح اليسار الاسلامي الراديكالي وتيار انصار الرئيس الايراني حجة الاسلام محمد خاتمي.

ولم يحدد يزدي، عضو جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم التي رشحت ناطق نوري للرئاسة مرشحاً مفضلاً، لكنه دعا الى انتخاب «الأصلح» من دون ان يوضح ملامح ومقومات «المرشح الأصلح».

وشدد على ان موقع رئيس الجمهورية المشرف على السلطة التنفيذية «ذو حساسية بالغة»، وقال ان الرئيس المقبل يمكن ان يدير شؤون البلاد «بما هو في صالح النظام»، ويمكن ان «يرتكب اخطاء تلحق الضرر بالنظام والبلاد».

السعودية: اعدام قاتل ومهربيّ مخدرات

□ الرياض -
من تركي الدخيل:

■ اعلنت وزارة الداخلية السعودية انه تم امس تنفيذ القصاص في قاتل في مدينة خميس مشيط في منطقة عسير في جنوب السعودية بعدما دين باقتحام ثلاثة منازل وقتل خمسة اشخاص، وهتك الاعراض وتفتيش المنازل بحثاً عن اموال.

ونفذ حكم القتل تعزيراً في سوري واردني امس في منطقة الجوف في شمال غربي السعودية بعد ادانتهما بتهريب مخدرات الى السعودية.

وكانت هيئة كبار العلماء السعودية، وهي اعلى هيئة دينية في السعودية، اتخذت قراراً قبل اعوام يقضي باعدام مهربي المخدرات، باعتبارهم من المفسدين في الارض، كعقوبة تعزيرية.

ويحق لولي الامر وفقاً للشريعة الاسلامية ان يجعل عقوبة التعزير تصل الى القتل.

وشنت السعودية حملة قوية على تهريب المخدرات، خصوصاً بعد ان اشتبكت ادارة مكافحة المخدرات وشرطة محافظة جدة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، مع عصابة تقوم ببيع وترويج المخدرات مؤلفة من ٣٠ شخصاً سعودياً، ما ادى الى مقتل ضابط سعودي وإصابة جندي اصابة طفيفة، اضافة الى وفاة احد افراد العصابة.

ووجه الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي، للمناسبة ذاتها الاجهزة الامنية السعودية باستخدام السيارات المصفحة والملابس الواقية من الرصاص خلال مواجهاتها ومداهماتها لأوكار مهربي المخدرات ومروجيها، الذين وصفهم بأنهم «يعملون على هدم كل المنجزات والمكتسبات التي يتمتع بها هذا الوطن ومواطنوه»، وطالب الأمير نايف افراد الاجهزة الامنية بالحذر والحيطة عند تنفيذ عمليات دهم.

واعتبر الامير نايف ان «جهات خارجية» تقف خلف تمويل عصابات المخدرات.

بون تعلن خطف ٤ سياح المان في اليمن

■ بون، صنعاء - أ ف ب - اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية امس الجمعة ان أربعة سياح المان خطفوا الخميس في اليمن. واضاف المصدر ان السياح الذين لم تكشف هوياتهم خطفوا على يد مجهولين في منطقة تقع بين صنعاء ومأرب.

وكان سبعة سياح المان خطفوا في مطلع آذار (مارس) الجاري في اليمن ثم اطلقوا بعد ١٠ ايام من خطفهم. وكان السياح انطلقوا في ٢٢ شباط (فبراير) الماضي في جولة على متن دراجات نارية وطالب خاطفوهم بمبلغ سبعة ملايين دولار للافراج عنهم. والتزمت السلطات اليمنية حتى ظهر امس الجمعة الصمت في شأن خطف الأربعة. ورفض مسؤولون يمنيون اتصلت بهم وكالة «فرانس برس» الادلاء باي تصريح في شأن هذه المسألة.

عدن: توزيع مستحقات على ضحايا احداث عام ١٩٨٦

□ عدن -
من اقبال علي عبدالله:

■ افتتح رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني اول من امس في مدينة «الحوطة» عاصمة محافظة لحج (١٠٠ كلم شمال عدن) فعاليات المهرجان الثقافي الثالث للأديب والفنان اليمني الراحل احمد فضل القمندان.

ويتولى عبدالغني، الذي يقوم بزيارة تفقدية لعدن العاصمة الاقتصادية والتجارية اليوم، صرف مستحقات قتلى احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، اشارة الى الاحداث التي شهدتها المحافظات الجنوبية والشرقية والتي ابعدت الرئيس السابق علي ناصر محمد من زعامة الحزب الاشتراكي والدولة.

"الادارة الأميركية تقدم على حماقة تاريخية جديدة"

عبدربه لـ"الحياة": كل العناصر متوافرة لانفجار يصعب التكهن بشكله ونتائجه

□ باريس -
من رنده تقي الدين
وارليت خوري:

■ حمل وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبدربه، في حديث الى «الحياة» في باريس، على الادارة الاميركية. وقال انها تقدم على «حماقة تاريخية جديدة» في المنطقة من خلال تأمينها غطاء سياسياً، لمواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي يسعى الى «فرض المفهوم الليكودي للسلام» الذي لا يعطي الفلسطينيين الا حكماً ذاتياً بلا سيادة.

وكان عبدربه زار باريس لافتتاح معرض أقيم في معهد العالم العربي في اطار «الربيع الفلسطيني» والتقى للمناسبة وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت. وقال ان استمرار الوضع القائم سيؤدي الى انفجار «من الصعب التكهن حول شكله، لكن عناصره كافة اصبحت متوافرة»، وان «الآثار التي ستنجم عنه ستكون من النوع الذي يصعب علاجه على صعيد مجمل العملية السلمية».

وقال عبدربه «ان المشكلة بيننا وبين الاسرائيليين ليست خلافاً على تطبيق الاتفاقات، على غرار ما كان يحصل مع الحكومة السابقة، وانما المشكلة هي ان الحكومة الحالية لا تريد هذه الاتفاقات اصلاً وتريد استبدالها بالفرض القسري للمفهوم الاسرائيلي الليكودي على الطرف الفلسطيني في نطاق اسرائيل الكبرى». وأضاف ان «هذا ما يجعل الانفجار والمواجهة شبه محسومين. فكل ما تم انجازه على مستوى العلاقات العربية - الاسرائيلية وكل ما تحقق بدأ يتراجع ولا بد ان يتراجع. مما بات يستدعي بصراحة التزام الحذر الشديد على صعيد هذه العلاقات واغلاق كل المكاتب التمثيلية او وقف المشاريع المشتركة حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود بالنسبة لعملية السلام».

وعن العلاقات القائمة بين السلطة الفلسطينية و«حماس» قال عبدربه: «لقد بدأنا حواراً سياسياً مع جميع الأطراف في الساحة الفلسطينية بما في ذلك «حماس» ولم نصل الى اتفاق لكننا قمنا بخطوة اولى»، معرباً عن اعتقاده بأن هذه الحركة «تريد الاستفادة من الوضع الذي أرساه نتانياهو للعودة الى المسرح كقوة فعلية، تماماً مثلما حاول نتانياهو الاستفادة من بعض عمليات «حماس» لتحقيق برنامجه السياسي، وهو الغاء الاتفاقات والخروج عن العملية السياسية باكملها». واضاف انه «ليس مغالاة القول انه عندما بدأ نتانياهو يتحدث عن ضوء أخضر من ياسر عرفات لـ «حماس»، كان عليه في الواقع ان يكون شاكراً لعرفات، لأنه دون «حماس» ما كان وصل الى رئاسة الحكومة، وعند انهيار أركان العملية السياسية يكثر اللاعبون وتصبح الساحة مفتوحة أمام جميع اللاعبين صغاراً وكباراً. ومضى يقول، أظن ان الأميركيين الذين ارتكبوا الكثير من الحماقات السياسية في منطقتنا، مقبلين مجدداً على ارتكاب حماقة تاريخية كبرى، بتقديمهم غطاء سياسياً كاملاً لاسرائيل وسياستها ولحكومة نتانياهو. ورأى ان «ليس هناك اي سبب يشجع نتانياهو على المضي بأسلوبه الحالي، المتمثل بالاستيطان والتنكر للعملية السلمية، سوى يقينه الشديد بأن لديه غطاء اميركياً. فلولا وجود مثل هذا الغطاء لكانت الأمور أخذت منحى آخر». وتناول عبدربه الوضع الداخلي الاسرائيلي بالقول انه هش وشديد التقلب لكنه أشار الى ان «الموقف الاميركي يشكل عنصراً هاماً في تحديد مزاج الرأي العام الاسرائيلي وذلك خلافاً لأي بلد آخر فالولايات المتحدة تعد بمثابة الأم الحنون لاسرائيل».

وعن تفسيره لتخلي الادارة الاميركية عن اتفاقات كانت اشرفت عليها ورعتها أجاب عبدربه «ان الادارة الاميركية تصورت ان عرفات مثل البنك الذي لا يفلس ويمكن ان يقدم قروضاً بلا حدود، وان أسهل السبل بالنسبة الى الولايات المتحدة «هو الضغط على الدول العربية، لأنه يجنبها أي أعباء ومشاكل داخلية لديها. لكن هذه مقامرة خطرة بمصير العملية السلمية والأطراف المشاركة فيها».

وعما يتوقعه عبر الاتصالات واللقاءات التي يجريها المنسق الأميركي لعملية السلام دنس روس، مع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، قال عبدربه ان روس «لا يسعى الى اكثر من ترتيب لقاء بين عرفات ونتانياهو، على رغم الشروط المتناقضة المطروحة لعقد مثل هذا اللقاء».

وحول اطلاق سراح بعض قياديي «حماس» والعودة الى اعتقالهم مجدداً قال عبدربه انهم لم يعتقلوا مجدداً مثلما قيل بل اطلق سراحهم من أجل تسهيل عملية الحوار، وان هذه الخطوة ليست على علاقة بالأزمة التفاوضية الأخيرة. علماً بأن الاسرائيليين لا تسرهم اطلاقاً المصالحة الفلسطينية الداخلية.

APPOINTMENTS BI-LANGUAGE

SEEKING A CHANGE?
CHASING A CHALLENGE?
WANT TO USE YOUR LANGUAGE SKILLS?

Our public sector clients are looking for Arabic speakers to work full time in their foreign language unit providing translation, transcription and interpreting services. There are a number of vacancies and you will be considered with either 'Mother Tongue' or degree standard of language but you must also be able to write in clear, idiomatic English. Previous experience an advantage but not essential. You will have a chance to become involved in interesting and challenging work, where your knowledge of the region will be valuable and you will be part of a team of professionals, often working under pressure. You must be a British national and be able to demonstrate close links with this country. Interested? Apply to Nicole, sendingy your CV and a covering letter, setting out your experience of using languages and reasons for applying. Previous applicants need not apply.

Closing date for applications 11 April 1997
Appointments Bi-Language
3, Princes Street, London, W1R 7RA
Tel: 0171 734 3380 / 0171 355 1975
Fax: 0171 499 0568

LONGINES

تمتّع
بشعور التفوّق
مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ مترا.

لونجين - صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

وقف تـ قلك

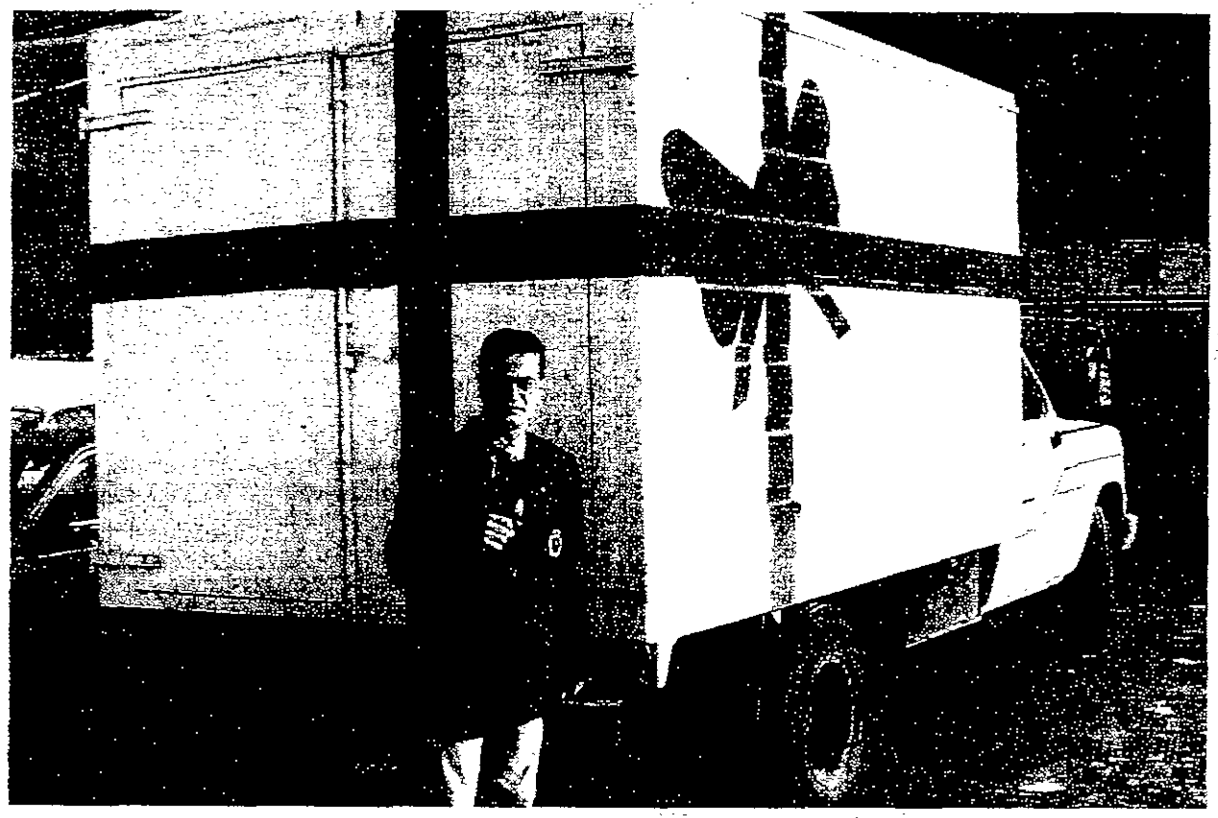

كل يوم سبت الساعة ١٩:٣٠ GMT
على
LBC و LBC plus
الفضائية اللبنانية
بوكيه الأوائل
ميديا سات
دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

الأوضاع في الأراضي الفلسطينية تتصدر أعمال مجلس الوزراء العرب في القاهرة غداً

□ القاهرة –
من أشرف الفقي:

■ تبدأ صباح غد الأحد في مقر الجامعة العربية في القاهرة أعمال الدورة الـ ١٠٧ لمجلس وزراء الخارجية العرب بجلسة اجرائية تنتقل فيها الرئاسة من الجزائر الى جيبوتي، التي يترأس وفدها وزير التجارة والسياحة رفقي عبدالقادر.

ويتوقع ان يشارك في الجلسة الافتتاحية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاطلاع المشاركين على تطورات الوضع في الأراضي الفلسطينية في ضوء اصرار حكومة اسرائيل على الاستيطان في القدس الشرقية وخطوات التحرك المقبلة عربياً واسلامياً في ضوء قرارات قمة اسلام اباد واجتماع لجنة القدس في الرباط.

وعن ما اذا كان وزراء الخارجية العرب سيتخذون قراراً بوقف التطبيع مع اسرائيل، قال الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» ان «المجلس سيد قراره وسيبحث في قضية القدس من مختلف جوانبها في ضوء قمة اسلام اباد واجتماع لجنة القدس».

وأشار الى ان مكتب المقاطعة العربية (مقره في دمشق) سيقدم تقريراً الى وزراء الخارجية يتضمن اسماء الشركات والسفن التي انتهكت قرارات المقاطعة العربية للالتزام عربياً بمقاطعتها ووقف التعامل معها تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة الصادر في العام ١٩٥١.

وعشية اجتماعات مجلس الجامعة يلتقي الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم السبت وزراء خارجية كل من تونس عبدالرحيم الزواري وجزر القمر احمد مختار الشريف وليبيا جمعة الفزاني ومصر عمرو موسى، في اطار تنسيق المواقف حيال المواضيع التي سيبحثها المجلس.

ويتضمن جدول الأعمال ٣٠ بنداً تتصدرها القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ومتابعة تطورات الانتفاضة ودعمها وتنمية الأراضي الفلسطينية، والاستيطان في الأراضي المحتلة.

كما يبحث المجلس في الوضع المالي لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) الوضع في الجولان والجنوب اللبناني، ومسألة المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وسيناقش وزراء الخارجية العرب أربعة مشاريع لإنشاء محكمة عدل عربية وميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي ومعاهدة وآلية فض النزاعات وادارتها ومشروع الاتحاد العربي ومعاهدة انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط والتهديدات الاسرائيلية النووية للمنطقة. كما سيبحث المجلس في الوضع في الصومال في ضوء الاتصالات واللقاءات التي اجرتها الجامعة مع وفد مجلس الانقاذ الصومالي اخيراً في القاهرة والخلافات المائية بين العراق وسورية من جهة وتركيا من جهة، والأزمة المالية التي تشهدها الجامعة.

وسيناقش وزراء الخارجية تعيين السفير حسين حسونة (مصري) رئيساً لبعثة الجامعة العربية في نيويورك والسفير مهاب مقبل (مصري) اميناً عاماً مساعداً للشؤون الاجتماعية والتعاقد مع محمد العربي الداودي لرئاسة بعثة الجامعة في مدريد، والتمديد لرئيس بعثة لندن السيد غيث نجيب ارمنازي واتخاذ قرار بخصوص افتتاح مكتب للجامعة في البوسنة.

مفتي القدس يدعو العرب والمسلمين الى مواجهة الأخطار المحدقة بالمدينة

□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ حضّ مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري «الحكام في دنيا العرب والمسلمين الى تلبية نداءات شعوبها التي تطالب بالوحدة والتضامن وتحرير القدس والصلاة في المسجد الأقصى»، ودعا «العرب والمسلمين الى وقفة رجل واحد».

جاء هذا في خطبة الجمعة التي القاها امس في مسجد عمر بن الخطاب في الدوحة التي يزورها حالياً للمشاركة في اسبوع دعم القدس الذي تنظمه اللجنة القطرية الفلسطينية لانقاذ القدس ويشارك فيه أيضاً مسؤول ملف القدس السيد فيصل الحسيني وعدد من المبدعين الفلسطينيين منهم السادة يحيى يخلف وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية واحمد دحبور المدير العام للوزارة والشاعر المعروف سميح القاسم وعدد من اساتذة الجامعات وفرق فنية.

وقال الشيخ عكرمة في الخطبة التي بثها التلفزيون القطري على الهواء كما يجري كل يوم جمعة من المسجد الذي يعتبر الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي امامه وخطيبه: «أطالب المسلمين في العالم كله بمختلف توجهاتهم واتجاهاتهم ان يوحدوا صفوفهم ومواقفهم لمواجهة الأخطار المحدقة التي تكيدها الصهيونية العالمية لمدينة القدس». ورأى «ان هذه الأخطار اكبر من حجم وطاقات أهل فلسطين».

واعتبر «ان المساس بالمسجد الأقصى المبارك مساس بالعقيدة والايمان وأن أي اعتداء عليه تجاوز للخط الأحمر. وأضاف: «اطمئن اخوتنا في كل مكان وفي قطر ان المرابطين في القدس سيحمون الأقصى بالمهج والأرواح ما دام فيهم عرق ينبض ونفس يصعد وستتحطم على صخرته جميع المؤامرات العدوانية الحاقدة».

ووجه كلامه الى المسلمين داعياً الى مواجهة المؤامرات بقوله: «كفانا تنظيراً وأقوالاً وتشتيتاً للجهود».

حبش: لاأمن ولااستقرار مع احتلال القدس

■ دمشق – «الحياة»: دعا الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش الشعب الفلسطيني لـ «تصعيد المواجهة مع الاحتلال»، مؤكداً ان «لا سلام ولا أمن ولا استقرار مع احتلال المدينة المقدسة». وقال حبش لـ «الحياة» ان الشعب الفلسطيني «داخل الوطن المحتل وخارجه مدعو للتصدي للاحتلال والاستيطان والدفاع عن عروبة القدس (...) وان لا سلام ولا أمن ولا استقرار مع احتلال القدس»، داعياً الجماهير العربية والقوى الوطنية والشعب الفلسطيني للقيام بأوسع حملة شعبية للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يتصدى للاحتلال الصهيوني». وطالب الزعماء العرب بترتيب اجتماع قمة يبحث في موضوع القدس والأراضي المحتلة. ونفى ناطق باسم «الشعبية» ان يكون حبش قدم استقالته لـ «أسباب صحية». وأكد الدكتور ماهر الطاهر لـ «الحياة» ان «صحة الحكيم جيدة وانه عاد الى دمشق بعد زيارة عائلية الى عمّان ولا يزال رسمياً الأمين العام للجبهة».

باريس: اقتراحات أوروبية لاعادة اطلاق عملية السلام

□ باريس – «الحياة»:

■ أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت أمس ان فرنسا طلبت من رئاسة الاتحاد الأوروبي عقد اجتماع استثنائي للمجموعة الأوروبية التي تتولى متابعة عملية السلام بهدف مناقشة اقتراحات أوروبية لاعادة اطلاق مسيرة السلام، في ظل خطورة الوضع القائم في المنطقة.

وذكر روميلارت ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت قرر توجيه هذا الطلب الى الاتحاد الأوروبي اثر محادثة هاتفية اجراها مع نظيره المصري السيد عمرو موسى. وأشار الى ان موسى أبدى اهتماماً شديداً بالمبادرة التي يمكن ان تطرحها أوروبا وانه يشارك الوزير الفرنسي في تحليله للأوضاع في الشرق الأوسط وضرورة العودة الى مسيرة السلام التي لا بديل عنها. وذكر ان فرنسا ستمثل خلال الاجتماع الأوروبي الذي سيعقد على مستوى مديرين في موعد لم يحدد بعد برئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية جان كلود كوسران.

وعن اتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل، قال روميلارت انه تم توقيع الاتفاق في اطار الاتحاد وان الاتفاق مطروح حالياً على برلمان الدول الأعضاء لاجازته. وأوضح ان البرلمان الفرنسي سيدرس الاتفاق قريباً.

ونقل عن دو شاريت قوله ان الضغط على اسرائيل باستخدام مسألة اقرار اتفاق الشراكة في البرلمان الفرنسي ليس وارداً.

وكان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان طلب تأجيل اقرار البرلمان الاتفاق نظراً للتدهور الحاصل على صعيد مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

مطالبة سورية – عراقية بدعم عربي لـ «قسمة عادلة» لمياه الفرات ودجلة

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ تنوي سورية والعراق مطالبة وزراء خارجية الدول العربية بدعم موقفهما في مطالبة تركيا بـ «قسمة عادلة ومقبولة» لمياه نهري الفرات ودجلة، وبـ «اعادة النظر في تعاملها مع المؤسسات والشركات» التي ترتبط باي علاقة مع تنفيذ المشاريع التركية على النهرين.

وعلمت «الحياة» ان العراق سيقدم الى الدورة ١٠٧ مشاريع قرار تحظى بدعم سورية وتطالب بـ «دعم حقوق سورية والعراق في مياه نهري الفرات ودجلة» و«دعوة تركيا للدخول في مفاوضات ثلاثية في اقرب وقت ممكن للتوصل الى قسمة عادلة ومقبولة تضمن حقوق الدول الثلاث وفقاً لأحكام القانون الدولي».

وجاء في المادة الثانية لمشروع القرار الذي اطلعت عليه «الحياة» ان المجلس الوزاري «يعرب عن قلقه لاستمرار تركيا باقامة السدود والمشاريع الأخرى على نهري دجلة والفرات من دون تشاور مسبق مع الدولتين المتشاطئتين معها في استخدام هذين النهرين الدوليين وفق ما تفرضه احكام القانون الدولي والمعاهدات الدولية والمعاهدات البروتوكولات المعقودة بين الدول الثلاث، لما يسببه ذلك من اضرار بليغة بمختلف نواحي الحياة في البلدين كماً ونوعاً». يذكر ان خبراء فنيين سوريين وعراقيين يجتمعون دورياً بالتناوب بين دمشق وبغداد في اطار لجنة مشتركة ترمي الى تنسيق المواقف ازاء الاجراءات التركية لاقناعها بالدخول في مفاوضات جدية تؤدي الى قسمة نهائية للمياه بدلاً من الاتفاقات المرحلية الموقعة بينهما. كما ان وفداً تركياً زار دمشق اخيراً وأبدى الموافقة الاولية على «تنظيم» تدفق الفرات للمساعدة في تحويل المجرى في الأراضي السورية الذي تقيم سورية عليه سداً جديداً.

وجاء في المادة الثالثة لمشروع القرار ان الدول الاعضاء مطالبة «باعادة النظر في شأن تعاملاتها مع المؤسسات والشركات التي لها علاقة بتنفيذ المشاريع التركية على النهرين الى حين التوصل الى اتفاق ثلاثي». ويطالب المشروع الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد بـ «الاستمرار في بذل مساعيه مع الجانب التركي للتهيئة لوضع حل عادل للمشكلة وفقاً للقانون الدولي» وبأن «يبقي المسألة قيد المتابعة والنظر وعرضها على المجلس في دوراته المقبلة».

محامي الدقامسة أكد ان الاسرائيليات سخرن منه أثناء أدائه الصلاة

الأردن: مهرجان خطابي احتجاجاً على الاستيطان

□ عمان –
من سلامة نعمات:

■ نظمت النقابات المهنية واحزاب المعارضة الأردنية صباح أمس مهرجاناً خطابياً في منطقة الشونة الجنوبية في غور الأردن تضامناً مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي وللتعبير عن الرفض لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية وخصوصاً في القدس الشرقية.

وشارك نحو ثلاثمئة شخص في المهرجان الذي نظم امام صرح الشهيد في بلدة الكرامة للتنديد بالاجراءات الاسرائيلية الأخيرة والتضامن مع الشعب الفلسطيني. وتحدث في المهرجان الذي نظم بمناسبة يوم الأرض، عدد من ممثلي الأحزاب المعارضة والنقابات المهنية.

وأعرب بعض الخطباء عن تضامنهم مع الجندي الأردني أحمد موسى الدقامسة الذي نفذ الاعتداء على تلميذات اسرائيليات كن يتنزهن في منطقة الباقورة، والذي أسفر عن مقتل سبع منهن قبل اسبوعين. وأكد الخطباء تأييدهم للشاب الفلسطيني الذي نفذ عملية تل أبيب الانتحارية يوم الجمعة الماضي، واطلقوا شعارات تندد باسرائيل والولايات المتحدة وتطالب الحكومة الأردنية بقطع العلاقات مع اسرائيل.

ودعت مصادر أردنية رسمية الى ضرورة عدم تسييس المحاكمة على اعتبار أن حادثة الباقورة يجب أن تعامل على أنها «جريمة بشعة لا يمكن تبريرها على خلفية سياسية». وكان محامي الدفاع عن الدقامسة، السيد احمد النجداوي قال ان الجندي فتح النار على التلميذات إثر «استهزاء التلميذات به واستفزازه خلال أدائه الصلاة». وأشار الى أن احدى التلميذات كانت تلتقط صوراً له أثناء صلاته.

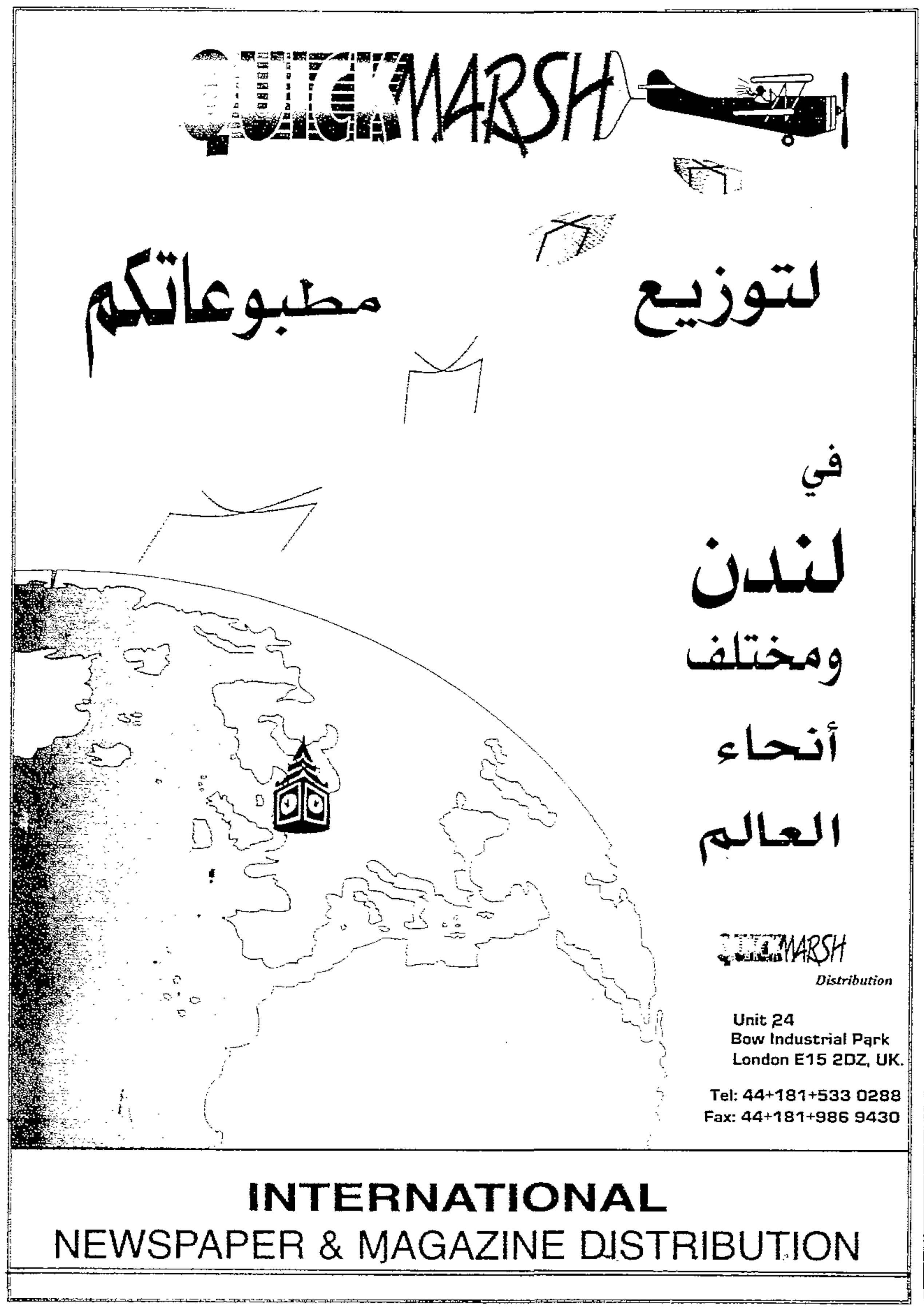

CHIEF ACCOUNTANT
RIYADH

Further growth in a highly successful International Engineering and Project Management Group, ISO 9001 accredited, with worldwide operations and office locations, necessitates the appointment of a Chief Accountant in their Saudi Arabian subsidiary.

ROLE
Working as a critical member of the senior management team and reporting directly to the Vice President - Finance, your responsibilities will incorporate a broad range of planning, control and managerial responsibilities, including:

- Management reporting and Treasury using oracle based systems
- Provision of Financial and Statutory accounts
- Supporting departmental managers in forecasting and budgetary control
- Training and development of Finance Team

APPLICANT
Ideally, aged between 30-35, high calibre qualified accountant with excellent technical abilities, and possessing outstanding managerial skills. Assertive, creative and proactive by nature with strong communication and presentation skills, with drive, presence and ambition to grow and succeed.

REWARDS & PROSPECTS
Rare opportunity to join a dynamic and progressive Company where commitment, dedication and abilities are highly recognised. An attractive expatriate package is offered which would reflect the importance of this appointment.

Please apply, in confidence, with your resume, salary history and recent photo to:

Executive Resourcing
18 Beverley Avenue, London SW20 0RL, England

* only those shortlisted shall be contacted.

ليكن سفرك أكثر متعة، ورحلة عملك أكثر سهولة...

استأجر BMW الفئة الخامسة من
هانكو
يورو دولار
تأجير السيارات
القمّة في متعة القيادة
تليفون الخبر : ٨٩٤٩٠٠٢ ، الرياض : ٤٦٣١٦٨٢/٤٦٢١٨٨٩ ، جدة : ٦٦٠٢٢١٧/٦٦٩٦٤٧٢ ، مجاني : ٨٠٠٣٠٤١١١١

أقسم أن لا تفريط بالقدس

الحسن الثاني: صيغة الأرض مقابل السلام التزام بسلام اسرائيل حين تسلمنا أرضنا

□ الرباط - «الحياة»:

■ وصف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس التزام الدول العربية والاسلامية صيغة الأرض مقابل السلام بانه التزام بسلام اسرائيل «حين تسلمنا أرضنا». وقال في كلمة لدى اختتام اجتماع لجنة القدس مساء اول من امس في الرباط: «نطالب بالأرض مقابل السلام، وحين نقول ذلك، نقوله لصالح اسرائيل كذلك، لانه يعني ان نلتزم بسلام اسرائيل. لكن لا حياة لمن تنادي».

وعلق الملك الحسن الثاني على تنكر اسرائيل لتعهداتها في مفاوضات السلام والاتفاقات المبرمة، فقال ان اجهاض عملية السلام له مخاطر كبيرة تكمن في ان «الحكومة الاسرائيلية تريد أن تنشئ مدرسة جديدة في القانون الدولي، هي مدرسة التنكر لكل ما التزمت به الحكومة التي مضت، وهذه مدرسة ان عرفت الوجود فستكون مدرسة الفناء، لا مدرسة البقاء، مدرسة المجون والفسق الأخلاقي، لا مدرسة الفضيلة والاستمرار البشري». ووصف الظروف التي يجتازها العالم العربي والاسلامي بانها صعبة لكن لن يكون هناك تفريط بالقدس.

واختتم الملك الحسن الثاني كلمته بالقول: «والله والله لن نفرط بالقدس الشريف»، معرباً عن الأمل بمواجهة الطغيان الإسرائيلي، داعياً الى التزام الصبر والعمل المتواصل لاجلاء الحق، معلناً عن بدء «بيت المال» الذي أقرت اللجنة في وقت سابق إعماله في أقرب وقت، أي قبل حلول عيد الأضحى. وقال ان هذه المؤسسة ستكون بمثابة وكالة لها تسيير يميزه الشفافية والوضوح لحشد الدعم المالي والمعنوي لمواجهة التحديات الاسرائيلية، خصوصاً سياسة فرض الأمر الواقع وتغيير مصالح الاماكن المقدسة. وخلص الملك الحسن الثاني الى أن اعمال اجتماع لجنة القدس مرت في اجواء طيبة ومشجعة تترجم المشاكل الكبرى للدول الاسلامية ازاء الممارسات الإسرائيلية التي تضرب عرض الحائط بكل القيم والمقومات والاتفاقات.

'يشمل ازالة قبة الصخرة والمسجد الأقصى وإحلال هيكل سليمان مكانهما'

عرفات أمام لجنة القدس: مشروع كامل لتهويد المدينة

□ الرباط - «الحياة»:

■ كشف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن وجود مشروع استيطاني اسرائيلي في مدينة القدس المحتلة وحول المسجد الأقصى المبارك تنوي الحكومة الاسرائيلية تنفيذه لتهويد القدس وطمس معالمها الاسلامية والمسيحية، عبر مصادرة الأراضي العربية وتغيير الطابع التاريخي للمدينة المقدسة وإزالة قبة الصخرة والمسجد الأقصى واحلال هيكل سليمان مكانها. وعرض عرفات صورة عن هذه المشاريع وقد ازيلت منها قبة الصخرة.

وقال عرفات في خطاب مطول أمام الدورة السادسة عشرة للجنة القدس التي راسها الملك الحسن الثاني في الرباط مساء أول من امس، ان المستوطنة التي شرعت اسرائيل في بنائها في جبل ابو غنيم تعد مشروعاً قديماً رفض رئيسا الوزراء اسحق رابين وشمعون بيريز تنفيذه نظراً لحساسيته العربية والاسلامية، وان نتانياهو الذي اعاد احياء الفكرة يسعى الى احلال هذه المستوطنة محل بيت لحم في العام ٢٠٠٠ لتشكل مع غيرها من المستوطنات الأخرى جداراً يمنع الوصول الى المسجد الأقصى ويفصل بين الأراضي الفلسطينية.

واعتبر الرئيس الفلسطيني ان مشروع المستوطنات يهدف الى ترحيل المواطنين العرب ومصادرة الأراضي واحداث تغييرات ديموغرافية. واعطى امثلة على ذلك مثل تخطيط اقامة مستوطنة في راس العامود على بعد بضع مئات من الامتار عن قبة الصخرة المشرفة عبر مصادرة آلاف الدونمات داخل المدينة وخارجها.

وقال ان الأمر ذاته سبق ان عارضه رابين وبيريز «لحساسيته الاسلامية والمسيحية». واعتبر ان نتانياهو احيا مشروعاً قديماً يعود الى العامين ١٩٦٧ و١٩٦٨ بهدف انشاء مدينة تحل محل بيت لحم وتفصلها عن القدس لتشكل مع بعض المستوطنات جداراً حول القدس يفصلها عن الاراضي الفلسطينية ويمنع الوصول الى المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة ودرب الآلام.

وزاد عرفات «اننا مع السلام العادل والشامل والدائم وعلى جميع المسارات العربية بما فيها المسار السوري واللبناني والمسار الفلسطيني، وان اتفاقات اوسلو تحرم على اسرائيل اجراء اي تغييرات ديموغرافية في القدس وتنص على ان القدس ستبحث في المرحلة النهائية». وقال ان «خطاب الضمانات الذي تسلمناه في مدريد من وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر يقول ان لا تغييرات ديموغرافية في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية». واضاف ان «اتفاقاً تم بيني وبين رابين على عدم اضافة اي بيت لأي مستوطنة من المستوطنات ولا اضافة اي متر لأي مستوطنة جديدة والبحث في مصير القديم منها في المرحلة النهائية».

ودعا عرفات الى التصدي «للمؤامرة الاسرائيلية التي اصبحت تخرج المواطنين من بيوتهم، وفي يوم واحد تمت مصادرة تسعين الف دونم من اخصب الأراضي الزراعية في طوباس ووادي النيم في طولكرم وغيرها. اننا امام منعطف وعلينا ان ننقذ القدس ونضع خطة متكاملة ليس فقط على الصعيد السياسي او الاعلامي او الدولي، ولكن على صعيد تثبيت اهلنا في القدس الشريف لأن ترحيلهم بدأ بقوة». وناشد الدول الاسلامية دعم قضية القدس على المستويات كافة «لأن المعركة بدأت وإما نكون او لا نكون».

رفض حذف كلمة 'الاسلامي' وفقاً لطلب وزارة الداخلية

الجزائر: مجلس شورى "حماس" يربط مشاركته في الانتخابات بالابقاء على اسم الحركة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ رفض مجلس الشورى الموسع لحركة المجتمع الاسلامي في الجزائر (حماس) تغيير اسمه وفقاً لطلب وزارة الداخلية، وربط مشاركته في الانتخابات بالابقاء على اسم الحزب.

جاء ذلك في تصريح للشيخ محفوظ نحناح رئيس الحزب، بعد اختتام اجتماعات مجلس الشورى التي عقدت يومي اول من امس وأمس في زرالدة في ولاية تيبازا.

وقال نحناح في مؤتمر صحافي امس ان مجلس الشورى فوض المجلس التنفيذي اتخاذ قرار المشاركة بناء على المفاوضات التي سيجريها اليوم السبت مع وزارة الداخلية.

وأكد ان مجلس شورى الحركة «ناقش مبدأ التكيف مع الدستور ووافق على ادخال تغييرات على مستوى الأسس والأهداف، لكنه يرفض تغيير كلمة «الاسلامي» من اسم حركة المجتمع الاسلامي باعتبارها صفة تعود على المجتمع وليس على الحزب».

وطالب المؤسسات الرسمية بالتزام الدستور مشيراً الى انه خاض الانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ باسم الحزب «ولا يوجد تناقض بين العنوان والتعديلات التي ادخلت على الأسس والأهداف».

وشكر المجلس الدستوري الذي أقر العمل بالمبادئ الاسلامية ولكنه لم يستبعد تغيير اسم الحزب إذا أجبرت الحركة على ذلك، وترك موضوع المشاركة في الانتخابات معلقاً الى حين اجراء اتصالات مع السلطات الرسمية.

ويصر نحناح على أن حزبه التزم الدستور نصاً وروحاً.

من جهة أخرى، قال مسؤول في الحركة ان وزارة الداخلية طلبت من الحزب تغيير كلمة الاسلامي ومشتقاتها من برنامجه من دون ان تطلب حذف الآيات والأحاديث النبوية الشريفة التي يستند اليها البرنامج.

ويرجح أن لا تتراجع وزارة الداخلية عن موقفها وانها ستدفع حركة المجتمع الاسلامي (حماس) الى التخلي عن صفة «الاسلامي»، وأن الحركة لن تقاطع الانتخابات التشريعية لأنها مرتبطة بمستقبلها السياسي.

تونس: مركزية 'الدستوري' تبحث في خطة لتجديد هيئاته القاعدية

□ تونس - «الحياة»:

■ تركزت مداولات اللجنة المركزية لـ «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) التي بدأت أعمالها امس في العاصمة تونس على البحث في خطة تجديد الهيئات القاعدية للحزب الذي يرأسه الرئيس بن علي.

وقال الوزير الأول نائب رئيس «التجمع» الدكتور حامد القروي في كلمة افتتح بها الاجتماعات امس ان الدورة الحالية (السابعة) تندرج في اطار الاعداد للمؤتمر العام للتجمع والذي يتوقع ان يعقد السنة المقبلة، والانتخابات الاشتراعية والرئاسية التي ستتم في العام ١٩٩٩.

وحض على ان تجرى انتخابات الهيئات القاعدية «للتجمع» في اطار الشفافية «بما يعزز الممارسة الديموقراطية الداخلية ويدعم مشاركة الشباب والخبراء والعنصر النسائي في قيادة الهيئات القاعدية».

الى ذلك يناقش اعضاء اللجنة المركزية اليوم الخطوط الرئيسية لخطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠٢) التي ستعرض لاحقاً على مجلس النواب للتصديق عليها. ويرجح ان يرأس الرئيس بن علي اليوم الجلسة الختامية لاجتماعات اللجنة المركزية ويلقي خطاباً يتطرق للمسائل التي ناقشتها.

مصرية تطالب بملكية

تتمة الصفحة الاولى

تلاميذه من اليهود على ضرب السكان العرب».

ومن بيت أوروت الى قرية سلوان، وهي إحدى القرى التي تطالب فاروق بملكيتها، تنوي السلطات الاسرائيلية مصادرة ٢٨ منزلاً لتقيم مكانها مستوطنة، رغم ما لتلك القرية من مكانة مميزة في قلوب المسلمين.

تؤكد فاروق أن الحجج التي حصلت عليها من دار الوثائق المصرية، وغيرها من دور حفظ المستندات في مصر، دليل قاطع على ملكية ابناء عائلة الزيني لتلك الأراضي.

ومن جعبة المفاجآت التي تحملها المحامية الشابة تقول: إن لديها من الحجج ما يثبت ان هيكل سليمان ليس في فلسطين. وتؤكد ان لديها من الحجج التاريخية الموثقة ما يثبت ذلك.

وتعود إلى القضية التي وافقت محكمة الجيزة الابتدائية على النظر فيها قبل ما يزيد على عام، إلا أنها تأجلت غير مرة لحين اخطار السفارة الاسرائيلية.

تقول فاروق: «أحيي سفارة اسرائيل على ذكائها، إذ كانت أمام أمرين، كلاهما أمر من الآخر، إما أن تستجيب وترسل ممثلاً لها الى المحكمة، لكنها في ذلك الخيار تعلم أنها خاسرة. وإما أن تبعد الرأي العام عن القضية، وذلك بتجاهل الإعلان الذي وصلها لعدم تسليط مزيد من الضوء على المسألة، وهو ما فعلته».

وقال ليأور بن دور الملحق الاعلامي في سفارة اسرائيل في القاهرة قال لـ «الحياة»: «المسؤولون في السفارة قرأوا عن القضية في الجرائد، لكنهم لم يتلقوا أية وثيقة رسمية من الجهات المصرية أو أي جهة أخرى». وعن رأيه في ما تطالب به المحامية المصرية من استرداد أملاك اجدادها من عائلة الزيني في مدينة القدس وغيرها، قال: «إنها ادعاءات وكلام جرائد. وصلتنا إشاعات مفادها ان محامية مصرية رفعت قضية ليس لها أي أساس من الصحة».

في الوقت نفسه، تحظى فاروق بتأييد قياديين فلسطينيين، بينهم أمين سر المجلس الوطني سفير فلسطين لدى الجامعة العربية السيد محمد صبيح. يقول صبيح لـ «الحياة» إن السيدة فاروق تنال تأييده، وإن كان هو شخصياً ليس طرفاً في القضية. ويضيف: «السيدة فاروق تطالب بحقوق موثقة منذ ما يزيد على ٧٠ عام باسم عائلتها. ونحن نؤيد كل من يطالب بحق مسلوب، خصوصاً أن أراضينا كلها مصادرة».

كما تحظى فاروق بتأييد السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، والذي أرسل لها قبل أشهر خطاباً يحوي موافقته على ضم أحد الاشخاص الفلسطينيين الى دعوى ملكية عائلات الزيني.

ولكن ما الهدف من تلك الدعوى القضائية؟ هل تأمل هايدي فاروق في أن تسترد ملكية حائط المبكى وساحة المسجد الاقصى وجبل ابوغنيم وغيرها فعلاً.

تقول المحامية: «لن يكون للحكم قوة إلزامية، لذا لا بد من تدويل القضية ولا بد من اكتمال عناصر الدعوى، وذلك ما دفعني الى طلب ضم سفير المملكة المغربية لدى مصر بصفته الممثل لجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس، كما طلبت ضم أسر الاسرى تنفيذاً لوصية الجد».

يذكر أنه في ١٤ آذار (مارس) الجاري تأجلت القضية الى ١٩ حزيران (يونيو) المقبل.

هايدي فاروق تعلم انها لن تسترد تلك الممتلكات، لكنها - على حد قولها - تريد ان تثبت حالة للتاريخ، «وأنا أضع أمام المفاوضين العرب ما يثبت عروبة القدس».

القوات الباكستانية

تتمة الصفحة الاولى

«التكفيريين الستة خاضوا معركة بطولية، وقاتلوا حتى الطلقة الأخيرة».

واستغرقت العملية ٣٦ ساعة وشارك فيها حوالى ٣٠٠ رجل أمن.

وشكر كبير الوزراء في اقليم بيشاور سردار قهاب احمد خان قوات الأمن على أدائها في العملية التي سقط خلالها خمسة من عناصرها.

ونفت أمس السيدة جنة وهي زوجة «أبو عثمان» الذي اعتقلته قوات الأمن الباكستانية في ٢٢ الشهر الجاري، ان يكون زوجها متورطاً في المخطط لنسف مقر القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد.

وقالت زوجة «أبو عثمان» الاميركية الأصل للصحافيين انها «مسلمة وان زوجها لا علاقة له بهذه المجموعة. وأوضحت انها اتصلت بالامم المتحدة والسفارة الاميركية في اسلام اباد والسفارة الفلسطينية طلباً للمساعدة، إلا أنهم أبلغوني ان المسألة ستعالج على المستوى الديبلوماسي».

وكانت قوات الأمن الباكستانية تحدثت عن تورط «أبو عثمان» في عملية تهدف الى الاخلال بالأمن في اثناء انعقاد القمة في اسلام اباد. ورأى مراقبون ان رئيس الوزراء الباكستاني «نواز شريف عازم على تصفية ما تبقى من عناصر ارهابية تسيء الى سمعة باكستان في الخارج خصوصاً انه سمع بعض الكلمات القاسية من وفود عربية في اثناء قمة اسلام اباد». ومعروف ان نواز شريف هو الذي بدأ عملية ملاحقة «الافغان العرب» أوائل عام ١٩٩٣ لتكمل المهمة حكومة خليفته بينظير بوتو.

تركيا: وزير علماني

تتمة الصفحة الاولى

بعدما أعلن النائب البارز من «الرفاه» أغوجان إصيل تورك ان حزبه ليس مضطراً لتنفيذ الاجراءات التي أقرتها الحكومة وتشمل فرض حظر على الحجاب وفرض قيود على التعليم الديني.

وسكب وزير الصحة يلدرم اكتونا، وهو عضو بارز آخر في حزب الطريق الصحيح، مزيداً من الزيت على النار عندما شكك أول من أمس في امكان استمرار الائتلاف الحاكم. وفي اجراء آخر ضد الاسلاميين وجه أكتونا تعليمات الاسبوع الماضي الى المحافظين طلب منهم فيها ان يضمنوا التزام العاملات في القطاع الحكومي للصحة قرار حظر ارتداء الحجاب. ويسيطر حزب الطريق الصحيح على معظم المناصب الوزارية التي تملك تطبيق الاجراءات مثل التعليم والداخلية.

وتلزم القوانين الخاصة بتحديد الازياء، وهي القوانين التي وضعها مؤسس الجمهورية التركية العلمانية الراحل مصطفى كمال أتاتورك، العاملين في القطاع العام ارتداء الأزياء الغربية خلال ساعات العمل. لكن اربكان أعلن بعد ترؤسه الحكومة الائتلافية عن نيته تغيير هذا الوضع.

في غضون ذلك (ا ب)، أصدرت محكمة تركية حكماً بالسجن ثلاث سنوات على سياسي ينتمي الى حزب الرفاه بتهمة اهانة اتاتورك. وقال القاضي في قراره إن يشار الكين أمر بنقل تمثال نصفي لأتاتورك من مكانه في مقر رئاسة بلدية غازيل تبه (٥٠ كلم شرق اسطنبول) ووضعه عند مدخل مراحيض البلدية. وأوضح القاضي ان الكين فعل ذلك عندما كان رئيساً لهذه البلدية قبل عام. وكانت محكمة أخرى قررت الثلثاء الماضي فرض غرامات على ١٢٥ شخصاً ينتمون إلى إحدى الطرق الدينية لارتدائهم ازياء دينية.

إلى ذلك، رفض أحد القضاة أمس طلب محام للدفاع اطلاق موكليه الاسلاميين، وعددهم ٢٨ شخصاً، بكفالة ريثما تتم محاكمتهم بتهمة العمل من أجل القضاء على النظام العلماني. وينتمي هؤلاء الى طائفة تدعى «أجزمندي» التي يرسل اعضاؤها شعور رؤوسهم ويرتدون ازياء يزعمون ان النبي محمد (صلعم) كان يرتدي مثلها. وكانوا اعتقلوا في أثناء مشاركتهم في طقس ديني بعدما اشتبكوا مع رجال الشرطة. كذلك وجه الادعاء العام اليهم تهمة اهانة اتاتورك خلال حفلة «ذكر».

المجالي لـ'الحياة':

تتمة الصفحة الاولى

كيان وهوية فلسطينية وليست لديه أي أطماع لأن يحكم الفلسطينيين.

وعن الجندي الأردني الذي قتل سبع فتيات اسرائيليات في ١٣ آذار (مارس) الجاري قال المجالي «أنا لا اعتقد انه يمكن لانسان ان يقدم على قتل اطفال وان يكون ذهنه سوياً، فإما انه مصاب بخلل أو وراءه ناس، ونحن نبحث عن ذلك وحتى الآن ان الدلائل التي اخبرونا عنها تشير الى انه لا يوجد وراءه اي طرف أو مجموعة».

كندا تتهم الصايغ

تتمة الصفحة الاولى

الكندي بنى شبكة لمساعدة «الارهابيين» الذين يسعون الى الحصول على ملجأ آمن في اميركا الشمالية.

وخلص مسؤولون كنديون الى القول، استناداً الى «نيويورك تايمز» ان الصايغ دخل كندا تفادياً لأن تعتقله السلطات السعودية، ويعتقد انه كان في وضع يسمح له بدعم عمليات ارهابية في كندا والولايات المتحدة او المشاركة في مثل هذه العمليات.

أولبرايت تربط زيارة المنطقة

تتمة الصفحة الاولى

الأميركية لعملية السلام مع كل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو والتقويم الذي ستجريه الادارة بعد عودته الى العاصمة الأميركية. واجتمع روس أمس مع نتانياهو ومفاوضين فلسطينيين في القدس من دون ان يقدم لأي من الجانبين اقتراحات اميركية. وقال المنسق الأميركي في ختام مهمته التي استمرت يومين بعد اجرائه محادثات مع الزعماء الاسرائيليين أمس «هناك أمر واضح هو ان من الأمور الأساسية استعادة الهدوء كسبيل لتحريك العملية (السلمية) الى أمام. ليس بوسعنا ان نرى استمراراً للعنف».

وكان الرئيس بيل كلينتون أعلن أول من أمس ان اجتماع الرئيس عرفات والسفير روس كان «جيداً» وان المبعوث الأميركي «كان متشجعاً من رد الرئيس عرفات» على ما طرح لخفض حدة التوتر ولاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وامتنع كلينتون عن الدخول في اي تفاصيل تتعلق بالمهمة الأميركية.

وشددت اولبرايت التي كانت تتحدث بعد ظهر أول من أمس الخميس لدى استقبالها وزير خارجية استونيا على القول بانها معنية مباشرة وبعمق بعملية السلام. وقالت انها تنتظر عودة السفير روس من مهمته للاطلاع منه على ما يحدث «وسانذهب الى المنطقة عندما يكون ذلك ملائماً وبعد تقويم» ما سيحمله روس معه.

واضافت ان اهتمامها الكبير سببه «كون عملية السلام في الشرق الأوسط هي احدى أبرز المصالح القومية للولايات المتحدة». واعترفت في مقابلة اذاعية ايضاً بان ما يحدث الآن «هو احدى اسوأ اللحظات التي شهدناها منذ ثلاث او اربع سنوات» في عملية السلام، ولاحظت ان المطلوب قبل كل شيء جمع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ودفعهما الى العودة الى التفاوض.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس كلينتون سيتخذ قراره في شأن ايفاد الوزيرة اولبرايت الى المنطقة بعد الاستماع الى تقرير السفير روس خلال عطلة الاسبوع الحالي لمعرفة امكانات نجاح مهمتها المقبلة وما إذا كان في الامكان تحقيق تقدم يؤدي الى خفض التوتر واستئناف المفاوضات.

وفي القدس استمع المنسق الأميركي الخاص للعملية السلمية امس الى وجهتي النظر الاسرائيلية والفلسطينية حول سبل وضع حد لأزمة المسيرة السلمية من دون ان يقدم اقتراحات اميركية في شأنها في وقت دخلت انتفاضة جبل أبو غنيم يومها التاسع أمس.

ولم يظهر اي تطابق في وجهتي النظر التي عرضها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في وقت متقدم من ليل الخميس ثم مجدداً أمس بمشاركة وزيري الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق مردخاي وتلك التي عرضها أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) الذي التقى روس مع اثنين من المفاوضين الفلسطينيين هما صائب عريقات وحسن عصفور في فندق في القدس صباح أمس.

وقال ناطقون اسرائيليون ان نتانياهو كرر امام روس الموقف الاسرائيلي بان «وقف العنف ومكافحة الارهاب، هما السبيل الى عودة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الى مسارها وان بناء مستوطنات في القدس العربية سيتواصل.

وجاء في بيان صدر عن الحكومة الاسرائيلية في نهاية اجتماعها الاسبوعي امس ان روس أبلغ المسؤولين الاسرائيليين ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وافق خلال لقائه معه في الرباط أول من أمس على المطلب الأميركي بوقف «العنف والارهاب». وقال البيان «ان الاختيار سيكون في ما يترتب على ذلك من نتائج على الأرض».

وعقد روس اجتماعه الثاني مع الجانب الاسرائيلي مباشرة بعد انتهاء اجتماع الحكومة الاسرائيلية، اذ عقد اجتماع موسع بمشاركة ليفي ومردخاي تبعه لقاء ثنائي بين روس ونتانياهو.

وقال نتانياهو للصحافيين بعد انتهاء الاجتماع: «اذا نفذ الفلسطينيون التزاماتهم ليس ليوم واحد أو يومين فقط وانما إذا رأينا تغيراً أساسياً خلال الفترة المقبلة فسيكون بامكاننا اعادة المسيرة السلمية الى مسارها». وأضاف: «لقد أبلغني السيد روس انه تلقى تأكيدات من السيد عرفات بأن «الارهاب» سيتوقف ولكن ما يهمنا الآن ليس تأكيدات شفوية تقال في الرباط وانما العمل على الأرض». واستدرك قائلاً: «في الواقع ما يهمنا هو الاثنان معاً لأن الارهاب يبدأ بالكلمات ونود ان نرى اجراءات عملية من جانب السلطة الفلسطينية للقضاء على الارهاب».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الموضوع الوحيد الذي جرى الحديث في شأنه هو «موضوع الارهاب»، نافياً أن يكون روس طالب اسرائيل باتخاذ خطوات سياسية من جانبها كان تتعهد بعدم القيام باجراءات من جانب واحد وقال: «لم اتلق اي مطالب، ونحن لم نتحدث بتاتاً عن تفاصيل استئناف المسيرة السلمية».

ومن المقرر ان يطلع روس الرئيس بيل كلينتون على نتائج محادثاته في اسرائيل والرباط قبل ان تقرر وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اذا ما كان روس سيعود الى المنطقة قريباً في مهمة مماثلة ام سيرقع مستوى الوساطة الأميركية لتقوم اولبرايت باول زيارة لها الى المنطقة.

وابلغ المفاوضون الفلسطينيون روس من جهتهم ان لا عودة الى المفاوضات إلا بوقف الاستيطان. وقال صائب عريقات للصحافيين: «استعرضنا الوضع الخطير الذي آلت اليه عملية السلام بسبب القرارات الاحادية الجانب التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية وابلغناه (روس) انه اذا أريد لعملية السلام ان تعود الى مسارها الطبيعي، فإن على نتانياهو ان يختار بين الاستيطان والسلام لأنه لا يمكن الجمع بينهما».

وتابع: «نحن لا نتحدث عن لقاءات اجرائية هنا وهناك، وانما نركز على المضمون، والمضمون هو انه ما دامت الجرافات الاسرائيلية تعمل على الارض فستبقى عملية السلام في خطر».

واكد عريقات ان روس لم يقدم اقتراحات ولم يات بمبادرة اميركية، واضاف: «ابلغنا روس بانه جاء ليستمع الى أفكار من الطرفين ثم يعود الى واشنطن ليقدم تقريراً الى الرئيس الاميركي».

وقال مصدر اسرائيلي في مقر الرئاسة الاسرائيلية ان روس اجتمع ايضاً صباح امس مع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان وانه طلب اليه التدخل في الأزمة بين اسرائيل والفلسطينيين وربما ترتيب لقاء بين نتانياهو وعرفات ان استطاع ذلك.

ودخلت «انتفاضة جبل ابو غنيم» امس يومها التاسع مع حشد اسرائيل دبابات وطائرات مروحية للرد بسرعة على أي تصعيد جديد تتوقع ان يصل أوجه غداً الاحد الذي يصادف ذكرى يوم الأرض. وقالت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل ان الجيش الاسرائيلي استخدم الرصاص الحي مجدداً أمس، للمرة الثانية منذ اندلاع مواجهات الشوارع بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين، ونقل على الأقل جريحان مصابان بالرصاص الى مستشفيات المدينة الى جانب عشرات أصيبوا برصاص مطاطي.

ولم يتمكن سوى عدد قليل من المصلين المسلمين من الوصول الى المسجد الاقصى امس متسللين عبر حشود كبيرة من الشرطة الاسرائيلية تمركزت عند مداخل البلدة القديمة. وذكر شهود عيان ان شباناً بدأوا يرشقون الشرطة الاسرائيلية بالحجارة مباشرة بعد انتهاء الصلاة، ما حدا بهؤلاء الى اخلاء ساحة حائط المبكى من المصلين اليهود خشية تطور المواجهات. ولكن سرعان ما تفرق جميع المصلين من دون وقوع اي حوادث جدية.

وفي تونس (رويتر) دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الدول العربية والاسلامية لاتخاذ خطوات لارغام اسرائيل على وقف بناء مستوطنات يهودية داخل القدس الشرقية العربية وحولها.

وقال عرفات للصحافيين بعد اطلاع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على أزمة عملية السلام في الشرق الأوسط ان هذه الامور تستلزم تحركاً فلسطينياً وعربياً واسلامياً لمواجهة هذه التطورات الخطيرة التي لا تتعرض لها القدس وحدها بل والشعب الفلسطيني ايضاً.

واضاف ان هذه التحركات ستقوم على قرارات سبق اتخاذها خلال اجتماعات قمة اسلامية وعربية.

واشار عرفات الى انه قال للرئيس بن علي انه على رغم هذه الصعاب فإنهما سيؤديان الصلاة معاً في القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

وفي وقت سابق صرح مروان كنفاني الناطق باسم عرفات بأن الرئيس الفلسطيني الذي وصل الى تونس في وقت سابق من امس سيعود على الفور عقب الاجتماع مع بن علي الى غزة حيث من المتوقع ان يرأس اجتماعاً لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية.

ولكن بعد الاجتماع مع بن علي وبدلاً من التوجه الى المطار توجه عرفات الى مكتبه في تونس حيث عاش في المنفى طوال ١٠ سنوات الى ان عاد الى غزة بعد اتفاق السلام الذي أبرم بين الفلسطينيين والاسرائيليين عام ١٩٩٣.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان عرفات اجتمع مع زعماء فلسطينيين ما زالوا يعيشون في المنفى ثم غادر تونس الى القاهرة.

الحريري وخدام

تتمة الصفحة الاولى

اللبنانية ان هذه اللقاءات شددت على اهمية مواجهة التطورات السلبية الحاصلة في العملية السلمية، بمزيد من التماسك الداخلي ووحدة الموقف.

وأشارت المصادر نفسها إلى ان التقويم المشترك اللبناني - السوري للمواقف والتحركات العربية رداً على الموقف الاسرائيلي ركز على ايجابية توجهات مختلف الدول العربية في ما يتعلق بضرورة الدعوة الى وقف التطبيع مع اسرائيل من جانب هذه الدول.

وقالت إن «الموقف العربي الهادف الى توحيد الصف يرمي الى انقاذ فرص السلام من توجهات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو التي باتت تشكل العائق الرئيسي امام السلام». وذكرت ان «الاتجاه إلى توحيد المواقف العربية والاسلامية ضد نهج الحكومة الاسرائيلية ومخاطره ستتواصل».

وافادت رداً على سؤال عن تقويم التحرك الاميركي الاخير عبر ايفاد منسق عملية السلام دنيس روس ان «هناك مخاوف حقيقية من ان يكون هدف هذا التحرك تطويع موقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كي يقبل طروحات نتانياهو وينسجم معها...». ودعت المصادر الى رصد نتائج هذا التحرك.

وفي اطار الاتصالات اللبنانية - العربية ايضاً، تلقى الرئيس الهراوي رسالة بعد ظهر امس من الرئيس حسني مبارك لم يكشف عن مضمونها، نقلها اليه السفير المصري في لبنان عادل الخضري الذي قال إن «البحث تناول تطورات الشرق الاوسط في ضوء التعنت الاسرائيلي والسياسات الاسرائيلية السلبية التي تعرقل عملية السلام». ونقل الخضري عن الهراوي دعوته العرب الى التضامن والتماسك حتى التوصل الى الشروط المشروعة لهم في فلسطين والجولان والجنوب والبقاع الغربي.

وكان الهراوي زار اول من امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في بكركي واختلى به نحو ساعة، وقال انه متوافق معه على كل الامور الوطنية والاقليمية. وبحث معه في الزيارة المرتقبة للبابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان في ١٠ أيار (مايو) المقبل.

ونفت المصادر اللبنانية الرسمية أن تكون هناك اتصالات راهنة من اجل عقد قمة عربية سواء مصغرة أو موسعة.

أولبرايت:

تتمة الصفحة الاولى

يتصرف بشكل مستقل هذه الأيام...». وأكدت أن الإدارة الأميركية «تحدثت عن أهمية استقلال لبنان وسلامة أراضيه. وان جزءاً مما سنحاول القيام به في الشرق الأوسط هو أن نمكّن لبنان أن يتصرف مرة أخرى وكان لديه امكانات العمل المستقل»، معربة عن اعتقادها «أن الوضع في لبنان لا يزال صعباً وخطيراً».

موسكو تعين مستعرباً بارزاً سفيراً لدى اسرائيل

□ موسكو - «الحياة»:

■ اصدر الرئيس بوريس يلتسن مرسوماً بتعيين سفير جديد لروسيا الاتحادية في اسرائيل.

واسند المنصب الى ميخائيل بوغدانوف الذي كان نائباً لمدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ومكلفاً «ملف التسوية»، ما يمكن اعتباره مؤشراً الى حرص موسكو على ان يكون لها ديبلوماسي محنك في تل ابيب.

وبوغدانوف مستعرب وعمل في عدد من البلدان العربية قبل انتقاله الى الجهاز المركزي للوزارة وسيحل مكان الكسندر بوفين الكاتب المعروف الذي عينه الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف اواخر عام ١٩٩١ اول سفير للاتحاد السوفياتي لدى اسرائيل بعد استئناف العلاقات، ولكنه قدم اوراق اعتماده سفيراً لروسيا لأنه البلد الذي كان يفترض ان يمثله «اختفى» قبيل مغادرته موسكو.

جهود لترتيب لقاء في القاهرة بين وزيري الخارجية المصري والسوداني

□ القاهرة، الخرطوم - «الحياة»:

■ يصل الى القاهرة اليوم السبت وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان طه لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات الدورة ١٠٧ لمجلس وزراء الخارجية العرب. ويتوقع ان يلتقي الوزير السوداني الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، على هامش الاجتماعات للتشاور في شأن الاعتداءات الاثيوبية والاريترية والاوغندية على السودان.

وعلمت «الحياة» ان اطرافاً عربية عدة بينها ليبيا تبذل جهوداً تهدف الى عقد لقاء بين وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ونظيره السوداني. وقال مصدر ديبلوماسي مصري معلقاً على هذه الجهود ان «العبرة ليست باللقاء، وان العلاقة المصرية - السودانية لا تحتاج الى وساطة».

وأوضح المصدر ذاته ان التحفظات المصرية على الحكومة السودانية «واضحة وسببها تجاوزات الحكومة السودانية خصوصاً على صعيد أمن مصر القومي، وتسترها على المصريين الثلاثة، المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥».

في غضون ذلك وصل الى القاهرة آتياً من اسمرا رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي للمشاركة في ندوة تنظمها اللجنة المصرية للتضامن الافريقي - الآسيوي بالتعاون مع منتدى الفكر العربي الذي يرأسه الامير الحسن بن طلال ولي عهد الأردن. وتناقش الندوة التي تفتتح اليوم وتستمر يومين موضوع الحوار العربي - العربي.

في الخرطوم دعت رئاسة الجمهورية السودانية الشعب والحكومة الى تعبئة عامة لمواجهة «العدوان» في شرق البلاد وجنوبها.

ودعت الرئاسة السودانية في بيان بثته الاذاعة والتلفزيون السودانيان الشعب السوداني الى «تعبئة عامة لصد العدوان الاوغندي والاثيوبي والاريتري على السودان».

وأكد البيان أن «التعبئة باتت واجباً لأن العدوان يشن من شمال شرق السودان ضد مدينتي قارورة وعتيربا وفي الجنوب ضد مدينتي كايا وييي».

وصف اتصالات الملك حسين مع نتانياهو بأنها أحد أنواع الأسلحة للوصول الى الحق العربي

المجالي لـ"الحياة": معاهدة السلام انهت امكانية اخراج اسرائيل الفلسطينيين من أراضيهم الى الأردن

□ باريس –
من رنده تقي الدين:

■ أكد رئيس وزراء الاردن الدكتور عبدالسلام المجالي في حديث شامل مع «الحياة» خلال توقفه في باريس وهو في طريقه الى الولايات المتحدة أن ما قالته وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت بالنسبة الى العراق هو تدخل في الشؤون الداخلية للعراق وأن الأردن يعتبر أنه لا يجوز لدولة مهما كانت كبيرة أو صغيرة أن تتدخل في شؤون داخلية لدولة أخرى وأن الملك سيبحث مع الادارة الأميركية موضوع العراق ورفع معاناة الشعب العراقي وأن العلاقة بين الأردن والعراق لم تتغير لأن الأردن النافذة الوحيدة له التي لو أغلقت لاختنق العراق.

أما عن زيارة الملك حسين الأخيرة الى اسرائيل ولقائه رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فرأى المجالي أن لدى الملك حسين قناعة بأن بناء الثقة بينه وبين الراي العام الاسرائيلي ورئيس الحكومة الاسرائيلي يمكنه من الحصول على رصيد قد يغيّر السياسة الاسرائيلية ومواقف نتانياهو المتشددة مثلما حصل بالنسبة الى الخليل. وان العلاقة الشخصية يمكن أن تكون سلاحا مؤثرا للضغط على الطرف الثاني أفضل من المواجهة.

واوضح المجالي أن فكرة «الأردن الوطن البديل» هي اسرائيلية بحتة وأن الملك حسين عمل ويعمل بقوة لكي يحصل الفلسطينيون على حق تقرير المصير وعلى أن يكون لهم كيانهم وهويتهم وليس لديه أي أطماع بأن يحكم الفلسطينيين.

وتمنى المجالي أن تجمع الأمة العربية أموالاً لتبني شققا للعرب في أراضي الأوقاف في القدس ليبقى أهلها فيها. وقال أنه لا بدّ أن الضغوط الدولية والعالمية ستغيّر سياسة نتانياهو لأن كل الدلائل تظهر أن ليس لديه تغطية عالمية لها.

وقال ان الأردن سيطلب من الولايات المتحدة أن تعمل على تحقيق الوعود التي جاءت إثر المعاهدة الاسرائيلية -الأردنية بالدعم الاقتصادي والمالي. وأضاف أن مهمة حكومته تحسين الاصلاح الاقتصادي والإداري. ونفى أن يكون بين سلفه عبدالكريم الكباريتي واسرائيل أي توتر لأن الملك هو الذي يرسم سياسة المملكة والحكومة تنفذ.

وقال ان الخلاف مع لبنان وسورية هو خلاف في القراءات وليس نزاعاً اذ أنهم يقراون أن الأردن انفرد بالحل السلمي وهذا غير صحيح.

وهنا نص المقابلة:

● ما هو موقف الأردن مما صرّحت به وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت حول العراق ومفاده أن رفع العقوبات لن يتم ما دام نظام صدام حسين باقياً وأن قرار «النفط مقابل الغذاء» لن يجدد اوتوماتيكيا؟

– لا شك أن الأسلوب الذي استخدمته السيدة اولبرايت متشدد ولكن ليس فيه خلاف كبير عما كان موقفها في السابق. نحن في الأردن نعتقد أنه لا يجوز لدولة مهما كانت كبيرة أو صغيرة أن تتدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى، ونحن مع الشعب العراقي قلبا وقالبا والشعب هو صاحب الأمر في قيادته وجدها شرا أو خيرا. والمعاناة التي يعانيها الشعب العراقي بسبب العقوبات معاناة إنسانية غير مبررة بأي شكل من الأشكال. طبعا عندما تقول السيدة أولبرايت ما قالته عن النظام العراقي، هذا بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية للعراق، ومعرفتي للشعب العراقي انه كلما سمع بهذه المقولة يتشدد أكثر فأكثر للتمسك بقيادته وهذا لا يؤدي الى الخير، ويجب التفكير الجدي في الشعب العراقي ورفع المعاناة عنه وترك الأمور له ليقرر قيادته.

● لاحظنا أن تاريخ علاقات الملك حسين مع النظام العراقي تشهد تقلبات، خصوصا في الفترة الأخيرة، من علاقات جيدة الى فتور الى انقطاع مع مجيء حسين كامل ثم عودة الى نوع من التفاهم فكيف تبرر ذلك؟

– منذ حرب الخليج الاولى وجلالة الملك وقف كما وقف الغرب مع العراق في مواجهة ايران ولما انتهت الحرب ووقعت حرب الخليج الثانية كان الموقف الأردني بصراحة واضحاً ومفاده أن الإشكال الذي حدث يجب أن يُحل من قبل الدول العربية لأن أي تدخل أجنبي سيقود المنطقة الى التمحور والعذاب والتكاليف الإقتصادية الضخمة وكل ذلك لم يُسمع. طبعا كقاعدة عامة، يعتقد الملك ان خلاص المشكلة بأن يكون في العراق ما هو موجود في الأردن، اي التعددية السياسية، وكان يحث ويطلب ولم يتغيّر عداء ضد النظام أو معه. طبعا عندما تلوح بارقة أمل من اجل أن يكون تغيير لصالح الشعب العراقي فهو يؤيد ذلك. بنفس الوقت يجب أن تتذكري أن الغرب عاقب الأردن تقريبا بنفس العقاب الذي عاقب به العراق.

● كيف تصف اليوم العلاقات بين الملك والنظام العراقي؟

– أنا أعتقد أنها لم تتغيّر لأننا يجب دائما أن نتذكر أننا النافذة الوحيدة للعراق، فلو كان لدينا أي نوع من سوء النية ضد العراق واغلقناها يختنق العراق. ونحن رئة العراق... هذه الرئة التي داومت طيلة الوقت على الوقوف الى جانب الشعب العراقي، والآن خلال زيارة الملك الحالية الى الولايات المتحدة إحدى النقاط الأساسية التي سيبحثها مع الادارة الاميركية هو موضوع العراق ورفع المعاناة عن الشعب العراقي.

● كيف يمكنكم اقناع الادارة الأميركية بالموضوع، وقد قيل ان الاميركيين طلبوا من الملك عبر المبعوث الاميركي روبرت بلليترو أن يكون للولايات المتحدة قاعدة جوية في الأردن لضرب العراق؟

– أولا لم أسمع بذلك الطلب الأميركي والملك لن يسمح بأي شيء يؤذي أي شعب عربي لكن قرارات الأمم المتحدة يجب أن تُنفذ وهذا ما نقوله.

● سمعنا الكثير من الانتقادات في الأوساط العربية حول الزيارة الاخيرة للملك حسين الى تل أبيب لزيارة أهالي الضحايا الاسرائيليين برصاص الجندي الأردني، فما هو الموقف الأردني من سياسة نتانياهو التي تريد التخلي عن اتفاق اوسلو وهي تواجه حملة عربية ضدها؟

– في السياسة يجب دائما ان يُترك بابا مفتوحا لعمل من الأعمال حتى عندما قاطعت الأمة العربية الولايات المتحدة طُلب من الأردن انذاك أن يُبقي العلاقة قائمة. فلو أن الجميع قاطع واستخدم العنف والتشنج إذن لتحوّل الموضوع الى حرب وأغلقت كل الأبواب. وفي الحرب هناك خاسر ورابح، وبالنسبة الى الملك ليس أمرا سهلاً من الناحية الإنسانية ولكنه يريد أن يعطي الثقة للشعب الاسرائيلي فيه لأنه على قناعة انه يجب على هذا الشعب أن يتغيّر ويدخل عملية السلام. وأساليب جلالة الملك في بناء الثقة منذ قال في تعزية رابين «اخي وصديقي» الذي جعل له رصيداً في الغرب عموما وفي اسرائيل استخدمه في قضية الخليل قبل فترة. وحادث مقتل الأطفال جعله يضطر للعودة لأن الإعلام الاسرائيلي في الغرب هائل جدا يحوّل كل ما حصلت عليه القضية الفلسطينية من تقدّم وعطف من جميع أنحاء العالم خصوصا عندما حدثت قضية النفق والخليل، ويريد الملك أن يستخدم ذلك ليضع رصيدا آخر ليستخدمه في وقت ما مع الشعب الاسرائيلي. وأحيانا الزعيم يضحي براحته وآلامه الشخصية في سبيل أن ياتي اليوم لكي يستخدم تلك الرصيد.

● ولكن هل هنالك أمل بإقناع نتانياهو بتغيير سياسته بناء على ثقته بالملك، خصوصا وأن الملك اصطدم مع نتانياهو أكثر من مرة؟

– هل السلام استراتيجية أو تكتيك؟ أنا أعتقد أنه استراتيجية. وهل هو مسألة محلية أو دولية؟ لقد ثبت أنها استراتيجية دولية فالقضية ليست نتانياهو، وهذه القضية معقدة تحتاج الى وقت طويل فالسلام والتفاوض يحتاجان الى اسلحة متعددة إحداها العلاقة الشخصية التي يمكن ان تبنيها مع الطرف الثاني وتستطيع ان تؤثر عليه. فقضية الخليل مثلا التي تتعلق بالعقيدة الاسرائيلية مقدسة لهم فإن يتخلى عن ٨٠ في المئة منها يعني أنه تغيّر وتخلى عنها. وكان يهدد بانه لن يصافح عرفات واضطر لأن يصافحه، فاتصال جلالة الملك به هو بمثابة احد انواع الاسلحة التي تستخدم في سبيل الوصول الى الحق العربي لأنه اذا كانت مواجهته من جميع الأطراف فعلاقة الثقة تصبح مؤثرة. حتى انه منذ فترة عندما جاء وزير الدفاع (اسحق) مردخاي قال له جلالة الملك أنه مستعد أن يخاطب الشعب الاسرائيلي الذي انتخب نتانياهو مباشرة ولا مجال لنتانياهو إلا أن يتغيّر لأن القوة الموجودة لدى اسرائيل مستمرة من الدعم العالمي الذي يقول له يجب أن تسير، فإذن لا بدّ من التغيير.

● ولكن هناك من يقول ان الملك ليس في ذهنه كيان فلسطيني مستقل وأن الأردن وفلسطين واحد، فماذا عن هذه الأقوال؟

– أولا جلالة الملك زعيم عربي من سلالة النبي ويجب أن نتذكر ذلك وانه تم احتلال القدس في عهده ويريد استعادتها ولكن ليس له فيريد أن تعود فقط. والملك حسين من اوائل الناس الذين اعترفوا بالكيان الفلسطيني والدولة الفلسطينية ولدينا سفارة لهم وفتحنا مكتباً دبلوماسياً عندهم. فهو يؤمن إيمانا مطلقا أنه يجب أن يتولى الأخوة الفلسطينيون قضيتهم بأيديهم، خصوصاً أن الوحدة والتي كانت تقوم بين فلسطين والأردن التي تمت في مؤتمر أريحا كانت واضحة المعالم ولن تؤثر على حق الشعب الفلسطيني في عودته وحقوقه السياسية في فلسطين. والآن يطالبونه بالعمل للفلسطينيين وهو يعمل بنفس القوة اليوم لكي يحصل الفلسطينيون على حق تقرير المصير. أما اذا تناول الشعب الفلسطيني أمره بيده، فاعتقادي انه عندما يصل الى تقرير المصير سيقول الشعب الفلسطيني ويتجاوب معه الشعب الاردني بأن تقوم وحدة بينهما في اطار اتحاد كونفيديرالي أو سواه. ولكن تامين الكينونة والهوية الفلسطينية هي بالنسبة الى جلالة الملك الأساس الأساسي لإشباع الروح الفلسطينية. وليست لديه أطماع بأن يحكم الفلسطينيين لكنهم اذا أرادوا الاتحاد فأهلا وسهلا. والذي يتحدث بالوطن البديل عن الأردن هم الاسرائيليون، لكن المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية تتضمن للمرة الأولى في التاريخ اعترافاً اسرائيليا بأن حدودهم الشرقية ليست الفرات. كما أنه في المعاهدة لا يجوز التهجير القسري، فانتهينا من امكانية اخراج الاسرائيليين الفلسطينيين من أراضيهم الى الأردن لتقليص عدد الشعب الفلسطيني.

● الملك مهتم جدا بالقدس فما هي ردة فعله بالنسبة الى المستوطنة التي يبنيها نتانياهو هناك؟

– بعد تخليه عن الخليل يظهر ان نتانياهو أراد تغطية سياسية داخلية ليعمل لتخفيف هذه القضية عليه فهذه قراءتي لتصرفه. ولكن هذا لا يعني أنه سوف يستمر أو ينجح فيه لأننا نعرف أنه تخلى عن أمور عديدة كان متشددا حولها ويجب على العالم كله الولايات المتحدة والغرب والداخل في اسرائيل، ان يضغطوا عليه للتراجع عن سياسته والسلام لا يمكنه قلب الأمور خلال ساعات مثل الحرب.

ولو أن الأمة العربية تجمع أموالاً وتبني ٣٠ الف شقة في أراضي الأوقاف في القدس فمن شأن ذلك أن يثبت القدس ويكون أكثر فعالية في بقاء أهل القدس، ويجب أن نستخدم الضغط العالمي المؤثر للضغط عليه وليتغير.

● ولكن الفلسطينيين يقولون ان نتانياهو بسياسته يريد دفن الاتفاقات القائمة واستبدالها وعدم التزامها فانت اذن لا توافق على ذلك؟

– اذا تمكن نتانياهو من القيام بذلك فطبعا هذا ما يتمناه وهو هدفه لكن هل يتمكن؟ هل العالم يقف الى جانبه في ذلك؟ كل الدلائل تشير الى أنه ليس لديه التغطية الدولية او الاميركية لذلك.

وبالنسبة الى الفيتو الاميركي فإن الادارة الاميركية مستمرة في التأثير، حتى لو صوتت ضد القرار، فتصريحاتهم أشارت الى أنهم ضد سياسات نتانياهو واستعمال الضغط سيستمر لأن السياسة ليس فيها أسود وأبيض.

● ماذا تتوقع من زيارة الملك الى الولايات المتحدة؟

– أحد البنود في المعاهدة الأردنية ينص على وعود اقتصادية تحقق بعضها ولكن ليس بالكامل. ولدى الشعب الاردني توقعات مرتفعة بالنسبة الى التمويلات والدول التي وعدت بمساعدة الاردن بالقروض والمنح لرفع مستوى معيشة الشعب الاردني، ونريد تغطية عجزنا في المدفوعات.

● هل حكومتك انتقالية لتحسين الوضع الاقتصادي؟

– ليس عندنا شيء اسمه حكومة انتقالية لأن دستورنا يختلف عن الآخرين، فالسلطة التنفيذية منوطة بالملك يمارسها عن طريق الحكومة التي يعينها. والحكومة الحالية لها مهمتان اقتصادية وادارية ونعتقد انه لا يمكن تحسين الاقتصاد الا اذا تحسنت الادارة التي تدهورت أحوالها على مدى السنوات، فيجب اصلاح الاثنين معا. ولدينا عمالة أجنبية تقدر بـ ٣٠٠ ألف عامل يصرفون على الأقل ٤٠٠ مليون دينار لو بقوا للأردن لكان ذلك جيدا والسبب في وجود هؤلاء العمال الأجانب هو «ثقافة العيب» بحيث أن كل عائلة أردنية لا تريد أن يعمل أولادها في مجالات يعمل فيها العامل الأجنبي مثل البناء أو غيرها.

● هل تحسنت العلاقة مع لبنان وسورية؟

– هي ليست متوترة. فليس هناك نزاع ولكن هناك اختلاف في القراءات لأن الأردن قُرئ بأنه انفرد في الحل السلمي بينما لم ننفرد وما أجريناه لرصيد العالم العربي.

● هل صحيح ان اسرائيل رغبت في أن يُغيّر رئيس الحكومة الأردني عبدالكريم الكباريتي؟

– أؤكد لك أن جلالة الملك لا يتأثر بهذه الأمور اطلاقا، فهو مقدّر مصلحة وطنه ولا يمكن لأحد أن يتدخل في ذلك. وأنا لم أرَ أي نوع من التوتر بين الكباريتي واسرائيل خصوصا ان من يصنع السياسة في الأردن هو الملك والحكومة تنفذ لكن الناس تحب أن تقول وتجد أعذاراً.

● هل حادث اطلاق رصاص الجندي الأردني على الاسرائيليين مؤشر إلى أن الشعب الأردني يقاوم التطبيع مع اسرائيل؟

– طبعا هناك من هم ضد عملية السلام. ولكن لا يمكن القول ان اكثرية الشعب الاردني ضدها، والاكثرية، حتى المعارضة، ضد قتل الاطفال. وأنا أعتقد أنه لا يمكن لإنسان أن يقدم على قتل أطفال وأن يكون لديه سوية في ذهنه فإما أنه مصاب بخلل أو وراءه ناس أو لا. ونحن نبحث عن ذلك وحتى الآن الدلائل التي اخبرونا عنها انه لا يوجد وراءه أي طرف أو مجموعة.

بعد تبرئته في قضية السيدة الجزائرية

الزيات يقاضي صحفاً مصرية

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ في تطور جديد في قضية السيدة الجزائرية جميلة معالي الفلكي، التي القت السلطات المصرية القبض عليها الاسبوع الماضي بتهمة نقل تكليفات من قيادي في تنظيم «طلائع الفتح» الإسلامي في لندن الى اعضاء التنظيم داخل مصر، بدأ المحامي في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني السيد منتصر الزيات إجراءات قضائية ضد صحف مصرية وجهت اليه اتهامات صريحة بممارسة العنف والارهاب. وقال الزيات لـ «الحياة» انه فوجئ بأن صحفا اختلقت وقائع لم ترد في مذكرة التحريات التي قدمها جهاز مباحث امن الدولة في شأن قضية السيدة الجزائرية وزعمت انه نقل تكليفات من القيادي ياسر السري الى اعضاء في الجماعات الدينية المصرية لاغتيال شخصيات عامة وتفجير منشآت حيوية. واستغرب الزيات اقدام البعض على توجيه التهم من دون الاطلاع على اوراق التحقيق.

وكانت نيابة امن الدولة العليا استمعت الى اقوال الزيات في القضية اول من امس وقررت اخلاء سبيله من مقر النيابة من دون ضمان مالي ما يعني انه ليس متهما في القضية. وأصدرت النيابة قرارا باطلاق المحامي محمود عبد الشافي بكفالة مالية قدرها ٢٠٠٠ جنيه على ذمة التحقيقات. ومن المقرر ان تستمع النيابة اليوم الى اقوال محام ثالث هو السيد سعد حسب الله في شأن ما ورد في اعترافات المتهمة عن انه اعطاها عناوين بعض اسر المعتقلين من اعضاء الجماعات الدينية.

من جهة اخرى اصدرت جماعة المحامين الاسلاميين، التي تضم اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني، بيانا امس حذرت فيه من «مؤامرة تحاك لمنع الاسلاميين من خوض انتخابات مجلس نقابة المحامين المقررة قريبا». واعتبر البيان ان «الزج باسماء ثلاثة من ابرز اعضاء الجماعة وهم عبد الشافي والزيات وحسب الله في قضية السيدة الجزائرية والتحقيق في مزاعم في شأن مخالفات مالية لاعضاء المجلس الشرعي للنقابة امام نيابة الاموال العامة قصد به إلهاء المحامين الاسلاميين وشغلهم والتأثير على جموع المحامين حتى يتجنبوا انتخاب الاسلاميين».

تنسيق سياسي وأمني في محادثات وزيري خارجية مصر والجزائر

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ يرأس وزيرا خارجية مصر السيد عمرو موسى والجزائر السيد احمد عطاف اليوم اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة بين البلدين. وسيبحث الجانبان خلال الاجتماعات في الوضع الراهن في عملية السلام في إطار التنسيق والتشاور وتبادل وجهات النظر في شأن القضايا المطروحة عربيا واقليمياً، ودعم العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والتجارية والامنية.

وسيوقع الوزيران في هذا الشأن ثلاثة اتفاقات جديدة للتعاون في مجالات الاعلام وتشجيع الاستثمارات والشؤون الاسلامية.

وكانت لجنة مشتركة على مستوى كبار المسؤولين ختمت اجتماعاتها مساء أمس للتحضير لأعمال اللجنة العليا وبحثت في مشاريع للتعاون في مجالات الشباب والرياضة ومنع الازدواج الضريبي والنقل البحري.

وعلم أن موسى سيعرض على عطاف نتائج الجهود التي بذلت اخيراً لعودة عملية السلام الى مسارها الطبيعي وفي مواجهة الاجراءات والسياسات الاسرائيلية، خصوصاً الاستيطانية في القدس الشرقية.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر: ... دولاراً أميركياً للمؤسسات - ... دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير
AL HAYAT PUBLISHING CO.
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel.0171-6052084
Fax.0171-3714215

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الإلكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

مصرع مرتزقة أميركيين وإسرائيلي يقاتلون في صفوف المتمردين الزائيريين

■ باريس - رويتر - ذكرت انباء صحافية امس الجمعة أن ما يصل إلى ثلاثة أميركيين وإسرائيلي واحد قتلوا خلال الأسابيع القليلة الماضية أثناء عملهم مستشارين عسكريين مرتزقة لدى زعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا.

ونقلت صحيفتا «لوفيغارو» و«لوموند» عن مصادر عسكرية فرنسية لم تفصح عن هويتها قولها إنه تم الكشف عن جثة أحد الأميركيين وسلمها مواطنون فرنسيون إلى السلطات الأميركية.

وذكرت «لوفيغارو» ان فرنسا ارسلت سراً فريقاً من القوات الخاصة إلى زائير لإبلاغ باريس بالتقدم الذي يحرزه المتمردون في وقته. وكان من تداعيات ذلك أن كشف الفرنسيون عن الجثة.

واضافت الصحيفة ان الأميركي قتل على خط المواجهة بين المتمردين والقوات الحكومية.

وتابعت ان هناك اثنين أو ثلاثة أميركيين بالاضافة إلى إسرائيلي واحد على صلة وثيقة بالاستخبارات الأميركية قتلوا في زائير.

ونشرت صحيفة «لوموند» ان أميركيين قتلا قبل اسبوعين في كيفو. وأشارت «لوفيغارو» إلى ان العديد من الأميركيين يعملون في المنطقة التي يعمل فيها عسكريون سابقون في شركة يقع مقرها في فرجينيا. واوضحت «لوموند» أن العديد من الشركات الأميركية جندت مرتزقة في زائير، وأن واحدة منها كانت تعرض منتجاتها في معرض دفاعي اقيم في أبو ظبي في الفترة الأخيرة.

وكان يتردد حتى الآن ان الجنود المرتزقة الذين يعملون في زائير يعملون لحساب القوات الحكومية التي يعتقد أنها استخدمت بضع مئات من المرتزقة معظمهم من صرب البوسنة.

وزادت «لوموند» ان تسليم الفرنسيين جثة الأميركي إلى سلطات بلاده حسّن على الفور العلاقات الفرنسية - الأميركية في ما يتعلق بزائير.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر محلية أمس الجمعة أن المتمردين الزائيريين سيطروا على بلدة كاسينغا ليصبحوا على بعد ٢٢٠ كيلومتراً من لوبومباشي مدينة النحاس وثاني أكبر مدن زائير.

وقال مصدر على اتصال بالبلدة الواقعة جنوب بحيرة مويرو على الحدود مع زامبيا: «قوات الثوار تسيطر على كاسينغا». واضاف اجانب، طلبوا عدم نشر اسمائهم، ان الجيش الزائيري فر جنوباً وان اشخاصاً جرحوا في كاسينغا بعد اشتباكات وقعت في ساعة متأخرة الليلة الماضية، وهي الليلة نفسها التي وافق فيها الثوار خلال اجتماع قمة عقد في توغو على اجراء محادثات مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

وكان البيان الختامي لقمة منظمة الوحدة الافريقية الاستثنائية التي عقدت الأربعاء والخميس في لومي ذكر ان المتمردين وسلطات كينشاسا تعهدوا «باحترام مبدأ وقف النار ومبدأ المفاوضات».

ودارت مواجهات بين المتمردين وعناصر من الجيش الرواندي السابق اسفرت الثلثاء الماضي عن سقوط «مئة» قتيل على بعد ٨٠ كيلومتراً من كيسنغاني شرق زائير. وقال مسؤولون في الصليب الاحمر المحلي في اوبيلو الواقعة على بعد ٨٠ كيلومتراً جنوب كيسنغاني، ان المتمردين هاجموا باكراً موقعاً لعناصر الجيش الرواندي السابق على بعد كيلومتر واحد من مخيم اوبيلو للاجئين.

كشمير في رأس جدول أعمال المحادثات الهندية الباكستانية

■ نيودلهي - أ ف ب - بدأت الهند وباكستان امس الجمعة في نيودلهي محادثات رسمية هي الأولى بينهما منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ على خلفية النزاع في كشمير، المنطقة التي تشكل موضع مواجهة بين البلدين منذ نصف قرن.

وقال الأمين العام لوزارة الخارجية الهندية سلمان حيدر انه سيرفض الانجرار الى الادلاء باي تصريح او تعليق على مسالة كشمير، التي تشكل نقطة الخلاف الرئيسية بين الجانبين، قبل ان يبدأ محادثاته مع نظيره الباكستاني شمشاد احمد في محادثات تستمر اربعة ايام.

وقال «لن اجيب على تصريح الأمين العام لوزارة الخارجية الباكستاني. نريد ان نبدأ الحوار بيننا من دون مشكلات».

وكان احمد الذي يرأس الوفد الباكستاني الى هذه المحادثات أعلن الخميس، لدى وصوله الى العاصمة الهندية، ان النزاع في كشمير - وهي منطقة كانت سبباً لحربين بين البلدين منذ العام ١٩٤٧ - ستكون «المسالة المركزية» خلال النقاشات.

وتقر الهند بان مسالة كشمير يجب ان ترد على جدول اعمال المفاوضات الا انها ترغب في ان تتركز هذه الاخيرة على مواضيع اخرى أقل صعوبة خصوصاً على تشجيع المبادلات التجارية بينهما.

وقبل بدء المحادثات التي تشكل استئنافاً للحوار الهندي - الباكستاني الذي توقف قبل ثلاث سنوات التقى احمد وزير الخارجية الهندي انر كومار غوجرال في زيارة مجاملة.

ويتوقع ان يعقد بعد هذه المحادثات لقاء بين وزيري خارجية البلدين الشهر المقبل يليه لقاء محتمل على مستوى القمة.

الا ان الديبلوماسي الهندي ج. ن. ديكسيت الذي رأس الوفد الهندي الى الجولة السابقة من المفاوضات في اسلام آباد، في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، اعتبر ان اللقاءات على مستوى عال بين الجانبين لن تتم الا اذا جرت المباحثات الحالية بشكل جيد. وشدد ديكسيت على انه ينبغي عدم توقع نتائج مثيرة. واعتبر ان «مجرد اجراء نقاشات يعتبر امراً جيداً في حد ذاته».

□ التركي زكي توجه داغ يبكي امام نعش احد اطفاله الخمسة الذين قتلوا بالاضافة الى امرأة في حريق اشعلته جماعة عنصرية في لاهاي الثلثاء الماضي. (رويتر)

١٧ قتيلاً في بلدة ألبانية تصدى سكانها لمسلحين هاجموها

■ تيرانا، فلورا، نيويورك - أ ب، رويتر - قتل ١٧ شخصاً في ألبانيا في أسوأ حادث دموي منذ اندلاع الاضطرابات قبل شهرين. وجاء ذلك في وقت جرت في مجلس الأمن مشاورات غير رسمية بشأن طلب ايطاليا السماح بارسال قوة أوروبية الى البانيا تكون مهمتها حماية الامدادات الغذائية ومساعدة الألبان على الخروج من دوامة العنف.

وحض المتمردون الألبان اثر اجتماع لقادتهم في مدينة فلورا الجنوبية أمس الجمعة المجتمع الدولي على ممارسة ضغوط على الرئيس صالح بريشا للحد من سلطاته. ودعا المتمردون الحكومة التي يرأسها باشكيم فينو الى التعاون مع القوى السياسية في البلاد لابعاد بريشا عن مركز النفوذ.

وحمّل المتمردون الرئيس الألباني مسؤولية دفع الوضع نحو الفوضى في بلاده من خلال محاولته الاستئثار بالسلطة. وفي الوقت نفسه، أبدى بريشا امتعاضه مما وصفه بـ «تعاطف الحكومة مع المتمردين في الجنوب».

وجاء ذلك خلال لقائه بالمبعوث الأوروبي الى ألبانيا الديبلوماسي الهولندي جان نومارشان. وجدد بريشا خلال اللقاء دعوته الأوروبيين الى التدخل لاعادة الأمن والاستقرار الى بلاده.

في غضون ذلك، أفادت الأنباء الواردة من وسط البانيا، ان ١٧ شخصاً قتلوا في اشتباك اندلع في بلدة ليفان مساء أول من امس. وأوردت وكالة «اتا» الرسمية ان ١٦ مسلحاً اقتحموا منزل زعيم محلي وأردوه قتيلاً.

وسارع سكان البلدة المدججون بالسلاح الى تطويق المسلحين ودارت بين الجانبين معارك عنيفة أسفرت عن مقتل المهاجمين جميعاً في حين سقط احد المدافعين عن البلدة قتيلاً. ولم تعرف أسباب الحادث على الفور، لكن مراقبين ربطوه بالصراعات المحلية التي تدور في ظل الانفلات الامني وحال الفوضى وغياب القانون.

ومنعت الفوضى الصليب الأحمر الدولي من ايصال مساعدات غذائية براً عبر اليونان الى جنوب البانيا. وافادت تقارير ان مسؤولي الصليب الأحمر حاولوا أمس لليوم الثاني على التوالي ادخال شاحنتين محملتين بالمواد الغذائية الى الجنوب الألباني بعد فشل محاولة اولى مساء أول من أمس.

وفي نيويورك، جرت مشاورات بين اعضاء مجلس الأمن بشأن طلب ايطاليا موافقة المجلس على ارسال قوة اوروبية الى البانيا. وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان ايطاليا عرضت المساهمة بحوالي ٢٥٠٠ جندي على أن تساهم دول أخرى مثل فرنسا واسبانيا والبرتغال واليونان والنمسا بعدد مماثل من الجنود.

كذلك عرضت تركيا ورومانيا المساهمة في مثل هذه القوة. غير ان مصادر في نيويورك قالت ان الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا ترغب في تحديد مهمة هذه القوة لتقتصر على حماية الامدادات الغذائية في حين ان الصين تشترط قراراً يمنع الجنود الأوروبيين من استخدام القوة لفرض الأمن في ألبانيا.

بيرغر اعتبر حل الخلافات بين انقرة واثينا ضرورياً لمصلحة اميركا

ادارة كلينتون تتعهد بتفعيل دورها في تركيا والقوقاز وجنوب آسيا ووسطها

■ واشنطن - رويتر - حدد مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر، ثلاث مناطق في العالم قال ان للولايات المتحدة دوراً فيها «أكثر أهمية من اي وقت مضى» وقال ان هذه المناطق هي جنوب آسيا وآسيا الوسطى وتركيا.

وشدد بيرغر، في خطاب حدد فيه مفاتيح استراتيجية للسياسة الخارجية الاميركية في ظل الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون «على واقع ان اميركا هي القوة الحاسمة للسلام في العالم وعليها ان لا تتمادى في الاندفاع».

واضاف في كلمة القاها اول من امس في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: «لا يمكننا ان نكون في كل مكان ولا يجب ان نكون في كل مكان. ولكن يجب ان نكون مستعدين لدور فاعل عندما يتعلق الامر بمصالحنا وقيمنا ونستطيع ان نغير الوضع».

وأشار الى دور الولايات المتحدة في احلال السلام في البوسنة باستخدام القوة العسكرية، والى استخدامها الديبلوماسية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وايرلندا الشمالية وافريقيا الوسطى. لكنه قال ايضا: «هناك اماكن اخرى لدورنا فيها أهمية أكبر من اي وقت مضى». وذكر تحديداً جنوب آسيا والقوقاز وآسيا الوسطى وتركيا.

واعتبر ان جنوب آسيا «يبقى ليس بؤرة للنزاعات فحسب، بل انه يوفر ايضا فرصة هائلة للتعاون» بينما «يعطينا الموقع الاستراتيجي والإمكانات الكبيرة للقوقاز وآسيا الوسطى مصلحة قوية في العمل مع آخرين من اجل تعزيز استقرارها وبناء روابطنا مع المنطقة». وتابع بيرغر: «من مصلحتنا الاساسية مساعدة تركيا، التي تقف على تقاطع طرق، استراتيجي وثقافي، ان تبقى مرتبطة بالغرب، ملتزمة الديموقراطية وتعمل من اجل حل خلافاتها مع حليفتنا اليونان».

ولم يعط بيرغر تفاصيل عن خطط ادارة الرئيس كلينتون في شان تفعيل دور الولايات المتحدة في هذه المناطق. ولكنه اعرب، في رده على اسئلة، عن القلق من الاعتماد على المصادر الاجنبية للطاقة وشدد على الاهمية «الاستثنائية» بالنسبة الى الولايات المتحدة لدول في آسيا الوسطى مثل اذربيجان وارمينيا وجورجيا بسبب احتياطيها من النفط.

اما المفاتيح الاستراتيجية الخمسة الاخرى التي حددها بيرغر فهي: العمل من اجل اوروبا مسالمة غير منقسمة عبر توسيع حلف شمال الاطلسي. بناء مجموعة مندمجة ومستقرة في المنطقة المطلة على المحيط الهادي. التعامل مع التهديدات الجديدة عبر القرارات مثل الارهاب وتهريب المخدرات. بناء نظام تجاري عالمي مفتوح. وضمان توفير مصادر التمويل للمؤسستين العسكرية والديبلوماسية للولايات المتحدة لكي تكون للرئيس الادوات اللازمة «لدعم اندماج القوى (لمرحلة ما بعد الحرب الباردة)» لتحقيق اهداف سلمية وبناءة.

قمة أسرة الدول المستقلة تمدد ولاية يلتسن رئيساً لها

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عقد رؤساء أسرة الدول المستقلة اجتماعاً في موسكو أمس الجمعة وقرروا تمديد «ولاية» يلتسن رئيساً لمجلس الأسرة وأعلن الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما ان «مرحلة جديدة» في حياة الأسرة بدأت وقال ان يلتسن «قدم تقويماً لموقع روسيا ودورها في الأسرة».

وكانت الأسرة عقدت آخر قمة في أواسط أيار (مايو) من العام الماضي لدعم يلتسن في حملته الانتخابية، وتقرر ان تعقد جلسة يوبيلية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ في مناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس هذا الكيان الذي أصبح بديلاً من الاتحاد السوفياتي. ولكن مرض يلتسن أدى الى ارجاء القمة ثلاث مرات، وعلى رغم ان رؤساء الحكومات ووزراء الدفاع والخارجية عقدوا سلسلة اجتماعات كان من أبرز ما تمخض عنها وثيقة في عنوان «اطر التنمية التكاملية» للأسرة حتى عام ٢٠٠٥.

ووجه عدد من الرؤساء انتقادات عنيفة الى الأسرة وقال الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما انها «كيان هيلامي» وذكر ان «كتلاً ظهرت داخلها». وأشار الرئيس الأوزبكي اسلام كريموف الى ان الأسرة انشئت أصلاً «لمنع تطورات على الطريقة اليوغسلافية» في الاتحاد السوفياتي وانها «أدت مهمتها».

وذكر السكرتير الصحافي للرئيس الروسي سيرغي ياسترجيمبسكي ان يلتسن «يتفق مع الكثير من الملاحظات الاقتصادية، في شأن انخفاض فاعلية الأسرة والوثائق التي تعتمدها» وطلب من القمة الحالية «تحقيق أقصى مردود». واعترف يلتسن في مؤتمر صحافي عقده الرؤساء اثر اجتماعهم المغلق انهم بحثوا في «ما اذا كانت الاسرة قد استنفدت اغراضها» وذكر ان «حديثاً انتقادياً وبناء غير مسبوق» جرى بين الرؤساء وتم الاتفاق على توجيه نداء مشترك الى الرأي العام داخل الأسرة وفي العالم. وذكر ان جميع المشاركين اقروا بضرورة التكامل «الذي حصل على زخم قوي في هذا الاجتماع».

ومن جانبه اشار الرئيس الكازاخي نورسلطان نزارباييف الى ان يلتسن كان «صريحاً للغاية وشطب جميع القضايا الملتهبة» داخل الأسرة، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لحل النزاعات بين الدول الأعضاء.

واعتبر الرئيس الأوكراني خطاب يلتسن في القمة «بداية مرحلة جديدة» في تاريخ الأسرة وقال ان الرئيس الروسي «بدا شخصاً آخر غير الذي عرفناه حتى اليوم»، وذكر انه «قدم تقويماً من دون رتوش لدور روسيا وموقعها» في الأسرة.

٨٠ قتيلاً على الأقل في معارك على الحدود بين كينيا واثيوبيا

■ نيروبي - أ ف ب - قتل ثمانون شخصاً على الاقل خلال المعارك التي دارت في اقليم مارسابيت شمال كينيا بين قوات الأمن الكينية وقرابة ٢٠٠ من قطاع الطرق الاثيوبيين المدججين بالسلاح.

ونقلت صحيفة «دايلي نايشن» امس الجمعة عن مصادر في الشرطة ان قطاع الطرق شنوا غارة أولى الاحد وقتلوا ٣٦ شخصاً وسرقوا أربعة آلاف رأس ماشية. واشتدت حدة المعارك الثلثاء بين قوات الأمن الكينية وقطاع الطرق الذين قتلوا ٢٦ شخصاً آخرين منهم ١٦ من عناصر الشرطة.

وارتفع عدد قتلى الثلثاء الى ٨٠ شخصاً منهم ١٦ من قطاع الطرق منذ شن أفراد ينتمون الى قبيلتي داسنتش واداركوك جنوب اثيوبيا غاراتهم الاولى الاحد في منطقة كوكاي في منطقة نورث هو المتاخمة للحدود مع اثيوبيا.

وذكر مصدر في الشرطة ان سبعة من عناصر الشرطة ببزاتهم الرسمية واربعة من الاحتياط وخمسة من موظفي دوائر الشرطة اعتبروا مفقودين منذ الثلثاء.

وارسلت السلطات الكينية تعزيزات كبيرة من الجنود والمعدات لصد المهاجمين الذين يبدو انهم سعوا بدورهم الى طلب التعزيزات من اثيوبيا.

وقال المتحدث باسم الشرطة بيتر كيمانثي امس الجمعة انه لا يستطيع اعطاء صورة دقيقة عن الوضع بسبب بعد المنطقة.

ايطاليا: المافيا قتلت القاضي فالكوني للحؤول دون وصول أندريوتي إلى الرئاسة

■ كالتانيسيتا (ايطاليا) - أ ف ب - اوضح احد رجال المافيا جيوفاني بروسكا امس الجمعة امام محكمة كالتانيسيتا في صقلية (جنوب) ان اغتيال القاضي جيوفاني فالكوني تم للحؤول دون وصول جيوليو اندريوتي الى منصب رئيس الجمهورية الايطالية.

وقرر بروسكا (٣٩ عاماً)، وهو من العناصر الأكثر دموية لزعيم المافيا المفترض توتو رينا الذي اعتقل في ايار (مايو) الماضي، التعاون مع المحكمة التي قد تمنحه وضع التائب الذي يمكن ان يوفر له الحماية والحصول على راتب وتخفيف العقوبة على الجرائم التي ارتكبها.

الا ان قضاة المحكمة لا يزالون غير مقتنعين بصدق بروسكا وينتظرون منه اعترافات جديدة حول المافيا في صقلية قبل منحه وضع التائب.

وتعتبر شهادة بروسكا في كالتانيسيتا في محاكمة ٤١ رجلاً من المافيا متهمين بالاعتداء الذي وقع في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٩٢ في باليرمو وأودى بحياة أشهر قاض مناهض للمافيا الايطالية جيوفاني فالكوني وزوجته وعناصر المواكبة الثلاثة، مهمة جداً.

الصين تتهم الامم المتحدة بالتحامل على دول نامية في شأن حقوق الانسان

■ بكين - أ ف ب - اتهمت الصين «بعض» مقرري لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بتوجيه «اتهامات مغرضة» الى دول نامية من خلال الخلط بين التعذيب والعقاب المشروع للمجرمين.

وفي كلمته في الدورة الثالثة والخمسين للجنة في جنيف اكد داي يوزهونغ مستشار الوفد الصيني ان «الحكومة الصينية اتخذت على الدوام موقفا ثابتا بحظر التعذيب او اي عقاب قاس آخر لا انساني او مهين» كما ذكرت امس الجمعة وكالة انباء الصين الجديدة.

واضاف «لكن عدداً صغيراً من مجموعات العمل والمقررين انحرفوا عن المهمة التي حددتها لهم اللجنة ووجهوا اتهامات مغرضة الى دول نامية وصدقوا حججاً منحازة».

وقال داي «انهم شنوا انتقادات متعمدة الى هذه الدول متغافلين عن السيادة القضائية للدول الموقعة اتفاق حظر التعذيب وخلطوا التعذيب مع العقاب الشرعي للمجرمين. ومن الضروري وضع حد لهذا التصرف».

ومنذ بضع سنوات تتعرض الصين لانتقادات من منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في الغرب التي تتهمها باللجوء الى التعذيب لانتزاع اعترافات المشبوهين وتنفيذ عمليات اعدام جماعية للمجرمين.

الوسط هذا الاسبوع

عودة الحديث عن «التطبيع» بين دمشق وبغداد

هل تقع سورية في الفخ العراقي؟

السلام الفلسطيني - الاسرائيلي: انتفاضة تحت سقف أوسلو

القاهرة تفتح ملف المدينة التي كان اسمها ام الرشرش

حملة مصرية لاسترداد إيلات

السودان: قرنق يتقدم والخرطوم حائرة بين حل سلمي وحل عسكري

■ الوزير صلاح كرار: مستعدون للتفاوض مع المعارضة

لبنان: حساسيات المذاهب والطوائف تستيقظ في انتخابات بلدية بيروت

اليمن: الانتخابات النيابية في موعدها وتسهيلات وليست امتيازات للمرشحات

• اللبناني غبريال يارد حائز الأوسكار لـ «الوسط»: الموسيقى العربية غيرت حياتي

• ديمي مور تتدرب على الحب في غياب زوجها

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مخطوطات نادرة

في التجويد والصرف

مخطوط قرآني على جبة قمح ق ١ هـ

الاتصال: ٠٠٩٦٦١٤١٩٢٢٩٠

AL-HAYAT SATURDAY 29, MARCH, 1997 ISSUE NO 12448

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الدولار في سوق لندن *		
المارك الالماني	١,٦٧٣٩	
الين الياباني	١٢٣,٦٠	
الجنيه الاسترليني	١,٦٣١٧	

(* ١٧,٣٢ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٤٨,٣٠ $
السعر السابق
٣٤٨,٥٠

مصر: لا وجود لمحادثات عن تصدير غازنا بين اسرائيل وشركتي "اموكو" و"اجيب"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ نفى مصدر رسمي في وزارة النفط المصرية ما تردد أخيراً في شأن محادثات بين شركتي «اموكو كورب» الاميركية و«اجيب» الايطالية واسرائيل في شأن تصدير حصة الشركتين من الغاز المصري الى تل ابيب من دون موافقة الحكومة في مصر، مشيراً الى التفاهم الكامل بين وزارة النفط المصرية والشركتين.

وقال المصدر: «إن ما نقلته وكالات الانباء أخيراً ليس سوى مناورات تعاود اسرائيل تكرارها بين حين وآخر للحصول على الغاز المصري بشروطها وهذا لن يحصل لأن مصر هي صاحبة القرار» لافتاً إلى أن المحادثات في هذا الموضوع باتت مجمدة في ظل الاوضاع الحالية.

وكانت وكالة «رويتر» نقلت عن مسؤولين في وزارة البنية التحتية في اسرائيل انه يتوقع بدء محادثات مع شركتي «اموكو» الاميركية و«اجيب» الايطالية في شأن استيراد الغاز من مصر وان القاهرة سمحت للشركتين التوصل الى اتفاقات مباشرة مع اسرائيل من دون موافقة الحكومة المصرية.

وأوضح المصدر أن اسرائيل ترغب منذ فترة في معاودة المفاوضات في موضوع الغاز. وطلبت فعلاً من «اموكو» و«اجيب» الوساطة لتقريب وجهات النظر. وتزامن ذلك مع توقيع مصر اتفاقاً في شأن تصدير غاز مسيل الى تركيا بقيمة تصل الى اربعة بلايين دولار، كما تزامن مع سعي اسرائيل الى مد أنبوب غاز من روسيا الى اشدود أو تل ابيب على رغم صعوبة تنفيذه لأسباب فنية. وقال خبراء نفط مصريون إن الانبوب سيمر على عمق كيلومترين في بحر قزوين والبحر المتوسط مما يترتب عليه مخاطر فنية وارتفاع الكلفة الاستثمارية وبالتالي كلفة الغاز المنقول.

ويرى الخبراء وجود مصاعب سياسية تتعلق بالدول التي سيمر من طريقها الانبوب خصوصاً تركيا، اذ تواجه مشاكل في زيادة طاقتها من الغاز الروسي على خمسة بلايين متر مكعب سنوياً عبر أنبوب فرعي من بلغاريا، لذلك سعت (تركيا) الى ابرام صفقة غاز مع مصر وايران والحصول على بليوني متر مكعب غازاً مسيلاً من الجزائر.

يذكر ان احتياط الغاز المصري ارتفع من ٢٤ تريليون قدم مكعبة في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ إلى ٣٠ تريليون قدم مكعبة في الشهر نفسه سنة ١٩٩٧.

من جهة اخرى، انخفضت واردات اسرائيل من النفط المصري العام الماضي الى ١.٤ مليون طن مقابل مليوني طن في الاعوام الماضية.

وعزا وزير النفط الدكتور حمدي البنبي هذا الانخفاض الى رفض اسرائيل نحو ٦٠٠ ألف طن من بعض نوعيات النفط المصري بحجة انها غير جيدة ولا تتناسب مع معامل التكرير هناك.

وأكد البنبي التزام بلاده تصدير الكمية المتفق عليها إلى اسرائيل في السنوات المقبلة، مشيراً إلى ان الاخيرة قد تتحول الى استيراد المنتجات النفطية المصرية من طريق معمل «ميدور» والذي تشارك فيه اسرائيل بنسبة ٢٠ في المئة، اذ تصل طاقة المعمل الى نحو خمسة ملايين طن، وستحصل وفقاً لعقد التأسيس على نسبة قد تزيد على ٢٥ في المئة من المنتجات.

في حضور ١٧ وزيراً و٥٠٠ خبير
مبارك يفتتح اليوم مؤتمراً عن الاقتصاد المصري

■ القاهرة – «الحياة»: يفتتح الرئيس حسني مبارك اليوم اعمال مؤتمر «سياسات وادارة التحول في الاقتصاد المصري» الذي تنظمه اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني الحاكم. وقال الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة أن المؤتمر، الذي يستمر يومين، سيناقش ٢٠ ورقة عمل في ١٦ جلسة للبحث في التحديات العالمية والاقليمية التي تواجه الاقتصاد المصري مثل الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية (غات) والمشاركة مع الاتحاد الاوروبي، مشدداً على اهمية الاسراع في اقامة منطقة تجارة عربية حرة لتقليص الآثار السلبية لتلك التحديات. واشار الى ان المؤتمر، الذي يحضره نحو ١٧ وزيراً و٥٠٠ خبير اقتصادي ورجل اعمال، سيركز على البعد الاجتماعي في عمليات التحول الاقتصادي وابراز الآثار الاجتماعية والسياسية للتخصيص. كما سيحدد الملامح الاقتصادية للمرحلة المقبلة حتى السنة ٢٠١٧ مما يضمن الوصول بالصادرات السلعية الى ١٠ بلايين دولار وتحقيق معدل نمو للناتج القومي نسبته سبعة في المئة مقابل اربعة في المئة حاليا وتقليص نسبة الامية من ٥٠ الى ٢٠ في المئة، فضلاً عن تحقيق التوازن بين طموحات المستقبل وحاجات الحاضر مثل الفجوة بين المدخرات والاستثمار والصادرات والواردات.

ثلاثة عروض دولية لتحديث مصفاة النفط في عدن

□ عدن – من اقبال علي عبدالله:

■ تتخذ وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية الأسبوع المقبل قرارها النهائي في شأن العروض الدولية الثلاثة المقدمة لمشروع تحديث مصفاة تكرير النفط في عدن.

وامس ابلغ مصدر في الوزارة لـ «الحياة» ان «دراسة تحديث مشروع المصفاة وضعت من قبل احدى الشركات اليابانية المتخصصة العام الماضي، وقدرت التكلفة الأولية له بـ ٧٠ مليون دولار. وعرضت الحكومة اليمنية مناقصة دولية لتمويل المشروع الذي تقدمت لتنفيذه ثلاث شركات دولية اميركية وبريطانية واندونيسية».

ويهدف المشروع الى زيادة انتاج المصفاة من النفط المكرر ومشتقاته التي تقدر حالياً بـ ١٠٠ الف برميل يومياً.

وذكر المصدر نفسه ان مجموعة من المستثمرين اليمنيين وضعت الشهر الماضي حجر الأساس لمصفاة جديدة في منطقة «راس عيسى» في محافظة الحديدة (شمال غرب عدن)، بطاقة انتاجية قدرها ١٠٠ الف برميل يومياً قابلة للزيادة. وهذا أول مشروع للقطاع الخاص اليمني في مجال النفط.

الطاقة الاستيعابية للفنادق لا تكفي وعدد الزوار قد يتجاوز المليونين

منظمو "مهرجان دبي للتسوق ٩٧" يتوقعون عائدات تزيد على بليون دولار

□ دبي – من انطوان أ. خوري:

■ يتوقع منظمو «مهرجان دبي للتسوق ٩٧» الذي يوصف بأنه أكبر مهرجان من نوعه في العالم، ان يدر عائدات تزيد على بليون دولار السنة الجارية مقابل عائدات بلغت نحو ٨٠٠ مليون دولار العام الماضي.

وقال المنسق العام لمهرجان التسوق السيد محمد القرقاوي للصحافيين أمس الجمعة ان ليلة الافتتاح مساء الخميس شهدت اقبالاً فاق التوقعات، اذ بلغ عدد الزائرين فيها نحو ٨٠ الف شخص، مشيراً الى ان حركة التسوق كثيفة منذ اليوم الأول.

وتوقع ان يتجاوز اجمالي عدد المتسوقين حاجز المليونين بينهم ما لا يقل عن ٤٠٠ الف شخص سيأتون جواً، فيما سيتوافد العدد المتبقي من الزوار براً من الدول المجاورة كالسعودية وقطر والبحرين وعُمان، اضافة الى الزوار من بقية الامارات.

وافاد ان الطاقة الاستيعابية للفنادق التي تبلغ يومياً ١٣ الف غرفة أو ٣٥ الف سرير، ليست كافية وان الحجوزات تشمل حتى فنادق الامارات الأخرى. واعتبر ذلك دليلاً على ان قطاع السياحة عموماً وقطاع الفنادق خصوصاً سيكون «أكثر القطاعات نمواً» في المستقبل القريب.

وعن الفعاليات، قال القرقاوي انها موزعة على أكبر عدد من المناطق. كما أشار الى انه في اطار «تجربة جديدة وجميلة» هناك خطط لتحويل شارع الرقة في دبي الى «شانزيليزيه» اخرى، أي شارع حديث تتوافر فيه المطاعم ومقاهي الأرصفة والاشجار مع أرصفة أوسع للمشاة. وتحدث أيضاً عن مشروع لـ «ممشى» على الخور تم انجازه ويمتد مسافة ٤ كيلومترات.

وأوضح القرقاوي ان مهرجان التسوق لا يكلف الحكومة أي مبلغ فهي «تطرح الأفكار وتسهل الاجراءات فقط فيما يتحمل القطاع الخاص التكاليف بالكامل».

وجرت مراسم الافتتاح في حضور الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس الطيران المدني رئيس «طيران الامارات» ورئيس اللجنة العليا لمهرجان دبي للتسوق، واعضاء اللجنة المنظمة للمهرجان. وتضمن الاحتفال الذي اقيم في المناسبة مسيرات وعروضاً كرنفالية وبهلوانية، بالاضافة الى عروض الليزر والألعاب النارية والصور المتحركة والانعكاسات الضوئية الضخمة التي استمرت نصف ساعة وانارت سماء المدينة.

وقالت ملكة جمال العالم لعام ١٩٩٦ اليونانية ايرين سكليفا، التي كانت اول القادمين ضمن مجموعة الزوار المدعوين، ان حفلة الافتتاح من اكبر الحفلات التي شهدتها مذ تم انتخابها.

أولى الفعاليات كأس دبي العالمية والجائزة ٤ ملايين دولار

■ دبي – «الحياة»: أولى فعاليات «مهرجان دبي للتسوق ٩٧» ستكون اليوم السبت الدورة الثانية لبطولة كأس دبي العالمي لسباق الخيول في ند الشبا في دبي، وذلك في اليوم الثاني للمهرجان الذي يستمر حتى ٢٦ نيسان (ابريل) المقبل.

وتعتبر هذه البطولة من أهم البطولات العالمية التي تشارك فيها خيول أصيلة من مختلف دول العالم. وتعتبر جائزة الكأس من أكبر الجوائز في العالم، إذ تبلغ قيمتها ٤ ملايين دولار، وفاز بها العام الماضي الحصان الاميركي «سيجار».

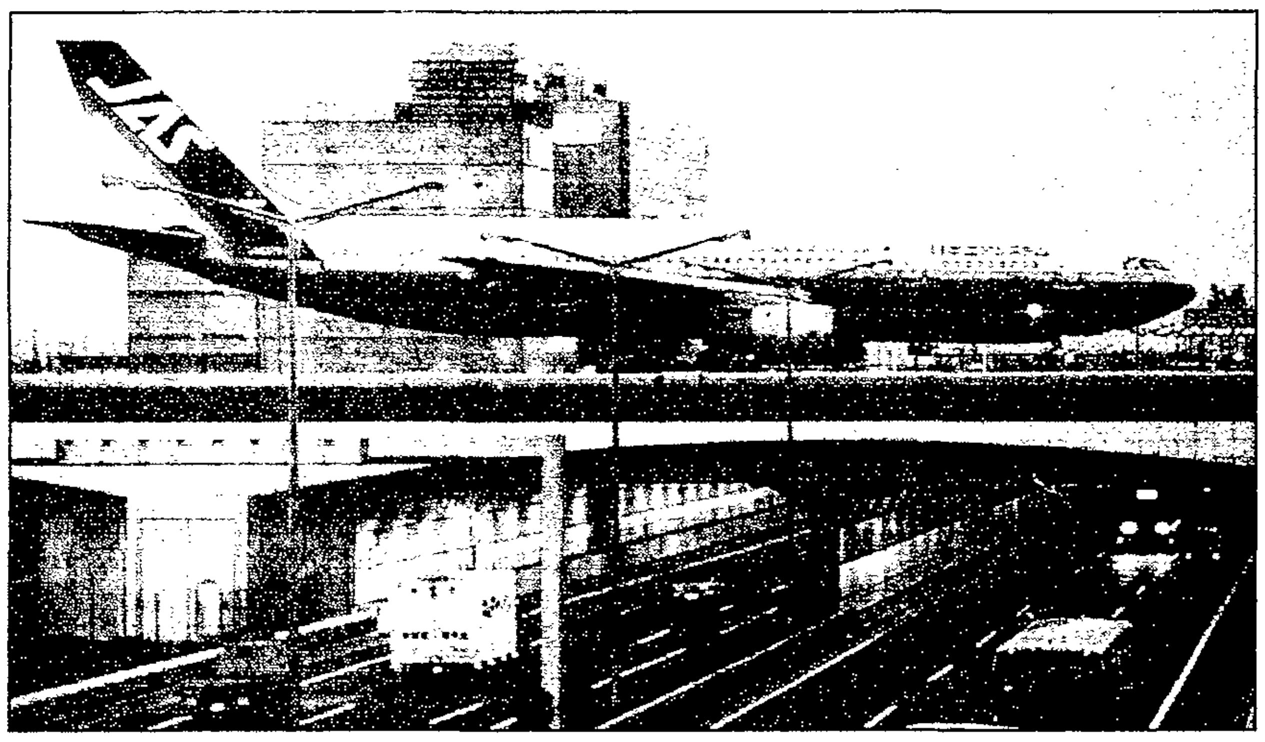

طائرة «ايرباص أ – ٣٠٠» تابعة للخطوط الجوية اليابانية تعبر جسراً في **مطار هانيدا الدولي** في طوكيو امس. ويتوجب على الطائرات التي ستستخدم المدرج الجديد في هذا المطار، الذي افتتح اول من امس، عبور هذا الجسر القائم فوق طريق سريع والذي يربط بين محطة الطائرات والمدرج الذي يبلغ طوله ثلاثة آلاف متر. ويسمح المدرج الجديد بتسيير ٤٠ رحلة اضافية يومياً اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل ويخفف الضغط على حركة الملاحة الجوية (أ ب)

في احتفال يقام اليوم في الجبيل الصناعية

وضع حجر الأساس لمجمع "شيفرون – السعودية" وافتتاح ٦ مشاريع للصناعات الثانوية

□ الجبيل – سعد الغامدي:

■ يرعى نائب أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز بعد ظهر اليوم وفي حضور رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الأمير فيصل بن تركي ووزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني الحفلة التي تنظمها الهيئة الملكية ممثلة بالإدارة العامة لمشروع الجبيل بمناسبة افتتاح ستة مصانع للصناعات الثانوية ووضع حجر الاساس للمجمع البتروكيماوي التابع لـ «شركة شيفرون السعودية للبتروكيماويات»، وهو مشروع مشترك بين «شيفرون» ومجموعة سعودية.

وهذه هي الحفلة الثانية خلال الربع الاول من ١٩٩٧ التي تقام في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) لافتتاح ووضع حجر الأساس لمصانع جديدة وتوسعات لبعض المصانع القائمة بعد ان تم في الثالث عشر من الشهر الماضي وضع حجر الأساس لمشروع تنفيذ المرحلة الثانية من «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) وتدشين «شركة الخليج للسبائك المعدنية»، ومشروع توسعة «صدف» (الشركة السعودية للبتروكيماويات).

وتشمل المصانع الثانوية المحتفل بها اليوم شركة «زجاج جارديان السعودية الدولية المحدودة»، وهي شركة سعودية أميركية مشتركة يملك الجانب السعودي ٥٥ في المئة منها والجانب الأميركي ٤٥ في المئة، لانتاج الزجاج المسطح بطاقة انتاجية قدرها ١٣١ الف طن متري سنوياً. وبلغت كلفة المشروع ١١٠ ملايين دولار. و«شركة كيمياثيات الفورمالدهايد السعودية المحدودة»، وهو مشروع خليجي مشترك يملك القطاع الخاص السعودي ٦٠ في المئة منه وتبلغ كلفته الاجمالية ٢٩ مليون دولار، و«الشركة العربية للقلويات» (صودا)، وهي شركة سعودية مئة في المئة. وبلغت كلفة المشروع ٣٠ مليون دولار لانتاج ٥٠,٠٠٠ طن متري سنوياً من حبيبات الصودا الكاوية الجافة. و«الشركة العربية لتصنيع المبيدات» (مبيد) وهي شركة تضامنية يملكها مجموعة من شركات القطاع الخاص.

وبلغت تكاليف المشروع ٣٦ مليون دولار لانتاج ٥٠٠٠ طن متري من المبيدات سنوياً. و«مصنع المركبات الأمينية للقولبة»، وتملكه «مجموعة بن لادن» السعودية. وقد كلفها المشروع ١٦ مليون دولار لانتاج ٣٥٠٠ طن سنوياً من المركبات الأمينية. و«شركة العليان العربية للتغليف المحدودة» وهي شركة تضامنية بين «شركة العليان» التي تملك ٨٠ في المئة من رأس المال وشركة «مانولي سترتش» الايطالية التي تملك ٢٠ في المئة. وبلغت كلفة المشروع نحو ١٠,٦ مليون دولار لانتاج ٧٥٠٠ طن سنوياً من رقائق اللف والحزم التمددية.

وتأتي هذه المشاريع التنموية لتلبية الطلب العالمي والمحلي المتزايد على منتجات هذه الصناعات. كما تؤكد ملائمة المناخ الاستثماري في مدينة الجبيل الصناعية لإقامة اوسع أنواع المشاريع الصناعية نظراً لموقعها المميز ووفرة المواد الأولية والخدمات الصناعية والخدمات المساندة اضافة الى توجه الحكومة السعودية الى دعم وتشجيع الاستثمار في هذه المشاريع لتنويع القاعدة الاقتصادية في البلاد.

على هامش لقائه وزير الصناعة الفرنسي

وزير الاقتصاد العُماني يدعو الشركات الفرنسية الى توسيع اعمالها في بلاده

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال وزير الاقتصاد العُماني احمد مكي الذي يزور باريس حالياً ان المحادثات التي اجراها مع وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا تناولت تشجيع وتعزيز وجود الشركات الفرنسية في سلطنة عُمان.

واشار مكي في تصريح الى «الحياة» ان شركتي النفط الفرنسيتين «توتال» و«الف اكيتان» موجودتان في مشاريع نفطية وغازية. واعتبر ان «توتال شريك مهم جداً لنا اذ انها تشارك شل وبارتكس في استخراج الغاز العماني. كما انها ايضاً شريك في شركة تنمية نفط عمان التي تُدار من قبل شل وتوتال وبارتكس».

تنمية العلاقات

وذكر مكي انه بحث في اثناء اجتماعه مع الوزير بوروترا كيفية تنمية العلاقات بين بلديهما وتشجيع الشركات الفرنسية للتوجه الى عُمان. وقال ان سوق سلطنة عُمان مفتوحة وان لدى السلطنة مشاركات مع الكثير من الدول و«هناك مؤسسة فرنسية تعمل حالياً في عُمان اسمها مكتب الابحاث الجيولوجية والمنجمية». وان الجانب الفرنسي يريد توسيع عملها في عُمان.

وعن لقائه وزير الاقتصاد الفرنسي جان ارتوي قال مكي انه بحث معه في امكان قيام فرنسا بالمساعدة على تدريب بعض العُمانيين على تولي الشؤون المالية وان ذلك كان قائماً في الماضي. وعبر عن تمنياته باستمراره.

من جهة اخرى، قال مدير قسم الشرق الأوسط في شركة «توتال» كريستوف دومارجوري ان شركته تقوم بأعمال التنقيب عن النفط في عُمان في الحقل الرقم أربعة بموجب عقد حصلت عليه وان الانتاج سيبدأ مطلع ١٩٩٨.

عقد اضافي

على صعيد آخر، تجري «شركة عُمان للغاز» المشتركة بين سلطنة عُمان وكل من «شل» و«توتال» و«بارتكس» محادثات لإبرام عقد اضافي جديد لتصدير مليوني طن من الغاز الى تايلاند ابتداء من السنة ٢٠٠٣ وسيضاف الى العقد الموجود حالياً بين شركة عُمان للغاز وكوريا الجنوبية الذي سيصدر بموجبه أربعة ملايين طن سنوياً من الغاز. مما يعني ان عُمان ستصدر ابتداء من السنة ٢٠٠٣ في حال توقيع العقد مع تايلاند، ستة ملايين طن سنوياً من الغاز.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

صندوق النقد يُقوّم خطوات الاصلاح الاقتصادي نهاية الاسبوع المقبل

اجتماع للدول المانحة في باريس للبحث في المعونات الفنية والمالية لمصر

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تعقد المجموعة الاستشارية للدول المانحة اجتماعا في باريس في ايار (مايو) المقبل للبحث في تنسيق المعونات المالية والفنية التي تحصل عليها مصر سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨.

وقال مصدر رسمي في بعثة صندوق النقد الدولي في القاهرة: «سيشارك في الاجتماع ممثلون عن ٤٠ دولة اضافة الى مسؤولين في صندوق النقد والبنك الدوليين والمنظمات المانحة».

واضاف: «سيبحث الاجتماع في الخطوات التي اتخذتها مصر في مجالات الاصلاح النقدي والمالي والتخصيص»، مشيرا الى أن وفدا رسميا رفيع المستوى سيمثل مصر في الاجتماع لعرض ما انجز من مشاريع في السنة الجارية والخطة المستقبلية.

من جهة اخرى، يناقش مجلس ادارة صندوق النقد الدولي الاسبوع المقبل تقريراً مهما عن الاقتصاد المصري في اطار عملية المراجعة الدورية التي يجريها الصندوق كل ثلاثة اشهر لتقويم خطوات الاصلاح الاقتصادي وفقا للاتفاق المبرم مع مصر.

وقال مصدر رسمي مصري لـ «الحياة»، ينتظر ان يكون التقرير «ايجابيا للغاية» نظرا الى نجاح مصر في تنفيذ خطوات الاصلاح الاقتصادي حتى الآن ومنها اجراءات التخصيص وخفض الحد الاقصى للرسوم الجمركية.

وتوقع المصدر ان تحقق مصر للمرة الاولى خفضاً قياسيا للعجز في الموازنة بنسبة ٠,٨ في المئة، مما سيمكن الحكومة من مواصلة تحقيق الاصلاحات وجني ثمارها.

واوضح ان استمرار الاصلاحات يعد ضرورة بهدف زيادة الاستثمارات لترتفع من ١٧ في المئة من اجمالي الناتج القومي الى ٢٢ في المئة على الاقل حتى يمكن تحقيق معدل للنمو الاقتصادي يصل الى ٧ في المئة كما هو متوقع.

واكد المصدر انّ توتر العلاقة بين مصر وصندوق النقد زال نهائيا وحلت علاقة ثقة متبادلة ساعدت على ارساء اسس للتعاون بين الجانبين في سبيل تنفيذ اهداف الاصلاح الاقتصادي.

واشار الى ان التغيير في طبيعة العلاقة كان بدأ في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بعدما وافق الصندوق على تصور الحكومة المصرية الخاص بالاصلاح الاقتصادي، ومن ثم تخلى عن اصراره على خفض قيمة الجنيه.

صندوق النقد الدولي يحض بلدان الشرق الأوسط على تكثيف برامج التخصيص

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ افادت دراسة عن «التصحيح الهيكلي والاقتصادي الكلي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» اعدها الدكتور اسامة كنعان الخبير في ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي، ان على بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا تكثيف برامج التخصيص لتنشيط الصناعات التحويلية وحصر العمليات الحكومية في توفير السلع العامة.

وأشارت الدراسة الى تقدم ملموس في بعض البلدان مثل المغرب، الا ان هناك حاجة ملحة الى تعزيز دور القطاع الخاص ولا سيما في الجزائر ومصر وايران وسورية.

ودعت الى زيادة الجهود للحد من النظم التقليدية وازالة التشوهات في كل من اسواق السلع والانتاج لتحسين كفاية توزيع الموارد، اذ ما زالت نظم المدفوعات والتجارة في بعض البلدان المعنية مقيدة بما في ذلك التعرفات الجمركية المبالغ فيها ونظام الحصص.

وعلى رغم ان اقتصادات بلدان مجلس التعاون الخليجي تتسم بالانفتاح نسبيا، الا ان الامر يحتاج الى اصلاح نظم التجارة في بعض بلدان المنطقة الاخرى مثل مصر وايران وسورية.

اما بخصوص اسرائيل والاردن والمغرب وتونس، التي انضمت فعلاً الى منطقة التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي، فان ازالة الحواجز التجارية مع اطراف ثالثة ستساعد على تقليل مخاطر تحويل اتجاه التجارة.

وفي ما يتعلق باسواق عوامل الانتاج، دعت الدراسة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، الى اتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل انتقال العمالة في بعض دول المنطقة من اجل تحقيق الحد الاقصى لايجاد فرص العمل ومواجهة الزيادة المتسارعة للقوة العاملة في معظم بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بالاضافة الى تعزيز الوساطة المالية في معظم البلدان غير الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي، من طريق ازالة القيود المفروضة على معدلات العائد وتوزيع الائتمان خصوصا في سورية وايران لتشجيع المنافسة بين المؤسسات المالية.

وتشير توقعات الدراسة الى استمرار التوسع المعتدل نسبيا في النشاط الاقتصادي للبلدان الصناعية واحتمال انخفاض اسعار النفط سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨. ويتوقع ان تتحسن التوقعات القصيرة الاجل لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. اذ يفترض ان يصل نمو متوسط اجمالي الناتج المحلي الحقيقي الى نحو ٣.٥ في المئة سنة ١٩٩٧، مما يعني تحقيق مكاسب في دخل الفرد بمعدل واحد في المئة سنوياً. وبناء عليه يتوقع ان يتباطأ التضخم الى ٦.٥ في المئة. وتؤكد الدراسة انه للوصول الى نمو اقتصادي قابل للاستمرار يجب على بلدان المنطقة معالجة الاختلالات الاقتصادية الكلية وجوانب الضعف الهيكلي التي تحد من الادخار والاستثمار. وتتسم اقتصادات منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالتفاوت في المداخيل والهياكل الاساسية، وتصنف معظم بلدان المنطقة بالاقتصادات المتوسطة الدخل التي يراوح فيها دخل الفرد بين ألف وسبعة آلاف دولار.

ونظراً الى اعتماد معظم بلدان المنطقة في شكل كبير على الموارد المعدنية، فانها تظل عرضة للتطورات المناوئة في محيطها الخارجي. فعلى سبيل المثال تدهورت معدلات التبادل التجاري لكل البلدان الرئيسية المنتجة للوقود اكثر من ٥٠ في المئة منذ الصدمة النفطية في عام ١٩٨٦، التي اعاقت الاداء الاقتصادي واثرت في معظم بلدان المنطقة الاخرى، خصوصاً مصر والاردن ولبنان واليمن وسورية لأن جانباً مهماً من النقد الاجنبي كان يأتي من بلدان مجلس التعاون الخليجي في شكل تحويلات المغتربين. بالاضافة الى الازمة التي شهدتها المنطقة مطلع التسعينات اثر غزو العراق للكويت وما نتج منه من تدهور المراكز المالية في بعض بلدان مجلس التعاون الخليجي واثره في تدفق المعونات وتحويلات العمال المغتربين الى غيرها من بلدان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية: نسبة البطالة ١٨,٣ في المئة

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ أعلن رئيس دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية حسن أبولبدة ان نتائج مسح القوى العاملة تشير الى وصول نسبة البطالة في قطاع غزة الى ٢٦.٣ في المئة، وفي الضفة الغربية الى ١٥,٥ في المئة، اما النسبة الاجمالية في فلسطين فتقدر بـ ١٨,٣ في المئة.

وقال أبولبدة، في المؤتمر الصحافي الذي عقده في مقر الدائرة لاعلان نتائج المسح، الذي امتد من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ وحتى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، ان نسبة القوى العاملة المشاركة، في الاراضي الفلسطينية، بلغت نحو ٣٩,٨ من مجموع الافراد، فمن تزيد اعمارهم عن ١٥ عاماً، وتتوزع هذه النسبة بواقع ٤١,٧ في المئة في الضفة الغربية، و٣٥.١ في المئة في قطاع غزة.

واظهرت نتائج المسح نفسه انخفاض نسبة القوى العاملة المشاركة بنحو ٠.٩ في المئة، وانخفاض نسبة العاملين في صورة محدودة ما بين نيسان (ابريل) وايار (مايو) ١٩٩٦ وصولاً الى تموز (يوليو) وحتى تشرين الأول (اكتوبر) بنحو ٢,١ في المئة، في حين ارتفعت نسبة العمالة التامة بنحو ٥,٦ في المئة، مقارنة مع الدورة السابقة، ووصول نسبة العمالة المحدودة في قطاع غزة الى ٧.١ في المئة، وفي الضفة الغربية الى ١٠.٨ في المئة.

ويتبين من هذه النتائج ان نسبة البطالة والعمالة المحدودة معاً، في الاراضي الفلسطينية، بلغت نحو ٢٨,١ في المئة بواقع ٣٣.٣ في المئة في قطاع غزة و٢٦.٣ في المئة في الضفة الغربية، في حين ارتفعت نسبة العاملين في اسرائيل من ١٦,٢ في المئة في تموز (يوليو) - تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، الى ١٧.٥ في المئة من مجموع العاملين في فترة المسح حتى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

واضاف أبولبدة، ان نتائج مسح القوى العاملة، بينت ان العاملين، حسب القطاعات الاقتصادية المختلفة، وصل الى نحو ١٤,١ في المئة في قطاع الزراعة و١٦,٢ في المئة في الصناعة والتعدين، و١٨,١ في المئة في التجارة والمطاعم والفنادق، و٢٧,٧ في المئة في الخدمات، و٤,٨ في المئة في النقل والاتصالات، و١٩.١ في المئة في قطاع البناء والتشييد.

النساء

أما بالنسبة للنساء فاظهرت نتائج المسح ان نسبتهن الى مجموع القوى العاملة في الضفة الغربية تبلغ نحو ١٣ في المئة، وتصل نسبة البطالة والعمالة المحدودة بينهن الى ١٥,٣ في المئة، وفي قطاع غزة تشكل النساء نحو ٥,٥ في المئة فقط من مجموع القوى العاملة، مما يعتبر تراجعاً في نسبتهن قياساً بمسوحات سابقة،-وتصل نسبة البطالة والعمالة المحدودة بينهن الى ٢٥.٩ في المئة.

واشار أبولبدة، الى ان الدائرة دأبت على اجراء هذا المسح الدوري للقوى العاملة منذ عام ١٩٩٥، وان نتائج المسح الأخير أظهرت ان معدل أيام العمل الشهري، لمن يعملون، بلغت نحو ٢٣ يوماً في الضفة الغربية، و٢٤ يوماً في قطاع غزة. وان معدل الأجور وصل الى ٤٩.٨ شاقل جديد في الضفة الغربية، و٤٣,٢ شاقلاً في قطاع غزة، في حين يصل معدل الاجور اليومي لمن يعملون في اسرائيل الى ٩١ شاقلاً (الدولار يساوي ٣.٣٥ شاقل). ويعمل ١٣ الف مواطن باجور شهرية لا تزيد على ٥٠٠ شاقل، وهناك ٧,٩ الف مواطن. تتراوح أجورهم ما بين ٥٠ و١٠٠٠ شاقل شهرياً.

واعتبر أبولبدة، في ردوده على أسئلة الصحافيين، ان الارقام التي تذكرها بعض الجهات من خارج دائرة الاحصاء المركزية، وتظهر فيها نسب بطالة عالية جداً، تزيد عن ضعفي أرقام الدائرة. مبالغ فيها ولا تعبر عن الواقع، وان هناك اخطاء اساسية في كيفية استخراجها.

اتجاهات عربية

شركة هندية تبني مرفأ لاستيراد غاز النفط من الشرق الأوسط

نيودلهي - رويتر - قالت وكالة برس تراست الهندية للانباء أمس ان شركة «بهارات بتروليوم» الحكومية الهندية لتكرير النفط ستبني مرفأ لاستيراد غاز النفط المسيّل من الشرق الأوسط في شرق الهند.

وقالت الوكالة ان تكاليف بناء المرفأ تبلغ ٢.٥ بليون روبية (٦٩.٨٣ مليون دولار)

واضافت ان الشركة تنوي استثمار مبلغ ٨.٣٢ بليون روبية في شرق الهند خلال السنوات الخمس المقبلة.

ونقلت عن تي كي راينا مدير الشركة قوله ان المرفأ الجديد سيبنى في باراديب في ولاية اوريسا بطاقة سنوية تبلغ ستة ملايين طن.

واضاف ان العجز في حاجات الهند من غاز النفط المسيّل في ولايات شرق الهند يبلغ الآن ٣٠٠ الف طن وقد تزيد الى ٦٠٠ الف طن بحلول سنة ٢٠٠٢ موضحاً ان المرفأ الجديد سيسد العجز.

وتنتج الهند ٣.٢ مليون طن سنوياً من غاز النفط المسيّل وتستورد سبعة ملايين طن.

ارتفاع عدد الوكلاء التجاريين الفلسطينيين الى ١٥٠٠ وكيل

● رام الله - «الحياة» - ذكر وكيل مساعد وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية سمير حليلة ان عدد وكلاء الشركات الفلسطينيين ارتفع من ٣٠٠ وكيل عام ١٩٩٥ الى ١٥٠٠ مع مطلع السنة الجارية.

وبين ان هذه الزيادة جاءت بعد تطبيق السلطة الفلسطينية قانون الوكالات التجارية في نهاية العام الماضي، الذي نص على ان الاستيراد يجب ان يتم عن طريق وكيل فلسطيني دون وسطاء.

وقال في لقاء صحافي: «حققنا نجاحاً في زيادة العائدات المالية لخزينة السلطة الفلسطينية، جراء هذا القانون»، مشيراً الى ان معدل ما جمع من رسوم جمارك زاد من ٥٩,٥ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى نحو ٢٥٠ مليوناً عام ١٩٩٦.

واشار الى خطوات أخرى ستتخذ للمحافظة على استمرارية تطبيق هذا القانون للوصول الى استيراد مباشر دون ان يذكر تفاصيل وافية عنها.

وافاد حليلة ان الاستيراد المباشر من شأنه تحقيق فوائد مالية كبيرة للسلطة الفلسطينية، لان الرسوم كلها المستحقة على السلع المستوردة تحول لصالح السلطة وليس لاسرائيل.

ويذكر ان الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني - الاسرائيلي، الموقع في باريس عام ١٩٩٤، ينص على حق السلطة الفلسطينية في استرداد الجمارك المدفوعة على المستوردات كافة، التي يتم استيرادها من اسرائيل، حتى لو تمت بواسطة تجار اسرائيليين، شرط ان تحدد مناطق السلطة الفلسطينية كمكان نهائي لهذه المستوردات على فواتير الاستيراد.

الامين العام لمجلس التحكيم الاوروبي - العربي: نعمل للتعاون مع كل المراكز

● باريس - «الحياة» - صرّح الامين العام للمجلس الجديد لمؤسسة التحكيم الاوروبي - العربي الدكتور عبدالحميد الاحدب ان «خطة عملنا تعتمد اساساً على التعاون مع مراكز التحكيم الدولية والعربية وخصوصاً نظام التحكيم التابع لغرف التجارة الاوروبية - العربية وكذلك غرفة التجارة الدولية ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي ومركز تحكيم دول مجلس التعاون وذلك من خلال تسمية المحكمين. وهو أمر يعتبر من أهم أعمالنا

اننا نتطلع الى تعاون والى تجاوب مع كل المراكز ونحن نمد يدنا من أجل العمل معاً بروح ايجابية لما فيه خير التحكيم وليبقى مؤدياً دوره في خدمة التجارة والتوظيف في العالم».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

الملكة اليزابيث تستعرض الحرس الملكي في لندن

هذا الصيف تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم إلى صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

بعدما اتفق الجانبان على برنامج للاصلاح الاقتصادي

توقع اعلان اتفاق نوايا بين السودان وصندوق النقد الدولي

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ يتوقع محللون اقتصاديون ان يوقع السودان اتفاق نوايا مع صندوق النقد الدولي، بعدما اتفق الجانبان أخيراً على برنامج للاصلاح الاقتصادي سيتم اقراره من قبل مجلس ادارة الصندوق في اجتماعه في واشنطن في غضون الاسبوعين المقبلين.

وكان الصندوق ارجأ في آذار (مارس) الجاري فرض بند الانسحاب الاجباري الذي ظل يلاحق السودان منذ عام ١٩٩١ وذلك بعدما جدد السودان التزامه بتسديد متأخرات ديونه للصندوق والتي تبلغ ١,٧ بليون دولار على اقساط شهرية تصل الى ٤٠٥ ملايين دولار.

ويذكر ان السودان بدأ في دفع هذه الأقساط الشهرية العام الماضي، الا انه توقف عن الدفع بسبب عجزه، وتعهد بمواصلة تسديد الأقساط الشهرية في اجتماعات مع بعثة فنية للصندوق زارت البلاد أخيراً.

ويقول اقتصاديون مؤيدون للسياسات الاقتصادية السودانية ان الحكومة استطاعت ان تخفف حدة التوتر في علاقاتها مع الصندوق بتطبيقها برنامجاً للاصلاح الاقتصادي حقق معدلات نمو جيدة. كما انها استطاعت ان تقنع ادارة الصندوق بان لقرار فرض الانسحاب الاجباري ابعاد سياسية اكثر من كونه ينفذ بناء على معايير اقتصادية صرفة.

وكانت العلاقات بين السودان وصندوق النقد الدولي تدهورت عندما اعلن الصندوق عام ١٩٩٠ السودان دولة غير متعاونة لفشله في دفع حقوق السحب الخاصة.

وفي شباط (فبراير) ١٩٩٢ انتهجت الحكومة السودانية سياسة التحرر الاقتصادي وطبقت اجراءات مالية ونقدية شملت التحرير الكامل لجميع الأسعار بما فيها سعر صرف الجنيه السوداني باكثر مما يطلبه الصندوق، مما جعله يؤيد هذه السياسات ويوافق على متابعة غير رسمية لبرنامج الحكومة الاقتصادي لفترة ستة أشهر. إلا أن ادارة الصندوق اشترطت على السودان عام ١٩٩٣ تسديد كافة التزاماته المالية نحو الصندوق لحرمانه من حق التصويت والحقوق التي تتبع ذلك، مما يعني ان الصندوق يسعى الى فرض الانسحاب الاجباري على السودان.

من جهتها اتخذت الحكومة السودانية اجراءات اقتصادية صارمة للاصلاح الاقتصادي قللت من الانفاق الحكومي والاستدانة من النظام المصرفي وخفضت معدلات التضخم.

لكن محللين اقتصاديين يرون ان ملامح الأزمة الاقتصادية في السودان لا تزال ماثلة للعيان، مما يعني ان برنامج الاصلاح الاقتصادي لن يحقق اهدافه فيما ستستمر الضغوط الاقتصادية من قبل الصندوق على السودان.

ويشير المحللون الى أن ملامح الأزمة الاقتصادية تتمثل في ارتفاع أسعار السلع الأساسية، اذ توضح تقارير رسمية ان الأسعار في آذار (مارس) الجاري ارتفعت بنسبة تراوح بين ٢٥ و٣٥ في المئة عن الأسعار التي كانت سارية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

كما ان معدلات التضخم في ارتفاع مستمر بلغت حسب احصاء رسمي ١٦٦ في المئة. وتقول الحكومة السودانية انها تسعى الى خفضها الى ٧٠ في المئة بنهاية السنة الجارية.

ويعاني السودان من عجز في ميزانه التجاري بلغ حسب موازنة السنة الجارية ٦٢٥ مليون دولار وذلك بسبب الانحسار الكبير في العون الخارجي اضافة الى الآثار السلبية للحصار الاقتصادي غير المعلن.

ويخسر السودان سنوياً بليون ونصف بليون دولار بسبب الحرب الأهلية في جنوبه والمستمرة منذ عام ١٩٨٣. كما انه يواجه نقصاً في امدادات الحبوب الغذائية خصوصاً في غربه الذي افادت تقارير رسمية انه يعاني من فجوة في الانتاج تصل الى ٢٣ في المئة السنة الجارية بالمقارنة مع العام الماضي.

ويوضح المحللون ان برنامج الاصلاح الاقتصادي لن يحقق اهدافه خصوصاً ان مؤسسات التمويل الدولية والدول أوقفت مساعداتها للسودان التي كانت تصل الى ٨٠٠ مليون دولار سنوياً حتى عام ١٩٨٩ وتقلصت الآن الى ٥٠ مليون دولار. كما انها تطالب السودان بتسديد ديون خارجية تبلغ ١٧ بليون دولار في الوقت الذي تصرف الحكومة على مشاريع تنموية تشمل استخراج البترول وانشاء السدود وتحديثها وتشييد الطرق.

عمال من شركة الصلب البلجيكية «فورج دو كلابيك» التي اعلنت افلاسها في مواجهة حامية مع رجال الشرطة خلال تظاهرة عفوية نظمت امس على الطريق السريع «أ ٨/إي ١٩» بين بلجيكا وفرنسا. ويعارض العمال اعلان افلاس الشركة الذي سيؤدي الى فقدان وظائفهم في مصنع الشركة في مدينة توبيز جنوب بلجيكا (رويتر)

السعودية: الهيئة الملكية تدعو رجال الأعمال للاستثمار في الجبيل

□ الجبيل (السعودية) - من سعد الغامدي:

■ لمناسبة افتتاح ستة مصانع للصناعات الثانوية ووضع حجر الأساس لمجمع شركة «شيفرون - السعودية» للبتروكيماويات، وجهت الهيئة الملكية في الجبيل دعوة إلى رجال الأعمال والمستثمرين من القطاع الخاص السعودي والأجنبي، لاستغلال فرص الاستثمار التجاري والسكني والسياحي التي توفرها مدينة الجبيل الصناعية.

واوضحت أن النمو السريع في المجالات الصناعية والنمو السكاني المطرد ساهما في انتعاش التنمية التجارية والسكنية في الأعوام الماضية في الجبيل. وبينت الاحصاءات أن عدد السكان في المدينة الصناعية سيصل إلى ١٣٠ ألف نسمة السنة ٢٠٠٠.

وأكدت الهيئة وجود فرص للاستثمار السياحي لتطوير شواطئ الخليج العربي عبر اقامة مناطق سياحية وترفيهية وانشاء وتشغيل المنتجعات والفنادق. وحددت الخطة العامة لمدينة الجبيل الصناعية المنطقة الترفيهية على شاطئ الفناتير وتبلغ مساحتها ٩٠ ألف متر مربع. ويتعين على المستثمر أن يطور الموقع ويزوده الخدمات الأساسية من كهرباء وماء ومواقف سيارات وغيرها.

ولتشجيع الاستثمار في الجبيل الصناعية، تقدم الهيئة الملكية إلى رجال الأعمال عدداً كبيراً من الميزات التي تجعل عمليات الاستثمار ذات جدوى اقتصادية عالية وأهمها الموقع الاستراتيجي للجبيل الصناعية على ساحل الخليج العربي ووجود موانئ بحرية وجوية وطرق برية حديثة لخدمة عمليات الاستيراد والتصدير وامكان استئجار المواقع الصناعية بأسعار رمزية ووفرة المواد الأولية وقربها من مراكز التصنيع وتوافر الخدمات المساندة، إضافة إلى الاعفاءات الضريبية الكبيرة بالنسبة إلى الشركات السعودية والشركات الأجنبية المتضامنة معها، والتي لا تقل نسبة رأس المال السعودي فيها عن ٢٥ في المئة من قيمة المشروع خلال السنوات العشر الأولى من بدء التشغيل التجاري.

وهناك أيضاً الاعفاءات الجمركية للمعدات والآلات المستوردة والمواد الخام والقروض الصناعية الميسرة الطويلة الاجل التي تقدمها الدولة بنسبة ٥٠ في المئة من قيمة المشروع والتعرفة التشجيعية للطاقة الكهربائية والمائية وحرية تحويل رأس المال من السعودية وإليها، إضافة إلى تميز البلاد بالاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

١٦٦,٥ مليون دولار قيمة صادرات اليمن من النفط في شهرين

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ بلغت حصة الحكومة اليمنية من صادرات النفط الخام في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) ٧,٨٣ مليون برميل قيمتها ١٦٦,٥ مليون دولار فيما بلغت الكميات المخصصة للاستهلاك المحلي ٢,٥١ مليون برميل في الفترة نفسها.

من جهة اخرى، افادت مصادر المصرف المركزي ان النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي بلغ العام الماضي نحو ٤,٤ في المئة، بينما ارتفع الناتج المحلي النفطي الى ١٣,٥ في المئة. وكان الناتج المحلي الإجمالي، حسب احصاءات عام ١٩٩٥، بلغ ٩,٦ في المئة والناتج المحلي غير النفطي ٦,٨ في المئة.

وقالت المصادر نفسها ان الاصول الخارجية الاجمالية للمصرف المركزي ارتفعت من ١٠٣٦ مليون دولار تكفي لخمسة اشهر واردات نهاية ١٩٩٦، الى ١٠٦١ مليون دولار تكفي ٤,١ [illegible] واردات خلال الشهر الاول من السنة الجارية. ولم تتجاوز تلك الاصول ٣٥٧ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وجاء في بيان للمصرف المركزي [illegible] واحد من عشرة في المئة.

ولاحظ البيان ان فوائد اقراض المصارف التجارية [illegible] متوسط ٢٨,٣ في المئة. [illegible] بنسبة ٢٠ في المئة [illegible]

[illegible]

السوق السعودية الأسبوع الماضي: ارتفاع قيمة الأسهم وعدد الصفقات

□ الرياض - «الحياة»:

■ شهدت سوق الأسهم السعودية الأسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) ارتفاع قيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة مع تراجع طفيف في عدد الاسهم المتداولة وذلك بالمقارنة مع اداء السوق الاسبوع السابق. وبلغت الكمية المتداولة الأسبوع الماضي ٨,٦ مليون سهم مقابل ٨,٨ مليون سهم للاسبوع السابق وبتراجع ١٧٦ الف سهم او ما نسبته اثنين في المئة.

وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٤٥٠ مليون دولار مقابل ٣٣٠ مليون دولار للأسبوع السابق ويفارق ١٢٠ مليون دولار او ما نسبته ٣٦,٤ في المئة.

وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ١٢٢٨٥ صفقة مقابل ١٠٠٢٨ صفقة ويفارق ٢٢٥٧ صفقة او ما نسبته ٢٢,٥ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٦٩٨ سهماً مقابل ٨٧٣ سهماً. وارتفع المؤشر العام في تداول نهاية الأسبوع الى ١٦٦,٧٥ نقطة من ١٦٢,٠٤ نقطة لتداول الخميس من الأسبوع السابق بارتفاع قدره ٤,٧١ نقطة او ما نسبته ٢,٩١ في المئة. ومن أصل ٥٤ شركة تم تداول اسهمها الأسبوع الماضي سجلت اسهم ٣١ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها وذلك لدى مقارنة سعر اقفال الخميس مع سعر افتتاحها في بداية الأسبوع. وفي المقابل سجلت اسهم ١٥ شركة تراجعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ثماني شركات على معدلاتها السعرية السابقة.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق بكمية ٣,٥ مليون سهم شكلت نسبة ٤٠,٥ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٥,٢ مليون سهم للأسبوع السابق وبنسبة تراجع قدرها ٣٣ في المئة. وتصدر سهم «مبرد» اسهم القطاع بكمية ٦٥٨ الف سهم شكلت نسبة ١٩ في المئة من اجمالي اسهم القطاع المتداولة تراجع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً هبوطاً الى ٧٧ ريالاً للسهم. اما سهم «مكة»، والذي شد انتباه المتداولين خلال الاسبوع الماضي فقد سجل ارقاماً سعرية جديدة، اذ سجل اعلى سعر له عند ٣٠٩ ريالات، علماً انه انهى تداول الأسبوع بسعر ٢٨٠ ريالاً للسهم محققاً ارتفاعاً بلغ ٥٢ ريالاً او ما نسبته ٢٣ في المئة.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٢,٥٦ مليون سهم شكلت نسبة ٢٩,٩ في المئة من اجمالي السوق مقابل ١,٨ مليون سهم للاسبوع السابق وبارتفاع ٧٥٧ الف سهم وبنسبة ارتفاع ٤٢ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ١,٥ مليون سهم شكلت نسبة ١٨ في المئة من اجمالي السوق سجل خلالها السهم ارتفاعات سعرية متلاحقة الى ٢٨٥ ريالاً الا انه انهى التداول بسعر ٢٨٣ ريالاً بارتفاع ٢٣ ريالاً او ما نسبته تسعة في المئة.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ١,٤ مليون سهم شكلت نسبة ١٦,٤ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «الدوائية» اسهم القطاع بكمية ٧١٠ آلاف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ثمانية ريالات وصولاً الى ٢١٧ ريالاً للسهم. وتبعه سهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) بكمية ٣٧٥ الف سهم وارتفع سعر السهم خلالها ستة ريالات وصولاً الى ٤٢٧ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٨٧٣ الف سهم شكلت نسبة ١٠,٢ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ٥١٣ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ثمانية ريالات وصولاً الى ٢١٧ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٩٣ الف سهم شكلت نسبة ١,١ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ١٧٣ الف سهم شكلت نسبة اثنين في المئة من اجمالي السوق.

اللجنة العليا المصرية - الجزائرية تجتمع في القاهرة اليوم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ اليوم في القاهرة اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الجزائرية برئاسة وزير الخارجية المصري عمرو موسى ونظيره الجزائري احمد عطاف وبمشاركة الوزراء المعنيين.

وتناقش اللجنة ما تم تنفيذه من توصيات الدورات السابقة ووسائل تسهيل حركة التبادل السلعي بين البلدين وتشجيع اقامة المعارض المتخصصة والنوعية بما يتيح التعرف على انتاج السلع. ويبحث الجانبان ايضا في انشاء غرفة تجارية مشتركة وسرعة انشاء مجلس لرجال الاعمال وتبادل معلومات عن العلاقات التجارية لكل دولة باطراف اخرى، بما في ذلك تبادل المزايا التفضيلية.

وقال مصدر رسمي في التمثيل التجاري ان الجانبين تبادلا مشروع اتفاق لتشجيع الاستثمار يدرس حالياً تمهيداً للتوقيع عليه قريباً، واتفقا على تبادل وجهات النظر في شأن مشروع تجنب الازدواج الضريبي وذلك عن طريق القنوات الرسمية لصياغته.

يذكر ان العلاقات التجارية بين البلدين تنظمها ثلاثة اتفاقات وقعت في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩١ وهي اتفاق التجارة والتعاون الاقتصادي والفني والتكنولوجي.

شعث: الاقتصاد الفلسطيني قادر على المنافسة والمشاكل تحتاج إلى حل بعيد المدى

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث لكي يكون اقتصاد بلاده قادراً على الاعتماد على نفسه، لا بد له أن يكون قادراً على المنافسة، ولذا على القطاع الخاص الفلسطيني القيام بذلك في شكل صحيح.

واضاف شعث، في لقاء عقد في فندق «الاميركان كولوني» في القدس الشرقية: «علينا أن نختار القطاعات القادرة على المنافسة، ونعطيها من أدوات المنافسة ما يجعلها قادرة على النجاح».

وأشار اقتصاديون فلسطينيون، حضروا اللقاء، إلى أن نقطة ضعف الاقتصاد الفلسطيني وجود الاحتلال الإسرائيلي. وأن زواله سيعطي الاقتصاد الفلسطيني امكانات وصفت بـ «الممتازة» للتطور، بل ومنافسة» الاقتصاد الإسرائيلي.

وقدم مسؤولون في الوزارة نتائج دراسة حول الميزة التنافسية للاقتصاد الفلسطيني بحضور البروفيسور بورتر، صاحب نظرية «الميزة التنافسية» في جامعة هارفرد، في حين قدم فريق إسرائيلي نتيجة دراسة أعدها حول الميزة التنافسية للاقتصاد الإسرائيلي.

وذكر المدير العام لوزارة التخطيط والتعاون الدولي انهم يفضون ان الاحتلال يعيق تطور الاقتصاد الإسرائيلي، بغض النظر عن حجمه، وان هناك امكانا لمنافسة الاقتصاد الإسرائيلي في بعض جوانبه

وشملت الدراسة الفلسطينية، التي أعدت بدعم من الحكومة الهولندية، تحت اشراف البروفيسور بورتر، قطاعات عدة مثل السياحة والمنسوجات والاثاث والمحاجر والزهور، وتبين من خلالها انه يمكن وضع اليد على نقاط الضعف والقوة في الاقتصاد الفلسطيني وامكان تطويره في المستقبل. وبعد نقاش الدراستين، الفلسطينية والإسرائيلية، خلص بعضهم إلى القول: «ان بعدنا الاستراتيجي بعد اقليمي، وعلينا ان نبني علاقات قوية مع كل من الأردن ومصر، لنطور من مسالكهما اقتصادنا ونتبادل الخبرات. ونحن نفكر الآن بوضع الخطة للعمل المستقبلي». وأكد شعث أن العمل الاقتصادي للسلام يجب أن يستمر على رغم الأزمة التي تعيشها عملية السلام».

الوكالة الأميركية للتنمية الدولية: الاقتصاد المصري في حاجة إلى اجراءات في مجال الاصلاح الهيكلي

□ القاهرة - من محمد قطب:

■ افاد تقرير لبعثة صندوق النقد الدولي صدر في القاهرة أخيراً أن مصر حققت تقدماً نحو الاستقرار الاقتصادي وتنفيذ برنامج الاصلاح الهيكلي.

ويتوقع التقرير الذي تلقاه رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ويحمل عنوان «اداء الاقتصاد المصري في الفترة بين حزيران (يونيو) ١٩٩٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧» وصول معدل النمو الحقيقي في مصر إلى ٥ في المئة السنة المالية الجارية التي تنتهي في حزيران (يونيو) المقبل، واستمرار خفض معدل التضخم وزيادة تدفق رؤوس الاموال من الخارج، اضافة الى استمرار السيطرة على العجز في الموازنة الذي وصل حالياً إلى أقل من واحد في المئة.

لكن الوكالة الاميركية للتنمية الدولية أكدت أن الاقتصاد المصري ما زال بحاجة الى اجراءات الاصلاح الهيكلي على رغم تحقيقه نمواً في العامين الماضيين. وقالت في تقريرها السنوي عن الاوضاع الاقتصادية في مصر ان بين تلك الاجراءات تعديل النظام الضريبي وازالة معوقات التجارة وتعجيل عمليات التخصيص وتطوير نظم الاستثمار وتدعيم مؤسسات أسواق أوراق المال.

وشدد التقرير على ان تلك الاجراءات ضرورية اذا ارادت مصر رفع معدل النمو الاقتصادي الى ٨ في المئة في السنوات الخمس المقبلة.

واشاد التقرير بالاجراءات التي اتخذتها مصر العام الماضي في مجال خفض الرسوم الجمركية على الواردات ورفع القيود على سيطرة رأس المال الاجنبي على المصارف المشتركة والمضي في خطة طموحة لبيع القطاع العام.

ولاحظ التقرير ان تلك الاجراءات رفعت معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الى نحو أربعة في المئة وخفضت التضخم الى نحو ٩ في المئة والعجز في ميزان المدفوعات الى ١,٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، كما رفعت مساهمة القطاع الخاص فيه الى ٦٣ في المئة.

وذكر أن الوكالة الاميركية، التي تشرف على المساعدات الاقتصادية الاميركية لمصر وحجمها نحو ٨١٥ مليون دولار سنوياً، ستدعم اصلاح السياسات في المجالات المالية العامة والتجارة والقطاع الخاص والبيئة وستواصل برامجها الأخرى في دعم السياسات الزراعية بما في ذلك تحرير اسواق الحاصلات وتعزيز دور القطاع الخاص في توزيعها.

وثائق عروبة القدس!
بطرس غالي الشهيد رقم ١٠٤٠ في قنا
الجيش السوداني يتحرك قريبا
نحن ننفرد ب: قصة سقوط أول جاسوس في عصر السلام!
الجزائر في مرحلة المخاض الصعب
أسعد حيدر يكتب عن: الحرب اليونانية - التركية موعدها ٢٨ مايو ١٩٩٨
العنوسة صداع في رأس بنات العرب!
د. جابر الأنصاري: «أدونيس» مهرج كبير يعلم بنوبل!
محاولة جديدة لتحريض على اغتيال نجيب محفوظ في مسقط
المفنون - نصوص أغاني أم كلثوم وعبد الحليم وفريد ومحمد عبده
عمار الشريعي يفتح ملف «سحاب» السادس عشر!
العالم يعيش عصر الجرجير!
الصحافة سبب أزمة التحكيم في ملاعب الكرة العربية!
إبراهيم نافع يكتب عن القدس والأمل المصري
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير: إبراهيم نافع
رئيس التحرير التنفيذي: أسامة سرايا

مجلة لكل العرب
أحدث نوافذ العصر الصحفية على اهتمامات الرجل والمرأة العصرية....
- مجلة عامة
- اجتماعية - سياسية
- اقتصادية - فنية
- أدبية - رياضية

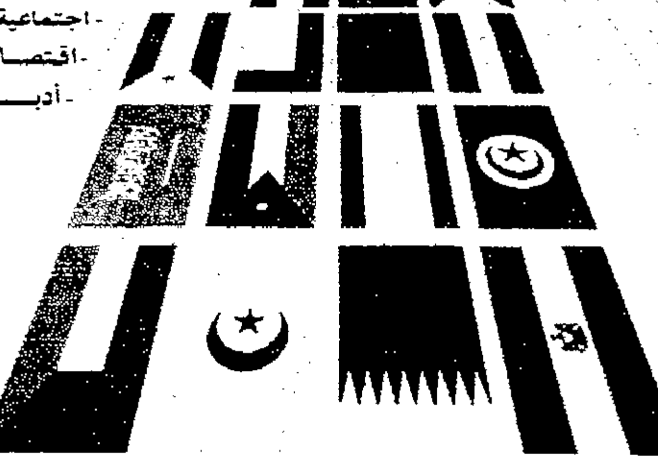

مجلة الأهرام العربي... السبت من كل أسبوع
تعمل بفكر الشباب وطموحاته.... ووراءها خبرة ١٢٠ عاماً للأهرام

بينها مشروع لمعالجة كميات اضافية من الغاز الطبيعي المسيل

"جاسكو" تستعد لتنفيذ مشاريع جديدة لتطوير عملياتها وتوسيع نشاطاتها

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «شركة ابو ظبي لصناعات الغاز المحدودة» (جاسكو) انها تستعد لتنفيذ عدد من المشاريع الجديدة لتطوير عملياتها وتوسيع نشاطاتها بينها مشروع لمعالجة كميات اضافية من الغاز الطبيعي المسيل.

وافادت الشركة في تقرير لها عن مشاريعها المستقبلية انها اجرت دراسات ايضاً لتقويم امكان استخدام انتاج مصنع الرويس من الايثان لتلقيم معمل البتروكيماويات المقترح انشاؤه في الرويس.

وقالت ان حاجات مصنع «جاسكو» في الرويس لغاز الوقود ستتم تلبيتها عن طريق شبكة الوقود الغنية بالميثان.

وانتهت شركة «جاسكو» العام الماضي من زيادة القدرة الانتاجية لمصنع الرويس لتسييل الغاز الطبيعي من ٢,٥ الى خمسة ملايين طن سنوياً.

وتقول مصادر في صناعة النفط ان مضاعفة طاقة المصنع كانت لحساب شركة بترول ابو ظبي الوطني» (ادنوك) من دون شركائها الآخرين في «جاسكو».

وتملك «ادنوك» نسبة ٦٨ في المئة من اسهم شركة «جاسكو» التي بدأت انتاج الغاز المسيل عام ١٩٨١. فيما تملك شركتا «توتال» و«شل» نسبة ١٥ في المئة لكل منهما وشركة «باريتكس» نسبة اثنين في المئة.

وتنفذ «ادنوك» حالياً بناء خزانين جديدين للغاز المسيل في الرويس لزيادة الطاقة التخزينية لديها للتحكم في تصدير الغاز الطبيعي المسيل وفق ظروف السوق.

وانتهت شركة «جاسكو» في شباط (فبراير) الماضي من انتاج وتصدير ٥٠ مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسيل منذ بدء الانتاج وتم تحميلها على متن ١١٢٧ ناقلة.

وتقول «جاسكو» ان التوسعات الجديدة تمت وفق انظمة حماية البيئة. وقالت انها انتهت من اعداد دراسة عن الغازات المنبعثة في الجو من المصنع حيث ستستثمر في توفير وسائل حماية البيئة عملاً بالارشادات والسياسات التي وضعتها شركة «ادنوك» ومجموعة شركائها.

وذكرت انها تدرس مشروعاً لاستبدال انظمة القياس التقليدية المتشابهة والالكترونية بنظام التحكم الموزع. وأكدت ان هذه العملية من شأنها توفير قطع الغيار لهذه الانظمة، اضافة الى ان النظام الجديد حديث التقنية ويتضمن عدداً كبيراً من المزايا العملية في مجال التشغيل والمراقبة. وأضافت الشركة انها تسعى الى تطوير انظمة تقنيات المعلومات التي تستخدمها، ووضعت لذلك خطة لاستبدال انظمة المواد والصيانة والمالية بانظمة جديدة لايصال المعلومات بشكل كامل على جميع مستويات العمليات مع توفير انظمة حماية المعلومات.

٧٠ مليون مارك من المانيا للسلطة الفلسطينية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ وُقّع اول من امس في مقر وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، اتفاق تعاون بين السلطة الفلسطينية والحكومة الألمانية، تقدم بموجبه المانيا مساعدات بقيمة ٧٠ مليون مارك لتنفيذ مشاريع عدة في المناطق الفلسطينية.

وقع الاتفاق عن الجانب الفلسطيني وكيل مساعد وزارة التخطيط والتعاون الدولي انيس القاق وعن الجانب الألماني وكيل وزارة التعاون الدولي والتطوير هربرت زلمان، في حضور ممثل الحكومة الألمانية لدى السلطة الفلسطينية مارتن كوبار.

وتشمل المساعدة الألمانية ١٥ مليون مارك مساعدات فنية و١٥ مليوناً مساعدات مالية و٤٠ مليوناً مساعدات اقليمية للسنة ١٩٩٧.

وتقرر ان ترتفع قيمة المساعدات الألمانية للسلطة الفلسطينية الى نحو ٩٠ مليون مارك السنة المقبلة.

وقال القاق، في مؤتمر صحافي عقب التوقيع، ان معظم المساعدات سيخصص لمشاريع تتعلق بالمياه وشبكات الصرف الصحي والبناء والتدريب المهني.

الى ذلك لاقت الصناعات الفلسطينية المشاركة في معرض «GDSâ ٩٧» الدولي للأحذية في مدينة دوسلدورف (المانيا) اقبالاً من المشاركين والزوار.

وقالت نائلة هداية التي ترأست وفد الغرفة التجارية الأوروبية - الفلسطينية الى المعرض الذي اقيم في الفترة الواقعة بين ١٣ و١٦ آذار (مارس) الجاري، ان المعرض تمخض عن عقد صفقات محدودة بهدف معرفة السوق الألمانية خصوصاً والأوروبية عموماً.

وذكرت مصادر مطلعة في الغرفة التجارية انه تم الاتفاق بينها وبين مؤسسة «بروتراد» الألمانية وأصحاب الصناعات الألمان، على مواصلة تنظيم المشاركة المقبلة في المعرض نفسه في ايلول (سبتمبر) المقبل، اضافة الى القيام بالترتيبات اللازمة لتنظيم مشاركات فلسطينية اخرى السنة الجارية في معرض «٩٧ Tendenceâ» للتحف والهدايا الذي سيقام في اب (اغسطس) المقبل في فرانكفورت وفي معرض «Anvgaâ ٩٧» الدولي الذي سيقام في مدينة كولون في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

□ رجال الشرطة الصينيون يراقبون محدلة تتولى اتلاف ٤٠ الف اسطوانة صغيرة واشرطة فيديو، تعرف تجارياً بـ «منتجات قرصنة» صودرت في بكين أمس. وكانت الشرطة الصينية صادرت ما يزيد على مليوني منتج من سلع القرصنة العام الماضي في إطار حملة الحكومة لمكافحة تقليد المنتجات التجارية وحماية الملكية الفكرية. (ا ف ب)

بكين تضع خطة لاعادة هيكلة القطاع العام تتضمن اصلاحات لانقاذ الشركات المتعثرة

■ بكين - أ ف ب - افادت امس وسائل الاعلام الصينية ان الحكومة وضعت خطة لإدخال اصلاحات اساسية في تركيبة القطاع العام.

وتتضمن الخطة التي وضعتها لجنة الدولة المكلفة اعادة الهيكلة الاقتصادية سلسلة من الاصلاحات الاساسية لانقاذ الشركات الحكومية المتعثرة عبر السماح للأكثر مديونية منها بإعلان افلاسها.

وتتضمن الخطة ايضاً سلسلة من البنود تتعلق بالامن الاجتماعي وتوفير مساكن لموظفي القطاع العام.

واضافة الى اعلان الافلاس تقترح الخطة حلولاً اخرى على الشركات التي تريد الدولة انقاذها مثل الدمج والضم والتحويل الى شركات مساهمة والبيع العادي او البيع بالمزاد.

ويعاني نصف الشركات الرسمية مشكلة العجز وبلغت قيمة ديونها المتراكمة نحو ٧.٤ بليون دولار نهاية العام الماضي. الا ان الحكومة ترددت كثيراً قبل اقرار هذه الاصلاحات خوفاً من انعكاساتها الاجتماعية.

وذكرت صحيفة «الشعب» الرسمية انه في حال الافلاس او الضم لا بد من اتخاذ اجراءات «تضمن حداً ادنى حيوياً للعاملين الذين سيفقدون وظائفهم». الا انها لم تكشف تفاصيل اخرى عن الشق الاجتماعي من هذه الاصلاحات.

ويعمل في الشركات الحكومية اكثر من مئة مليون شخص لا حاجة فعلية لنحو ٣٠ مليونا منهم.

وكتبت الصحيفة ايضا انه سيتم ادخال اصلاحات جذرية على المجمعات الصناعية الكبيرة التي تريد الدولة ابقاءها تحت ادارتها بهدف انشاء نظام مؤسساتي حديث يفصل ادارة المؤسسة عن الادارة الحكومية. واشارت الى انه سيكون بإمكان شركات معينة طرح اسهم في السوق لتأمين الرساميل اللازمة.

بالنسبة الى السكن اوضحت الصحيفة ان الاجراء الحكوميين لن يتمكنوا من الاستفادة بعد اليوم من السكن المجاني او السكن باسعار رمزية. وان «عليهم مستقبلاً ان يدفعوا بدل ايجار اغلى مع الابقاء على عدد من اجراءات الدعم. كما ان على المصارف تقديم مزيد من القروض الى السكان لتشجيعهم على شراء منازلهم».

وكان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ اعلن مطلع آذار (مارس) امام مجلس الشعب (البرلمان) ان اعادة هيكلة القطاع العام ستكون من اولويات برنامج الحكومة للسنة ١٩٩٧.

مجلس الشيوخ الياباني يقر موازنة ١٩٩٧-١٩٩٨

■ طوكيو - رويتر - اقر مجلس الشيوخ في البرلمان الياباني أمس موازنة الحكومة التي وجهت اليها انتقادات لأنها لم تتضمن محاولات جادة لخفض الديون وفشلت في دعم الانتعاش الاقتصادي لتصبح بذلك سارية المفعول. وزادت موازنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨، التي قال رئيس الوزراء رايوتارو هاشيموتو انها تمثل السنة الأولى من برنامج اصلاح مالي، ثلاثة في المئة على الموازنة الأصلية للسنة المالية السابقة.

وفي الخامس من آذار (مارس) الجاري اقر مجلس النواب في البرلمان الياباني الموازنة التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٧٧,٣٩ تريليون ين (٦٢٩ بليون دولار).

وزادت الموازنة الأصلية لعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ بنسبة ٥,٨ في المئة على العام السابق.

وعلى رغم ان الحكومة اكدت انها تسمح بحد ادنى فقط من النمو إلا ان الموازنة قوبلت بانتقادات كثيرة لفشلها في ادخال خفض جذري في النفقات مع زيادة الأعباء على المواطنين بانهاء خفض ضريبة الدخل وزيادة ضريبة الاستهلاك الى خمسة في المئة من ثلاثة في المئة.

كما خصصت الموازنة اموالاً لدرس مد خطوط القطار السريع (الرصاصة) مما يشير الى احتمال انفاق مبالغ كبيرة في المستقبل. ويقول نقاد ان هذا يظهر أسلوباً غير مرن في التمسك بالممارسات السابقة بتخصيص مبالغ لمشاريع الأشغال العامة.

ويقول مسؤولون حكوميون ان التنفيذ السلس للموازنة دون ابطاء سيساعد في دعم الانتعاش الاقتصادي الحالي، لكن اقتصاديين يقولون ان الموازنة صارمة بدرجة يمكن ان تضر اكثر مما ستفيد الاقتصاد.

وقال هيساشي يامادا الاقتصادي في معهد أبحاث اليابان «اننا نواجه موازنة تشمل قيوداً على النفقات. وعلى سبيل المثال استثمارات الأشغال العامة انخفضت بنحو تريليوني ين (١٦,٢ بليون دولار) عن العام السابق. وهذه الأشياء ستعمل بالضرورة كعامل سلبي للاقتصاد».

السوق الفلسطينية "تعج" بفواتير المقاصة المزوّرة

□ رام الله - «الحياة»:

■ ذكر مدير دائرة التحقيقات الضريبية في وزارة المال الفلسطينية عدنان عبدالجواد أن اسواق بلاده «تعج» بفواتير المقاصة الاسرائيلية المزورة التي تلحق ضرراً بالغاً بالاقتصاد الفلسطيني. وأضاف ان الفواتير المزورة «تلحق باقتصادنا الوطني ضرراً بالغاً لما ينتج منها من خسائر مالية كبيرة بسبب ضياع نسبة الـ ١٧ في المئة على المشتريات من الجانب الاسرائيلي وتحميل المكلفين الفلسطينيين النتائج القانونية والمالية المترتبة على ذلك».

وطالب عبدالجواد المكلفين المحليين بضرورة التأكد من التعامل مع المكلفين والمشغلين الاسرائيليين المسجلين لدى دوائر الضريبة الاسرائيلية، وعدم شراء اي سلع او خدمات إلا بموجب فواتير مقاصة رسمية اسرائيلية واحضارها بعد انتهاء العملية الى دوائر الضريبة.

ودعا الى التأكد من صحة المعلومات المدونة على الفاتورة والصفقة المبرمة من حيث الأسعار والكمية وضرورة اخذ الحيطة والحذر من «الوسطاء» والتثبت من صحة الصفقة التجارية ومن طريق توقيع اتفاق مكتوب مع المتعامل الاسرائيلي ودفع قيمة الصفقة بواسطة الشيكات ولصاحب العلاقة مباشرة.

سورية تشتري ١٣ ألف طن سكراً خاماً

■ دمشق - رويتر - قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس انها اشترت ١٣ الف طن من السكر الخام للتسليم في الفترة ما بين ١٥ نيسان (ابريل) و١٥ ايار (مايو) المقبل.

وقال ناطق بلسان «غذائية» ان الكمية تم شراؤها من شركة «لوريكو» الفرنسية بسعر ٢٩٠ دولاراً للطن الواحد. واشار الى انه تم الغاء مناقصة اخرى لشراء ١٣ الف طن من السكر الأبيض بسبب عدم مطابقة عروض الأسعار لشروط غذائية.

مركز المناهل
يقدم

تعالي سيدتي مع أطفالك لمشاهدة هذه المسرحية المثيرة
في ليلتي الإفتتاح:
الأربعاء ٢٤ ذو القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ٢ أبريل ١٩٩٧ م
الخميس ٢٥ ذو القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ٣ أبريل ١٩٩٧ م
في الساعة ٨،٠٠ مساءً
(ألعاب مسلية، جوائز ابتداء من الساعة ٦،٠٠ مساءً)
سعر التذكرة للمسرحية والألعاب: ٢٠٠ ريال
البوفيه: ٣٥ ريال
جزء من ريع هذا الحفل يعود الى جمعية النهضة النسائية الخيرية
تحت رعاية:
شركات شل في المملكة العربية السعودية

اقتصاديات

اليابان تعلن مجموعة اجراءات لتخفيف القيود على الاقتصاد

● طوكيو - رويتر - اعلنت اليابان امس مجموعة اجراءات لتحرير الاقتصاد من قيود لكنها لم تحدد موعداً لتطبيقها. وقال رئيس الوزراء رايوتارو هاشيموتو: «الاجراءات موجهة لتخفيف القواعد التي تمنع التوسع الكبير في الاقتصاد وايجاد فرص عمل جديدة». ادلى هاشيموتو بهذا التصريح بعدما اقرت الحكومة تعديلات على برنامج عمل يهدف الى تخفيف البيروقراطية التي يقول رجال اعمال اجانب ومحليون انها تخنق الاقتصاد. وتشكل الاجراءات المعدلة الجزء الاخير في برنامج يستمر ثلاث سنوات ويتألف من ٢٨٢٣ اجراء لتخفيف القيود في مجالات عدة مثل الخدمات المالية والاتصالات والاسكان والتوزيع والمواصلات والطاقة والعمل والتعليم.

انخفاض طفيف لاسهم طوكيو عند الاغلاق بسبب هبوط الاسهم المالية

● طوكيو - رويتر - سجلت الاسهم انخفاضاً طفيفاً عند الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس بعدما تحركت المؤشرات في نطاقات ضيقة طوال اليوم بتأثير ضعف قطاعي المصارف والاوراق المالية.

وقال سماسرة ان حركة التداول تأثرت باتخاذ المستثمرين موقف الانتظار والترقب قبيل نهاية السنة المالية. وهبط مؤشر «نيكاي» المكون من أسهم ٢٢٥ شركة كبرى ٢٠.٧٠ نقطة أي بنسبة ٠.١١ في المئة ليصل الى ١٨١٨٩.٧٢ نقطة. وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٢٠ نقطة الى ١٨٢١٠ نقطة. وقال سيكي أوريمي المحلل في «مؤسسة داي ايتشي» للاوراق المالية «تردد المشاركون في التداول خصوصاً المتعاملين في تكوين مراكز جديدة قبل عطلة نهاية الاسبوع وبداية السنة المالية الجديدة على رغم بعض عمليات تسوية المراكز».

مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي قلق من الاعتماد على النفط الاجنبي

● واشنطن - رويتر - ابدى مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر قلقه اول من امس من اعتماد الولايات المتحدة على مصادر الطاقة الاجنبية. وقال انه يجب اتخاذ خطوات لتقليل الطلب المحلي.

وشدد بيرغر الذي يعتبر من اكبر مساعدي الرئيس بيل كلينتون في مجال السياسة الخارجية على اهمية مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والجغرافية والاستراتيجية في منطقة بحر قزوين حيث توجد احتياطات نفطية كبيرة. ولم يخف بيرغر عقب القائه كلمة امام مراكز الدراسات الاستراتيجية والدولية، قلقه من تزايد اعتماد الولايات المتحدة على مصادر الطاقة الاجنبية. واشار الى اهمية الاستقرار والسلام في منطقة بحر قزوين في أسيا الوسطى باعتبارها من اكبر الاحتياطات في العالم.

انخفاض عدد العاطلين عن العمل في فرنسا في شباط

● باريس - رويتر - أعلنت وزارة العمل الفرنسية امس ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا انخفض في شباط (فبراير) الماضي الى ٣.٠٩ مليون شخص. لكن اقتصاديين قالوا ان هذه الارقام لا تظهر بالضرورة تحسنا في مستويات البطالة التي تعد نقطة سوداء في الاقتصاد الفرنسي لأن البيانات الشهرية ستشهد تقلبات حادة بعد تغيير طريقة الحساب المعتمدة. وارتفع معدل البطالة الى ١٢.٨ في المئة في شباط من ١٢.٧ في المئة في الشهر السابق. ويحسب معدل البطالة بطريقة مختلفة على أساس معايير منظمة العمل الدولية التي تستبعد الذين يقومون بأعمال موقتة خلال الشهر المذكور.

انخفاض الانتاج الصناعي الفرنسي في كانون الثاني

● باريس - رويتر - قال معهد الاحصاءات القومي في فرنسا امس ان الانتاج الصناعي باستثناء قطاع الانشاءات انخفض في كانون الثاني (يناير) عن الشهر السابق لكنه ارتفع بنسبة سنوية تبلغ اكثر من واحد في المئة. وانخفض الانتاج الصناعي باستثناء قطاع الطاقة ومنتجات الاغذية الزراعية التي يعتبرها معهد الاحصاءات القومي افضل مقياس لانتاج الصناعات التحويلية واحداً في المئة في كانون الثاني عن الشهر السابق لتصبح بذلك الزيادة السنوية ١.١ في المئة. واعلن المعهد عن هذه البيانات المعدلة موسمياً استناداً الى مؤشر جديد استحدث في كانون الثاني عام ١٩٩٦.

نمو الناتج المحلي الايطالي ٠.٧ في المئة عام ١٩٩٦

● روما - رويتر - قال المعهد الوطني للاحصاء في ايطاليا امس ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد نما بنسبة ٠.٧ في المئة عام ١٩٩٦.

وذكر المعهد في تقريره عن حال الاقتصاد ان هذا يمثل انخفاضا من معدل النمو عام ١٩٩٥ والذي بلغ ٢,١ في المئة. وعدل المعهد تقديره لمعدل النمو عام ١٩٩٤ ارتفاعاً الى ٢.٢ في المئة من ٢.١ في المئة.

وأضاف ان حجم الصادرات انخفض بنسبة ٠.٣ في المئة في ١٩٩٦ بعد نموه ١١.٦ في المئة في ١٩٩٥ بينما هبط حجم الواردات ٢.٦ في المئة العام الماضي بعد زيادته ٩.٦ في المئة العام السابق.

وزاد الاستهلاك المحلي في ١٩٩٦ بنسبة ٠.٧ في المئة بعد نموه ١.١ في المئة في ١٩٩٥. وزادت قيمة الواردات ١.٧ في المئة في ١٩٩٦ بعد صعودها ٢٢ في المئة في العام السابق بينما انخفضت قيمة الواردات ٤.٤ في المئة بعد نموها ٢٢ في المئة في ١٩٩٥.

وافاد المعهد ان من أسباب ارتفاع الناتج المحلي نمو ناتج القطاع الزراعي ٢.٤ في المئة وناتج قطاع البناء ١.٨ في المئة. وانكمش قطاع الصناعة بنسبة ٠.٤ في المئة وقطاع الطاقة ٠.٧ في المئة.

ماليزيا تلزم جانب الحذر في شأن اقتصادها في ١٩٩٧

● كوالا لامبور - رويتر - قالت ماليزيا امس ان اقتصادها سينمو بنسبة ثمانية في المئة في عام ١٩٩٧ للسنة العاشرة على التوالي لكنها ستواجه اثار تشديد السياسة النقدية التي طبقت العام الماضي. وذكر «بنك نيجارا ماليزيا» المركزي في تقريره السنوي لعام ١٩٩٦ ان اكبر تحد للاقتصاد اسعار العقارات المتزايدة وضغوط التضخم والعجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية. وقال المصرف المركزي في رد على مخاوف دولية ان ماليزيا شهدت عام ١٩٩٦ نمواً اقتصادياً كبيراً بلغ ٨.٢ في المئة من ٩.٥ في المئة عام ١٩٩٥ وخفضت العجز في ميزان المعاملات الجارية الى ١٣ بليون رينجيت (٥.٢ بليون دولار) من ١٨.٧ بليون وابقت على معدل التضخم في حدود ٣.٥ في المئة. وقالت مسؤولة في المصرف ان «ماليزيا لا يمكنها ان تقف مكتوفة لأن اقتصادنا المفتوح يتركنا دائما عرضة للتأثر بالتطورات الخارجية».

باكستان تخفض الضرائب في اطار مجموعة اصلاحات

● اسلام اباد - رويتر - اعلنت حكومة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس مجموعة اصلاحات اقتصادية شملت خفض الضرائب.

وتشمل الاجراءات التي اعلنها وزير المال سرتاج عزيز خفض الحد الاقصى للتعريفات الجمركية على الواردات الى ٤٥ في المئة باستثناء السيارات. وتشمل الاجراءات خفض ضريبة المبيعات العامة الى ١٢.٥ في المئة من النسبة الحالية وخفض ضريبة دخل الافراد الى ٣٥ في المئة من النسبة الحالية التي تتراوح بين ١٠ و٣٥ في المئة. واقترحت الاجراءات الجديدة فرض ضريبة مبيعات عامة نسبتها ثلاثة في المئة عند منافذ التجزئة اعتباراً من اول تموز (يوليو). وقال انه سيتم بحث تفاصيل الضرائب مع التجار لكن السلع الغذائية والادوية ستعفى منها.

واضاف ان هذه الاجراءات تشكل اساس المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض منه.

سوبارو "فورستر" يتحدى قطاعين معاً

سوبارو «فورستر»: حلة تجمع بين الواغن والرباعي الدفع.

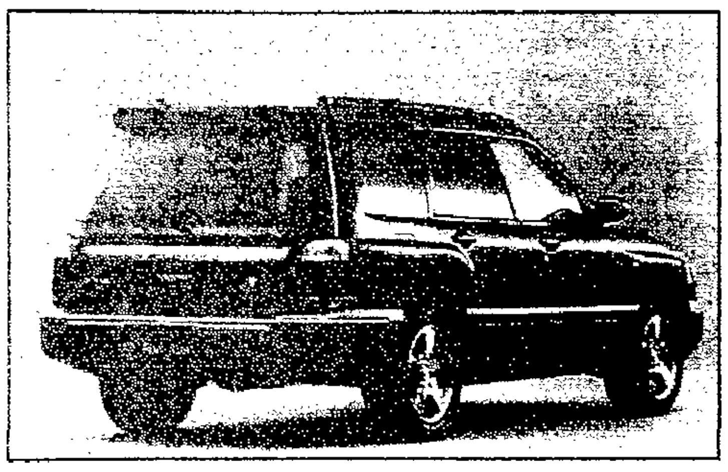

قاعدة «إمبريزا» مع تعديلات كثيرة، وفي تصميم مشابه لنموذج «ستريغا».

□ لندن - «الحياة»:

■ تعقد سوبارو آمالاً كبيرة على موديلها الجديد «فورستر» إذ ترى فيه منافساً لقطاعي السيارات الترفيهية الرباعية الدفع المتوسطة الصغيرة من جهة، ولصيغة الصندوق الطويل (واغن) المحرّفة عن موديلات الصالون التقليدية من جهة اخرى.

وتبني سوبارو آمالها على تمتّع «فورستر» بعدد من الخصائص التي تميّز سيارات القطاعين المنافسين له. فهو أولاً رباعي الدفع (بإستمرار) ويتمتّع بعلبة تحويل بين نسب طويلة للقيادة العادية واخرى قصيرة للمسالك الوعرة.

وفي الوقت ذاته يعتدل إرتفاع هيكله ما يقربه أكثر من صيغة السيارات الطويلة الصندوق، إضافة الى فوائد محركات سوبارو المسطّحة الأسطوانات (بوكسر) لخفض مستوى مركز الوزن (Gravity centre) وتحسين الثبات بالحد من التمايل الذي يزداد عادة كلّما إرتفع مستوى القطع الثقيلة في السيارة (ومن أهمها المحرّك).

والموديل الجديد المحرّف شكلاً عن نموذج «ستريغا» الذي عُرض قبل عامين. مبني على قاعدة موديل «إمبريزا». ويأتي بخيارات محركات كلها مسطّحة الأسطوانات، وسعتها ٢,٠ ليتر مع شاحن توربيني (٢٥٠ حصاناً) أو من دونه (١٢٠ حصاناً)، أو ٢,٥ ليتر عادية السحب والأخيرة ستنزل أولاً الصيف المقبل في الولايات المتحدة.

ويزيد «فورستر» عن «إمبريزا» (فئة الأبواب الخمسة) ٧,٦ سنتم طولاً ليبلغ ٤,٤٥ متر، ونحو ٥ سنتم عرضاً (١,٧٣ متر)، و١٦ سنتم إرتفاعاً (١,٥٨ متر). ومن دون تعديل قاعدة العجلات (٢,٥٢ متر).

ومقارنا بتويوتا «راف ٤» يزيد «فورستر» بعض الشيء طولاً وعرضاً. لكنه يزيد خصوصاً نحو ٣٣ سنتم طولاً. منها نحو ١٠ سنتم زيادة في قاعدة العجلات وحدها.

وسيبدأ توزيع «فورستر» في اوروبا الخريف المقبل بعد عرضه في صيغته الأوروبية النهائية في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في ايلول (سبتمبر) المقبل.

كوبيه "لانترا" يمنح شقيقتيه خيار محرّك الـ٢,٠ ليتر

□ لندن - «الحياة»:

■ إستبدلت هايونداي صيغة الـ١,٨ ليتر من محركها المنتمي الى عائلة «بيتا» (تصميم هايونداي وإنتاجها، خلافاً لإعتمادها محركات ميتسوبيشي في الماضي)، بصيغة الـ٢,٠ ليتر الجديدة الأكثر قوة وعزماً.

وبعد نزول الصيغة الجديدة في «لانترا كوبيه» أولاً، إنضم خيار الـ٢,٠ ليتر الى كل من «لانترا» صالون (أربعة أبواب) وواغن (بصندوق طويل)، لرفع قوة الفئة العليا فيهما من ١٢٦ حصاناً (في ١,٨ ليتر السابق) الى ١٣٧ حصاناً، وعزم الدوران من ١٦١,٣ الى ١٨١,٦ نيوتون-متر، علماً بانه على رغم تحسّن القوة والعزم، هبط معدّل إستهلاك الوقود نحو ٣,٦ في المئة.

وتتمتّع الصيغة الجديدة بعدد من المزايا التقنية المثيرة للإهتمام، والتي تتعدّى إعتماد الصمامات الستة عشر التي راجت في السنوات الأخيرة في محركات الأسطوانات الأربع، إذ تتضمّن أيضاً نظاماً إلكترونياً ثنائي البخ في كل من الأسطوانات (لتحسين الإحتراق فتزيد القوة ويتضاءل إستهلاك الوقود)، ونظام رصد للطقطقة الناتجة عن سوء الإحتراق (يبدّل نمط الإشعال لمنع حصولها)، كما يضمن توافر ما لا يقل عن تسعين في المئة من عزم الدوران بين مجالَي ٢٢٠٠ د.د. و٦٢٥٠ د.د. ويتولّى عمودا كامات علويان تشغيل الصمامات الستة عشر التي لا تحتاج الى عيار دوري (هيدروليكية الضبط).

وعدا عن فوارق القوة والعزم، يختلف محرّك الـ٢,٠ ليتر عن سابقه (١,٨) بزيادة رحلة شوطه (من ٨٥ الى ٩٣,٥ ملم، من دون تعديل القطر البالغ ٨٢ ملم)، وبرفع نسبة إنضغاط المزيج قبل إشتعاله في غرف الإحتراق (من ١:١٠ الى ١:١٠,٣) لتحسين إستغلال طاقة الوقود اداء وإستهلاكاً.

وتبلغ السرعة القصوى في الصيغة الجديدة ٢٠١ كلم/ساعة بالعلبة العادية و١٨٨ بالأوتوماتيكية، مع تطلّب تسع ثوان لتخطي المئة كلم/ساعة (١٠,٨ ثانية للأوتوماتيك).

أما إستهلاك الوقود فيبلغ في المدن ١١ ليتراً في المئة كلم بالعلبة العادية و١٣,٧ بالأوتوماتيكية، و٦,٣ و٧,١ على التوالي خارج المدن، و٨,٢ و٩,٦ في المعدل العام.

ويُذكر أن هايونداي تصنّف «لانترا» في قطاع السيارات المتوسطة-الكبيرة (D segment)، علماً بأن مقاييس السيارة تضعها عملياً بين القطاع المذكور وبين المتوسطة-الصغيرة (C segment). ويبلغ طول السيارة ٤,٤٢ متر (٤,٤٥ في صيغة الصندوق الطويل)، وقاعدة عجلاتها ٢,٥٥ متر، وسعة صندوقها الخلفي ٣٢٤ ليتراً (وهي السعة المتوافرة في السيارات المتوسطة الصغيرة).

وتتوافر «لانترا» ايضاً مع خيار محرك أصغر سعته ١,٦ ليتر وقوته ١١١ حصاناً.

وتراوح الأسعار في بريطانيا (بعد الضرائب والنفقات على إختلافها) بين ١٠٦٠٠ جنيه إسترليني و١٣٥٠٠ جنيه لفئات الصالون، وبين ١١٦٦٠ و١٤٩٠٠ لفئات الصندوق الطويل.

إرتفعت قوة أعلى فئات «لانترا» من ١٢٦ الى ١٣٧ حصاناً، وعزم الدوران من ١٦١,٣ الى ١٨١,٦ نيوتون-متر... مع خفض معدّلات الإستهلاك.

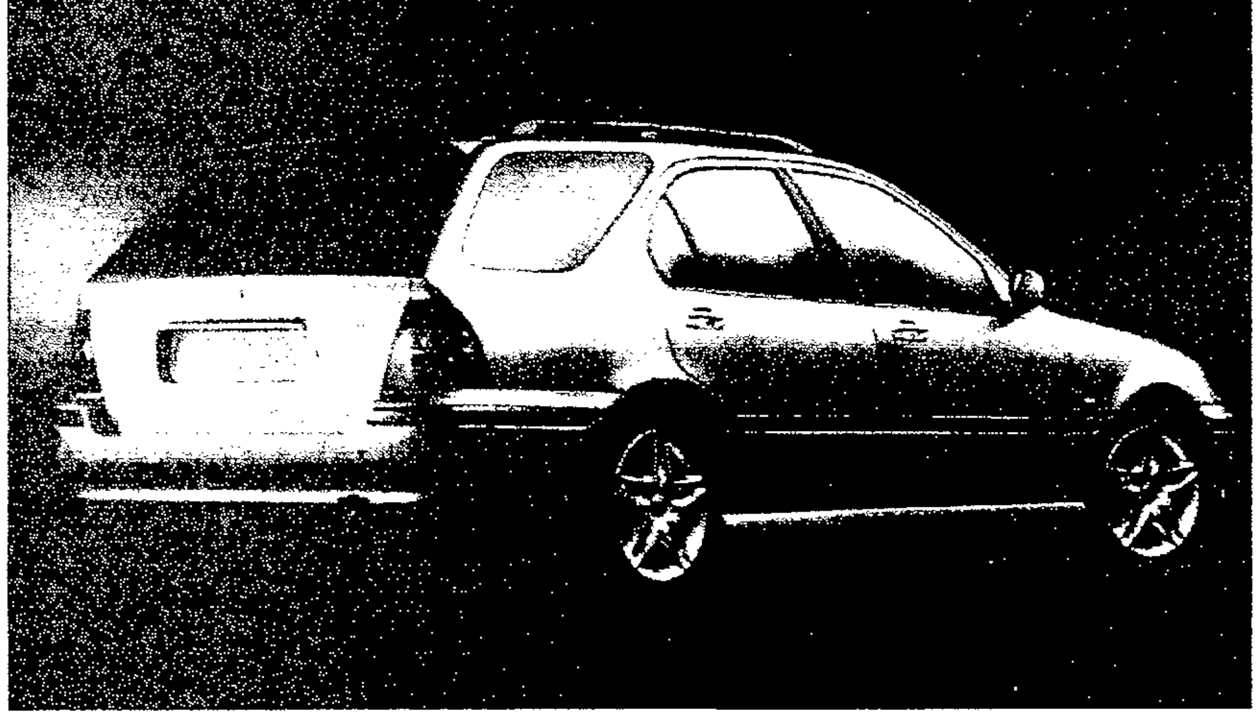

تتوقّع هوندا إستمرار نمو هذا القطاع بنسب تفوق نمو قطاع الميني‌فان

هوندا "سيفيك" صندوق طويل لصيغة أكثر فتوّة من الميني‌فان

□ لندن - «الحياة»:

■ ستكمّل هوندا موديل «سيفيك» المتوسط الحجم بصيغة طويلة الصندوق (واغن) ستُنتج في مصنعها الإنكليزي في سويندون حيث تُنتج ايضاً الصيغتان الاوروبيتان من موديلي «سيفيك» (صيغة الأبواب الخمسة) و«أكورد» (موديل متوسط-كبير).

وبلّ نموذج «سيفيك» الطويل الصندوق الذي عُرض في جنيف أوائل الشهر الجاري على توجهه لا كموديل عملي فحسب كما درج توقعه من هذه الموديلات في الماضي، بل كخيار عملي انيق ورشيق يلبي أذواقاً أكثر تطلّباً مما كان يتوقع من سيارة الواغون.

لذلك إنضمّت هوندا الى التوجّه الجديد الذي سلكه قبلها عدد من الصانعين، لا سيما الاوروبيون منهم، لتوجيه صيغة «سيفيك الجديدة» الى شرائح إستهلاكية فتية الى متوسطة العمر، ميالة إجمالاً الى المشاركة الفعلية في نشاطات رياضية مختلفة والى السفر البري مع امتعة فردية أو عائلية.

وترى هوندا أن قطاع السيارات الطويلة الصندوق سيستمر في النمو وبنسبة تفوق تلك التي نماها قطاع السيارات الأحادية الهيكل (ميني‌فان) الذي يتمثّل فيه الصانع أيضاً بموديل «اوديسي» المبني على قاعدة معدّلة من موديل «اكورد». ففي نظر بعض الزبائن، تبقى سيارة الواغن أصغر حجماً خارجياً وأكثر تميّزاً بقربها من صيغة سيارة السيدان شكلاً، ومن دون الإنطباع الخدماتي الذي لا يزال بعض الزبائن يربط به موديلات الميني‌فان على رغم الفوارق الأساسية التي تميّزها.

ولذلك تحديداً عرضت هوندا نموذج «سيفيك» الواغن في حلة رياضية الإطلالة (بعجلات الومنيوم ونتوءين جانبيين) لتأكيد فتوة توجه الموديل. وهي الحلة الأساسية التي لا تزال موديلات الواغن تتميز بها عن موديلات الميني‌فان المحدودة بإرتفاع سقفها إجمالاً.

ويبلغ طول النموذج ٤,٤٢٥ متر (أطول من «سيفيك» الخماسية الأبواب بعشرة سنتم) وعرضه ١,٦٩٧ متر، وقاعدة عجلاته ٢,٦٢ متر (لا تغيير).

ولفت في النموذج [illegible] إلكترونية [illegible] السيارة التي لم يحدد موعد انتاجها وتسويقها بعد [illegible] القطاع، مع أن [illegible] موديل «فكترا» الأعلى مستوى من [illegible] مباشرة).

ألفاروميو تطوي صفحة البوكسر في موديل "١٤٥-١٤٦"

موديل «١٤٦»: تخلّت ألفاروميو عن الأسطوانات المسطّحة لتحل محلها الأسطوانات الأربع المتتابعة عمودياً، مع تحسينات أخرى تقدّرها من التجهيزات.

□ لندن - «الحياة»:

■ إستبدلت ألفاروميو محركين جديدين سعتهما ١,٦ و١,٨ ليتر، بالأخرى المسطّحة (Boxers) التي عُرفت حتى الآن في موديل ١٤٥/١٤٦ (٣/٥ أبواب) المتوسط-الصغير (C segment)، والتي بلغت سعة الصيغ الأخيرة منها ١,٣ و١,٦ و١,٧ ليتر.

أبرز ما يميّز المحركين الجديدين إقلاعهما عن الصيغة المسطّحة على رغم جاذبيتها لكثيرين من محبي القيادة الرياضية (للمحرك المسطّح الأسطوانات «صرخة» عصبية مميزة، إضافة الى مساهمته في تحسين السلوك بفضل إنخفاض مستواه)، لإعتماد الوضعية المتتابعة عمودياً للأسطوانات الأربع، كما إعتُمدت تقنية الإشعال المزدوج، أي بشمعتَي إشعال لكل من الأسطوانات (شمعة كبرى وسطية الوضعية تُشعل المزيج أولاً، وأخرى صغرى تُحرق ما لم تُلهبه الاولى حتى بدء التنفيس).

وإضافة الى المحركين الجديدين البالغة قوتهما ١٢٠ و١٤٠ حصاناً في الـ١,٦ و١,٨ ليتر على التوالي (١٠٣ و١٢٩ حصاناً في الـ١,٦ و١,٧ السابقين)، حظي موديل الصانع الإيطالي التابع لمجموعة فيات منذ ١٩٨٦، بعدد من التحسينات منها علبة سرعات جديدة وإعتماد المكابح القرصية في العجلات الأربع (الأماميان مهوّان) مع شمل مانع الإنزلاق الكبحي في التجهيز الأساسي لمختلف الفئات.

المحركان

ليس المحركان جديدين كلياً بل هما صيغتان جديدتان من المحرك الثنائي الإشعال الذي أطلق أولاً في موديل «١٥٥» المتوسط-الكبير بسعة ٢,٠ ليتر، ثم في «١٦٤» الكبير قبل إنضمامه لاحقاً الى موديلَي ألفاروميو «سبايدر» و«جي تي في».

ومن مزايا عائلة المحركات المذكورة، علاوة على الصمامات الأربعة لكل من الأسطوانات (مع عمودي كامات فوقيين)، تمتعها بنظام لرصد الطقطقة الناتجة عن سوء إشتعال المزيج (راصد واحد لكل من الأسطوانات وليس واحداً لها كلها)، ونظام ضبط متفاوت لنمط إنفتاح الصمامات وإنغلاقها (لتحسين العزم في الدوران المنخفض والقوة في الدوران العالي)، ونظام البخ الإلكتروني المتعدد المنافذ، والإشعال الإلكتروني الخاص بكل من الأسطوانات، والضبط الهيدروليكي الذاتي للاصابع الغمّازة المشغّلة للصمامات (للإغناء عن العيارات الدورية).

وبفضل عدد من تلك الوسائل يبذل كل من المحركين ما لا يقل عن تسعين في المئة من عزم دورانه إبتداء من ٢٥٠٠ د.د. (١,٦ ليتر) أو ٣٠٠٠ د.د. (١,٨ ليتر). اقصى عزم دوران المحركين ١٤٣ و١٦٤ نيوتون-متر على التوالي.

وبمحرك الـ١,٦ ليتر تبلغ السرعة القصوى ١٩٤ كلم/ساعة في «١٤٥» (١٠,٢ ثانية لتخطي المئة كلم/ساعة) و١٩٦ كلم/ساعة في «١٤٦» (١٠,٥)، وبالـ١,٨ ليتر ٢٠٤ و٢٠٧ كلم/ساعة على التوالي (٩,٢ و٩,٤ ثانية).

وتبلغ معدّلات إستهلاك الوقود في الـ١,٦ ليتر ٩,٤ ليتر في المئة كلم في المدن، و٥,٩ ليتر في المئة كلم لدى القيادة بسرعة ٩٠ كلم/ساعة، و٨ ليتر/١٠٠ كلم عند ١٢٠ كلم/ساعة.

وبمحرك الـ١,٨ ليتر تبلغ المعدّلات ٩,٥ و٦,٢ و٨,٣ على التوالي، علماً بأنها متقاربة جداً بين صيغتي «١٤٥» و«١٤٦» بالمحرك نفسه.

ومن التعديلات الأخرى في الموديل يُذكر التصميم الجديد لعجلات الألومينيوم وتحسين نظام الكبح، علماً بأن التجهيزات الأساسية تضم التعزيز الهيدروليكي للف (نظام اكثر مباشرة مع محرك الـ١,٨ ليتر) ووسادة هوائية للسائق (وسادة الراكب الأمامي تجهيز إضافي) ومانع الإنزلاق الكبحي، والمقعدين الأماميين الرياضيين، والعادم المصنوع من الفولاذ غير القابل للصدأ، كما تتمتّع سيارات الفاروميو في بريطانيا بكفالة عامة لثلاث سنوات (أو مئة الف كلم) ولثماني سنوات ضد صدأ الهيكل (كفالة عالية بفضل تحسينات النوعية لدى فيات من جهة، ولإزالة سمعة الصدأ السريع التي لحقت بالفاروميو في السبعينات والثمانينات).

وتُباع «١٤٥» (أطلق الموديل أولاً في ١٩٩٤) في بريطانيا (بعد الضرائب والنفقات) لقاء ١٣٨٤٦ جنيهاً إسترلينياً (١,٦ ليتر) أو ١٥ ألفاً (١,٨ ليتر) أو ١٦ ألفاً (٢,٠ ليتر)، و«١٤٦» لقاء ١٤٤٦٥ و١٥٥٥٨ و١٦٦٠٠ جنيه على التوالي.

مهرجان التسوّق يحمل اليها قوافل المسافرين من أنحاء العالم

دبي واحة سحرية لا ينام زوّارها

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ تعجّ دبي بحركة الوافدين. القادمون يتقاطرون ومواعيدهم تطول لأيام لا تتوقف. يثيرون لغطاً يختلط فيه بريق اللون بحكايات الفرحة. تبدو الامارة وكانها بلاد سحرية أُخرجت للتو من قصص الاطفال واحلامهم المدهشة. بلاد تتمدد فرحتها وتغوص في دفء الرمال الناعمة.

في كل شبر هناك حدث مزروع في وجدان المدينة التي تكسر عادة النوم كل ليلة. تضيء في قبة سمائها مراوح من ضوء ومفرقعات تبدو في تلألؤها مشعلاً معلقاً يتداعى لهبه الدافئ من غير يد تحمله او تسنده. انه فقط بساط سحري في الظلام الدامس المرصّع بالانوار يعلو من غير ان يلامس التراب المتوهج بالساهرين وخيوط النور التي تسبح اضواؤها بين ملايين المصابيح المشتعلة.

«دبي هي اوبيسا خليجية. انها عيد ينتظر القادمين من اي بقعة أتوا» يقول لـ «الحياة» الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك دولة الامارات مدير عام سلطة موانئ وجمارك دبي.

في دبي يريدون ان يصنعوا لوحة ملحمية تتمدد فصولها واحداثها بين اعجاز النخل المرتعش في نسائم الصحراء ولفحات الخليج وبين البنايات والابراج الشاهقة التي يتخاطفها الضوء في كل لحظة.

«الالوان التي تزين بها مركز دبي التجاري العالمي تنبض بالطيف الازرق. والعروض التي تقدم بالليزر يومياً على جانبي الخور تجعل المباني باجمعها تتحول الى شاشة للضوء واللون. شاشة مبهرة للحياة» يضيف بوست.

طقوس العرس اعتادها اهله. «مهرجان دبي للتسوّق ٩٧» هو الثاني الذي تجري فصوله بين شوارع ومرافق هذه الامارة التي تضج بالحياة والنشاط. العام الماضي تدفق الملايين. أتوا في طوابير طويلة بعضها هبط من الطائرات بعضها الآخر حملته قوافل السيارات التي التقت اطاراتها على رسوم الخرائط وخطوطها لتختصر المسافة في كل بلدان المشرق والخليج، بعضها الآخر نقلته حافلات مكيّفة. والمدينة اتسعت في شكل خيالي حتى صار بوسع الجميع ان يحصل على مكان ينزله ويتقاسم فيه فرحة العيد الكبير.

في مطار دبي اجراءات الاستقبال منظّمة للغاية تبدأ من شعارات المهرجان المرفوعة امام ناظري الوافدين عند البوابة الخارجية، ومروراً بالمهرجين ومكاتب لجنة المهرجان المنصوبة في صالة الوصول.

سلطات دبي تتقن حرفة المعاملات وتذليلها امام ملايين الزوار المنتظرين. «زوّار المهرجان يحصلون على كل التسهيلات الممكنة ونحن لا نوفر جهداً في ذلك» يتابع بوست الذي يشارك مع مسؤولين عدة في دبي في تنظيم وتنسيق فاعليات المهرجان الكبير الذي يتوقع معدّوه ان يحضره ثلاثة ملايين زائر او نحو اربع مرات عدد سكان الامارة.

امام مطار دبي مستعمرة نحل من نوع خاص. تعيش بالوقود والزيت. تتوقف سيارات الأجرة وحافلات الفنادق لتفريغ المسافرين ونقل الواصلين. مرافق الامارة الفندقية قدمت حسومات كبيرة لزوار المهرجان والزوار المتدافعون يعرفون ذلك ويستغلون الفرصة احسن استغلال.

روح دبي مصنوعة من سبائك ذهب كانت مطمورة ثم هبّت رياح فازالت عنها في عقود بسيطة من الزمن التراب الذي يغمرها وجعلتها مصقولة الملمس شديدة البريق. زاد من لمعانها ايضاً حب المدينة للذهب وبيعه وتصنيعه.

المهرجان يستغرق ٣٠ يوما والوافدون للسياحة والتسوّق سيعودون وقد ملأ بعضهم جيوبه او حقائبه من المعدن الاصفر البراق وسبائكه، فهناك عشرات الكيلوغرامات التي ستوزع ضمن سحوبات خاصة وكل منها يحمل جديده لمحبي المفاجآت واصحاب الاحلام الذهبية اللون.

الجوائز تغري عشرات الألف القادمين كل يوم. كلهم يحمل اكداساً من الاوراق النقدية وبطاقات ائتمان مصرفي سيتقلص رصيدها بعد جولات التسوق والجولات على مرافق الترفيه الفني والرياضي والأسري.

المدينة تستقبل رواداً تبيعهم بضاعة عجيبة من سائر انحاء الدنيا. تعطيهم مقابل مالهم ونقودهم خيرات وتحفاً زهيدة الثمن مصنوعة في عشرات البلدان، تقول بلا مجاملة انها سوق أممية تفترش شاطئ الخليج وانها تؤمن بحداثة من لون خاص تعبق بلون الصحراء وصفائها بالموج الازرق وحدائه.

الامارة الساحلية تشتعل حماساً لاعياد التجارة ومهرجانات الزيارة والبهجة. لم يعد في جوف ترابها ذهب اسود تبيعه لسنوات طويلة. والأنابيب التي تحمل النفط الى الناقلات العملاقة لنقله الى اسواق العالم ستجفّ في مدى اعوام قليلة قد لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة.

هذا الهاجس يحكم عقل دبي التي تنتصب بخيلاء فوق خاصرة الخليج وتشرّع ابوابها للمشترين والبائعين. الامارة حسّنت على مدى عقود من الزمن استخدام اموال النفط في بناء مرافق حديثة وتطوير البنية التحتية وتحسين احوال سكانها.. لكن نضوب النفط جعل الدم يتدفق بحرارة وتوهج في شرايين التجارة، وزاد من المبادرات التي تريد استبدال الذهب الاسود بالذهب الاصفر.

فكرة مهرجان التسوق كانت ابتكاراً ظريفاً تحول الى عيد كبير. كانت الميزة فيها انها تجرات على جعل امارة صغيرة تصبح ساحة فرحة ومحطة تلاقٍ لخيوط تواصل اكثر كثافة من خطوط الطول والعرض التي تلف الكرة الارضية. كل هذه الخيوط تلاقت فوق بقعة الشاطئ الرملي المزدان باصناف حياة جذلة تحمل نكهة التوابل والعطور وتشع بالوان برّاقة من اجهزة الكومبيوتر والاختراعات التقنية الجديدة وتتلفع باخر ازياء الموضة العالمية.

عدد الفاعليات والاحداث التي جمعها معدّو المهرجان يناهز ١٢٥ حدثاً تتنافس في ما بينها على تقديم الجديد ولكنها تجمع حول فكرة واحدة قوامها اختصار العالم في مساحة واحدة تتلاقى فيها كل انواع الترفيه البريء ونشاطات التسلية المفيدة والممتعة.

ثلاثة آلاف متجر شاركت ومثلها عشرات الفنادق وشركات التاجير والخدمات. الكل يرغب في انجاح هذا المهرجان الذي ينعش الامارة الساحلية ويعزّز مكانتها كمحطة تجارية ومحطة خدمات تفيد منها المنطقة باكملها. والمسؤولون فيها لا يكتمون، على الدوام، رغبتهم في ان تكون دبي جسراً بين الشرق والغرب. يضعون اصابعهم على الخارطة ويشيرون الى آسيا واوروبا، يحركون انامله في كل الاتجاهات الاخرى. زوار المهرجان يأتون من كل هذه الاتجاهات وقد علق في ذاكرتهم اسم الامارة التي تعطيهم مساحة الحلم الذي يرغبون. تجعله في متناول يدهم وتاخذ من جيوبهم ثمن السلع

عائلة في اثناء التسوق

التي يعودون محمّلين بها والذكريات الدافئة لاعياد تشبه عرساً لا يطفئ الغروب والشروق طنين عشرات آلاف العاملين فيه والقائمين عليه.

اكثر من ٩٠ شركة طيران امتلأت مقاعد طائراتها بالحجوزات على خطوط رحلاتها المنتظمة الى دبي. ميزة دبي انها تمتلك شركة خطوط طيران نشطة فازت بعشرات الجوائز العالمية والدولية واتقنت حدّ الكمال كل اجراءات التنظيم والترتيب بما في ذلك ضمان حصول المسافرين على خطوطها على تاشيرة الدخول بسرعة والتسهيلات الاخرى التي لا تعد التي تقدمها «طيران الامارات».

ويقول بطرس بطرس مدير العلاقات العامة في «الامارات» لـ «الحياة» ان انشطة المهرجان تستند في المرتبة الاولى الى نجاح جهود الترويج التي تتم بالتزامن معه ويضيف: «ساهمت الشركة في تقديم الدعم المالي لانجاح المهرجان وأمّنت في الوقت ذاته تغطية واسعة النطاق للترويج للمهرجان ولانشطة السياحة الكثيرة التي يحتويها» مشيراً الى ان «المهرجان بات اليوم علامة فارقة في تاريخ صناعة السياحة وانشطة الترويج التجاري في كامل منطقة الشرق الاوسط».

ويحتار الزوار الذين يعودون السنة الجارية الى مهرجان دبي من التنوّع الكبير في الاحداث اليومية فيه التي ترضي كل ذوق بدءاً بالطفل الرضيع ومروراً برجل الاعمال ورب الاسرة ووصولاً الى الشيوخ ومحبي التراث.

ولعل هذا السبب هو وراء جملة من القرارات التي اتخذت والتي بينها «تطوير قرية الغوص وجعلها مقراً سياحياً دائماً مخصصاً لاستقبال الزوار على مدار السنة» يقول الدكتور بوست «لاننا ادركنا اهمية الطابع التراثي الذي تعطيه للزوار ومساهمتها في التعريف بتاريخنا وعاداتنا وكيفية امتهان آبائنا واسلافنا الغوص بحثا عن اللآلئ. وقد اعدت القرية بطريقة تسمح للزائر بالمشاركة في جميع الانشطة التي تضمها احياؤها المختلفة».

الاصالة لا تبعد عن الجديد وعن التراث المختلف القادم في آفاق بعيدة. جادة الشانزليزيه الباريسية وجدت طريقها الى شارع الرقة من خلال تنظيم المحال وتوزيع الاضواء وترتيب واجهات المباني والمتاجر والمقاهي.

والخور الى ذلك يبقى الرئة التي تتنفس منها دبي احلام فرصتها. واذا قيض لزواره، في هذه الايام التي لم يهجم بعد فيها الحرّ بثقله، ان يتمتعوا بمنظر الخور الساحر او يخوضوا عبابه على متن مراكب النزهة فان لهم ايضاً ان يستفيدوا من الانشطة الرياضية والفنية الكثيرة التي نظمت على جانبيه ويستمتعوا بشراء التجهيزات والمعدات الالكترونية الزهيدة الثمن والتي تتميز بها دبي قياساً الى بقية دول المنطقة.

وبين ابرز المعالم الجديدة التي ستقام في دبي خلال مهرجان السنة الجارية «واحة السجاد ٩٧» التي تضم اكبر خيمة في العالم. المعرض سيضم اكثر من ١٠٠ الف سجادة من مختلف المقاسات والاحجام.

يقول الدكتور بوست «نظّمنا معرض السجاد ونظّمنا قرية سياحية خارجه تحتوي مسرحاً يقدم عروضاً شعبية وسوق بازار صغيرة والعاباً للاطفال على غرار بقية الاسواق المقامة في دبي خلال المهرجان. وحرصنا على ترتيب وتنظيم المطاعم الحديثة بطريقة تضفي عليها طابع القدم وتحولها الى مشهد تراثي يسر الزائرين».

عدد الزوار المتوقعين للقرية يومياً يبلغ اربعة آلاف زائر. هذه الاعداد تقابلها تجمعات وحشود اخرى تلف ارجاء المدينة وتتمتع بفاعلياتها واحداثها المختلفة. الضغط الكبير على الخدمات ومرافقها هائل للغاية اكثر من اربعة اضعاف الضغط المعتاد في الاحوال العادية. لكن الاستعدادات كانت كافية والامارة الساحلية باتت تباهي كبرى الحاضرات الغربية وتتفوق عليها في المرونة والتنظيم.

في خاصرة الخليج هناك قوافل تجد السير الى مكان لقاء من نوع خاص المكان واحة لا تريد ان يقسم زمنها الخط الفاصل بين تعاقب الليل والنهار كل مساء وصباح.

سبيكة ذهب زنة كلغ ستكون احدى جوائز سباق الخيل الذي سيقام في اطار مهرجان التسوق في دبي (رويترز)

آراء خاطئة ونقص حاد في عدد الغرف الفندقية

الواقع السياحي في القدس العربية يعاني من شدة القيود الاسرائيلية

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ حذرت دراسة فلسطينية من الواقع القاتم الذي تواجهه صناعة السياحة في القدس العربية، وانتقدت القيود الاسرائيلية، التي تحد من تطور هذا القطاع.

واعتمدت الدراسة، التي حملت عنوان «واقع السياحة في بيت المقدس وكيفية تطويرها وانمائها» على المسح الميداني للمؤسسات السياحية الفلسطينية في القدس، ودرست واقعها ومعاناتها، ودور الاحتلال الاسرائيلي في الحد من تطورها، وسلطت الاضواء على السلبيات، وبينت اسبابها، والسبل الكفيلة للنهوض بها.

واستعان الباحث الفلسطيني عايد أحمد صلاح الدين في بحثه على استبانات باللغتين العربية والانكليزية وزعت على السياح، الذين يزورون القدس للتعرف على آرائهم، اضافة الى جهد الباحث الشخصي، الذي تضمن زيارات ميدانية للمؤسسات السياحية في القدس الشريف.

وأوضحت الدراسة، التي أصدرتها «مؤسسة التراث والبحوث الاسلامية» التابعة لدار الفتوى، ومقرها القدس، ان القدس تجذب أنظار معظم السياح والحجاج من مختلف انحاء العالم نظراً الى أهميتها الدينية والتاريخية، وما تحتويه من آثار قيمة. وبينت كيف أثرت الأوضاع السياسية في فلسطين على حجم النشاط السياحي في المدينة، وابرزت المشاكل السياحية، التي تواجه السياح، وتلك التي تعترض القطاعات السياحية.

وأشارت الدراسة الى ان السياحة في المدينة تعاني من غبن يتجلى في تقليص فرص العمل المتاحة للأدلاء السياحيين الفلسطينيين، بسبب إقبال المكاتب السياحية العربية على توظيف أدلاء اسرائيليين، لاعتقاد مسؤولي هذه المكاتب ان الدليل الاسرائيلي اكثر دراية بالشؤون اليهودية والمسيحية من نظيره الفلسطيني.

وأوضحت الدراسة خطأ هذا الاعتقاد. وأرجعت السبب الى سوء اختيار الأدلاء، وعدم تأهيلهم كما ينبغي، وعدم عقد دورات تدريبية لهم.

وأشارت الى ان مدينة القدس تعاني من نقص حاد في عدد الغرف الفندقية، بسبب عدم سماح اسرائيل لاصحاب الفنادق العرب ببناء طوابق اضافية، ورفضها التام السماح ببناء فنادق عربية جديدة، عدا عن الضرائب الباهظة المفروضة عليهم، والقيود التي تحد من أنشطة الفنادق القائمة.

ومن السلبيات الاخرى، التي ذكرتها الدراسة، عدم التعاون والتنسيق الكافيين بين اصحاب الفنادق الفلسطينيين.

وظهر من خلال الدراسة ان معدل اقامة السائح في القدس العربية يراوح بين يوم واحد وثلاثة أيام، في حين يراوح المعدل في القدس اليهودية بين سبعة الى عشرة أيام، وهذا الوضع أثر سلباً على المردود الاقتصادي للمدينة.

واقترحت الدراسة جملة من التوصيات لتنشيط السياحة في القدس العربية، منها اعادة هيكلة القطاعات السياحية المختلفة في المدينة، واجراء مسح شامل للمرافق السياحية جميعها والعمل على تطويرها، وتحسين واجهات الفنادق العربية، وزيادة عدد المطاعم السياحية.

امام بوابة دمشق في القدس القديمة (الحياة)

ثلاثة فلسطينيين امام مسجد الصخرة (رويترز)

دندرة: اقدم آثارها "معبد هاتور" من عهد بطليموس الثامن وأحدثها كنيسة قبطية من القرن الخامس الميلادي

□ دندرة – من منى صادق:

■ تحتل قرية «دندرة» مكانة متميزة بين المناطق السياحية في صعيد مصر اذ تحتوي مجموعة من الآثار النادرة التي تنتمي الى عصور تاريخية مختلفة وهو ما يمنح الزائر شعوراً بأنه يقرأ التاريخ المصري القديم ملخصاً في صورة نقوش رائعة محفورة على مجموعة من البنايات بالغة الفخامة.

تقع دندرة على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً شمال مدينة الاقصر على الضفة الغربية لنهر النيل، وقد عرفت في اللغة المصرية القديمة باسم «انيت. في. نتر» ثم اصبح اسمها «تنتريس» اثناء الحكم الروماني اليوناني على مصر واكتسبت القرية قدسية خاصة، اذ اتخذها المصريون القدماء مقرا لعبادة الآله «هاتور» آلهة الحب والجمال، ثم اتخذها الرومان مقرا لعبادة الآلهة «افروديت» الرومانية.

معبد دندرة

من ابرز المعالم الاثرية في دندرة، والذي يعد نقطة البداية لاي جولة سياحية «معبد دندرة» او «معبد الآلهة هاتور». وقد بدأ تشييده في عهد الامبراطور بطليموس الثامن، واستمر العمل فيه في عهد خلفائه من الاباطرة الرومان على ايدي الفنانين المصريين.

ويعد المعبد تحفة معمارية رائعة، فواجهته تتكون من ستة اعمدة مزينة بالنقوش والكتابات «الهيروغليفية» التي تنتهي في القمة برأس الآلهة هاتور.

ويتكون المعبد من ست حجرات رئيسية، اهمها «حجرة المعمل» التي كان يتم فيها تصنيع العطور والابخرة التي كان يقدمها الملك للآلهة المقدسة في المهرجانات والاحتفالات الرسمية، وحجرة الحصاد، وقد صورت على جدرانها مشاهد لحصاد الفلاحين للمزروعات المصرية المختلفة، بالاضافة الى «بهو النيل» حيث كانت تخزن مياه النيل ليستخدمها كهنة المعبد في احتفالات التطهير.

وتفصل حجرات المعبد عن بعضها ابواب سميكة صنعت من أخشاب اشجار الارز، وقد طعمت بالفضة والبرونز والذهب الخالص.

ويحيط بمعبد دندرة سور كبير عرضه ٢٨٠ مترا وطوله ٢٩٠ مترا وسمكه ١٢ متراً تتوسطه بوابة ضخمة هي بوابة «دوميتيان» نسبة الى الامبراطور دوميتيان، وقد صمم السور بذلك الارتفاع ليحمي المعبد والبنايات الملحقة به، ولمنع اي شخص من مشاهدة الطقوس الدينية التي كان يجريها الكهنة في المعبد.

بيت الميلاد

اول ما يقابل الزائر بعد دخوله من بوابة المعبد وفي اتجاه اليمين هو معبد صغير يطلق عليه «بيت الميلاد» وقد تم تشييده في عهد الامبراطور آب (اغسطس) في عام ٣٨٠ قبل الميلاد. وتشير النقوش الموجودة على جدرانه الى انه كان مخصصا للاحتفال بمولد الآله حورس.

معبد ايزيس

ولا يفوت الزائر ان يمر بمعبد «ايزيس» ويتكون من ممر ضيق وحجرات جانبية، ولعل اهم ما يميز ذلك المعبد هو تمثال الآلهة «بس» الذي نحت في احد تجويفات الجدار الخلفي للمعبد.

الكنيسة القبطية

تعتبر الكنيسة القبطية من احدث الآثار التي اقيمت في دندرة، وان كانت تعد من اقدم الكنائس المصرية، اذ يرجع تاريخ بنائها الى القرن الخامس الميلادي، وقد بنيت من الحجارة الخالصة وتتميز بنقوشها القبطية الرائعة.

ويحرص أغلب زوار الاقصر على زيارة دندرة، التي تستحق ان تكون مزارا سياحيا قائما بذاته.

معبد هاتور في الدندرة

الدنمارك تقرر ارسال مرضاها للعلاج في الجانب الأردني من البحر الميت

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قرر مجلس المحافظات الدنماركي، المكلف تغطية نفقات القطاع الصحي وبعثات المصابين بامراض الروماتيزم وكذلك الأمراض الجلدية هناك الى الأردن لتلقي العلاج في منطقة البحر الميت.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية «بترا» في نبأ لها من كوبنهاغن ان المحافظات الدنماركية التي كانت في السابق توفد المصابين بالأمراض الجلدية، وأمراض الروماتيزم الى اسرائيل ستبدأ في ارسالهم الى الأردن، وذلك بسبب الأسعار المناسبة للعلاج في الأردن، وكذلك بسبب دور الأردن في دفع عملية السلام في المنطقة. وقالت الوكالة ان اسعار العلاج في الأردن ارخص منها في اسرائيل على رغم ان مياه البحر الميت في الأردن هي نفسها في الجانب الاسرائيلي، فضلاً عن ان كلفة العلاج اقل، وهو ما يعني ان هناك توفيراً في النفقات على الخزينة الدنماركية.

ونقلت عن يورغان كالي، وهو القنصل الفخري الأردني في الدنمارك ان هذه الخطوة جاءت بسبب دور الأردن في مسيرة السلام والذي عمل في الوقت نفسه على تشجيع مبادرات الاستثمار الاجنبية في المملكة الهاشمية وتوجه المرضى والسياح لزيارتها.

كما نقلت عن هانس شوبتال اندرسن، المدير العام لمؤسسة العلاج الطبيعي في الدنمارك قوله انه، وبوصفه مشرفا على تنظيم علاج مرضى الروماتيزم والامراض الجلدية، قد أشرف على رحلات عدة للعلاج في الجانب الاسرائيلي من البحر الميت، وانه كان دوماً ينظر الى الجانب الأردني ويرغب في زيارته. وأضاف انه، وبعد قرار اعتبار الأردن وجهة علاجية للمرضى الدنماركيين فإنه سعيد بالاشراف على أول مجموعة تتوجه الى الأردن للعلاج قريباً.

وكان السيد ميشيل نزال، رئيس جمعية الفنادق، رئيس هيئة المديرين في «فندق البحر الميت» قال لـ «الحياة» ان الادارة اتفقت على احالة بعض المرضى الذين يعانون من الامراض الجلدية، مثل مرض الصدفية وغيره، وممن يشملهم نظام التامين الصحي من بعض المؤسسات في المانيا والنمسا وسويسرا وبعض الدول الاسكندنافية وذلك لتلقي العلاج في المركز الصحي في البحر الميت في الأردن.

وأضاف ان ادارة الفندق بدأت اجراء مشاورات مع بعض مؤسسات التامين الصحي الاسكندنافية للاتفاق على معالجة المرضى المشمولين بالتامين الصحي مع بعض هذه المؤسسات في الأردن.

وقال نزال ان ادارة «فندق البحر الميت» تسعى الى الاتفاق مع مؤسسات التامين الصحي في البلدان الاسكندنافية ممن ترتبط بعقود للعلاج في اسرائيل، بحيث يتلقى المرضى المبعوثون من جانب هذه المؤسسات علاجهم في الأردن.

و«فندق البحر الميت» هو الوحيد الذي يعالج الأمراض الجلدية في وحدته الطبية الخاصة بهذا النوع من العلاج على الجانب الأردني من البحر الميت، حيث يسمح لنزلائه بالاستفادة من الشمس والهواء ومياه البحر الميت.

وهناك على الجانب الآخر من البحر ١٤ فندقاً، ومركز علاجي واحد في المقابل، وتتسع هذه الفنادق لنحو الفي غرفة، وذلك مقابل ١٠٠ غرفة فقط في الجانب الاردني من شاطئ البحر الميت، حيث البنية التحتية شبه مدمرة. كما ان الطاقة الكهربائية التي يستخدمها الفندق لا تحتمل مزيداً من التوسع، وهو ما يجعل الاعتماد على المولدات الكهربائية امراً لا غنى عنه، والمياه العذبة شحيحة، ما يجعل الاعتماد على صهاريج نقل المياه ضرورة ملحة، والامر نفسه ينطبق على خدمة الهاتف.

وبلغ عدد المرضى الذين تلقوا علاجاً في «فندق البحر الميت» في الأردن في العام ١٩٩٤ نحو ٢٥٠ مريضاً، وفي العام ١٩٩٥ نحو ٤٥٠ مريضاً، والعام الماضي نحو ٦٠٠ مريض.

الهدر مستمر بسبب الخلاف على بيئة موحدة

انظمة تشغيل الكومبيوترات الشخصية تستقر على ويندوز ٩٥ وويندوز ان تي من مايكـ

■ لا يمر اسبوع من دون ان تكشف شركة او اخرى تطويراً جديداً في تقنية المعلومات تطرح من خلاله معالجاً جديداً او تطبيقاً جديداً او وسيلة «انجع واكثر انتاجية» الا انه من المؤسف ان كل هذا يجري في الوقت الذي يستمر فيه عدم الاتفاق على بيئة موحدة تعمل الكومبيوترات الشخصية ضمنها في شكل توفيقي لتفادي اضاعة الوقت واهدار الاموال اللذين باتا يسايران مسيرة تقنية المعلومات.

ولم يعد طرح شركات صناعة الكومبيوتر منتوجات جديدة يشد الانتباه الذي كان يشده حتى قبل سنة مضت إذ قد تقدم شركة ما كومبيوتراً بمعالج اقوى من سابقه او تضيف اليه برمجيات وادوات معينة الا ان صناعة الاجهزة لم تعد تسرق الاضواء التي تتحول تدريجاً منذ سنة تقريباً الى انترنت والتشبيك والحلول.

ومن بين سائر الشركات التي تنشط في صناعة الاجهزة هناك عدد قليل جداً يحقق ارباحاً معقولة مثل كومباك فيما تحقق شركات مثل انتل، صانعة المعالجات، ارباحاً كبيرة الا انها تتعرض هي الاخرى الى منافسة حادة من عدد من الشركات مثل ادفانسد مايكرو ديفايسز وسايركس وديجيتال ايكويمنت وكلها يستعد قريباً لطرح معالجات سريعة جداً (تنوي ديجيتال توريد كومبيوترات فيها معالج سرعته الاولى ٤٠٠ ميغاهيرتز وستعمل ادفانسد على طرح الجيل السادس من معالجاتها بسعر لا يتعدى نصف سعر بنتيوم الذي طورته انتل).

ويبدو من مؤشرات اخيرة ان الوضع العام المنطبق على صناعة الاجهزة بدأ يشمل شركات تطوير البرامج الا الكبيرة جداً منها مثل مايكروسوفت الاميركية وساب، الالمانية إذ تكاد انظمة التشغيل مثلاً تصبح استمراراً للجهاز نفسه وهذا هو فعلاً دورها الاساسي، اي انها وسيط بين الجهاز والتطبيق، الا ان الشركات التي تطور الحلول الشاملة للشركات تحقق ارباحاً جيدة فيما تحاول الشركات في كل مكان زيادة انتاجيتها وفعاليتها واتمتة كل عملياتها بل وابرام صفقة شاملة تتضمن تقديم البرامج والتدريب والصيانة في ما بعد.

موقع لا يقبل المنازعة

ولا خلاف الآن في ان ويندوز ٩٥ يحتل موقعاً لا ينازعه عليه احد خصوصا انه ياتي محملاً في الكومبيوترات الجديدة وهو بالتالي جزء من الكومبيوتر نفسه، الا ان شركات كثيرة لا تزال مترددة في اعتماده وهناك قسم كبير من الشركات الاكبر لا يزال يعتمد نكهة من نكهات يونيكس الكثيرة او تحول الى ويندوز ان تي وهو نظام للكومبيوترات الاقوى طورته مايكروسوفت ايضا.

وبما ان المعالجات التي ستتوافر من الآن فصاعداً ستكون ذات قوة تقترب من ضعفي القوة الموجودة في اقوى الكومبيوترات الآن من الطبيعي ان تعد هذه المعالجات للعمل في بيئة نظام مناسب مثل ويندوز ان تي في الوقت الذي ستحاول فيه الشركات الصانعة استمرار خدمة ويندوز ٩٥ لأن تجنب هذا يعني الابتعاد عن قطاع مهم هو قطاع الكومبيوترات المنزلية الذي يحقق نمواً كبيراً الا انه لا يدر الارباح التي يدرها قطاع الاعمال.

وفي الوقت الذي يثبت فيه نظاما ويندوز٩٥ وويندوز ان تي سيطرتهما على الكومبيوترات المكتبية تبتعد الاضواء أكثر فاكثر عن انظمة اخرى مثل «وورب» الذي طورته «آي.بي.ام»، كما تستمر معاناة شركة مثل ابل التي تحاول الانتقال بصعوبة بالغة من نظام تشغيل يخدم الكومبيوترات الشخصية الى نظام يوفر بعض ما يوفره ويندوز ان تي. الا ان مشكلة ابل لن تحل قريباً فعليها في البداية درس طرق توفيق نظام تشغيل ماكنتوش مع «اقسام» من نظام نكست الذي آل اليها بعدما اشترت شركة «نكست» كلها من اجل عيون نظام التشغيل وضمت الى مجلس ادارتها ستيف جوبز الذي ربما ذكر البعض انه كان احد مؤسسين اثنين لشركة ابل نفسها.

وهذا الوضع الذي يختلط فيه نظام التشغيل بالثاني في بيئة واحدة هي بيئة العمل الكومبيوتري لا يمكن ان يستمر طويلاً فإن لم يتفق مطورو انظمة التشغيل على حل عام ربما اجبرهم صانعو الاجهزة على التوصل الى هذا الحل في طريقة او اخرى او ربما ساهم المستخدم في اجبار كلا صانعي الاجهزة ومطوري البرامج على تقديم حل مناسب.

لقد تحدث عدد من المسؤولين في الشركات الاكبر المعنية بتقنية المعلومات عن احتمال شعور المستخدم بالاجهاد وهو يلهث وراء التقنية إلا انه من غير المنطقي ان تتوقع الشركات العاملة في هذه الصناعة ان يرمي المستخدم كومبيوتراً اشتراه لشراء كومبيوتر آخر زادت الشركة سرعة معالجة ٢٠ ميغاهيرتز مثلاً، او ان يتخلى عن تطبيق يؤدي كل المهام المطلوبة منه لمجرد ان الشركة المطورة طرحت اصداراً جديداً فيه ميزات يمكن ان تكون مفيدة ويمكن ان تكون غير ذلك فلا يكون هدفها النهائي سوى تسويق اصدار جديد وتضخيم الحجم الذي يحتله في القرص الثابت او زيادة الذاكرة التي يتطلبها تشغيله.

وربما حقق نمو الكومبيوترات الشخصية الزيادة المتوقعة هذا العام (بحدود ٢٠ في المئة كما فهمنا) وربما حقق زيادة اكبر او اقل. الا ان هذا لا يعني زيادة ارباح الشركات الناشطة في القطاع لان المنافسة تتكفل دائماً باجبار الشركات على تقليص هامش ارباحها لذا لا يبقى في الميدان الا الشركات الاقوى وهذا ليس صحيحاً في صناعة حساسة مثل صناعة تقنية المعلومات لأن التجارب اثبتت ان الاقوى لا يعني دائما الاصلح والشوائب التي تجسدها في تطبيق او نظام طرحتها اصغر الشركات حجما تجدها ايضا في التطبيقات والانظمة التي تطرحها اكبر الشركات.

اهدار

وهكذا بدلاً من ان يركز المستخدم جل اهتمامه على محاولة استغلال النظام الذي اشتراه لاستعادة المال الذي انفقه او لاثراء معرفته يعود مرة اخرى الى اهدار المال والوقت في شراء اجهزة احدث وتطبيقات اكثر تعقيدا يكتشف سريعاً انها لم تنجح في توفير الانتاجية التي تصورها تنزل عليه مع الحديث في التقنية.

ومن المؤسف احيانا ان المستخدم لا يستطيع في كل الاوقات تبين الغث من السمين في ما تطرحه الشركات التي تنفق مئات الملايين على ترويج منتوجاتها، الا ان القاعدة العامة قريبة من القول انه اذا كان الكومبيوتر الذي تملكه يؤدي المهام التي تريدها فابتعد عما تطرحه الشركات الى ان تتطور حاجاتك ويصبح اقتناء نظام احدث ضروريا.

وتتعقد الخيارات مع تعقد تقنية المعلومات نفسها فبعد الوسائط المتعددة جاءت انترنت وجاءت معها لغاتها وبعدها انترانت ويزداد التركيز في الوقت الراهن على الاتصالات خصوصا دورها في تعزيز العمل الكومبيوتري، الا ان الفترة المقبلة ستشهد عودة تركيز الشركات على توفير الحلول فلم يعد الكومبيوتر على اهميته السابقة ولم يعد نظام التشغيل على اهميته السابقة ولم تعد حتى التطبيقات مهمة في حد ذاتها فكل هذه المكونات تخدم غاية واحدة هي تقديم الحلول.

ويلاحظ انتقال التركيز على الحلول من خلال معارض الكومبيوتر الاخيرة كما حدث مثلا بالنسبة لمعرض «سي بت» الالماني، وكذلك في معارض تستضيفها بريطانيا مثل معرض «ويندوز ٩٧» الذي استضافته قاعة معارض اولمبيا بين ٢٥ - ٢٨ الشهر الماضي. (انظر الصور)

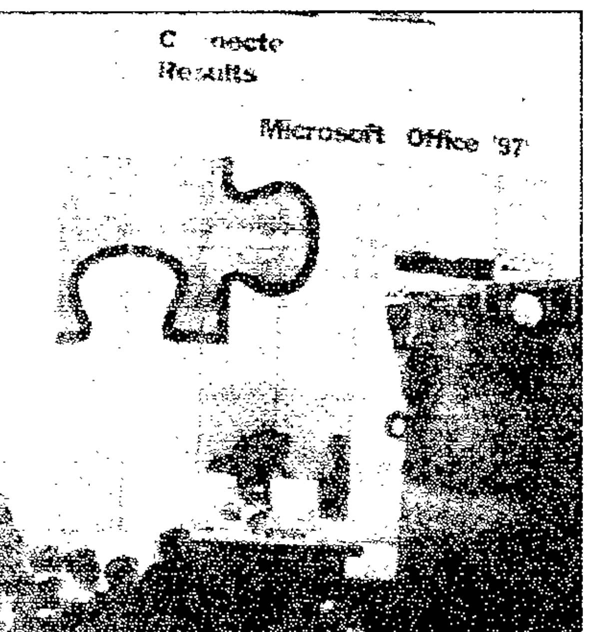

(الصور: سالم خوري)

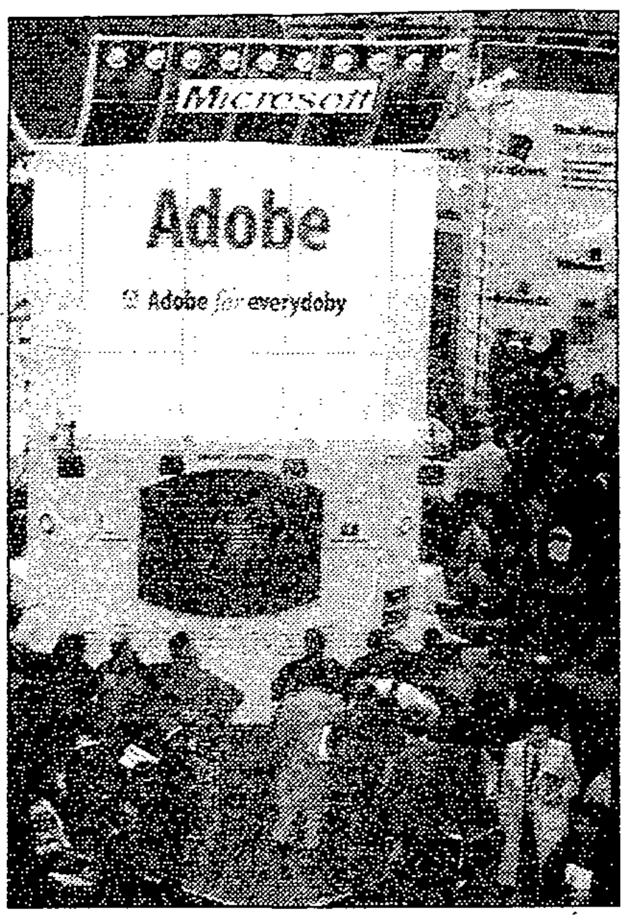

تعزيز مبيعات أدوات النشر المكتبي يرفع الارباح الصافية لدى شركة ادوبي

■ اعلنت شركة ادوبي سيستمز صاحبة لغة بوست سكريبت ارتفاع ارباحها في الفصل الاول من سنتها المالية الحالية بنسبة ٣٨ في المئة نتيجة تحسن مبيعات برامج النشر المكتبي.

واشارت الشركة الى ان ارباحها في الفصل الذي انتهى في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي بلغت ٤٦,٥ مليون دولار مقارنة بمبلغ ٣٣,٧ مليون دولار كانت جملة الارباح في الفصل المماثل من السنة المالية الماضية فيما ارتفعت العائدات بنسبة ١٧ في المئة وذلك من ١٩٣,٦ مليون دولار الى ٢٢٦,٥ مليون دولار.

وقالت ان مبيعات تطبيقاتها المخصصة للعمل في بيئة ويندوز ارتفعت بنسبة ٧١ في المئة مقارنة بالمبيعات في الفصل المماثل من السنة المالية الماضية فيما ظلت مبيعات تطبيقات ماكنتوش على حالها. لكنها كشفت ان مستخدمي ماكنتوش اشتروا ٦٩ في المئة من برامج الترقيع الى اصدارات احدث في حين كانت برامج الترقيع الخاصة بويندوز ٣١ في المئة.

مسؤول التقنية في صن مايكروسيستمز ينضم الى نوفيل التي لا تزال تبحث عن استراتيجية

■ انضم ايريك شميت المسؤول الاول عن التقنية في شركة صن مايكروسيستمز الى شركة نوفيل بمنصبي رئيس مجلس الادارة المسؤول التنفيذي الاول فانهت نوفل بذلك سبعة اشهر من البحث عن شخص مناسب يحل محل روبرت فرانكينبيرغ الذي استقال في آب (اغسطس) الماضي.

ولشميت الذي التحق بشركة صن من شركة زيروكس المعروفة سجل حافل من الانجازات لعل اهمها تطويره لغة جافا التي باتت اللغة الرئيسية في انترنت، لذا استقبلت سوق الاسهم اختياره بايجابية فتحسن سعر سهم نوفيل فيما هبط سعر سهم صن التي فقدت واحداً من انبغ العاملين فيها.

ويقول محللون ان فرانكينبيرغ الذي جاء الى نوفيل من هيولت باكرد حيث تمكن ان تصحيح اوضاع قسم الكومبيوترات الشخصية واعادها الى الربحية نجح في تخليص نوفيل من مشاكلها الا انه اخفق في رسم استراتيجية واضحة في فترة حرجة تواجه فيها نوفيل منافسة قوية من مايكروسوفت وباقي مطوري برمجيات تشبيك الكومبيوترات.

بعد اعلان مشابه من ديجيتال ايكويمنت

معالج جديد من ادفانسد مايكرو ينافس معالجات بنتيوم التي تنتجها شركة انتل

■ اعلنت شركة ادفانسد مايكرو ديفايسيز الاميركية انها ستطرح في الشهر المقبل معالجاً جديداً يحمل اسم K6 يقول محللو صناعة تقنية المعلومات انه سيمثل تهديداً مهماً لسيطرة انتل على سوق معالجات الكومبيوترات الشخصية بحصة يقدرها البعض بنحو ٨٥ في المئة.

وقال خبراء عاينوا اداء المعالج انه ليس بالسرعة التي سيكون عليها آخر المعالجات التي ستطرحها انتل لكن سعره سيكون اقل بنحو ٢٠٠ دولار من سعر معالج انتل كما سيكون في مقدور مقتني الكومبيوترات الشخصية ترقيع معالجات بنتيوم الى معالج K6

وكانت ديجيتال ايكويمنت كشفت اخيراً تطوير معالج جديد من عائلة الفا طورته بالتعاون مع شركة ميتسوبيشي الكتريك اليابانية للعمل في بيئة ويندوز ان تي سيتوافر في المرحلة الاولى بسرعتين اساسيتين هما ٤٠٠ ميغاهيرتز و٥٣٣ ميغاهيرتز في مقابل سرعة بنتيوم الاقوى التي تصل الى ٢٥٠ ميغاهيرتز، فيما تستمر في العمل لرفع سرعة المعالج الى ٦٠٠ ميغاهيرتز وربما اكثر.

واوضحت ديجيتال انها ستبدأ في تموز (يوليو) المقبل صناعة كومبيوترات شخصية تتضمن المعالج الجديد الى جانب شركتين اخريين هما فوبس الالمانية التي تعتبر من اكبر الشركات الاوروبية وانريكس الاميركية الصغيرة.

واوضحت ديجيتال ايكويمنت ان التجارب الاولية التي اجرتها على المعالج اشارت الى استطاعته تشغيل نحو الفي تطبيق معد للعمل في بيئة ويندوز ان تي من اصل نحو ستة الاف يقال انها متوافرة الآن لبيئة ويندوز ان تي فيما يستطيع المعالج ادارة قسم كبير من التطبيقات المتبقية في صيغة المحاكاة، اي عن طريق طبقة بين نظام التشغيل والمعالج والتطبيق.

ويحمل المعالج، الذي سيراوح سعره بين ٢٩٥ دولاراً و٤٩٥ دولاراً، اسم الفا ٢١١٦٤ وبدأت الشركة شحن عينات منه الى صانعي الكومبيوترات الشخصية ومطوري البرامج تمهيداً لبدء توفيره بكميات تجارية في تموز الى جانب شركتين أخريين هما ميتسوبيشي التي ساهمت في تطوير المعالج اعتماداً على تصميم الفا الاصلي وشركة سامسونغ الكورية الجنوبية.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٨٩,٧٢	١٨٢١٠,٤٢	١٨٤٧٧,٤٥	١٨٤٣٩,٦١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	-	٦٨٢٥,٥٦	٦٨٨٠,٧٠	٦٨٧٦,١٧	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠)	-	٤٣١٢,٩٠	٤٣٠١,٥٠	٤٣٧٠,٧٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	(سهم)	-	٣٤٢٩,٠٥	٣٤١٨,١٢	٣٣٤٩,١٤	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	داكس (٣٠)	-	٢٦٥٦,٦٨	٢٦٤٨,٧٣	٢٦٢٤,٢٥	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	سهما)	-	٢٩٤٦,٢٥	٢٩١٩,١٧	٢٨٨٧,٩٦	٢٩٦٠,٣٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	كاك (٤٠)	-	١٢٥٣٤,٣٣	١٢٧٧٦,٣٩	١٢٨٣٢,٥٣	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س بي اي	-	٢٠٩٨,٩٢	٢١١١,٦٠	٢٠٩٩,٩٥	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	شانغ سنغ	-	٢٤٢٢,٣٠	٢٤٠٤,٣٠	٢٤٠٣,٤٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	745	0	802	529
AIRTOURS	986.5	0	1041.5	456
ALLIED COLLOIDS	125	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	459	0	527	412.5
AMVESCO	343	0	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	639	0	672.5	518
ARGOS	676.5	0	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	198.5	0	205	151.5
ASDA GROUP	109.75	0	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	548	0	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	274.5	0	318.5	261
BAA	514	0	554	454
BANK OF SCOTLAND	320.5	0	366	228
BARCLAYS	1030.5	0	1216	721
BASS	814.5	0	875	746
BAT INDS.	518.5	0	564.5	415
BBA GROUP	361.5	0	370.5	291
BG	162.5	0	178.5	119.18
BICC	269.5	0	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1212.5	0	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	416	0	419.5	340
BOC GROUP	956	0	1032.5	836
BOOKER	326.5	0	417.5	326.5
BOOTS	675	0	701	555
BOWTHORPE	386.5	0	472.5	375
BPB	334.5	0	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1364.5	0	1371	853
BRIT.BORNEO PTL.	1498.5	0	1498.5	483
BRIT.PETROLEUM	706.5	0	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	621	0	696.5	421
BRITANNIC ASR.	860.5	0	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	655.5	0	664	506.5
BRITISH BIOTECH	249.5	0	326.46	192
BRITISH ENERGY	225.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	127.5	0	162	91
BRITISH LAND	542	0	555.5	383
BRITISH STEEL	162.75	0	199.5	140
BRITISH TELECOM.	445.5	0	461.5	326.5
BTR	266.5	0	326	230.5
BUNZL	216	0	245	200
BURMAH CASTROL	1017.5	0	1167	978
BURTON GROUP	156.5	0	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	493.5	0	546	399
CADBURY SCHWEPPES	540	0	555	468.5
CAIRN ENERGY	595	0	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	364	0	396.5	272
CARADON	250.5	0	274	200
CARLTON COMMS.	522	0	575	448
CENTRICA	63.5	0	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	433.5	0	439	309.5
COATS VIYELLA	135	0	207	122
COMMERCIAL UNION	671	0	748	561
COMPASS GROUP	657.5	0	742.5	528
COOKSON GROUP	235.5	0	327	205.5
COURTAULDS	361	0	487.5	356
COWIE GROUP	392.5	0	444	333.77
DAILY MAIL'A'	1637.5	0	1653	1270
DALGETY	353.5	0	413	298
DANKA BUS.SYS.	507.5	0	848	388
DE LA RUE	552.5	0	748	527.5
DIXONS GP.	530.5	0	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	400.5	0	466.5	355
EMAP	775.5	0	831.5	642
EMI GROUP	1115	0	1485	1097.5
ENERGY GROUP	509	0	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	649	0	686.5	431
FKI	188	0	215	161
GENERAL ACCIDENT	818	0	872	614
GENERAL ELEC.	373.5	0	412.5	347
GKN	1000.5	0	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1116.5	0	1154	771.5
GRANADA GROUP	917.5	0	978.5	750
GRAND MET	491	0	495	412
GREENALLS GP.	543.5	0	633	513.5
GT.PORTLAND EST.	199.5	0	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	667.5	0	770	580
GUARDIAN RYL EX.	281	0	300	220
GUINNESS	514.5	0	514.5	426
GUINNESS (DB)	4.51	0	4.73	4.5
HAMMERSON	432.5	0	449.5	353
HANSON	286	0	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	128.5	0	160	119
HAYS	544	0	577.5	406
HILLSDOWN HDG.	193	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1494	0	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1437	0	1557.5	931
HYDER	790	0	838.5	658
IMI	392.5	0	411	350
IMP.CHM.INDS.	696.5	0	954	690
IMPERIAL TOBACCO GP.	417.5	0	438.5	353
INCHCAPE	262	0	314	242.5
JOHNSON MATTHEY	546.5	0	663	526.5
KINGFISHER	700.5	0	700.5	560
LADBROKE GROUP	225	0	244	178.5
LAND SECURITIES	773.5	0	798	608
LAPORTE	704	0	763	626.5
LASMO	237.5	0	262.5	172
LEGAL & GENERAL	390	0	418.5	266
LIBERTY INTL.	452.5	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	496.5	0	531.5	305
LONDON ELTY.	705.5	0	855	566.5
LONRHO	146	0	216	117
LUCASVARITY	196	0	259	193.5
M&G GROUP(HDG.)	1345	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	487.5	0	530.5	420
MEDEVA	307.5	0	330	227
MEPC	477.5	0	485.5	393
MERCURY ASSET MAN.	1271	0	1425	880
MFI FURNITURE	144	0	209	142.5
MICE GROUP	6.5	0	7	4.5
MIRROR GP.	208	0	239	186
MISYS	1242.5	0	1330	726
MORGAN CRUCIBLE	473.5	0	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	154.5	0	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	697	0	834.5	611
NATIONAL GRID	209.5	0	217	165
NATIONAL POWER	456.5	0	605	375
NEXT	623.5	0	635.5	507
NFC	165.5	0	199	151
NORTHERN FOODS	208	0	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	105	0	126	87
OCEAN GROUP	525	0	529.5	420
ORANGE	207	0	253	169
PEARSON	729	0	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	618.5	0	678	474.5
PILKINGTON	120	0	219	120
POWERGEN	593	0	662	462
PREMIER FARNELL	465	0	751	465
PROVIDENT FINL.	563	0	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	567	0	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	289.5	0	346	225
RAILTRACK GP	652	0	654	380
RAILTRACK GP.PP.	452.5	0	494	190
RANK GROUP	423	0	545	403.5
RECKITT & COLMAN	815.5	0	845	666.32
REDLAND	360	0	472.5	328.5
REED INTL.	1120.5	0	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	418.5	0	489	350
REUTERS HOLDINGS	619	0	806	604.5
REXAM	348.5	0	408.5	317.5
RMC GROUP	973.5	0	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	228	0	267.5	215.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	447	0	513	355
RTZ CORP.	963.5	0	1074	852.5
RYL.BK.OF SCTL.	537	0	629.5	469
SAFEWAY	356.5	0	426.5	307
SAINSBURY (J)	339.5	0	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	286.5	0	411.75	273.37
SCHRODERS	1580	0	1757.5	1190
SCOT & NEWCASTLE	676.5	0	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	361	0	370	272.5
SCOTTISH POWER	353.5	0	392.42	294.92
SEARS	73	0	104	73
SECURICOR	293	0	331.5	244
SEMA GROUP	1375	0	1425	640.63
SEVERN TRENT	690	0	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1085.5	0	1093.5	840
SIEBE	1026.5	0	1080	833
SLOUGH ESTATES	271	0	291.5	210
SMITH & NEPHEW	179	0	216.25	174.5
SMITH(DAVID S)	230.5	0	344	238
SMITH(WH)GROUP	449.5	0	532	416.5
SMITHKLINE BHM	903	0	946.5	630.03
SMITHS INDS	796.5	0	830	673
SOUTH WEST WATER	669	0	729	575
SOUTHERN ELEC	388.5	0	453.63	305.95
STAGECOACH HDG	678.5	0	799.5	396.97
STAKIS	107	0	110	87
STD.CHARTERED	843.5	0	900	600
STOREHOUSE	236.5	0	351	235.5
SUN LIFE & PROVINCIA	294	0	303.5	209
T & N	151	0	190	121
TARMAC	98	0	134	85.5
TATE & LYLE	434	0	497	426
TELEWEST COMMS.	110	0	188.5	106
TESCO	349.5	0	370	266.5
THAMES WATER	663.5	0	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	186	0	209	156
THORN	167.5	0	405	167.5
TI GROUP	555	0	593.5	488
TOMKINS	272.5	0	294	236
UNIGATE	452	0	461.5	394
UNILEVER (UK)	1615	0	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	487.5	0	545.5	374
UNITED BISCUITS	232	0	253	196
UNITED UTILITIES	628	0	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	752.5	0	770.5	617
VENDOME LUXURY U	506.5	0	654	482.5
VICKERS	241.5	0	300	231.5
VODAFONE GP.	278.5	0	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	242.5	0	395	223
WESSEX WATER	367	0	387.5	302
WHITBREAD	792	0	816.5	680
WILLIAMS HDG.	329.5	0	367.5	299
WOLSELEY	491.5	0	511.5	420
WPP GROUP	253.5	0	276	194
YORKSHIRE ELTY.	922	0	923.5	653
ZENECA	1762.5	0	1902.5	1347

FRANCE

ACCOR	818	0	846	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	205.8	0	222	128.2
AIR LIQUIDE	889	0	935	762
ALCATEL ALSTHOM	678	0	686	374.1
AXA-UAP	372.3	0	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	745	0	793	496
BIC	855	0	948	553
BNP	250.1	0	272.2	171.5
BON MARCHE	1110	0	1596	981
BOUYGUES	560	0	607	450.1
CANAL +	1106	0	1318	1042
CAP GEMINI	341.4	0	360	165.2
CARREFOUR	3491	0	3558	2438.67
CASINO GUIPCHN.	263.9	0	276	175.2
CASTORAMA DUBOIS	888	0	1040	837
CCF	269.5	0	287.5	229.9
CETELEM	667	0	745	491
CGIP	1730	0	1750	1126
CHRISTIAN DIOR	860	0	924	602
CLF DEXIA FRANCE	607	0	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	671	0	745	435
COMPT. MODERNES	2850	0	3020	1800
DANONE	892	0	944	685
DASSAULT AVIATION	1429	0	1460	453.5
DASSAULT SYSTEMES	340	0	382	153
EAUX (GENERALE DES)	765	0	806	481.9
ELF AQUITAINE	577	0	584	338.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	885	0	1000	693
ESSILOR INTL.	1640	0	1704	1240
FINAXA	320	0	337.9	225.5
HAVAS	418	0	466.7	323.6
HERMES INTL.	1583	0	1650	1160
IMETAL	877	0	923	644
L'OREAL	1968	0	2073	1373.64
LAFARGE	389.8	0	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	182	0	182	117
LEGRAND	1015	0	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2470	0	2599	1410
LVMH	1366	0	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	575	0	619	439.2
MICHELIN	334.5	0	364	223.8
MONTAIGNE	2105	0	2255	625
MOULINEX	129	0	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	973	0	973	713
PARIBAS A	391.7	0	405.5	291
PATHE	1440	0	1564	1130
PECHINEY A	228.5	0	270	192
PERNOD-RICARD	315.7	0	354	267.7
PEUGEOT SA	641	0	768	533
PINAULT PRINTEMPS	2420	0	2470	1363
POLIST	500	0	558	441
PRIMAGAZ	582	0	630	508
PROMODES	1905	0	1960	1212
RENAULT	142.2	0	156.7	104.1
REXEL	1780	0	1810	1110
RHONE POULENC A	190.3	0	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	852	0	905	608
SAINT-LOUIS	1439	0	1513	1168
SANOFI	550	0	589	365.6
SCHNEIDER	322	0	322	221
SEB	1040	0	1154	789
SEITA	203.2	0	240	188.7
SIDEL	440	0	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	658	0	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2900	0	3170	1878
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	290.9	0	296.8	170.2
SYNTHELABO	576	0	629	395
THOMSON-CSF	190	0	198.3	126.2
TOTAL	486.9	0	487.1	340
TV.FSE.1 (TF1)	563	0	635	485.6
UAP (CIE.)	148.5	0	150.5	98.5
USINOR SACILOR	92	0	92.7	65
VALEO	378.2	0	398.9	251
WORMS ET CIE R	364.8	0	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1440	0	1440	900
ADIDAS	189.5	0	189.5	101
ALLIANZ HLDG.	3445	0	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1170	0	1230	870.88
ALTANA	1336	0	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	640	0	665	600
AUDI	1430	0	1440	550
BANKGESELLSCHAFT BER	33.95	0	34.15	25.07
BASF	63	0	66.78	38.98
BAYER	69.4	0	77	48.55
BAYER.HYPBK.	58.3	0	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	69.1	0	69.1	41
BEIERSDORF	89	0	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	459	0	490	406
BHF BANK	43.49	0	45.1	35.1
BMW	1350	0	1350	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	157	0	165	99.5
COMMERZBANK	48	0	48	31
CONTINENTAL	37.1	0	37.1	23
DAIMLER-BENZ	133.4	0	133.4	77.3
DEGUSSA	712	0	758	483.5
DEPFA-BANK	90.5	0	90.5	49.58
DEUTSCHE BANK	93.9	0	95	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	36.3	0	38.3	29.93
DRESDNER BANK	59.3	0	59.3	37.48
FORD-WERKE	770	0	910	750
FPB HOLDING	321.8	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	159.9	0	168	113.4
FRESENIUS PREF.	383	0	391	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	325	0	338.5	190.5
GEHE	114.5	0	121	84.45
HAPAG LLOYD	851	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	145.8	0	150.8	94.1
HENKEL	85.1	0	93.5	61.2
HENKEL PREF.	92	0	100	54.25
HEW	497.5	0	500	380
HOCHTIEF	70.4	0	76.5	57.8
HOECHST	67.55	0	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.2	0	33.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	545	0	645	499
KARSTADT	573.5	0	615.5	479
LEIFHEIT	58.25	0	72	55
LINDE	1175	0	1187	909
LUFTHANSA	24.15	0	25.83	19.75
MAN	479	0	481	350.4
MANNESMANN	638	0	695	520.5
MERCK KGAA	68.4	0	69.5	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.6	0	37.6	24.61
METRO	171	0	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4340	0	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	454.5	0	485	400
PREUSSAG	449.75	0	476	339.5
RHEINELEKTRA	1230	0	1380	1062
RWE	74.45	0	78.85	52.61
RWE PREF.	60.2	0	62.75	42.92
RWE-DEA	430	0	435.5	381
SAP	283.8	0	283.8	175
SAP PREF.	286	0	286	182
SCHERING	168.3	0	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	131	0	138	87.2
SGL CARBON	229	0	241	138.5
SIEMENS	89.9	0	89.9	70.8
SKW TROSTBERG	53.5	0	58	32.8
SPRINGER (AXEL) R	1240	0	1295	843
SUEDZUCKER	840	0	864	640
THUEGA	472.2	0	505	425
THYSSEN	376.5	0	417.5	261.7
VEBA	94.45	0	102.5	71.75
VEW (B)	503	0	522.5	428
VIAG	788	0	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1475	0	1480	842
VOLKSWAGEN	922	0	951.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	727	0	743	376
WUERTT.VERS.BET.	1097	0	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	890	0	940	820
ABB AG B	1730	0	1845	1406
ABB AG R	334	0	357	279
ADECCO B	469	0	482	253
ALUSUISSE B	1200	0	1208	911
ALUSUISSE R	1216	0	1242	916
ARES-SERONO B	1894	0	1894	870
BALOISE R	2940	0	3010	2370
BK VISION B	854	0	875	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	119	0	125.5	92
CLARIANT	709	0	740	414
CREDIT SUISSE R	172.75	0	174	106
ELEKTROWATT B	533	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5940	0	6070	4550
GOTTHARD BANK B	706	0	720	630
HOLDERBANK B	1104	0	1139	875
HOLDERBANK R	222.5	0	229	175
JULIUS BAER B	1740	0	1762	1265
KUONI REISEN R	4060	0	4105	2450
LLB B	480	0	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2470	0	2730	2275
NESTLE R	1685	0	1685	1336
NOVARTIS B	1793	0	1806	1183.53
NOVARTIS R	1786	0	1800	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	144.75	0	150	109.5
PARGESA B	1661	0	1710	1340
PHARMA VISION B	726	0	755	516
PIRELLI INTL. B	219	0	220	142
RICHEMONT B	1905	0	2135	1655
ROCHE HOLDING B	17725	0	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12445	0	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	688	0	739	440
SCHINDLER R	1680	0	1680	1130
SMH B	800	0	982	729
SMH R	187	0	224.5	163
STILLHALTER VIS.	666	0	670	545
SUEDELEKTRA B	1220	0	1250	890
SULZER P	949	0	972	633
SULZER R	945	0	984	691
SURVEILLANCE B	2950	0	3565	2470
SURVEILLANCE R	550	0	655	462
SWISS BANK CO R	307.5	0	310	215.25
SWISS RE. R	1530	0	1544	1182
SWISSAIR R	1284	0	1350	963
TAG HEUER	190.25	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1294	0	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	259.5	0	300	230.75
VALORA R	315	0	337	203
WINTERTHUR IN. R	1000	0	1000	698
ZURICH IN. R	453	0	458	306

JAPAN

912645				
ACOM	5020	80	5200	3820
ADVANTEST	6250	70	6536.37	3518.19
AISIN SEIKI	1700	70	1910	1500
AJINOMOTO	970	15	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	774	22	1200	742
AMWAY JAPAN	3490	10	5500	3200
ASAHI BANK	785	-10	1350	744
ASAHI BREWERIES	1220	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	644	0	824	550
ASAHI GLASS	1100	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	231000	0	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7640	0	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	620	0	957.6	581
BANK OF TOKYO-MITSUB	1960	-90	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	553	2	1010	524
BANYU PHARMS.	1890	110	1890	1350
BENESSE	5430	0	8666.66	5250
BRIDGESTONE	2290	0	2300	1770

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CANON	2690	40	2780	2000
CANON SALES	2430	10	2799.99	2330
CHIBA BANK	704	8	986	665
CHUBU ELEC.POWER	2060	-30	2660	2010
CHUGOKU BANK	1520	20	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	-50	2500	2000
CREDIT SAISON	2250	10	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2060	-10	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1330	-50	2160	1190
DAIEI	690	10	1490	680
DAIICHI PHARM.	1880	10	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	404	-2	569	348
DAIWA BANK	470	-5	827	465
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1420	30	1720	1300
DAIWA SECURITIES	887	-20	1640	877
DDI	795000	2000	962000	698000
DENSO	2420	20	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2720	-50	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	524000	4000	603000	474000
EBARA	1500	0	1780	1400
EISAI	2150	20	2400	1860
FAMILYMART	4680	-10	4854.38	3981.69
FANUC	3830	130	4600	3330
FUJI BANK	1440	-60	2420	1180
FUJI ELECTRIC	492	1	608	425
FUJI HEAVY INDS.	572	-2	614	437
FUJI PHOTO FILM	4090	-20	4230	3060
FUJIKURA	904	-2	987	795
FUJISAWA PHARM.	980	-2	1170	853
FUJITSU	1240	-10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	560	5	672	465
GENERAL SEKIYU	739	8	1030	709
GUNMA BANK	940	15	1260	913
HACHIJUNI BANK	1070	10	1260	1010
HANKYU	568	-4	649	541
HIROSHIMA BANK	486	12	678	455
HITACHI	1100	10	1160	968
HITACHI CABLE	800	6	937	686
HITACHI METALS	834	-1	1380	730
HITACHI ZOSEN	464	15	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	-40	2510	1960
HOKURIKU BANK	430	-10	710	349
HOKURIKU ELEC.POWER	2020	-30	2510	1980
HONDA MOTOR	3740	50	3820	2280
HOYA	5440	-100	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1300	-60	2849.5	1260
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	417	-5	545	407
ISUZU MOTORS	466	-4	650	417
ITO YOKADO	5510	60	6860	5030
ITOCHU	603	-5	800	515
JAPAN AIRLINES	495	4	910	475
JAPAN ASSD.FINANCE	6700	-100	13400	5800
JAPAN ENERGY	297	12	430	280
JAPAN TELECOM	2050000	150000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	822000	-2000	1000000	754000
JOYO BANK	610	10	820.86	573
JUSCO	3450	20	4030	2750
KAJIMA	597	15	1200	560
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	-20	2550	2050
KAO	1340	10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	485	4	565	433
KAWASAKI STEEL	347	-5	401	278
KDD	7330	-60	12200	6940
KEIO TEITO ELEC.	547	-4	658	521
KEYENCE	13700	-100	14363.63	11181.82
KINDEN	1470	50	1760	1410
KINKI NIPPON RAILWAY	729	-1	817	704
KIRIN BREWERY	1030	0	1420	970
KOBE STEEL	223	2	342	203
KOKUYO	2640	-40	3160	2400
KOMATSU	905	20	1090	790
KUBOTA	543	9	760	506
KURARAY	998	-2	1240	976
KURITA WATER IND.	2400	0	2750	2230
KYOCERA	7000	30	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	737	7	1080	730
KYUSHU ELEC.POWER	2100	-20	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	430	5	920	376
MARUBENI	484	0	637	428
MARUI	1800	60	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3660	-30	3870	2510
MATSUSHITA COMMS.	2880	40	3470	2540
MATSUSHITA ELEC.INDL	1920	10	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	20	1190	960
MAZDA MOTOR	347	6	550	305
MINEBEA	1040	10	1080	862
MITSUBISHI	1120	20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	358	-2	600	310
MITSUBISHI ELECTRIC	694	-2	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1400	-10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	820	-5	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	430	-8	642	405
MITSUBISHI MOTORS	912	9	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1270	-40	1870	1100
MITSUI & COMPANY	898	-2	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1320	0	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	654	-4	887	577
MITSUI TST.BANKING	729	-31	1300	691
MITSUKOSHI	700	-6	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4430	0	4530	3590
MYCAL	1450	-10	1890	1450
NAGOYA RAILROAD	441	-2	569	433
NANKAI ELEC.RY.	570	0	722	569
NEC	1390	-10	1470	1080
NGK INSULATORS	1060	0	1240	1050
NICHIDO FIRE&MAR.INS	662	0	900	610
NICHIEI	9630	160	9800	6600
NIKKO SECURITIES	700	-30	1370	654
NIKON	1640	0	1860	1150
NINTENDO	8800	-30	8900	6510
NIPPON CREDIT BANK	289	-2	444	181
NIPPON EXPRESS	827	-16	1110	656
NIPPON OIL	518	0	766	463
NIPPON PAPER INDS.	577	3	773	505
NIPPON STEEL	343	0	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	33200	100	37400	29700
NIPPON YUSEN KK	439	-3	649	403
NISSAN MOTOR	746	14	998	623
NISSHO IWAI	409	4	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2560	0	2900	2170
NKK	263	0	344	223
NOMURA SECURITIES	1370	0	2370	1340
NPN.FIRE & MARINE IN	561	22	765	428
NPN.TELG. & TEL.	868000	-2000	916000	759000
NSK	671	1	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3290000	50000	3710000	3030000
OBAYASHI	731	13	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	632	5	755	603
OJI PAPER CO.	624	4	975	591
OKI ELECTRIC IND.	611	2	852	506
OMRON	2220	10	2400	1740
ONO PHARM.	3710	-40	3980	3030
ORIENTAL LAND	7800	-40	8800	7500
ORIX	5750	-60	5880	4000
OSAKA GAS	294	1	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2100	-40	2650	1810
PROMISE	5220	140	5800	4430
RICOH	1400	-10	1510	1060
ROHM	9120	70	9240	5840
SAKURA BANK	714	-36	1240	650
SANKYO (1ST)	3450	60	3710	2410
SANYO ELECTRIC	465	-8	675	414
SAPPORO BREWERIES	869	7	1050	862
SECOM	6930	170	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3130	10	5380	3090
SEIBU RAILWAY	5440	130	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	0	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1210	10	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7490	0	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	949	2	1100	914
SHARP	1470	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	20	2570	1970
SHIMIZU	695	13	1240	620
SHIN-ETSU CHEMICAL	2330	0	2440	1870
SHISEIDO	1610	0	1610	1210
SHIZUOKA BANK	1050	40	1450	985
SHOWA SHELL SEKIYU	879	17	1180	800
SMC	8600	140	8610	7250
SOFTBANK	7850	-170	12087.86	5907.67
SONY	8640	-10	9080	6380
SONY MUSIC ENTMT.	4500	30	5780	4050
SUMITOMO	878	-18	1250	796
SUMITOMO BANK	1550	-50	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	483	7	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1680	30	1710	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	768	-9	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	286	-1	348	244
SUMITOMO METAL MININ	738	-4	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	845	-10	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1030	-30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1240	10	1490	1050
TAISHO PHARM.	2880	30	2930	2160
TAKASHIMAYA	1210	10	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2590	0	2700	1620
TAKEFUJI	5600	-80	7846.15	5230.77
TDK	8550	50	8550	5510
TEIJIN	469	0	605	434
TERUMO	1770	0	1840	1180
THE SANWA BANK	1350	-50	2170	1280
TOBU RAILWAY	557	14	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	10	2620	1960
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	-20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1800	30	2020	1620
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	0	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4100	40	4118.17	2545.45
TOKYO GAS	306	1	412	290
TOKYU	609	5	855	530
TONEN	1180	0	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1460	0	1630	1270
TORAY INDS.	717	-15	784	660
TOSHIBA	690	1	832	664
TOSTEM CORPORATION	2840	30	3500	2460
TOTO	1080	0	1509.08	1036.36
TOYO SEIKAN KAISHA	2360	-20	3609.09	2181.82
TOYO TRUST & BANKING	850	-20	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2030	10	2240	1970
TOYOTA MOTOR	3110	0	3440	2330
UNY	1960	10	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	409000	1000	409000	367000
YAMAGUCHI BANK	1550	0	1930	1430
YAMAHA	2280	-10	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	385	-14	833	385
YAMANOUCHI PHARMS.	2560	20	2570	2190
YAMATO TRANSPORT	1210	0	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1810	-40	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	600	6	839	510

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.2	0	11.6	8.2
BANK OF EAST ASIA	26.3	0	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.6	0	14.8	11.6
CHEUNG KONG HDG.	68.25	0	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	21.9	0	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.1	0	37.4	32
CHINA OS.LAND & INV.	4.2	0	4.9	1.76
CHINA RES.ENTREP.	16.7	0	18.3	4.35
CITIC PACIFIC	38.4	0	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.2	0	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	35.4	0	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.85	0	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	14.05	0	17.5	13.95
HANG SENG BANK	80	0	96.25	75
HENDERSON INV.	8	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	64.25	0	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	14.55	0	15.55	11.95
HK.TELECOM.	13.25	0	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.35	0	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.1	0	5.45	4.1
HSBC HDG.	180	0	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.25	0	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23.2	0	31	20.95
NEW WORLD DEV.	41.8	0	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.45	0	9.8	4.57
PEARL ORIENTAL	6	0	6.45	1.82
SINO LAND	8	0	10.05	7.25
SUN HUNG KAI PROPS.	82	0	98	69.25
SWIRE PACIFIC 'A'	61	0	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.85	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	25	0	25	8.8
WHARF HDG.	29.65	0	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.95	0	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.15	0	8.95	6.85
CEREBOS PACIFIC	9.4	0	13.5	9.4
CITY DEVELOPMENTS	13	0	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	14.9	0	17.9	12.3
DBS LAND	4.98	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9	0	9.85	8.7
FRASER & NEAVE	11.8	0	16.2	11.5
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	20.9	0	33	20.9
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	0	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	9.15	0	13	9.15
KEPPEL LAND	4.5	0	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	0	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6.05	0	7.15	6.05
PARKWAY HOLDINGS	5.75	0	6.2	3.86
SEMBAWANG	7.4	0	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.15	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.15	0	8.15	7.05
SINGAPORE LAND	7.5	0	10.8	7.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.58	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.06	0	4.1	3.02
SINGAPORE TELECOM 10	3.08	0	3.98	3.02
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	0	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.4	0	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	22.4	-0.1	24	15.12
ARAB-MALAYSN FINANCE	7.85	-0.15	9.2	4.6
BERJAYA SPORTS TOTO	13.1	0	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	17.9	-0.1	20.1	14
DCB HOLDINGS	9.7	0	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	0.5	27.25	20.9
GENTING	16.8	-0.2	22.9	16.4
HICOM HOLDINGS	6.65	0.1	7.6	6
HONG LEONG CREDIT	16.9	0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.74	0	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	28.5	-0.5	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	0	8	6.4
MALAYSIAN RESOURCES	9.15	-0.45	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9	0	11.7	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	-0.2	17	10.9
PUBLIC BANK	3.68	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	20.3	0.1	21.8	7.95
RENONG	4.4	0.1	5.1	3.6
RESORT WORLD	10.5	-0.2	15.1	10.5
ROTHMANS OF PALL MAL	22.4	-0.3	28	22.4
SIME DARBY	9.05	-0.05	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	19.2	0.2	24	19
TENAGA NASIONAL	12	-0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	21.8	-0.3	24.1	16.4
YTL CORP.	13.2	-0.2	15.3	11.5

AUSTRALIA

AMCOR	8.2	0	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.08	0	8.56	5.55
BORAL	3.79	0	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	20.97	0	24.65	16.4
BROKEN HILL PTY.	17	0	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.75	0	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	12.13	0	18	11.15
COLES MYER	6	0	6.04	4.34
COMALCO	6.53	0	7.9	5.97
CRA	18.86	0	21.5	17.35
CSR	4.88	0	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.64	0	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.49	0	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	21.86	0	24.65	18.25
NAT.AUS.BANK	16.15	0	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.94	0	2	1.69
NEWS CORP.	5.95	0	7.53	5.95
NEWS CORP. PREF.ORD.	5	0	6.62	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.42	0	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.88	0	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.39	0	4.39	3.29
WESTPAC BANK	7.4	0	7.84	5.27
WMC	8.06	0	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.39	0	9.83	6.97
WOOLWORTHS	3.41	0	3.71	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	58	-1.25	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	87.38	-2.25	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.75	-0.5	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	72.63	-2.88	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	62.38	-1.25	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	68.63	-1.75	76	55.5
AMER.EXPRESS	62.13	-2.25	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	62.5	-2.13	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	121.63	-3.63	128	88.13
AMERITECH	61	-1.75	64.88	50.25
AMGEN	57.75	-1.38	64	51.5
AMOCO	88.63	-1.13	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.88	-1.38	44.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.25	0	23	15.83
AT&T CORP.	35.25	-0.75	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	133.25	-0.88	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	42.63	-0.63	45.63	36.38
BANC ONE	41.5	-1.25	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	69.38	-1.5	78.75	46
BANK OF NEW YORK	38	-0.88	42	23.31
BANKAMERICA	106	-3.25	123	70.75
BARNETT BANKS	48.63	-1.25	50.88	29.25
BAXTER INTL.	45	-0.75	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	59.75	-2.88	71.38	55.13
BELLSOUTH	42.38	-1.75	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37300	-400	37700	30100
BIOCHEM INTL.	5.75	-0.19	8	4.25
BOEING	101.75	-3.5	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	63.75	0.25	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	64	-1.25	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	75.25	-1.75	89.88	75.25
CAMPBELL SOUP	47.88	-0.75	48.63	28.56
CATERPILLAR	80.13	-0.88	83.38	63
CHASE MANHATTAN	96.38	-3.5	109.63	65
CHEVRON	69.63	-2.5	72.13	55.13
CHRYSLER	30.25	0.25	36.13	26.75
CHUBB	55.5	-2	62.25	41.38
CIGNA	151	-2.5	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	51	-1.38	74.88	44.31
CITICORP	111	-2.63	126.38	75.38
COCA COLA	57.38	-1.25	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	103.38	-4.13	113.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37.5	-0.13	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	77	-2.63	86.75	37.63
COMPUTER ASSOCS.INTL	40.75	-1.13	67.25	38.13
CONAGRA	55.63	-1.38	57	37.88
CORESTATES FINL.	49.5	-1.75	55	36.63
CORNING	45	-1	46	28.42
CPC INTL.	83	-1.13	86.13	65.63
CSX	46.38	-1.75	52.75	41.75
CUC INTL.	23.75	-0.13	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	36	-1.25	43.75	24.63
DEERE	43.25	-0.38	47.13	35.13
DELL COMPUTER	69.63	-1.81	75.75	16.75
DISNEY (WALT)	75	-0.25	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	80.25	-1.63	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	107.38	-2.38	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	77.88	-0.38	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	42.5	-0.63	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	47.75	-1.25	52.62	39.12
ENRON CORP	38.63	-0.88	47.5	36.88
EXXON	108.13	-1.25	109.38	80
FANNIE MAE	38.38	-1.63	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.63	-1.13	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	75.75	-1.13	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	55.88	-2	63.5	38.13
FIRST DATA	33.5	-2.25	43.81	32.88
FIRST UNION	83.38	-3.75	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	58.5	-1.63	62.75	38.5
FORD MOTOR	30.88	-0.25	37.25	30.5
GANNETT	88.63	-0.88	89.5	64
GAP	34.88	-0.88	36.13	25.81
GEN.ELEC.	101.25	-2.63	107.5	75.38
GEN.MILLS	62.38	-0.5	68.63	52.25
GEN.RE	161	-4.13	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.25	0.38	62.5	46.63
GILLETTE	75	-1.75	86	48.88
GTE	46	-1.38	49.25	38
HEINZ,H.J.	40.38	-0.88	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	55	-0.75	59	38.25
HOME DEPOT	54.38	-1.38	59	44
ILLINOIS TOOL WKS.	85.38	-2.13	90.63	62
INTEL	139.13	-1.5	164.75	56.88
INTL.BUS.MACH.	137	-3.25	168	90.25
INTL.PAPER	41	-0.13	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	55.13	-2	62.75	43.75
KELLOGG	68.25	-0.5	77.13	63.13
KEYCORP	51.38	-1	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	103.13	-1.63	110	69.88
LILLY ELI	87.75	-2.88	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	84.13	-1.63	95.63	74.88
LOEWS	90.5	-2.88	111.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	52.5	0.25	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	47.5	-1.5	50	41.13
MBNA CORP.	29.38	-1	37.13	17.75
MCDONALDS	48.38	-0.13	49.63	42.75
MCDONN.DOUGLAS	62.25	-2.63	70.5	42.87
MCI COMMS.	37	-1.06	38.25	22.94
MEDTRONIC	62.38	4	71.38	47.38
MELLON BANK	75.25	-2.5	86.25	51.13
MERCK	88.88	-2	99.63	57
MERRILL LYNCH	87.5	-2.25	102	56.25
MICROSOFT	93.75	-0.5	103.13	50.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.5	-1.88	93	63
MOBIL	132.63	-2	135.75	108.88
MORGAN (JP)	102.75	-2.75	109.75	77.13
MORGAN STANLEY	60.38	-2	71.88	42.13
MOTOROLA	60.75	0.19	69.38	44.75
NAT.CITY	47.38	-2.13	54.25	33.88
NATIONSBANK	57.88	-1.88	65	37.75
NIKE 'B'	63.63	-1.63	75.75	39.87
NORFOLK SOUTHERN	88.38	-2.25	97.25	80.13
NORWEST	47.88	-1.88	53	32.5
NYNEX	45.13	-2.13	53.38	42.25
ORACLE CORP.	39.38	-1.13	49.75	27.67
P G & E	23.25	-0.5	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS	37.5	-1.5	41.55	27.75
PENNEY (J.C.)	48.38	-0.63	56.75	47
PEPSICO	33.25	0	35.63	28.13
PFIZER	87.38	-2.13	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	117.13	-2.38	139.63	86.38
PHILLIPS PTL.	41.13	-1	46.75	38.25
PNC BANK	41.13	-2	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	54.88	-0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	117.63	-3.38	129.5	81
RAYTHEON	45.25	-1.5	55.63	44.38
REPUBLIC INDS.	32.75	-0.88	42.75	15.19
RHONE POULENC RORER	75.13	0	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	65.38	-1.75	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	40.5	-1.75	45.13	23.38
SAFEWAY	48.88	-0.38	51.75	28
SARA LEE CORP.	42.25	-0.63	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	51.75	-2.5	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	76.5	-1.25	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	111	-3.88	115.5	79.13
SEAGATE TECH.	45.38	-1.5	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	51.25	-1.63	56.63	40.63
SOUTHERN	21	-0.5	24.63	21
SPRINT	46.13	-0.25	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	29.13	-1.38	35	21.88
SUNTRUST BANKS	48	-2.25	54.5	33.62
TEXACO	107.13	-2.63	109.75	80
TEXAS INSTS.	77.5	-3.63	85.88	41.75
TIME WARNER	44	-0.25	44.88	32.13
TRAVELERS GP.	50.88	-1.38	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	56.88	-0.63	61.75	35.75
UNION PACIFIC	58.5	-1.25	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	50.5	-1.63	64.13	31
UNITED TECHNOLOGIES	78	-1.38	79.38	51.87
UNOCAL	38.63	-1	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	33.38	-1	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.88	-0.75	20.63	15.63
VIACOM B	33.25	0.75	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	56.88	-2.63	64.5	40.88
WALGREEN	42.88	-1	44	30.75
WALMART STORES	28.88	-0.75	29.88	21.88
WARNER LAMBERT	88.75	-1.75	91.25	51.62
WELLS FARGO	292	-9.13	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.38	-0.38	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	31	-0.63	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	23	-0.88	28	18.63
XEROX	56.88	-1.13	62.88	41.83

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

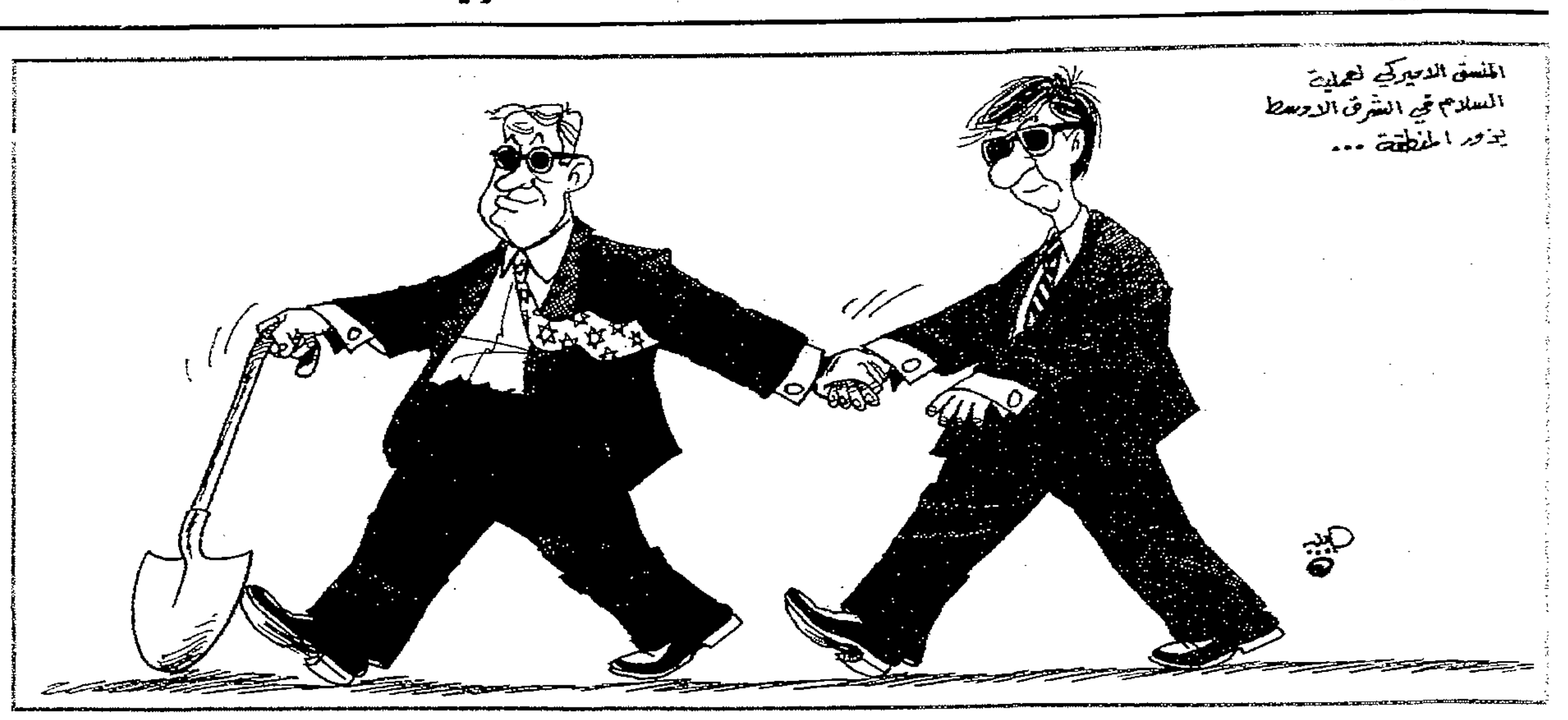

الولايات المتحدة تفتش عن دول "محورية"

روجر اوين *

■ اعطى مؤتمر عقد اخيراً بدعوة من البروفسور بول كنيدي من جامعة ييل مزيداً من المعلومات عن محاولته التأثير في صوغ السياسة الخارجية الاميركية بتحديد دول «محورية» أساسية معينة يمثل مستقبلها أهمية حيوية بالنسبة الى المصالح العالمية لأميركا.

ويتذكر من قرأ مقاله الاصلي في مجلة «فورن أفيرز» (كانون الثاني (يناير)/ شباط (فبراير) ١٩٩٦) رفضه الضمني لـ «إطار شمولي» على نمط افكار هنتينغتون واستبداله بشيء يلبي بشكل أفضل ما وصفه بتحديات «عالم مضطرب ولا مركزي». وينبغي للولايات المتحدة، حسب هذا المنظور، ان تركز اهتمامها على عدد من العلاقات الاساسية مع اوروبا وروسيا والصين واليابان، بالاضافة الى حلفاء متميزين معينين مثل اسرائيل والمملكة العربية السعودية وكوريا الجنوبية. وينبغي لها بعدئذ، بقدر ما يتعلق الأمر ببقية العالم، ان تركز أيضاً على التطورات في تسع دول «محورية» وصف كنيدي مصيرها بأنه «غامض» ومن شأن مسارها المستقبلي ان يؤثر بشكل عميق في الدول الاخرى، الأصغر حجماً، في منطقتها.

كيف سيجري اختيار هذه الدول المحورية؟ انها محورية بمعنيين. اولاً، تمتاز بعدد سكانها الكبير وباحتلالها مواقع جغرافية مهمة. ثانياً، يتسم مستقبلها السياسي بالغموض، فيمكن ان تقدم مثالاً جيداً للحكم تقتدي به بقية دول المنطقة او تنهار بشكل يفضي الى زعزعة استقرار جيرانها ايضاً. وتوصل كنيدي ومساعدوه في النهاية، بعد قدر كبير من النقاش، الى اختيار ثلاث دول في آسيا - الهند وباكستان واندونيسيا - واثنتين في اميركا اللاتينية - البرازيل والمكسيك - وواحدة في افريقيا - جنوب افريقيا - وثلاث دول في الشرق الاوسط - مصر والجزائر وتركيا.

وبعد سنة على المقال، في مؤتمر كان من المفترض ان يساعد على اعداد تقرير عن هذا المشروع يمكن ان يستخدم للتأثير في صانعي السياسة في واشنطن، قدمت اوراق بحث عن كل من البلدان التسعة بالاضافة الى عدد من القضايا المتداخلة التي تتخطى الاطار الاقليمي وتوليها الولايات المتحدة أهمية عالمية: الديموغرافيا والبيئة والهجرة العالمية وحقوق الانسان والنزاعات القومية. وكانت النقاشات التي اعقبت تقديم الاوراق مثيرة للاهتمام من نواح عدة. اولاً، اعطت فرصة لمناقشة اختيار الدول وفي الوقت نفسه البحث في فكرة «المحورية» ذاتها. لماذا الجزائر؟ لِمَ لا تكون ايران؟ كيف يمكن لمعجزة اقتصادية في مصر او لتجربة ديموقراطية ناجحة في جنوب افريقيا ان تقدم مثالاً جيداً لجيرانها؟ وفي أي حال، ماذا تعني فكرة «الانهيار»؟ هل ستواجه الجزائر أو باكستان حالة فوضى، أم شكلاً جديداً ما للوضع الحالي تكون فيه سلطة الحكومة محصورة في اجزاء فقط من البلاد وفئات معينة فقط من المجتمع؟

كما لوحظ ايضاً مدى ضآلة التشابه بين الدول المحورية، التي تضمنتها اللائحة الاصلية، على صعيد انظمتها السياسية والمخاطر التي تتهددها او علاقتها السابقة مع الولايات المتحدة. هناك، من جهة، مصر التي توجد فيها أكبر بعثة للمساعدات الاميركية في العالم ويمثل موقفها تجاه الديموقراطية وحقوق الانسان في المستقبل احد البنود الاساسية بالنسبة الى اميركا. من جهة اخرى، هناك البرازيل التي لم تتلق الا مساعدة اميركية ضئيلة منذ السبعينات وتتطلع حكومتها الى اقامة تحالفات عالمية خاصة بها من دون الرجوع الى واشنطن.

ثانياً، اصبح واضحاً بسرعة ان فكرة الدول المحورية كانت واحدة فحسب ضمن وسائل عدة لتحديد المصالح الاميركية في عالم ما بعد الحرب الباردة. فتبعاً للقضية الاساسية، إن كانت أهمية الاسواق الناشئة او انتهاكات حقوق الانسان او اصلاح مؤسسات دولية مثل الامم المتحدة، تتباين تماماً لائحة البلدان التي ينبغي استشارتها والاهتمام بها، ويندر ان يُدرج بعضها او احدها في كل لائحة. اذا كانت القضية تتعلق بحماية البيئة العالمية، على سبيل المثال، فإن البلد الاول والاكثر اهمية هو البرازيل الذي يحتوي على ٣٠ في المئة من اشجار العالم. لكن اذا كانت القضية تتعلق بانتشار الاسلحة النووية فإن اسم البرازيل لن يرد اطلاقاً لأنها تخلت علناً عن كل برنامجها النووي. وكان بعض هذه الوسائل البديلة لرسم خريطة العالم مثيراً للاهتمام في حد ذاته. وتضمن أحدها دراسة أوضاع دول، مثل مصر والمكسيك وجنوب افريقيا، تربطها بالولايات المتحدة علاقة خاصة موطدة في لجنة ثنائية تتيح لها منفذاً مباشراً الى ادارة كلينتون عبر نائب الرئيس البرت غور. ولا توفر هذه العلاقة منافع مهمة على المدى القريب فحسب بل انها تتيح ايضاً فرصة للتأثير في تفكير شخص يمكن ان يصبح الرئيس المقبل للولايات المتحدة.

وتضمن المؤتمر مناقشة لا تقل اهمية حول الدول التي يمكن ان توفر، حسب تعبير أحد المشاركين، «وحدات عالمية» لبناء عالم في القرن الحادي والعشرين ستواجه فيه الهيمنة الاميركية تحديات من جانب تحالفات تقودها بلدان ذات نزعة استقلالية مثل البرازيل او الهند أو اندونيسيا.

اخيراً، اتاح المؤتمر فرصة للاستماع الى بول كنيدي وهو يعرض بتفصيل الاسباب التي دفعته في المقام الاول الى ابتكار هذا المشروع. فهو قد صمم، حسب قوله، لاعطاء منظور الى العالم يحل مكان المنظور الذي اقترحه صموئيل هنتينغتون، بالاضافة الى التأكيد مجدداً على اهمية الجغرافيا والقضايا الاقليمية في وقت يسود الميل الى رؤية كل شيء من خلال زاوية عالمية بحتة. كما صيغ بشكل يضمن له ان يستحوذ على اهتمام رجال الكونغرس وصناع السياسة في واشنطن في وقت يظهر فيه هؤلاء صبراً أقل واهتماماً أقل بالاحداث في العالم الخارجي.

ومن المؤكد ان كنيدي، آخذاً مكانته بالاعتبار، سيلقى اذناً صاغية. لكن من المحتمل ألا تصبح افكاره أكثر من ذخيرة لأولئك الذين يخوضون حروبهم المحلية في واشنطن.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

الفيتو الأميركي يلغي قرار التقسيم ويثبت مشروع "القدس الكبرى"

نتانياهو يستعجل الحل النهائي من طريق التهديد بوقف المفاوضات

سليم نصّار *

■ بعد فترة قصيرة على حرب ١٩٦٧، امضى الجنرال الاسرائيلي أوزي ناركيس اشهراً عدة في جامعة هارفرد حيث واصل تخصصه في مادة التاريخ.

وكان هنري كيسينجر أحد المحاضرين في هذا الموضوع المشرف على مراجع البحث التي قدمها ناركيس في اثناء وجوده في الجامعة.

وحدث خلال مناقشة ظروف الحرب وأبعادها السياسية ان طرح كيسينجر على ناركيس السؤال الآتي: باعتبارك احد القادة البارزين الذين اشتركوا في حرب حزيران (يونيو)... كم من السنوات في تقديرك يمكن لاسرائيل البقاء في القدس الشرقية والضفة الغربية والجولان وصحراء سيناء؟

واستند الجنرال اوزي في رده على نظرية عسكرية مفادها ان المؤرخين حددوا مرحلة لاختبار مناعة الاحتلال بفترة لا تتجاوز الخمس عشرة سنة. ثم انتقل عبر هذه النظرية ليؤكد امام كيسينجر والطلاب ان القوات الاسرائيلية قادرة على بسط سيطرتها مدة خمسين سنة!

وانتقد كيسينجر هذا الجواب لأنه اعتمد في تقويمه على المعطيات العسكرية فقط ثم حذره من العواقب السياسية قائلاً: «اخشى، يا ناركيس، ان يؤدي هذا التفكير الى قيام وضع تصبح فيه أميركا واسرائيل في جهة... والعالم كله في جهة أخرى!».

بعد انقضاء ثلاثين عاماً على الاحتلال الاسرائيلي افرزت الاحداث الأخيرة وضعاً أميركياً حرجاً ظهرت فيه الولايات المتحدة من خلال الفيتو المكرر، انها تقف الى جانب اسرائيل في مواجهة دول العالم كلها. ولم يكن هذا الوضع مفاجئاً للاسرائيليين الذين اتخذوا عبر الكنيست قراراً في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٠ يقضي بجعل القدس عاصمة الدولة العبرية... ولا للاميركيين الذين طالب رئيسهم هاري ترومان عام ١٩٥٢ بضرورة نقل مقر السفارة من تل أبيب الى القدس. ويتبين من سجل الوقائع التي كتبها المراسلون عن عملية احتلال القدس الشرقية، ان ما قاله ناركيس أمام كيسينجر كان موقفاً معبراً عن سياسة القادة الاسرائيليين. ولكي تفهم هذا الموقف وتلم بتفاصيله لا بد من استرجاع شريط مجريات أحداث اليوم الثالث الموافق ٧ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، أي يوم دخول القوات الاسرائيلية القدس. ففي العاشرة صباحاً كانت مصفحة الكولونيل موردخاي غور، قائد فرقة المظليين، تتقدم الجنود الذين عبروا بوابة «سان ستيفان» وانتشروا فوق درب الآلام حيث سقط المسيح أربع عشرة مرة تحت ثقل صليبه وأسواط جلاديه. واعتبر أفراد تلك الفرقة انهم حققوا لليهودية حلماً تاريخياً على اعتبار انهم استردوا مدينة داوود بعد ١٨٣٣ عاماً.

وشق غور طريقه بصعوبة وسط جنوده الذين وقفوا أمام حائط المبكى ولحسوا بلمسون الاحجار الضخمة القديمة براحات أيديهم كأنهم يوقظون التاريخ. وفجأة اخترق الزحام حاخام الاشكنازي شلومو غورين يحيط به عدد من اتباعه. وبعدما نفخ في البوق فتح كتاب التوراة وارتجل كلمة استهلها بالآتي: «انا الجنرال شلومو، رئيس حاخامات جيش الدفاع الاسرائيلي، جئت الى هذا المكان متعهداً ألا أبارحه مرة أخرى». ولما انتهى من القاء كلمته أعلن الكولونيل غور لمراسل الاذاعة الاسرائيلية: «ان المدينة المقدسة هي مدينتنا». وقاطعه الجنرال حاييم بارليف مصححاً ومضيفاً عبارة أخرى: «... هي مدينتنا الى الأبد».

الثانية بعد الظهر وصل وزير الدفاع موشي دايان ورئيس الأركان اسحق رابين وقائد الجناح الأوسط أوزي ناركيس. وراح الثلاثة يتذاكرون احداث حرب ١٩٤٨ يوم أخفق ناركيس في الاستيلاء على القدس الشرقية واضطر الى التراجع مع رابين المسؤول الأول عن حامية الدفاع. وعقد دايان مؤتمراً صحافياً أذاع فيه البيان الآتي: «هذا الصباح حرر جيش الدفاع الاسرائيلي اورشليم ووحد عاصمة اسرائيل المقسمة. لقد عدنا الى الأماكن التي تمثل قدس اقداسنا مع وعد قاطع بألا ننفصل عنها مرة ثانية». وفي المساء وصل رئيس الوزراء ليفي اشكول فانشد له الجنود نشيداً لم يلبث ان تحول النشيد الوطني الحربي. ولما وقف أمام حائط المبكى ليصلي أدخل بين حجرين ورقة كتبت زوجته عليها صلاة العودة. ومثل هذه الحركة التقليدية تُعتبر من العادات المألوفة لدى اليهود لاقتناعهم بانهم سيعودون دائماً الى المكان الذي ألقوا فيه أشياعهم.

وكان من الطبيعي ان تستثمر اسرائيل مناخ الانتصار العسكري ودعم ادارة الرئيس جونسون، لكي تجعل من القدس العاصمة الموحدة للدولة العبرية. وفي ٢٨ حزيران ١٩٦٧ اصدر وزير الداخلية موشي شابيرا مرسوماً يقضي بتوسيع الحدود الخاضعة لادارة بلدية القدس. ومن طريق هذا المرسوم جرى توسيع تخوم بلدية القدس مسافة تسعة أميال في اتجاه الشمال بحيث لامست أطراف بلدة البيرة... وعشرة أميال في اتجاه الجنوب حتى وصلت الى مشارف بيت لحم. وكان من نتيجة هذا القرار ان تضاعفت مساحة القدس من ٢٧ ميلاً مربعاً الى ٦٧ ميلاً مربعاً، مع تأكيد وجود غالبية يهودية ضمن حدود هذه المدينة. واستتباعاً لمرسوم وزير الداخلية صدرت أوامر عسكرية في ٢٩ حزيران أُزيلت بموجبها كل المخافر الأردنية الواقعة بين القدس الشرقية والقدس الغربية. وهكذا فتحت للمرة الأولى حدود المدينة الفاصلة بين المنطقتين منذ عام ١٩٤٨.

بعد الاعلان عن احداث تغييرات جغرافية لواقع مدينة القدس، قوبل قرار وزير الداخلية الاسرائيلي بموجة استنكار عالمية، اضطرت على أثرها حكومة اشكول الى تغطية اجراءاتها بكلمات مهدئة ومخدرة. وكلفت أبا ايبان صوغ بيان ادعى فيه ان المرسوم يمنح السلطة المرجعية القانونية لتوسيع نطاق الخدمات الاسرائيلية بطريقة يستفيد منها عرب القدس الشرقية ايضاً. ومثل هذا التمويه لشكليات القرار شرّع ربط القدس الشرقية بالقدس الغربية ضمن شبكة من الخدمات جرى تقييدها بمركزية صارمة يشرف على تنفيذها رئيس بلدية القدس الاسرائيلي. ومثل هذا التحول تم في أسبوع واحد فقط لأن خطة تغيير معالم المدينة تزامنت مع خطة احتلالها.

هكذا أُخضعت المدينة من الناحيتين القانونية والادارية لسلطة الادارة الاسرائيلية التي فصلت القدس العربية عن محيطها وألحقت مسلمي القدس بمحكمة يافا الشرعية. والى جانب القرارات الرسمية التي الغت استقلالية كيان هذه المدينة - حسبما جاء في قرار التقسيم - قام المتطرفون اليهود بسلسلة أعمال استفزازية بلغت ذروة التحدي بعد نهب الكنائس المسيحية واستملاك أراضي الاديرة وحرق المسجد الأقصى (آب/ اغسطس ١٩٦٨). وعلى رغم تحذيرات الأمم المتحدة لوقف مخططات الاستيطان، أعلنت اسرائيل عام ١٩٨٠ وضع القانون الأساسي لمدينة القدس الموحدة الذي ينص على ان اورشليم هي عاصمة الدولة اليهودية ومركزها السياسي والاداري والحكومي. واعتبر هذا الاعلان تثبيتاً لقرار الكنيست الصادر في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٠.

مقابل عملية التهويد الموضوعة في صورة هادفة ومتماسكة، كان الموقف الاميركي المتذبذب يتأرجح بين الموافقة العلنية والامتناع عن التصويت. ولقد حاول الرئيس ترومان قبل حملته الانتخابية عام ١٩٥٢ تقديم ضمانات الى اليهود بنقل مقر السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس، لكن برقيات الاحتجاج التي أرسلها الملك عبدالعزيز الى حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا ساعدت على ايجاد حملات ضغط اسلامية ومسيحية منعت ترومان من تغيير سياسة بلاده.

وكان ترومان ادعى ان قرار التقسيم غير قابل للتطبيق بسبب فقدان القوة التنفيذية القادرة على فرضه. ثم جاء من بعده الرئيس ايزنهاور لينتقد موقف اسرائيل من القدس ويعتبره عملاً استفزازياً. وفجأة تراجع الموقف الرسمي الأميركي بعد حرب ١٩٦٧. إذ أعلن الرئيس جونسون ان وضع القدس قابل للتفاوض شأنه شأن الأراضي المحتلة الأخرى. وعام ١٩٨٠ حاول الرئيس جيمي كارتر استخدام أسلوب التهويل لاجبار اسرائيل على وقف بناء المستوطنات وكان ذلك اثر صدور القرار ٤٦٥ الذي يدين قرار بناء المستوطنات ويعتبره عملاً غير شرعي، خصوصاً في القدس. ولما اعرب سفيره لدى الأمم المتحدة جاك هنري عن استنكار بلاده للقيام بأعمال يحظرها القانون الدولي، قامت قيامة الجمعيات اليهودية، الأمر الذي أجبر كارتر على اعلان تراجعه واعتذاره. وفي عهد جورج بوش اعتمدت الادارة الأميركية سياسة مرضية للفريقين وذلك من طريق موافقتها على تأجيل موضوع مستقبل المدينة الى موعد المفاوضات النهائية. ومعنى هذا انها فتحت ثغرة وسيعة للاجتهاد واعفت نفسها من مسؤولية حماية الأماكن المقدسة في القدس وتنصلت من واجباتها الدولية لحماية قرار التقسيم الذي ساهمت في وضع صيغته عام ١٩٤٧.

في اثناء اجتماعه بالأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي اثار موضوع الاستيطان في القدس الشرقية وغيرها، قال الرئيس كلينتون انه يفضل تأجيل البحث في مستقبل القدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات، كما نص اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. ويبدو انه كرر هذا الموقف أمام الرئيس حسني مبارك الذي أبلغه صراحة ان مصر تختلف معه تماماً إذا اعتبر القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

ويستدل من سلسلة التصاريح التي اطلقها كلينتون في هذا الشأن انه كان يتحدث بلسانين مختلفين فيعطي اليهود ما يسرهم، ثم يسارع الى تكذيب ما تسرب على لسانه. ولقد تكرر هذا الموقف مرات عدة كان آخرها التصريح الذي أدلى به ليستر بولاك رئيس مؤتمر رؤساء الجمعيات والمنظمات اليهودية الأميركية الذي أعلن عن لسان الرئيس كلينتون انه يعتقد بالقدس موحدة وأنها عاصمة اسرائيل. وكالعادة أوضح الناطق الرسمي باسم الخارجية الأميركية ان كلينتون لم يبدل موقفه من القدس وان الادارة تعمل من أجل معاودة المفاوضات تاركة لأطراف النزاع حرية اتخاذ القرارات بمفردهم.

الدول العربية والاسلامية التي اجتمعت في الرباط الأسبوع الجاري رأت في الفيتو الأميركي المكرر تناقضاً صريحاً مع الموقف المائع الذي يسوقه كلينتون. ذلك ان السكوت عن تحرك الجرافات الاسرائيلية في القدس الشرقية معناه الموافقة على خلق أمر واقع جديد سيشكل حجر الزاوية في المفاوضات النهائية. ورأى المجتمعون ان تنفيذ مشروع جبل ابو غنيم سيؤدي الى فرض أمر واقع بحيث تمتد السيطرة الاستيطانية الى حدود ما يسمى «القدس الكبرى». ومن المؤكد ان التجمعات الاستيطانية ستشكل أكبر عقبة امام مفاوضات التسوية النهائية مع السلطة الفلسطينية. وكان مقرراً ان تبدأ هذه المفاوضات في ايار (مايو) ١٩٩٦ على ان تكون نهايتها سنة ١٩٩٩.

والواضح ان نتانياهو قرر تقريب الموعد بهدف حشر ياسر عرفات وارغامه على قبول الأمر الواقع في القدس مقابل اعادة الانتشار في الضفة الغربية. وفي تصوره ان الموقف الأميركي المتذبذب يسمح له باستخدام هذه الورقة لاقتناعه بأن الدول العربية غير قادرة على تخويف الولايات المتحدة أو التصدي عسكرياً لاسرائيل. يضاف الى هذه المعطيات سبب آخر هو «انحشار» عرفات في زاوية المفاوضات، الأمر الذي يدفعه الى تقديم مزيد من التنازلات في القدس مقابل الانسحابات من الضفة الغربية. وبدلاً من ان تطالب الوزيرة اولبرايت نتانياهو بوقف مشروع الاستيطان باعتباره المسبب والمحرض على التظاهرات والاحتجاجات... فقد توجهت بالملامة الى ابو عمار مناشدة اياه ضرورة استخدام نفوذه لوقف «الارهاب». وبما انها لا تعتبر أزمة الشرق الأوسط وما ينتج منها من أزمات دافعاً ملحاً يستحق زيارتها، فقد أرسلت السفير دنيس روس في مهمة تستهدف أولاً وقف العنف والعودة الى المفاوضات.

المراقبون السياسيون في واشنطن يعتقدون ان نتانياهو نسف كل أمل بمعاودة المفاوضات عندما طالب بابقاء ستين في المئة من اراضي الضفة تحت سلطة اسرائيل. وكان بهذا الاقتراح المرفوض يسعى الى وأد خطة السلام الأميركية... وارغام عرفات على المفاضلة بين دويلة صغيرة مقطعة الاوصال لا تزيد مساحتها على ٤٠ في المئة من أراضي الضفة... والتنازل عن القدس الشرقية مقابل منحه أراضي اضافية لا تزيد على ٢٠ في المئة. ويبدو انه استعد لمختلف الاحتمالات الخطرة كاحتمال انفجار انتفاضة ثانية وازدياد العمليات الانتحارية، وذلك من طريق اشراك الجيش في قرار الحل. ومعلوم ان قيادة الجيش وضعت خريطة للمصالح الأمنية الاسرائيلية لم تمنح فيها الفلسطينيين اكثر من ٥٠ في المئة من أراضي «يهودا والسامرة». وعزت ذلك الى وجود مناطق «حيوية مهمة» تشمل الغور الموسع وغوش عتسيون والقدس الكبرى وقطاع خط التماس ومعظم المستوطنات. ويتوقع رئيس الوزراء من وراء مشاركة الجيش في القرار الأمني، ان يكون له دور فاعل في قمع الانتفاضة ومنع الفلسطينيين من فرض شروطهم. والملاحظ ان عرفات لمس خطورة المواجهة، وازدياد العقبات، الأمر الذي اضطره الى الاعتماد على الموقف العربي - الاسلامي المشترك على أمل ان يساعد توسيع رقعة المواجهة السياسية على توسيع رقعة مكاسبه الجغرافية!

* كاتب وصحافي لبناني.

مهمة روس

■ ان يجتمع العرب لاتخاذ موقف من اسرائيل، فهذا يهدد مصالح الولايات المتحدة. أما ان يخرب بنيامين نتانياهو عملية السلام فهذا لا يستحق اهتمام واشنطن، مع انها تدعي في كل مناسبة ان هذا السلام مصلحة استراتيجية لها.

كان اجتماع لجنة القدس في الرباط، وكان متوقعاً منه ان يرتقي درجة بالموقف الاسلامي في قمة اسلام اباد، ودرجة اخرى بالموقف الذي أعلنته دول مجلس التعاون الخليجي... لذلك، كان لا بد من تدخل «الاميركي البشع». وجاء الوجه الكالح، دنيس روس، الى الرباط مهمته ان يخفف من حدة الموقف العربي. مقابل ماذا؟ الله أعلم... أو بالأحرى مقابل «تطمينات اميركية»! تصوروا ان هناك في الادارة الاميركية من لا يزال قادراً على اعطاء تطمينات للعرب، في حين ان أحداً في هذه الادارة لا يجرؤ على التلفظ بكلمة لوم للحكومة الاسرائيلية.

يأتي روس في واحدة اخرى من مهماته التي لم يعد هناك أي شك في مراميها. فهو وطاقمه المكلف «تنسيق» المفاوضات يعملان في خدمة اسرائيل، على حساب العرب. اما وزيرته المفوّهة عراقياً فإنها عندما يتعلق الامر باسرائيل يصبح في فمها ماء. بماذا تفضلت مادلين أولبرايت؟ قالت ان على الرئيس الفلسطيني ان يبذل كل جهده لوقف العنف. هل لديها أي كلمة توجهها الى رئيس وزراء اسرائيل، الارهابي الذي اصطنع الأزمة؟ لا، طبعاً، لأنه بالنسبة اليها يعمل وفقاً لخطة سبق ان حضنتها واشنطن بمباركتها.

لم تجد الوزيرة الاميركية في تحرك الجرافات الاسرائيلية الى أرض فلسطينية مصادرة بالقوة ما يمكن ان ينطوي على أي «عنف». ولعلها لم تجد أيضاً ما توصي به المنسق روس في شأن وقف الاستيطان أو لاقناع نتانياهو بأن استئناف المسار الفلسطيني للسلام تعرقل بسبب الاستيطان. مع ذلك، سؤال: هل لدى الولايات المتحدة فعلاً شيء آخر مفيد غير التطمينات، مبادرة مثلاً؟ ما هي هذه المبادرة، وهل تستند الى موقف واضح بضرورة وقف الاستيطان؟ وما معنى القول بفصل موضوع القدس عما يحصل من تطورات، هل يعني استمرار الجرافات في عملها واستمرار التفاوض كأن الاستيطان في جبل أبو غنيم غير حاصل؟

ليس في الموقف الاميركي سوى الغموض، الذي كان روس يتفاصح بوصفه بـ «الغموض البناء»، ولعله يستوحي ذلك من «البناء» في جبل أبو غنيم، لكن الأجدى ان يدرك ان هذا الغموض بات غموضاً هداماً ومخرباً. واذا لم تعلن واشنطن في الايام المقبلة مواقف واضحة لتصحيح عملية السلام واعادة الروح اليها فهذا يعني انها ماضية في تيئيس العرب وفي ازكاء التطرف الليكودي وبالتالي في تحطيم ما تحقق من سلام.

من الواضح ان لجنة القدس فضلت مراعاة الرغبة الاميركية في التهدئة على أمل ان تتمكن واشنطن من لجم جموح نتانياهو. استطراداً، يفترض ان يتحادث روس وزعيم ليكود كاثنين في عصابة واحدة، وبالتالي فلا حرج في مراجعة الحسابات وتوضيح المصالح. أي ان المطلوب ان ينجح المنسق الاميركي في اختراق الموقف الاسرائيلي كما توصل الى اختراق الموقف العربي. وإلا فإن الحلقة المفرغة ستستمر هي اياها في الدوران حول ذاتها.

من شأن العرب ان يساوموا سياسياً، ولكن من دون ان تعني استجابتهم المسعى الاميركي تمييعاً لموقفهم. ومن شأن هذا الاميركي ان يقرر ولو للحظة انه فعلاً وسيط وراع يأخذ في اعتباره مصالح الطرفين. ولكن، حذار ان يلعب روس لعبة مشابهة لتلك التي ارتكبها في اتفاق الخليل. اذا فعلها يكون هو من يفجر العنف، وبالطبع لا رقيب على الراعي الاميركي ولا حسيب.

عبدالوهاب بدرخان

بعد اعلان اولبرايت

■ على رغم أهمية تأكيد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لن تغير، في ولايته الثانية، سياستها تجاه العراق طالما ظل صدام حسين في السلطة، لكن الأهم من هذا هو انها أكدت، للمرة الاولى، استعداد هذه الادارة لاتخاذ موقف متعاطف مع النظام الذي يمكن ان يخلف صدام، مشددة على قدرة واشنطن على مواصلة هذه السياسة من دون تحديد سقف زمني لها. (مثال: موقف الولايات المتحدة من نظام الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لم يتغير منذ نحو ثلاثة عقود).

ويكتسب توقيت اعلان هذه المبادئ اهمية خاصة، أولاً لأنها اعتمدت نتيجة لمراجعة كلف الرئيس كلينتون وزيرة خارجيته الجديدة القيام بها، وهو ما فعلته بعد دراسات استمرت اسابيع أخذت في الاعتبار آراء ووجهات نظر مؤسسات صنع القرار وفي مقدمها اللجان المعنية في الكونغرس ومجلس الامن القومي ووزارة الدفاع ووكالة الاستخبارات.

وثانياً، لأن هذا الاعلان لم يضع نقاطاً على الحروف فحسب، بل وضع أيضاً حداً لآمال جهات عربية بأن تنجح في اقناع واشنطن بتغيير موقفها من نظام صدام الذي سعى بدوره الى الايحاء بأن مثل هذا التغيير مقبل، تارة بتسريب «معلومات» مفادها انه مستعد للتعامل مع حكومة بنيامين نتانياهو، وطوراً بأنه يبدي استجابة لطروحات تدعو الى اجراء تحولات ايجابية لتلميع صورة النظام الديكتاتوري وتؤدي الى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة والغرب والدول العربية. ومعروف، مثلاً، ان مسؤولين في الاردن تحدثوا في الآونة الاخيرة، خصوصاً في ظل تشكيل حكومة جديدة يتعاطف كثيرون من اعضائها مع نظام بغداد، عن احتمال حصول تطورات ايجابية في هذا الاتجاه في ضوء لقاء جرى بين صدام واخيه غير الشقيق برزان التكريتي. وهو موضوع لم يكن سراً في عمان، إذ أن الملك حسين كان ينوي اثارته خلال لقائه المقرر الاسبوع المقبل مع الرئيس كلينتون.

من هنا أهمية توقيت اعلان أولبرايت التي لم تترك مجالاً للشك في أن محاولة تسويق صورة جديدة لنظام صدام، خصوصاً عبر طرح برزان التكريتي داعية للديموقراطية وحقوق الانسان، لن تجد تعاطفاً في واشنطن. فأولبرايت حددت مبادئ أساسية لدخول واشنطن في «حوار سريع»، على حد تعبيرها، مع النظام المقبل في بغداد. وأهم ما تؤكده هذه المبادئ ان مثل هذا النظام يجب الا يكون امتداداً لنظام صدام الذي شددت على أن «نواياه لن تكون سلمية أبداً». ومن الواضح ان ما ينطبق على صدام ينطبق على برزان أيضاً.

كان ليكون تحصيل حاصل لو اكتفت اولبرايت بتأكيد ان الموقف الاميركي من العراق لن يتغير طالما ظل صدام في السلطة، خصوصاً اذا اخذ في الاعتبار وجود توافق بين مؤسسات صنع القرار على هذا الموقف. ولا يمنع هذا افتراض ان أولبرايت شخصياً تتعاطف مع القائلين بضرورة الذهاب الى حد الدعوة الصريحة الى الاطاحة بنظام صدام والعمل من أجل تحقيق هذا الهدف. ولكن من الواضح ان المبادئ التي اعلنتها للتعامل العراق تعتبر صياغة ايجابية لموقف واشنطن مقارنة بالصياغة السلبية التي اعتمدت في عهد سلفها وارن كريستوفر.

والسؤال هو كيف ستتعامل الأطراف العربية، التي ظلت تدعو الاميركيين الى تحديد ما يريدونه من العراق لكي تقرر بدورها موقفها منه، مع اعلان أولبرايت؟ هل تستخلص استنتاجات ايجابية من هذا الاعلان أم تستمر في مواقفها السلبية بذريعة ان اولبرايت لم تدعُ صراحة الى اطاحة صدام، وبالتالي تتحمل مسؤولية خلق محتمل لكاسترو آخر في المنطقة؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن)
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC 20045 USA Tel. (202) 783 5544, Fax (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017 USA Tel/Fax (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شلالا، الطبقة الرابعة
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel. 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax. 42 25 9217
■ مكتب الرياض
■ مكتب الكويت
■ مكتب القاهرة: ٦ شارع أميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية
■ مكتب البحرين
■ مكتب الرباط
■ مكتب صنعاء
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصين بعد رحيل صاحب «المعجزة الاقتصادية»

ثورة دينغ غير المعلنة على ماو... ومصير التحديث في ظل الديكتاتورية

جيانغ زيمين

دينغ هسياو بينغ

محمود الزايد *

■ أسبغت أجهزة الاعلام الرسمية الصينية اهمية خاصة على العام الجاري كونه سيشهد حدثين بارزين، الأول عودة هونغ كونغ في مطلع تموز (يوليو) الى سيادة الوطن الأم والثاني انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي في تشرين الأول (اكتوبر) ثم جاءت وفاة الزعيم دينغ هسياو بينغ، في (١٩٩٧/٢/١٨) عن ٩٢ عاماً، لتجعل من هذا العام ذات اهمية استثنائية في تاريخ الصين الحديث.

تشكل حياة دينغ، الشيوعي منذ عام ١٩٢٤ والمؤمن باقتصاد السوق في النهاية، صورة لتاريخ الصين وتحولاتها خلال القرن الجاري. وكان دينغ احد المشاركين بصنعها سواء بكونه احد كوادر الحزب والدولة البارزين الى جانب ماوتسي تونغ او بقيادته البلاد نحو الانفتاح والتطور.

رحل مهندس النجاحات الاقتصادية مخلفاً وراءه حلمه بخلق صين متطورة وقوية بحلول عام ٢٠٣٠. فماذا سيفعل خلفاؤه بانجازاته والازمات الاجتماعية والسياسية المرافقة؟

الانتظار الطويل

وصل دينغ الى رأس السلطة في وقت متأخر من حياته وكان يبلغ ٧٤ عاماً من العمر ليبدأ برنامجه الاصلاحي الاقتصادي. من هنا كانت صحة «الامبراطور الاحمر» موضع اهتمام وتكهنات. ومنذ وقت مبكر وحين كان بلغ ٨٢ عاماً من العمر، بالمقاييس العادية لمتوسط الأعمار تصبح المخاوف مبررة. كان المسؤولون الصينيون يطمئنون المستثمرين الاجانب وحكومات الدول المعنية بما يجري في داخل الصين بأن غيابه لن يؤدي الى النكوص عن اصلاحاته ولن تكون هناك من عودة الى الوراء.

تدهور حالته الصحية ومحدودية حركته ونشاطه وظهوره النادر، في الأعوام الأربعة الماضية، ذكى سيلاً من الشكوك ما دفع بابنته الى التصريح، قبل عامين، «ترددت الاشاعات عن صحة أبي اكثر من ٣٠٠ مرة في السابق وأنا متأكدة انه سيزور هونغ كونغ عام ١٩٩٧».

بدا وكأن العالم ومعه القيادة الصينية، التي تعيش في ظل الرجل العجوز، بحال انتظار لليوم الموعود وما سيعقبه من احداث حتى ان هناك من أشار الى شلل، الى حد ما، على صعيد السلطة بسبب تلك الحالة.

اخيراً غاب دينغ فانبعثت الاسئلة مجدداً وبقوة حول إمكان تفجر الصراع على السلطة وانعكاسه على المسيرة الاقتصادية والاستقرار. لكن الامور سارت على طبيعتها في بكين وتمت مراسيم الوداع وبهدوء. كان الزعيم حريصاً على تعيين خليفة له منذ عام ١٩٨٩ وبعد ذلك بعام تخلى عن آخر مناصبه تاركاً تسيير الأمور لخليفته جيانغ زيمين، رئيس الدولة والسكرتير العام للحزب ومسؤول القوات المسلحة.

كما عاش زيمين في ظل نفوذ وتأثير دينغ حي حتى اليوم الأخير من حياة الأخير فانه سيعيش، او من يخلفه، في ظله وتأثيره وهو ميت، فليس امامه من طريق، كما يجمع المراقبون، سوى متابعة ثورة آخر «امبراطور احمر».

سيكون مؤتمر الحزب في نهاية العام الجاري، على الغالب، نقطة البداية في عهد زيمين الذي يقال، وقبل وفاة دينغ، انه يسعى لتكريس نفسه وللحصول على لقب رئيس الحزب، على شاكلة الرئيس ماو، عوضاً عن السكرتير العام. حتى لو حصل على ما يريده فإن اللقب شيء والواقع شيء اخر، فوريث دينغ ومهما فعل لن يكون من قامة سلفه ولا يتمتع بالسلطة والاحترام نفسه وخصوصاً في داخل القوات المسلحة.

اقصى ما يستطيعه زيمين ان يتمكن من التحول الى امبراطور يمسك بأطراف السلطة معتمداً على سنواته الماضية في الحكم وعلى الحرص العام على استمرارية المسيرة، في الداخل والخارج، فالخوف من الفوضى والاضطرابات سيحد من امكان تفجر الصراع بين مراكز القوى وبشكل حاد.

غالباً وعندما يتوفى زعيم كبير، بغض النظر عن الموقف من انجازاته وأخطائه، يبدو خليفته كشخصية باهتة لا طعم لها ولا لون وتجري مقارنتها، دائماً، بسلفها صالحاً كان ام طالحاً.

يقف جيانغ زيمين بين شخصيتين كبيرتين في تاريخ الصين المعاصر: ماوتسي تونغ ودينغ هسياو بينغ، فبماذا يمكن ان يميز نفسه عن الاثنين، عن تاريخهما لتحرير الصين وبناء الدولة الحديثة عن الثورة والايديولوجيا وعن البراغماتية والانفتاح والسوق الرأسمالية؟

هنا يبرز دينغ ويتميز كقائد تاريخي استطاع ان يأخذ مكانه الى جانب ماو كأهم رجلين غيّرا وبشكل عميق من سياسة واقتصاد ومجتمع الصين ولم يكن ظلاً لأسطورة الأخير. هذا اذا لم نتعاطف مع مؤيديه ممن يعتبرونه اهم من ماو بما انجزه وما تميز به من واقعية وجرأة وضعت الصين على سكة العصر والتطور والانطلاق وخلال سنوات قليلة من زعامته للحزب والبلاد بالمقارنة مع زعامة ماو والممتدة لعشرات الأعوام. فصانع المعجزة الاقتصادية، بالنسبة لهؤلاء، هيأ الصين لدخول القرن المقبل كدولة عظمى لا يمكن تجاهلها، فعلاً، لا بالاقتصاد ولا بالسياسة العالمية.

ثورة غير معلنة

كان دينغ ضحية حملات التطهير ثلاث مرات، اقساها اثناء الثورة الثقافية حين جرد من كل مناصبه ونُفي الى الشمال وعمل على آلة في ورشة لتصليح الجرارات. عانى وعائلته كثيراً لسنوات عدة (شقيقه انتحر وابنه حاول الهرب بالقاء نفسه من الطابق الرابع) وكانت سنوات تأمل زادت من تصميمه على انتهاج طريق آخر مخالف للماوية ومقترب من طريق الرأسمالية، عنوان التهمة التي كانت وراء ابعاده.

بعد اعادة الاعتبار اليه في ١٩٧٧ وبالاتفاق مع وريث ماو في حينها، هوا كوفينغ، اطلقا برنامج تحديث صناعي ودعوة لاستيراد التكنولوجيا الحديثة وما ان اصبح على رأس السلطة، في العام التالي، قام برفع اسعار المنتجات الزراعية ومنح الفلاحين استقلالية واسعة بالانتاج والتسويق ما انهى، بالتالي، عهد الكومونات المالية وحرر بذلك اكثر من ثلاثة ارباع الشعب من سياسات وتخطيطات وتدخلات بيروقراطية الحزب والدولة. النتيجة كانت ارتفاع مستوى الانتاج الزراعي وارتفاع مستوى حياة جزء كبير من الفلاحين وحين وفاته كان دخل ما يقارب ٧٥ في المئة من الفلاحين تضاعف ثلاث مرات وقارب الـ ١٠٠٠ دولار في العام.

في عام ١٩٧٩ بدأت تجربة تأسيس مناطق اقتصادية حافلة بمشاريع مختلفة مع راسمال خارجي، يصل عددها الآن الى ١٠٠٠ منطقة، والاستثمارات الاجنبية التي بدأت بـ ٨٠٠ مليون دولار ارتفعت الى ٣٣ بليوناً عام ١٩٩٤ وتجاوزت الأربعين بليوناً في العام الماضي، والاقتصاد الصيني ينمو ومنذ ١٥ عاماً باعلى معدل عالمي وبما يعادل ٩ في المئة سنوياً.

النجاحات الاقتصادية وعلى ارض الواقع، يعترف بها الاعداء قبل الاصدقاء، جعلت ثورة دينغ اشد رسوخاً يوماً بعد يوم وجعلت المعارضين من المحافظين المتمسكين بأيديولوجية ماو اقلية صوتها غير مسموع وسط ضجيج المصانع والتكنولوجيا الحديثة والبورصة وموسيقى الجاز وعروض الازياء ومطاعم ماكدونالد وماكسيم وزجاجات كوكا كولا والسيارات الفخمة والابنية الفخمة.

وحسب التقارير الغربية لا يخفي بعض المسؤولين في الحزب معاداتهم للشيوعية والماضي وعلى انه في المستويات العليا من الحزب والدولة والجيش لا يوجد من يعارض خطط الانفتاح والسوق الحرة. فالخلافات ليست اكثر من نزاعات على السلطة وتقاسم النفوذ والثراء تتلبس احياناً بقناع ايديولوجي او الدفاع عن الفئات المتضررة من الاصلاحات من عامة الشعب. عدا عن ذلك تنمو الخلافات حول مدى سرعة تعميم سلطة السوق والتخلي عن مؤسسات القطاع العام، وعلى المخاوف من قلاقل اجتماعية وسياسية سببها النمو السريع وما رافقه من فوضى وأزمات اجتماعية واقتصادية.

عاد دينغ الى الحياة السياسية وشعاره «قليل من الجدل والكلام وكثير من العمل» وذلك باشارة انتقادية غير مباشرة الى عهد ماو. تلك ستكون ميزة ثورته او انقلابه الهادئ على الماوية وخطوة خطوة قام بتفكيك اسسها من دون الاعلان عن ذلك مع الحرص على ابقاء صورة الزعيم السابق والتمسك الشكلي بأيديولوجيته لتبرير العهد الجديد لكي لا يستفز الاقسام المحافظة في الحزب والجيش والدولة. فاللجنة المركزية للحزب في عام ١٩٨٤ تمتدح اللامركزية والمنافسة لأن «التفكير بالمساواة المطلقة امر متعارض مع الافكار الماركسية العلمية للاشتراكية» وتعبيد «اشتراكية السوق» لم يظهر الا في عام ١٩٩٢. اما اللجنة المركزية للحزب وفي بيان نعيها للزعيم الراحل فتؤكد اخلاصها «لنظرية دينغ شياو بينغ عن الاشتراكية ذات الخصوصيات الصينية» ورحم الله ماو ونظرياته وكتبه التي ما يزال الحزب يصر على طبعها وتوزيعها بين حين وآخر.

على ارض الواقع كانت «الماوية» متهاوية بعد فوضى الثورة الثقافية (١٩٦٦ - ١٩٧١) وشكلت محاكمة عصابة الأربعة، بما فيهم زوجة ماو، اعلاناً بانتهاء عهد التطرف الايديولوجي ومعه عهد ماو الذي لفظ انفاسه الاخيرة ولم يبق الا شبح صورته المعلقة هنا وهناك والمقرونة بذكريات سنوات المجاعة الثلاث (١٩٥٩ - ١٩٦١) الناجمة عن سياسة (القفزة الكبرى الى الامام) والفشل الاقتصادي عموماً.

التصنيع الثقيل وعلى الطريقة السوفياتية عدا عن كونه لم يؤد الى النمو المطلوب كان قد تعثر وتجمد بعد الخلاف الايديولوجي مع موسكو على زعامة الثورة العالمية وتوقف مساعدات الاخيرة المادية والتكنولوجية. على هذا بقي التطور التكنولوجي بحدود ما حصلت الصين عليه، في هذا المجال، من السوفيات حتى عام ١٩٦٠.

ثورة ماو لتحديث الصين ابقت عليها بلداً فلاحياً ينتمي الى بلدان العالم الثالث وفي ظل قيادة بيروقراطية عزلت البلاد، عزلة شبه كاملة، عن العالم بشرقه وغربه وتتغذى بسيل من الشعارات الثورية. بين عامي (١٩٦٢) و(١٩٧٤) لم يتزايد عدد سكان المدن بأكثر من ٠,١ في المئة حين ارتفع من ١٧,٣ في المئة الى ١٧,٤ في المئة.

حين زار دينغ الولايات المتحدة في ١٩٧٩، وارتدى قبعة رعاة البقر، علّق صحافي صيني قائلاً: «لو عاد ماو لقطع رأسه بالسيف». الصحافي محق بقوله ليس بسبب الزيارة او ارسال البعثات الطلابية الى الخارج او استيراد التكنولوجيا الحديثة وانما لانقلابه على مقولة ماو، المستعارة من لينين، التي تعطي الاولوية للسياسة على الاقتصاد او بمعنى آخر السلطة السياسية مفتاح تحويل الاقتصاد. واذا كان لينين يعرف حدود ما تستطيع فعله ثورته السياسية في واقع التخلف الروسي وانتظر الثورة من العالم المتقدم فإن ماو مضى بالمقولة الى حدودها القصوى غير عابئ بظروف ومستوى تطور بلاده وشعبه، الأشد تخلفاً عن الواقع الروسي، فتوج الايديولوجيا والارادة الثورية واعطاها قدرة صنع المعجزات وتحويل الفقر والجهل والتخلف الى نمو وعلم وتحديث ومن دون توفر الأسس لذلك. ويلخص شعاره «ان تكون احمراً خير من ان تكون خبيراً» واقع الحال.

تنطلق ثورة دينغ من مقولة لينين وتستعملها بشكل معكوس حيث يتم التمسك بالسلطة السياسية لتغيير الاقتصاد وبنائه على اسس رأسمالية بعيدة او مناقضة لأيديولوجية وجوهر النظام والحزب الشيوعي. رفض زعيم الاصلاح اي مساومة مع المطالبين بالديموقراطية وكانت اوامره بقمع متمردي ساحة تيانانمين عام ١٩٨٩ واضحة لا لبس ولا غموض فيها.

اعطت الاصلاحات الاقتصادية حقنة حياة للحزب والنظام في الصين مع انها حدت من نفوذه وتدخله بالحياة الاقتصادية وزعزعت قاعدته وقلصت منها وترزعها بالغام، سياسية واقتصادية وتأثيرات فكرية، لن يجدي معها متى انفجرت لا القمع ولا سلطة الحزب الواحد. سبق لأنظمة رأسمالية الدولة، المسماة اشتراكية، في اوروبا الشرقية ومن ثم بالاتحاد السوفياتي ان انهارت عندما فتح غورباتشوف الباب امام الاصلاح الديموقراطي والاقتصادي ولم تؤد «بريسترويكا» الى ردم الهوة التكنولوجية مع الغرب وتنشيط الاقتصاد الراكد وإنما الى انهيار الامبراطورية وبشكل لم يتوقعه اعدى اعداء النظام.

عند المقارنة بين دينغ وغورباتشوف يشار الى فشل الأخير ونجاح الأول لكن السؤال الى متى يمكن ان يستمر التوازن بين الانسداد السياسي والانفتاح الاقتصادي وبين النخبة الحزبية القابضة على زمام السلطة والمجتمع بفئاته المختلفة؟

يجيب المتفائلون بالاشارة الى تجربة تايوان وكوريا الجنوبية حيث تم تطوير الاقتصاد في ظل ديكتاتورية شبيهة بسلطة الحزب الشيوعي الصيني قبل ان يحصل الانفتاح السياسي وبعد سنوات طويلة من النمو والبناء الاقتصادي، بالاحرى من مراكمة رأس المال وعلى حساب الحياة السياسية والاجتماعية، مما يسمح للديموقراطية بالنمو والانتعاش.

المتشائمون يرون فارقاً اساسياً يميز الصين عن تايوان وكوريا يتجسد في ضخامة البلد وعدد سكانه مما يجعله اقرب للمثال الروسي من ناحية والصين التي يعاد توحيدها، اشارة الى عودة هونغ كونغ وبعدها ماكاو واحتمال، مستقبلاً، عودة تايوان، تتمزق في الداخل وكما يقول غيوم فابر «مع النتائج الايجابية التي تجسدت في تراجع الفقر المطلق، فإن هذه التنمية يخشى الا تدوم، ذلك انه ترافقها في الواقع ظواهر الانقسام الاجتماعي والجغرافي والاقتصادي». فالفوارق في النمو متزايدة بين الريف والمدينة وبين مناطق الساحل المزدهرة ومناطق الشمال او الداخلية المتطورة ببطء شديد وفي داخل المدن تتصاعد التوترات الاجتماعية المتوافقة مع الفساد والجريمة وأعداد المشردين بفضل الهجرة من الريف الى المدينة.

دينغ المنطلق من مقولة «كثير من العمل وقليل من الجدل» لم يترك أجوبة واضحة على المعضلات التي تواجه الصين وكان همه الأول الخروج من العزلة وتحديث الصين وتطوير اقتصادها ومن تجربته الطويلة ادرك ان الصين الايديولوجية والثورية المتخلفة هي «نمر من ورق» والاشتراكية وأفكار المساواة المطلقة «عدا عن كونها فكرة مستحيلة ستؤدي الى فقر عام» والكلام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

تعميق الاصلاحات

لمتابعة طريق دينغ هيساو بينغ لا بد لخليفته من تعميق اصلاحات سلفه والمضي بها الى امام بالترافق مع توفر عاملين اساسيين للاستقرار والنجاح. اولهما يتمثل في الأمن والاستقرار الاجتماعي والسياسي في داخل الصين، وثانيهما سياسة خارجية قوامها علاقات جيدة بالمحيط المجاور من اليابان وكوريا حتى الهند وروسيا وفيتنام وأخيراً او في المقدمة علاقة هادئة مع واشنطن.

في جانب السياسة الخارجية ليس من الصعوبة بمكان متابعة نهج الزعيم الراحل، فعهد الكلام عن الثورة العالمية ولى وأصبح من ذكريات الماضي واقصى ما يمكن فعله تعيير موقف بكين، اذا دعت الحاجة، عن مواقف واشنطن والغرب في قضايا ذات ابعاد دولية لا تمس مصالح الصين مباشرة. في مجلس الأمن يتجسد التمايز الصيني في الامتناع عن التصويت لا باستخدام حق الفيتو.

الصين المعزولة عن العالم في عهد ماو وترفع شعار تغييره وتسعى للتدخل في شؤونه اصبحت منفتحة على السوق والتجارة العالمية وبعيدة عن العالم وأزماته وما تريده تغيير واقع الصين ذاتها ودمجها بالنظام والسوق العالمية فأولوية لعملية التحول الداخلي وعلى أسس براغماتية.

لن يغير من سياسة بكين الخارجية والنابعة من الحرص على تدفق الاستثمارات الخارجية والعلاقات الاقتصادية اي قضية خارجية مهما كانت ولابكاء الغرب على حقوق الانسان المهدورة في الصين ولأدماء ضحايا ساحة تيانانمين. فالغرب احرص على العلاقات الاقتصادية مع بكين لما تمثله من سوق عملاقة تجعل المبادئ لا معنى لها.

قضية واحدة ووحيدة يمكنها تغيير مواقف بكين بغض النظر عن الثمن الاقتصادي وهي مشكلة اعادة توحيد جزيرة تايوان واقدام الاخيرة على خطوات لتكريس استقلالها. عندها وأمام مشكلة وطنية لها حساسيتها لدى الصينيين عموماً، لا يمكن لأي زعيم ان يسمح للحرص على النمو والاستثمارات بالحد من حجم رد فعل قادر على ازالة اي عقبة تمنع اعادة التوحيد مستقبلاً.

بدت بكين في العام الماضي وكأنها على استعداد لشن الحرب بسبب أول انتخابات رئاسية في تايوان وزيارة رئيسها لي تنغ هوي للولايات المتحدة. الأمر الذي اعتبرته بكين رفعاً لمستوى استقلالية تايوان، ولم يخف رئيس الوزراء، لي بينغ، استعداد بلاده للجوء الى القوة اذا اصبحت عملية التوحيد مستحيلة والقى باللوم على واشنطن لتدهور العلاقات بين البلدين.

ليست تايوان، بالنسبة للسياسة الصينية، أكثر من مقاطعة من المقاطعات لديها جيشها ورئيسها وموظفيها «وبغض النظر عن طريقة اختيار القيادات التايوانية... فانهم ليسوا اكثر من قادة احدى مقاطعات الصين» كما يقول لي بينغ.

لا يسعى قادة بكين الى غزو تايوان وليسوا بحاجة اليه لتهديد امنها واقتصادها واستقرارها بل بالعكس هم احرص على ذلك مع شرط بقاء الوضع على ما هو عليه وعملياً تشكل الجزيرة أول مستثمر في الوطن الأم وبحجم يبلغ ١٥ مليون دولار. ليس من المستغرب ان يكون موقف رجال الاعمال التايوانيين مؤيداً للتقارب مع بكين طالما ثورة دينغ تسير على طريق الجزيرة الاقتصادي الى السياسة العملية التي استعادت هونغ كونغ وعلى اساس «بلد واحد ونظامين». حيث تم التعهد بعدم تغيير نظامها لفترة نصف قرن اضافة لوعد مماثل لتايوان ولفترة قرن كامل. ستكون طريقة تعامل القادة الصينيين مع هونغ كونغ موضع مراقبة تايوان، ومعها العالم، فنجاح التجربة يعني فتح الطريق امام مزيد من التعاون والتقارب بين تايبيه وبكين.

ليس من محض الخيال، اذا استنتجنا ان حلم دينغ والقادة الاصلاحيين هو الوصول في النهاية الى وضع تصبح فيه الصين، في المستقبل، دولة رأسمالية متقدمة تتشكل نخبتها من جمع اعضاء الطبقة الرأسمالية وأموالهم وخبراتهم في كل من تايوان وهونغ كونغ مع امثالهم في الوطن الأم اي الجالية الصينية المهاجرة وراء البحار التي لم ينس دينغ توجيه الدعوة اليها للعودة والمساهمة في بناء البلاد.

أزمات خطيرة

المهمة الأصعب لخلفاء دينغ وبناءً عليها يستند مستقبل الاحلام بالتطور والتحديث تتجسد في السؤال الآتي: كيف يمكن الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي الداخلي في ظل تعميق سياسة الانفتاح وما خلفته الى الآن من توترات في بنية المجتمع الصيني ومنذ عشرين عاماً.

الصين، مناطق وسكاناً، لا تنمو بالوتيرة نفسها. فعلى رغم تحسن مستوى الحياة عموماً فإن الفجوة بين الـ ١٠ في المئة من العائلات الاغنى والـ ١٠ في المئة من العائدات الافقر نمت ١٤ ضعفاً خلال العام الماضي ومعدل الرواتب في مدينة شنغهاي يعادل اربعة اضعاف المعدل في باقي الصين.

تنمو اعداد المهاجرين من الريف الى المدينة ومعها ترتفع اعداد المشردين والباحثين عن عمل في معامل وأسواق المدن ويقدر عددهم بما يقارب ٢٠٠ مليون ويتوقع ان يصل الرقم في نهاية القرن الى ٢٦٠ مليوناً.

شركات القطاع العام وفخر الدولة الاشتراكية في الماضي خاسرة بمعظمها وتمتلك تكنولوجيا قديمة وثلث هذه الشركات عاجزة حتى عن دفع رواتب العمال لعدة أشهر. يعطى قسم من العمال او معظمهم اجازة متواصلة ويحصلون على ٦٠ الى ٧٠ في المئة من أصول رواتبهم. وبانتظار الرواتب المتأخرة يبحث العمال عن عمل في القطاع الخاص، اذا وجد، او عن اي وسيلة لسد رمق عائلاتهم في ظل تضخم هائل بلغ ١٨ في المئة عام ١٩٩٥ ويتوقع ان يصل في العام الجاري الى ١٢ في المئة.

التظاهرات العمالية المطالبة بالرواتب والمحتجة على تردي الاوضاع واقع جعل السلطات تعطي اوامرها بمنع التظاهرات خارج المصانع وباطلاق النار على من يخرق القرار وقدر عدد الاحتجاجات في عام ١٩٩٣ بـ ١٢٠٠ في عموم انحاء الصين.

يشكل الفلاحون القادمون من الريف عامل توتر لكونهم يداً عاملة رخيصة ومطيعة منافسة لعمال المدن وتقبل العمل بشروط قاسية. يبلغ يوم العمل في منطقة شين زين (١٢ - ١٣) ساعة وفي بعض المصانع يصل الى ١٦ ساعة في اليوم.

باختصار فان معظم شركات القطاع العام بانتظار قرار سياسي باعلان افلاسها او اعادة هيكلتها او بيعها للقطاع الخاص. وعلى كل الاحوال سيكون الثمن الاجمالي غالياً ويمس عشرات الملايين. قرار من هذا النوع لا بد من تعميق مسيرة اقتصاد السوق الا انه يصب النار على الزيت.

تنمو المناطق الاقتصادية الخاصة (في الجنوب والساحل الشرقي) بينما تعاني المناطق الداخلية والشمالية حيث تتركز الصناعات الثقيلة المملوكة من الحكومة التي لم تمسها الاصلاحات. فالى متى يمكن للدولة ان تستمر في شراء الاستقرار الاجتماعي والسياسي بدعمها للقطاع العام وعبر الاستدانة من البنوك؟

تكتمل الصورة السابقة للتوترات في المجتمع الصيني بظاهرة انتشار الفساد وعلى نطاق واسع. في ظل التحول الى اقتصاد السوق اصبحت العلاقات والنفوذ ثروة لا تقدر بثمن. يكفي الحصول على رخصة استيراد وتصدير، الامر الذي فعله كثيرون من ابناء المسؤولين في البداية، للبدء بتكديس الأموال.

تطال اتهامات الفساد كثيراً من المسؤولين وعائلاتهم سواء على مستوى السلطة المركزية أو السلطات المحلية وفي الحزب كما في داخل الجيش، حسب تقديرات البعض يملك الجيش ٢٠ ألف شركة، وتأتي عائلة دينغ، ثلاث بنات وولدان، في مقدمة المتهمين وتتراوح ثروتهم ما بين بليون الى ٢,٥ بليون دولار. وقبل سنوات من رحيل دينغ تساءلت تقارير صحافية عن مصير عائلته بعد غياب النفوذ ومعه العلاقات.

يمكن لمثال بيوفانغ، ابن دينغ، توضيح الصورة وواقع الأمور. استغل موقع واسم والده لانشاء شركة تجارية رأسمالها من اموال مخصصة للمعاقين والهدف المعلن تخصيص ارباحها لخدمتهم. كانت الابواب كلها مفتوحة امامه فمدراء الشركات الحكومية زودوه بالأموال والتراخيص والمساعدات وبنهاية عام ١٩٨٨ اصبحت ارباحها السنوية ٦ ملايين دولار وتسيطر على ثلثي ٥٨ شركة تحظى ٣٣ منها بدعم مركزي مباشر و٢٥ بدعم من المناطق بالاضافة الى ثلث ١٣٣ شركة أخرى.

بالمقابل، رداً للجميل والمساعدات، يتلقى ٦٠ في المئة من كبار الحزب الى اربعة وزراء الرواتب من الشركة العملاقة. سجل بيوفانغ يحتوي على تهريب السيارات والتهرب من دفع الضرائب وتجاوز قانون تبديل العملة الاجنبية الى رشوة كبار الموظفين. اخيراً ولانهاء الضجة والفضيحة حول شركة ابن «مهندس النجاحات الاقتصادية» تمت تصفية الموضوع ولم يعد يتعاطى بالاعمال وان احتفظ بجهوده لخدمة المعاقين وبحساب سري في مصارف سويسرا.

يمكن اخذ فكرة عن مدى انتشار الفساد من حجم الحملات لمكافحته وحيث تصل العقوبة الى حد الاعدام. لاحظت منظمة العفو الدولية، العام الماضي، ازدياد احكام الاعدام بنسبة ٥٠ في المئة في ما يتعلق بالجرائم الاقتصادية وغيرها من مظاهر الفساد بين الموظفين. وحسب الارقام الرسمية تم تنفيذ حكم الاعدام بـ ٢٠٠٠ شخص بينما تصل تقديرات منظمة العفو الى ١٠٠٠٠ في العام.

هنا لا بد من الاشارة الى ان حملات مكافحة الفساد لا تطال الاسماء الكبيرة، من اصحاب العلاقات والنفوذ لذلك تبقى الارقام المعلنة غير معبرة، تماماً، عن الحجم الفعلي لظاهرة الفساد.

مضى دينغ عن عالمنا مخلفاً معجزة اقتصادية ومعها مشاكل وتوترات اجتماعية وسياسية حادة ناجمة عن فوارق بين الاغنياء والفقراء والمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق التي لم تصلها يد الاستثمارات والتطور وبين الريف والمدينة والقطاع العام والخاص وأخيراً بين السلطة والشعب.

ستكون الاولوية في سياسة خلفاء دينغ، مع الاصرار على متابعة طريقه، هي الاستقرار الاجتماعي والسياسي وليس النمو او اصلاح القطاع العام وترك شركاته الخاسرة لتعلن افلاسها كما صرح رئيس الوزراء، لي بنغ، في عام ١٩٩٥، قبل ان يتوفى دينغ ما يقارب العام كان رئيس الوزراء، ذاته، يعلن عن اعتماد مالي للسنوات الخمس المقبلة سيؤدي لموازنة المؤسسات الحكومية الكبيرة (١٠٠٠ مؤسسة) الخاسرة وينقل معظم ديونها الى الدولة.

لأن الدعم المالي لمؤسسات القطاع العام لا يكفي لشراء الاستقرار كانت اللجنة الدائمة في البرلمان قبل أيام قليلة اقرت تشريعات متعلقة باعلان الاحكام العرفية في حال الطوارئ في المقاطعات والمناطق.

مع ماو ودينغ كانت مسيرة الصين طويلة ومؤلمة بحثاً عن تحرير الوطن وتوحيده وللحاق بالعصر والخروج من حال الفقر والتخلف. انتهت تجربة ماو وافكاره عن الاشتراكية الى طريق مسدود مما جعل دينغ يقول: الانسان لا يمكن ان يأكل الاشتراكية. بعدها بدأ الانعطاف نحو اقتصاد السوق والحصيلة انجازات اقتصادية وفوضى اجتماعية وانسداد سياسي كما يقول رولاند ليو. بالنسبة لكثيرين من الصينيين يعبر ما قاله أحد العمال عن موقفهم من العهدين «يعاني العمال من النتائج السيئة للاشتراكية والرأسمالية».

ثار دينغ على أسس المادية وحافظ على حزبها وصورة زعيمها. فهو من ناحية جزء من صورة الماضي ومن ناحية اخرى لو فتح طريق الاصلاح السياسي والتعددية فما الحاجة اليه والى حزبه. تماماً كما حصل في الدول الاشتراكية سابقاً. المثير في الموضوع انه وخلال سنوات قليلة تراجعت شعبية الاحزاب التي استلمت السلطة بعد سقوط الشيوعية، في العديد من تلك الدول. وعاد الشيوعيون، تحت اسماء اخرى، وبطريقة ديموقراطية الى السلطة والسبب هزال النتائج الاجتماعية والاقتصادية. سنوات قليلة من حكم الاحزاب غير الشيوعية كانت كفيلة بوضعهم في كفة واحدة مع الشيوعيين الذين دام حكمهم عشرات السنوات.

الانجاز الوحيد، وهذا افضل من الماضي، تبادل السلطة بين اليسار واليمين مع بقاء الواقع على حاله ومعه سؤال التحديث والتطوير واللحاق بالعالم الاول. لا التجربة الاشتراكية نفعت في الاجابة على السؤال ولا التجربة الرأسمالية. وباختصار شديد لا هي. البلدان غير المتطورة، بقادرة على انجاز ثورتها البرجوازية الرأسمالية حتى النهاية اما ثورتها الاشتراكية فمصيرها الفشل وديكتاتورية الحزب الواحد وقمعه امام الواقع المتخلف.

هل يتمكن خلفاء دينغ من الاستمرار بثورته وتحديث الصين في ظل الديكتاتورية وعلى شاكلة تايوان التي قادها حزب الكومينتانغ حتى منتصف الثمانينات بالاحكام العرفية؟

هل هناك من امكانية للوصول الى نظام رأسمالي متطور والديموقراطية والتعددية ام ستكرر الصين ما حدث بالاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية؟

لكي تكون الاجابة على الاسئلة السابقة تتسم بالايجاب فان الصين بحاجة للاستقرار فالى متى تضمنه الديكتاتورية والسوق؟ والصين بحاجة لتدفق الاستثمارات الخارجية ونمو السوق والارباح ومن يكفل ذلك المسيرة طويلة والصين بحاجة للوقت فماذا يفعل من لا وقت لديه ويعرف انه يبدأ متأخراً عمن يريد اللحاق بهم في العالم المتقدم. قال دينغ، في الماضي، انه يريد تقليد اصلاحات الميجي في اليابان لكنه بدأ متأخراً اكثر من قرن وفي ظل ظروف مختلفة وعالم يسير ويتغير بشكل متسارع وعلى نبض الالكترونيات لا الثورة الصناعية في بداياتها.

* كاتب وصحافي فلسطيني

المثقف العربي ومسألة التسوية

ماجد كيالي*

■ منذ انطلاقة عملية التسوية (اواخر ١٩٩١) في مؤتمر مدريد، وعلى الاخص منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي (ايلول / سبتمبر ١٩٩٣) افترض بعض المثقفين في الساحة العربية بانه آن الاوان لإحداث قطيعة مع عصر الايدلوجيا المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي، وان عصر المتغيرات الدولية والتطورات التكنولوجية والعلمية ومسارات العولمة باتت تتطلب سياسات تتاسس على المصالح والمنافع المتبادلة، مما يفترض ايضاً العمل على اعادة صوغ الراي العام لإيجاد شرعية - جماعية (الى حد ما) تؤسس لخطاب جديد تجاه مختلف القضايا ومن ضمنها قضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

وتاتي محاولات بعض المثقفين العرب لكسر القواعد والخروج عن كل مالوف في غير سياقها النقدي - التنويري - التطويري، وانما كوسيلة من وسائل الاحتجاج غير المباشر على سياسات سلطاتهم، ومحاولة منهم للتعويض عن مكانتهم المتآكلة في مجتمعاتهم، وكشكل من اشكال تعبيرهم عن حريتهم وفرادتهم؛ وفي هذا السياق، ايضاً، تاتي دعوات بعض المثقفين العرب للحوار مع الآخر (الاسرائيلي). اما بالنسبة للخلاف السائد في اوساط المثقفين حول قضيتي التطبيع والحوار العربي - الاسرائيلي والذي يبدو للوهلة الاولى وكانه يدور بين معسكرين متقابلين، المتطرفين من جهة، والمعتدلين من الجهة الثانية، وبحسب الاوصاف التي يطلقها كل طرف على الطرف المقابل بشان وجود مثقفين لا يؤمنون او لا يتعاطون الا مع العام والمجرد والمطلق، بمقابل وجود مثقفين يتعاطون مع التفاصيل الملموسة والنسبية، فهذا الخلاف على اهميته المنهجية هو قضية عادية وطبيعية. اما القضية الاساسية هنا فهي تتعلق بضعف حالة التواصل الفعال والبناء بين المثقفين العرب التي يمكنها ان تنتج الفكر السياسي القادر على جسر الهوة بين العام والخاص، وبين المجرد والملموس، وبين المطلق والنسبي. والقضية الاساسية هنا، ايضاً، هي في ضعف تقاليد الحوار والتفاعل الديموقراطي واحترام التعددية والراي الآخر، التي وحدها يمكن ان تخلق المناخات المناسبة لخلق الاجماع المناسب حول القضايا المصيرية الكبرى.

بمعنى آخر، فإن المثقفين العرب في كثير من احوالهم، وفي ظل حالة الاحباط والعسف التي تحيط بهم وبمجتمعاتهم، وفي ظل ضعف ديناميات التغيير يحاولون التنفيس عن اوضاعهم اما عن طريق الامعان في غربتهم، واما عن طريق الامعان في الانشغال بقضايا مجتمعاتهم؛ احياناً من خلال التمسك بالشعارات وبالاحلام الكبيرة وبالاهداف الاستراتيجية فقط والتي لا اساس واقعي لها بالنظر لمستوى التطور المجتمعي، ونسبة لموازين القوى، واحياناً من خلال بناء اوهام وتخيلات تبنى على الواقع المعطى المأزوم وتحمله اكثر مما يحتمل، حيث يجري تماثل بين عملية التغيير المفترضة والتي هي مجرد تمرين ذهني وبين الواقع المعاش على اساس ان توهم التغيير هو التغيير بحد ذاته! وكان هذه التخيلات تشكل مخرجاً للمثقفين من ازماتهم!.

ولما كان المثقف انسان سياسي بامتياز بالنظر لوعيه لدوره الذاتي، وبالنظر لمكانته في المجتمع، ولموقعه بإزاء السلطة، فهو ايضاً، انسان سياسي في عزوفه عن السياسة، وفي ممارسته لها، وفي نقده للوعي والممارسة السياسيين. وعليه فمن الطبيعي ان ينصب الجدل حول دور المثقفين في مختلف الانشطة الاجتماعية ومن ضمنها في النشاط السياسي، وكان لا يجوز لهذا الجدل ان يناقش شرعية هذا الدور، فهذه قضية ينبغي ان تكون محسومة، وانما يجب ان يدور النقاش حول ماهية دور المثقف، وكيفيته، وابعاده وتاثيراته. فالمثقف ليس كائناً وظيفياً (بالمعنى التقني للكلمة) فهو كائن متميز بفرض تكوينه المعرفي، ونظرته الشمولية والتاريخية والموضوعية للقضايا والظواهر؛ وهو بالتالي، المؤهل اكثر من غيره للتعامل النقدي مع الواقع، وتالياً للتعامل النقدي مع البديهيات والنظريات والممارسات، والمثقف في هذا الاطار هو الحامل لقيم المجتمع ولرموزه ولذاكرته الثقافية والتاريخية. وبالرغم من ذلك فإن المثقف، ايضاً، هو الذي يستطيع (في اطار مناخات صحية معينة) ايجاد المقاربة التي تتيح جسر الهوة بين النظرية والممارسة، وبين الاحلام والواقع، وبين الراهن والممكن.

لذا، فليست مهمة المثقف التمسك باوهامه وعليائه (على رأي علي حرب) كذلك ليست مهمته التسليم بالواقع والالتحاق به وبسلطاته (على راي ادوارد سعيد)، فالمثقف في دوره المعرفي هو هذا وذاك هو معادلة مركبة من الاوهام والهواجس والاحلام، والنقد والقلق المستمرين، وايضاً هو مزيج من العقلانية والواقعية التي بدونها يصبح مجرد داعية او مبشراً او مثقفاً لا تاريخياً.

بمعنى ان الشغل على الواقع الملموس من دون تغييب هاجس التغيير والتطوير، والشغل على قيم الحق والعدالة والحرية، ووعي الدور الخاص بإزاء الرموز والذاكرة هي كلها مهمة جديرة بالمثقف ازاء ذاته وتجاه مجتمعه وسلطاته.

اذا اخذنا حالة الصراع العربي - الاسرائيلي نموذجاً، تبدو اوهام بعض المثقفين واضحة جداً للعيان. فمنذ بدء عملية التسوية (كما قدمنا) اعتقد البعض بان اسرائيل جنحت للسلم، وانه آن الاوان لمخاطبة الراي العام الاسرائيلي ولتطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية في مختلف المجالات. وفي كل الاحوال فإن اصحاب وجهة النظر هذه كانوا كمن يناقشون انفسهم بانفسهم، فيقترحون فرضيات ويجرون تمرينات ذهنية لإثبات صحتها من دون ان يكلفوا انفسهم عناء تفحص الواقع او من دون ان يمعنوا النظر بمفهوم اسرائيل لماهية التسوية المقترحة، وما اعنيه هنا ليس موقف التيار اليميني القومي والديني في اسرائيل، وانما اقصد بالتحديد موقف التيار المركزي في اسرائيل الذي تعاطى ولا يزال بمشروع التسوية وهو حزب العمل.

فلقد اشاع حزب العمل قبل وبعد وصوله الى السلطة في اسرائيل، اوهاماً تتعلق باستعداد اسرائيل للتسوية، ونشط هذا الحزب وعلى الاخص زعيمه شمعون بيريز لإيجاد مقاربة سياسية بين حاجات اسرائيل السياسية والاقتصادية والامنية من جهة، وبين متطلبات عملية التسوية الثنائية والاقليمية من الجهة الثانية. ولكن منطلقات هذه المقاربة تاسست على حاجات اسرائيل واولوياتها اولاً، وعلى ضرورة استغلال الفرصة السانحة التي نجمت عن المتغيرات الدولية والاقليمية لتحقيق انطلاقة جديدة لإسرائيل، ثانياً، ومن دواعي تكييف اسرائيل لأوضاعها الذاتية والاقليمية تجاوباً مع مجمل التطورات والتغيرات الى صلة ثالثاً.

وبسبب براغماتيته الشديدة، فإن حزب العمل كان اكثر جراة في محاولته لتكييف اسرائيل مع الاستحقاقات المطلوبة منها. وذلك من الناحية النظرية (على الاقل). اما من الناحية العملية فلقد تعاطى حزب العمل مع عملية التسوية وعلى كافة المسارات ببطء وحذر شديدين وعياً منه لانقسام المجتمع الاسرائيلي حول هذا الموضوع الحساس، ووعياً منه لعدم نضج الاوضاع في اسرائيل لتحمل استحقاقات التسوية، وايضاً، بسبب وعيه لضعف الاطار العربي والدولي الضاغط على اسرائيل المدعومة من قبل الولايات المتحدة الاميركية. بكل الاحوال فلقد تجاوب حزب العمل مع عملية التسوية بناء على العوامل الهامة التالية:

١- ان عملية التسوية هي ضرورة للسياسة الدولية والاقليمية للولايات المتحدة الاميركية، التي هي حليفة لإسرائيل وضامنة امنها وتفوقها النوعي.

٢- ان المتغيرات الدولية والاقليمية، والتي ادت الى انهيار الاتحاد السوفياتي وانكفاء حالة الصراع العربي - الاسرائيلي، ادت الى انكشاف الوضع العربي امام اسرائيل.

٣- بعد مرور خمسين عاماً على قيامها، وتاسيساً على ما سبق، اصبحت اسرائيل وبحكم استقرارها المجتمعي والاقتصادي، اكثر قدرة على التعاطي مع كونها دولة لذاتها من كونها دولة بذاتها، اي الانتقال من حالة الدولة - المشروع الى حالة الدولة الطبيعية التي تبحث عن الديناميات الذاتية لوجودها واستمرارها.

٤- ان التطورات العلمية والتكنولوجية، ومسارات العولمة الاقتصادية، ادت الى تغير عناصر القوة في حقل العلاقات الدولية لصالح هذه العوامل على حساب القدرة العسكرية، وتحاول اسرائيل تكييف نفسها مع هذه التحولات. وعلى هذا الاساس فإن هذا الاتجاه لم يعد يرى في الارض - الجغرافيا العامل المحدد لقوة الدول.

٥- ومنذ البداية طالبت اسرائيل ببناء هياكل ثابتة للسلام بينها وبين الاطراف العرب، حيث انها طالبت بان تكون عملية التسوية عملية متكاملة ومترابطة، فرفضت ان تكون هذه العملية مجرد انهاء لحالة الحرب بينها وبين العرب، ورفضت الاقتصار على اقامة علاقات سلام عادية، مع الدول العربية، وحددت اسرائيل مفهومها للتسوية بانه يعني اقامة نظام اقليمي «شرق اوسطي»، يكفل لها ان تكون عضوة طبيعية في مجموعة اقليمية ترتبط فيما بينها بوشائج يصعب الفكاك منها. والمهم ان اسرائيل لا تريد مجرد علاقات سلامية عادية، وانما هي تريد اعادة صوغ الخارطة الجغرافية للمنطقة، وتغيير هويتها.

٦- وفوق كل ذلك راى حزب العمل في الانسحاب من اراض عربية وفلسطينية محتلة، فرصة للتخلص من الخطر الديموغرافي الذي يشكله الفلسطينيون والذي يهدد نقاوة الدولة اليهودية، وكذلك التخلص من الاعباء الامنية والكلفة الاخلاقية للاحتلال. ويرى حزب العمل في مجرد التنازل عن جزء من حقوق الفلسطينيين على انه منّة من اسرائيل وقيمة اخلاقية لها ولنظامها «الديموقراطي»؛ وذلك في الوقت الذي يتناسى فيه هذا الحزب التاريخ الطويل لسياساته الاحتلالية والقمعية طوال وجوده في السلطة.

بمعنى آخر، كان يجدر بالمثقفين المعنيين بهذا الموضوع تكليف انفسهم عناء البحث والتساؤل والنقد لمعرفة حقيقة المنطلقات الاسرائيلية. ولاكتشاف انهم يحملون اسرائيل ما لم تقوله وما لم تدعيه هي، لأن رغبة اسرائيل بالسلام وبالتعاطي مع عملية التسوية جاءت من منطلقات وحاجات اسرائيلية بحتة ووفق اشتراطات محددة ومعينة. والا اذا كانت اسرائيل راغبة بالسلام فعلاً فلماذا لم تنسحب حتى الآن من الجولان السوري ومن جنوب لبنان وبقاعه الغربي؟ ولماذا لا زالت ترفض الاعتراف بواقع احتلالها للاراضي الفلسطينية وتصر على مصطلح اعادة الانتشار بدل الانسحاب؟ ثم ماذا عن عمليات استئناف الاستيطان وتهويد القدس؟ وماذا عن السيطرة الاقتصادية على الكيان الفلسطيني؟ ثم ماذا عن احتفاظها باسلحة الدمار الشامل؟

وبالاساس فإن الاسئلة الجوهرية التي يجب ان يتمسك بها المثقفون العرب تتعلق بمدى استعداد اسرائيل للتطبيع مع ذاتها، اي بمدى تحولها لدولة لمواطنيها، والغاء طابعها العنصري وتخليها عن دورها السياسي - الوظيفي في المنطقة، وفي الحقيقة فإن اسرائيل لم تستطع حتى الآن الحسم داخلياً تجاه هذه القضايا حتى تستطيع تقديم نفسها كدولة عادية من دول المنطقة، وحتى يصبح التطبيع فرضية مقبولة، برغم كل المراجعات التي قدمها حزب العمل تجاه المنطلقات الصهيونية التقليدية. وفي كل الاحوال، فإن تقرير الوضع على هذا الشكل لا يعني غياب مثقفين اسرائيليين يتبنون قضية السلام بكل ما لها وما عليها، ويقطعون مع الايديولوجيا العنصرية - الاستيطانية - العدوانية لإسرائيل، فمثل هؤلاء المثقفين موجودون ولكنهم لا يشكلون قوة يعتد بها، بل ان وجودهم هامشي في مجتمع استيطاني - عنصري - مصطنع كالمجتمع الاسرائيلي، لأن هاجس الامن والوجود في هذه المجتمعات المركبة هو الذي يطغى على قيم الحرية والحق والعدالة.

ودعم هؤلاء المثقفين الاسرائيليين لا يكون عن طريق بناء الاوهام على التيارات القائمة التي تدعي السلام لأسبابها وبشروطها الخاصة كحزب العمل، وانما عن طريق نبذ هذه الاوهام وفضح المنطلقات التي تستند اليها، وعن طريق تعزيز المقاومة والضغط على اسرائيل حتى تضطر الى احداث مراجعة حقيقية لسياساتها.

بعد ذلك فمن الاولى بالنسبة للمثقفين العرب، قبل اي شيء تعزيز حالة الحوار، وبناء اطارات التفاعل والتواصل البناء فيما بينهم للتوصل الى اجماع حد ادنى على القضايا المصيرية الراهنة، ومن ضمنها قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي.

وبناء عليه، فمن المفترض ان يعي المثقفون العرب حقيقة ان الحوار مع الآخر هو شكل من اشكال الصراع لنيل الحقوق وسيادة قيم الحق والعدل، وليس مجرد تمرين ذهني او نزوة استعراضية.

* كاتب فلسطيني.

خواطر تركية ملحة

نصير الأسعد*

■ اظهرت الازمة التركية المتواصلة، ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان يواجه مازقاً سياسياً حقيقياً. فعلى المدى القريب، من الواضح انه اذا اراد الاستمرار في الحكم، فهو ليس مضطراً فقط للرضوخ لمطالب المؤسسة العسكرية والمحظورات التي حددتها، بل هو بحاجة ايضاً الى استمرار الائتلاف بين حزبه «الرفاه» وحزب الطريق القويم العلماني. ولما كان استمرار هذا الائتلاف مرهوناً بموافقة الجيش على بقائه، فهذا يعني ان بقاء اربكان شريكاً في الحكم على المدى المباشر مرهون برضا الجيش الذي يستطيع ان يفرط الائتلاف في الوقت الذي يراه مناسباً. على ان الأهم والأخطر في آن، هو انّ اربكان لن يستطيع على المدى الابعد الوصول الى الحكم حتّى لو توفرت له ولحزبه إمكانية الفوز بغالبية برلمانية في انتخابات ديموقراطية، وذلك بالضبط لان الجيش الذي يقدم نفسه كضامن للعلمانية في تركيا سوف يشكل عائقاً منيعاً امام هذه الفرصة باسم العلمانية التي يرى من يزعم حمايتها ان وصول حزب اسلامي الى السلطة يتناقض مع مبادىء الجمهورية التي اسسها مصطفى كمال اتاتورك. وهذا معناه ان هناك مازقاً للجيش على المدى الأبعد. لماذا؟

لا شكّ ان الجيش وضمن التوازن السياسي القائم في تركيا حالياً، حيث لا يتمتع الاسلاميون بغالبية سواء في «الشارع» او في البرلمان، ليس مضطراً للجوء الى انقلاب من اجل فرض مشيئته وإعادة الامور الى نصابها. ذاك انه يمتلك مفاتيح كل الائتلافات الممكنة في المدى القريب بما يمكّنه من تطويق اربكان والرفاه. غير ان بروز احتمال تقدم فعلي وحاسم للاسلاميين عبر العملية الديموقراطية يطرح مباشرة احتمال لجوء الجيش الى عملية انقلابية. هنا يبرز المازق الاكبر: وضع العلمانية في مواجهة الديموقراطية، او تعطيل المسار الديموقراطي باسم العلمانية. اي اذا كان الجيش في تركيا يضغط ومنذ الآن على الديموقراطية باسم العلمانية، فانه يفتتح مساراً من التناقض العميق بين العلمانية والديموقراطية. وليس خافياً في هذا المجال ان القلق هو من تعرّض الديموقراطية لخطر، فيما تبدو الديموقراطية شرطاً رئيسياً من شروط العلمانية.

ما حصل في الجزائر شبيه بذلك الى حد بعيد، وكان من نتائج تعطل المسار الديموقراطي ان غرقت البلاد في صراع دام يتواصل كل يوم... وقد قدم الجيش في الجزائر حيثيات متشابهة لتلك التي تقدمها المؤسسة العسكرية التركية الآن. من هنا القول ان مازق اربكان والرفاه في المديين القريب والابعد، ومازق الديموقراطية في المرحلة المقبلة، انما هما عنوان مازق القوى والاحزاب العلمانية في تركيا ايضاً. فان تستمر الاحزاب العلمانية في تنافسها مع الاسلاميين معتمدة على الجيش و«سقفه»، معناه انها لا تقدم امام الاتراك خياراً آخر، وانها تخلي الساحة لصراع بين الجيش والاسلاميين. والمطلوب هنا بوضوح هو تحقيق «مصالحة» حقيقية بين الاحزاب العلمانية والديموقراطية كي تستطيع ان تشكل حلاً، وتحقيق مصالحة فعلية بين الاسلاميين والديموقراطية في إطار نظام جمهوري ديموقراطي بحيث لا يعود وصول الاسلاميين الى الحكم يعني اسقاط علمانية الدولة. ذلك كله يرتّب ميثاقاً وطنياً تركياً يعيد تثبيت مبادىء الديموقراطية السياسية واهمها التداول الطبيعي للسلطة. واذا ما سار الاسلاميون في تركيا ضمن هذا الاتجاه، فانهم يسقطون كل مبررات اي مسلك انقلابي راهن او في المستقبل.

ان شطراً رئيسياً من التوجه الاوروبي لتركيا يعتمد على ما يتحقق داخلياً على صعيد الديموقراطية ركيزة لعلمانية الدولة، فلا يعود الاسلاميون فزاعة داخلية او خارجية، ولا تعود الية الاستقرار السياسي مرتكزة الى الجيش. وما يدفع الى مثل هذا الاستنتاج، ان توجه الجيش لتكريس تحكمه على هذا النحو بالحياة السياسية التركية، يترافق مع سياسة خارجية فيها قدر من «الانقلاب» على «اوربة» تركيا. فانغماس المؤسسة العسكرية التركية في الشرق الاوسط من مدخل التحالف مع اسرائيل، ليس فقط استفزازاً سياسياً للعرب ومحاولة لاخضاعهم لشروط مجحفة، بل هو خروج عن اتجاهات الدور الاوروبي المنفتح على العرب... لكانما الجيش التركي يعطي اولوية لشرق اوسطية تركيا على «اوروبيتها». فهل هذا يعني ان هناك تناغماً مع اميركا في هذا المجال. لكن هل باتت اميركا تتحكم باللعبة الداخلية التركية... وهل ان الاتحاد الاوروبي، نتيجة لذلك محق في عدم الموافقة على عضوية كاملة لتركيا في اوروبا؟.

* كاتب سياسي لبناني.

تعقيباً على جميل مطر:

تجليات الصهيونية أم العقيدة ذاتها؟

محمود الريماوي*

■ في صيف العام ١٩٨٢، شهدت تل ابيب تظاهرة حاشدة، احتجاجاً على غزو لبنان وعاصمته، وعلى الدور الاسرائيلي بالذات في مذابح صبرا وشاتيلا.

كان قيام تلك التظاهرة التي قيل دائماً في الصحافة العربية وعن حق، ان عاصمة عربية لم تشهد مثيلاً لها، ايذاناً بولادة حركة «السلام الآن» الاسرائيلية، ومن رموزها المعروفة شولاميت الوني ويوري افنيري الذي اجرى حديثاً صحافياً مع عرفات في بيروت اثناء الحصار.

وفي ايامنا هذه، ومنذ ١٧ آذار (مارس) الجاري، يتابع مشاهدو محطات التلفزيون تجمعات شبه يومية، لاعضاء في هذه الحركة، على جبل ابو غنيم على حدود القدس، جنباً الى جنب مع المتظاهرين العرب احتجاجاً على الاستيطان الاسرائيلي، في هذا الوقت، وفي تلك المنطقة بالذات.

التذكير بهاتين الواقعتين، لا ياتي بجديد، سوى ربما من زاوية التنويه، بان هذه الحركة التي لا تضم عرباً في صفوفها، ليست مجرد حركة اسرائيلية، بل هي كذلك حركة صهيونية، والاستخلاص المقصود، ان الانتماء الايديولوجي لهذه الحركة التي تضم مستقلين واعضاء احزاب وتقوم بنشاطات موسمية، لم يمنع العرب الفلسطينيين من رؤية هذه الحركة نصيراً وظهيراً لهم في مناواة التوسع الاسرائيلي، وفي السعي لاحلال سلام عادل ودائم.

ليست هذه الحركة اذن بريئة من الانضواء في العقيدة الصهيونية. وليست سياساتها بمناى عن النقد. فهي لم تنجح في تبني موقف مستقل عن الاجماع الاسرائيلي الداخلي على «شرعية» الاستيلاء على القدس الشرقية العربية وضمها الى الشطر الغربي، كما انها، كما سبقت الاشارة، لا تضم عرباً (اسرائيليين) في صفوفها بزعم ان عضوية العرب في صفوفها، يضعف من نفوذها في الشارع الاسرائيلي، في الوقت الذي تؤيد فيه مطالب المساواة التي يطرحها الجمهور العربي في الدولة الاسرائيلية. الا ان ذلك لم يمنع من تبلورها، كاوضح التيارات في نزوعها الديموقراطي، وفي جهدها من اجل احلال سلام يقوم على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان وهضبة الجولان، وتمكين الفلسطينيين من اقامة دولتهم في الضفة والقطاع. اما موقفهم من القدس فيقوم (وهذا مجرد استخلاص اجمالي) على عدم تقسيم المدينة، وعلى حق ابنائها العرب في الاقامة فيها، وعلى انها خاضعة للتفاوض في المفاوضات النهائية.

هذا الشاهد الماثل امام الانظار والاذهان، يدلل على ان صراع العرب والفلسطينيين يدور وينبغي ان يدور على المظاهر التوسعية والعدوانية للصهيونية وانهم واجدون انصاراً وشركاء في هذا الصراع، ومن بعض اليهود الصهاينة، ليس حباً بنا ولا لان هؤلاء «عملاء» لنا، بل لانهم يرون في هذه الوقفة المشتركة مصلحة لهم ولجمهورهم ولدولتهم. فماذا لو كان الصراع من جانبنا، ضد الصهيونية ذاتها وكل من ينتمي اليها، مع مطالبة هؤلاء بالتخلي عن عقيدتهم، كشرط لعمل او تفاهم مشترك بيننا؟ الجواب اننا لن نجد احداً الى جانبنا سوى بعض الطوائف الدينية، كطائفة ناطوري كارتا الشرقية، والتي لا تمارس نشاطاً سياسياً، بسبب الحظر عليها، علماً بان هذه الطائفة وفدت الى فلسطين، محمولة على قوة ونفوذ الحركة الصهيونية.

هذه الفكرة، حول الموقف من الصهيونية واتباعها، تبادرت الى الذهن، مع قراءة مقال جميل مطر في «الحياة» (صفحة الراي ١٣/٣/١٩٩٧) بعنوان «نهاية الصهيونية بداية السلام» وخلاصة الفكرة التي ينتهي اليها الكاتب، هي دعوته لان يفرض على «كل الشعب اليهودي في اسرائيل التخلي عن العقيدة الصهيونية التي سببت له ولنا كوارث متلاحقة».

وهذا الطرح بطبيعة الحال، صحيح، على مستوى التنازل الايديولوجي المحض. وهو يعكس قناعة الجميع، سواء كانوا مناوئين او مؤيدين للعملية السلمية. اذ ان الصهيونية بما هي عقيدة استيطانية وتوسعية وعنصرية، محل مناواة وعداء كل من ينشد انتهاء الكوارث في منطقتنا.

والحديث هنا هو عن الجانب العربي، وليس في وارد احد التصالح او المساومة مع هذا المستوى العقائدي لليهود. وحتى لو حلّ السلام العادل (نسبياً) فان الصراع مع الصهيونية لن يتوقف، كما لن يتوقف الصراع من جهة مقابلة، ضد كل مظاهر التخلف والتعصب والديكتاتورية، غير ان الامر الذي يستحق التامل خلال ذلك، خلال سعينا لإرساء السلام، هو: هل من المجدي خوض الصراع مع عقيدة اليهود هذه، في الوقت الذي يسعى فيه الى الاعتراف المتبادل والانسحاب من الاراضي المحتلة، وتامين حق تقرير المصير للفلسطينيين، وضمان الامن للجميع وخصوصاً لمن هم احوج اليه؟ ويتبع ذلك التساؤل: اذا كان الحل المرجو والمشروع والممكن لا يستهدف تصفية الكيان الاسرائيلي، ولا تصفية كينونة الشعب الفلسطيني، بل يتجه الى مساومة تاريخية، فكيف يمكن مزاوجة ذلك وعلى المستوى السياسي المباشر، بدعوة الطرف الآخر للتخلي عن عقيدته؟ حقيقة ان هذه الدعوة تشكل هاجساً داخلياً لنا، وتطلعاً صميمياً، لكن اياً منا يدرك ان دعوة من هذا القبيل رغم ما فيها من مشروعية اخلاقية واحترام لإنسانية الانسان، فمن شانها اعادة الصراع الى مستوى السعي الى حلول نهائية او صفرية بتعبير ادق. وليس هذا، على الاقل، هو جدول الاعمال، والذي يتمحور حول مقاومة الجوانب التوسعية والعدوانية والعنصرية للصهيونية كما ذكر الاستاذ مطر والتي تجد شواهدها في احتلال الاراضي العربية، وانكار حق تقرير المصير للشعب الضحية.

ان الذهاب الى مناواة عقيدتهم كقضية قائمة بذاتها ومطلقة ومتحدة العناصر والمكونات، بدلاً من مناواة تجليات وتمظهرات هذه العقيدة يرتب نتيجة متوقعة وشبه مؤكدة هي تكتيل الاسرائيليين، واطفاء الفوارق بينهم.

اذ ليس سراً، ان من يؤمنون بالتخلي عن مشروع اسرائيل الكبرى، يؤمنون في الوقت ذاته، بان الدولة الاسرائيلية هي ثمرة للمشروع والفكرة الصهيونية.

وعلى ما يستنكر كاتب هذه الكلمات، فقد تعرض الكاتب المرحوم اميل حبيبي لهجوم شديد في السبعينات، إثر مشاركته في مؤتمر ضم يساريين عرباً واسرائيليين، في عاصمة اوروبية، وحين اقترح حبيبي اصدار بيان يدعو لإدانة الاحتلال والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، فقد وافق الاعضاء الاسرائيليون والعرب على ذلك لكن بعض الاعضاء العرب ارتأوا زيادة على ذلك التنديد بالصهيونية، فخاطبهم: «دعونا من الصهيونية وخلونا في ادانة الاحتلال ومقاومته».

هنا ثارت ثائرة بعض الاعضاء العرب، واتهموا الرجل بممالأة الصهيونية، وهو ما كان حديث الصحافة العربية آنذاك. لقد كان من شان الانتقال غير المبرر لطرح مطلب غير مفيد، تبديد الفرصة لـ «تجنيد» اسرائيليين للوقوف معنا ضد الاحتلال.

* كاتب فلسطيني.

٢٩ آذار (مارس) ١٩٤٣

مكرم عبيد يصدر كتاباً أسود ضد مصطفى النحاس

■ كانت اللعبة السياسية في مصر تلك الآيام قد اضحت في منتهى الرهافة والدقة. وعلى رغم ان اطراف اللعبة كانت متعددة، فإننا اذا ما أبقينا انفسنا ضمن اطار الجانب السلطوي منها، ستجدنا امام ثلاثة اطراف رئيسية تلعب ضد بعضها البعض، متحالفة أحياناً متخاصمة أحياناً، وأحياناً، أو في معظم الوقت يحاول كل طرف منها ان يستفيد من استعداء كل من الطرفين الباقيين على الآخر. وهكذا كان لدينا القصر، والانكليز وحزب الوفد. ولكن لئن كان القصر قد قدم نفسه في الصراع ككتلة واحدة، والانكليز كذلك الأمر، فان اللعبة كلها كانت تدور من حول حزب الوفد. وكان الانكليز قد تمكنوا من الوصول الى ذروة استخدامهم لحزب الوفد «ضد» القصر، يوم ٤ شباط (فبراير) ١٩٤٢، حين لاح لهم ان القصر يحاول ان يراهن على انتصار محتمل للقوات الالمانية، فما كان منهم الا ان اجبروا فاروق على القبول بحكومة وفدية برئاسة مصطفى النحاس، وكان من الواضح ان قبول مصطفى النحاس بأن يستخدمه الانكليز على ذلك النحو ضد الملك فاروق وفي الوقت نفسه، ضد التوجه الشعبي العام الذي كان يرى في هتلر خلاصاً ممكناً، قد سدد ضربة قوية لحزب كان قبل ذلك شعبياً الى أقصى الحدود.

الآن، لئن عرف الانكليز كيف يستخدمون «الوفد» ضد القصر، فيذعن هذا الاخير امام ارادتهم وجبروتهم ولعبتهم الحاذقة، فان القصر نفسه، حين قرر بعد أيام، ان يثأر، لم يثأر من الانكليز بالطبع، بل من حزب «الوفد». ومن هنا كانت حكاية «الكتاب الأسود» الذي اصدره مكرم عبيد، احد كبار قادة «الوفد» واحد قدامى رفاق سعد زغلول، وبعد وفاته رفيق مصطفى النحاس، وكان

صدور الكتاب يوم ٢٩ آذار (مارس) ١٩٤٣ - حسب ما يذكر ناصر الدين النشاشيبي في كتابه «السياسة امراة»، ولكن في تواريخ اخرى بالنسبة لآخرين كتبوا عن الموضوع -. ومن حكاية «الكتاب الأسود» يتبين لنا كيف ان الملك (والقصر بصورة عامة) قد تمكن من اللعب على التناقضات التي قامت بين النحاس وعبيد، ليحدث في «الوفد» ذلك الشرخ الثاني (بعد شرخ احدثته الدبابات الانكليزية حين فرضت حكومة مصطفى النحاس بالقوة)، وهو الأمر الذي انهى، منذ ذلك الحين، اسطورة الوفد.

واذا لم يكن غريباً ان نرى القصر يلعب لعبته، والانكليز يلعبون لعبتهم على حساب الوفد، فان من أغرب الغرائب رؤية قادة «الوفد» ينساقون الى لعبتهم بسذاجة، لا سيما منهم مكرم عبيد، الذي جاء كتابه الأسود على شكل رسالة مطولة موجهة الى الملك فاروق يقول في صفحتها الأولى: «وما كنا علم الله لنجد من انفسنا دافعاً ضد قوم كانوا منا وكنا منهم لولا ان اداة الحكم في البلاد قد فسدت على ايديهم الى مدى بعيد يبعث على اليأس من انتاجها وعلاجها».

ولكن عماذا يتحدث «الكتاب الأسود» في جوهره؟ عن ضروب الفساد التي كانت قد استشرت في عهد الوزارة الوفدية تحت سلطة السيدة زينب الوكيل زوجة مصطفى النحاس باشا. والحال ان ما يرويه الكتاب على مدى صفحاته هو حكاية ذلك الفساد، حيث ان السيدة حرم مصطفى النحاس راحت، كما يقول «الكتاب الأسود» وكما يجمع معظم مؤرخي تلك المرحلة، تستغل نفوذها على زوجها ونفوذ زوجها على الحزب والدولة، لكي تمارس شتى انواع التجارة واستغلال النفوذ والمتاجرة بالعقارات وضروب التهريب بحيث - اذا صدقنا ما جاء في «الكتاب الأسود» - تكون مصر قد عرفت في تلك الايام بعض اسوأ انواع الفساد في تاريخها. والطريف في كل هذا هو ان مكرم عبيد لم يحاول أبداً ان يهاجم رفيقه القديم (النحاس)، بل انجر الى لعبة القصر وراح يكيل له. وعلى اي حال كان النحاس هو الذي بادر في الصيف الفائت الى فتح المعركة مع مكرم عبيد، حين اعلن في جلسة عاصفة للبرلمان ان «مكرم عبيد باشا لم يعد سكرتيراً للوفد المصري» ثم أعلن بعد ذلك بأسبوع واحد ان «حزب الوفد قرر طرد مكرم عبيد من عضويته». وهكذا خرج مكرم من الحزب ليتلقفه القصر. والحقيقة ان تقريراً انكليزياً وضع بعد حادثة «الكتاب الأسود» يقول بأن اساس الخلاف بين النحاس ومكرم، كان زواج النحاس من السيدة زينب الوكيل التي كانت تصغره بأكثر من ربع قرن من الزمن، وكانت ذات سطوة بحيث شعر مكرم على الفور ان سيطرته على النحاس لم تعد ممكنة هو الذي كان مسيطراً عليه كلياً منذ ورث النحاس سعد زغلول في زعامة حزب «الوفد» كما في زعامته الأمة.

ومن هنا جاء «الكتاب الأسود» عنيفاً قاسياً، ليساهم - من الداخل هذه المرة - في تدمير حزب «الوفد»، فشكّل تاريخ صدوره علامة فارقة في تاريخ مصر الحديث، وكذلك في تاريخ الحياة الحزبية، في بلد كانت سياسته كلها قائمة على الصراعات الحزبية المتمحورة جميعها - على أي حال - من حول حزب «الوفد» وقياداته.

سالم... المنظمة الافريقية!

ابراهيم الضاهر*

■ في ١٩٨١ كان سالم احمد سالم مرشح افريقيا بالإجماع لمنصب امين الامم المتحدة، وحظي بتاييد دول أخرى اسيوية وعربية ولاتينية واوروبية، ولكن الولايات المتحدة استخدمت حق النقض (الفيتو) ضده ١٦ مرة، باعتبار انه ينتمي الى تيار اليسار. وقالت اميركا يومها ان سالم عندما كان رئيساً للجمعية العامة للامم المتحدة رقص على المنصة حين دخلت الصين الشعبية الامم المتحدة. واحتفت مجلة «النيوزويك» الاميركية باستخدام الولايات المتحدة حق النقض ضده ونشرت يومها موضوعاً عنوانه «سلام سلام سالم» كررت فيه نفس القصة، وهي رواية ينكرها الرجل جملة وتفصيلاً إذ قال ان مسالة «الرقص» هذه لا أساس لها من الصحة، بل من نسج الخيال!

وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٧ تنتهي الولاية الثانية لسالم في منظمة الوحدة الافريقية، وهو بذلك يكون ثاني أمين عام للمنظمة الافريقية، بعد اول امين عام لها، ديالو تيلي. يكمل ولاية ثانية وتريده بلاده تنزانيا ان يبقى لفترة ثالثة، وهي رغبة يشاركها فيها عدد من الدول الافريقية، لكن هناك بعض الدول الناطقة بالفرنسية تستكثر عليه البقاء، ليس لأنه لا يصلح، ولكن لان اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للأمم المتحدة، ومقرها العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، على راسها غاني، وناطق بالانكليزية هو السيد أوماكو، كما هي الحال في الامم المتحدة التي تربع على دستها غاني آخر ناطق بالانكليزية ايضاً هو كوفي عنان. وعلى هذا الأساس اللغوي، ودون النظر للاعتبارات الأخرى، يتطلع للمنصب ثلاثة من الناطقين بالفرنسية، كما تقول الروايات والشائعات، هم وزير خارجية ساحل العاج عوماري سي الذي سقط في الجولة الأولى في انتخابات الامم المتحدة مؤخراً وعليون بلدون بي، ممثل الامم المتحدة في انغولا، وهو وزير خارجية سابق لبلاده مالي وقد جرب الترشيح للمنظمة الافريقية مرة سابقة وخسر، كما يتردد احتمال ترشيح مستشار الرئيس الغابوني ووزير خارجيته. ويبقى العرف بالتقيد الترشيحات قبل ثلاثة اشهر من القمة الافريقية التي ستعقد هذا العام وفي مطلع شهر حزيران في عاصمة زيمبابوي، هراري.

وما لا يعرفه كثيرون، ان سالم كان مفروضاً ان يخلف الدكتور بطرس غالي في قيادة الأمم المتحدة.

فلو انه دخل الحلبة بعد ثبوت استحالة استمرار غالي، ربما كان افضل المرشحين لانه بحكم منصبه في المنظمة الافريقية، يحظى باجماع افريقي، وقد رضيت عنه اميركا في نهاية المطاف، كما هو مقبول اوروبياً واسيوياً ولاتينياً. لكن عندما طلب منه ذلك تردد واشترط ان يكون عليه وفاق عام، بمعنى الا يتعرض للمرة الثانية لتجربة استخدام حق النقض ضده من قبل اي من دول مجلس الامن الخمس الدائمة العضوية. وحاول رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا مع فرنسا، ومع رئيسها جاك شيراك شخصياً، لكن فرنسا في ذلك الوقت كانت مصممة على استخدام حق النقض «لغوياً»، اي ضد اي مرشح لا يتحدث الفرنسية وهو امر مستحدث، لا يقول به العرف ولا يقول به ميثاق الامم المتحدة. وانتهى الأمر بترك سالم ليكون الحصان الرابح، كمرشح وفاقي، بعد ان تستخدم فرنسا حق النقض ضد كوفي عنان، تكون قد ردت على استخدام الولايات المتحدة حق النقض ضد غالي. هكذا بطل ذلك «السيناريو» لأن عنان المتمرس لأكثر من ثلاثين عاماً على أساليب الكواليس في المنظمة الدولية تفاهم مع الفرنسيين، فلم يستخدموا النقض ضده. وبذلك يكون سالم ضحية فرنسا هذه المرة في الأمم المتحدة، فهل يكون ضحية اتباع فرنسا والناطقين بلسانها في افريقيا ايضاً؟

والسؤال مطروح في ضوء المعطيات التي اشرنا اليها آنفاً. لكن الثابت أيضاً ان الدول التي تؤيد استمرار سالم على رأس المنظمة الافريقية تستبعد تماماً عامل اللغة والدين والأصل. فكون سالم ناطقاً بالانكليزية وكونه مسلماً، وكونه ينتمي لأصول عربية في سلطنة عمان امور لا تعيبه او تنقص من قدره، وهو السياسي المحنك والديبلوماسي المتحرك الواسع العلاقات والافق.

* صحافي سوداني متابع للشأن الافريقي.

الياس كانيتي في «اصوات مراكش»

ذراع الزمن ربما وصلت الى هنا

□ بيروت – من حسن داوود:

■ إذ يقف الياس كانيتي في كتابه عند اصوات مراكش لا يكون يقصد ذلك التصايح والضجيج اللذين يعمان ساحة جامع الفناء. فقط في مرات قليلة يشير الى ذلك، وعلى نحو عَرَضي حيث لم يثر انتباهه مشهد الساحة في اوقات ازدحامها. انه ينتظر حلول الساعات المتأخرة من الليل حتى يسمع الصوت المكرور الواحد، الذي لا ينطبق باكثر من جزء من الكلمة، الصادر عن الرجل المغطى المتجمع مثل كومة على الارض. او انه يعزل رجلاً عن الحشد المزدحم، ليراه، او ليسمعه، بمفرده. او ينتقي من الحشد جزءاً منه، نائياً بنفسه في طرف من اطراف الساحة مردداً كلمة واحدة. كلمة «الله»، وحدها التي لا يردد عميان الساحة المتسولون سواها. او ربما يختار ان يسمع الاصوات الصادرة من الإبل الآخذة، هي ايضاً، من اطراف الساحة. الياس كانيتي، الذي اراد ان يشير كتابه الى الاصوات خصوصاً، يؤثر الاصوات القليلة، الصامتة والتي لا يُعوّل كثيراً على ما تعنيه. ذاك انها موجودة، بحسب كانيتي، بصوتيتها وحدها، المجردة الخالصة من الدلالة والمعنى. فقط عند ذاك يمكن للاصوات ان تكون شيئاً من المشهد، مرئياً معلقاً في الهواء حتى ليكاد يُرى مرفرفاً فيه.

ومن «اصوات مراكش» ايضاً حنر المرأة الجميلة الوجه، الواقفة خلف قضبان نافذتها، والهاذرة بكلام تقوله من دون توقف. ظن كانيتي ان المرأة تخصه بكلامها الذي ليس له ان يفهم منه شيئاً. لكنه، في الوقت نفسه، حدس بمرض المرأة العقلي، الامر الذي تأكدت له صحته بعدما اخبره الاولاد المتحلقون بذلك. لكن ما كانت تهذر به المرأة، غير العاقلة، هو من اصوات مراكش ايضاً، لكونه التجريد الصوتي الاطول حيث لا تصوغ المرأة مما تقوله معنى هي، الى ذلك، لا تنتظر ان تسمع لما تقوله جواباً ذا معنى. انه صوت كثير وطويل، صوت المرأة هذا، لكنه برغم طوله، شيء من الاصوات الصامتة التي يمكن اضافتها، مشهدياً، الى المشهد الماثل امام رائيه مثل لوحة صامتة. انه صوت من «اصوات مراكش» التي منها ايضاً حركة المتسول البدين الفاقد البصر الذي، كما أعطي قطعة نقد، وضعها في فمه واخذ يلوكها فيه ويديرها في انحائه مسيلاً في اثناء ذلك لعاباً كثيراً. هذا ايضاً صوت، برغم ان شيئاً فيه لم ينطق ولم يُقل.

ويشترك في هذا الغرب من الاصوات الصامتة الاحتفال الكلامي الذي يقيمه الحكواتي المراكشي، إذ هو يبدو كما لو انه يؤلف، من نفسه وكلامه، مشاهد لتُرى. انه شأن الحكواتية المراكشيين جميعاً، يرتدي ملابس تخطف الانظار، وذلك «تكريماً لكلماته» التي لشدة ما تتميز عن الكلام العادي تبدو منبثقة «من ابعاد اشد غوراً، وتظل محلقة في الهواء آماداً أطول..» ليكون المشهد مرئياً كله لا ينبغي، بحسب عين كانيتي النهمة، ان يشذ الكلام عن وحدة العناصر المتآلفة معاً فيتقدم شيء فيها عن شيء او يستقل بذاته. شأن الكلام اذ يصير مفهوماً وذا معنى. «أسعدني عجزي عن فهمهم»، يقول كانيتي عن الحكواتية الذين، بحسبه، ما كانوا يكثرون من النظر الى الناس الذين يتحلقونهم، فقد كانت عيونهم على ابطالهم «الذين يروون حكايتهم، اي انهم هناك، في الماضي الذي يمثلونه لا في الحاضر الذي يحيط بهم.

يؤثر الياس كانيتي، السائح في مراكش، ان يرى الاشياء كلها وقد تحولت الى مشاهد. الشحاذ الضرير الذي دأب على لوك قطع النقد مسيلاً من فمه مزيداً من اللعاب في اثناء ذلك، استغرق وصفه من الكاتب فصلاً كاملاً. انه، إذ يحوّل الاصوات الى صور للاصوات، مزيلاً منها معناها المفترض، نراه يفتح عينيه الى اقصى ما يستطيع ليأخذ بهما المشهد كله. المشهد الذي لا ينبغي ان يفوته من تفاصيله شيء، لذلك انتظر ان تنهي المرأة المجنونة خلف النافذة جميع كلامها وتستدير بعد ذلك لتختفي في الداخل. المشهد كله لا بعضه. امام صفّ النساء البائعات الخبز، المتشابهات كما هي متشابهة الارغفة التي يعرضنها بايديهن، آثر ان يعبر من امامهن ليراهن جميعاً. «حرصت على القيام بهذا»، يقول، بالرغم من انه كان «بحاجة الى ذريعة» ليمكن له ان يفعل ذلك.

يريد ان يرى المشهد كله ليؤلف منه لوحته الواحدة. المشهد الذي يظهّره، بمعنى ما تُظهّر افلام التصوير، صامتاً لكي يبقى «جيباً باقياً من وجود قديم لم تمسّه يد». ذاك انه لا شيء اقدر من الكلام، إن فُهم معناه، على تعريض المشهد القديم لريح الزمن الحاضر وراهنيته. الكلام، إن اتضح وفُهم، مُفسد لوهم الزمن الواحد الذي يسعى السائح لرؤيته خالصاً صافياً لا تداخله ازمنة اخرى. وفي الكتاب هذا دلالة على تلك إذ ان الفصلين اللذين يدور فيهما الكلام المفهوم بين كانيتي ومحادثيه يجعلان مراكش شبيهة بسواها من المدن. الشاب اليهودي الذي يجري الكاتب معه حواراً طويلاً مستأنفاً في احدى القصتين، يقرّب مراكش من حدودها إذ تصير حاضرة فيها بلدان اخرى واقوام مثل الاميركيين، لا صلة لهم بزمن المدينة القديم. وفي الفصل الثاني، او القصة الثانية، يظهر المراكشيون وقد اختلطوا بسواهم اختلاطاً يصعب فكّه وتخليصه. لا يعود اي منهم مراكشياً خالصاً ولا تعود الاقامة في مراكش اقامة في ذلك الزمن القديم المتوهم. المقهى الليلي، في هذه القصة الثانية يضيف الاوروبيين الى المهجنين الى المغاربة ويخلطهم معاً حتى ليبدو في كل منهم اشياء من غيره انغرست فيه. حيث يجري الكلام المفهوم يجري التصدع وتداخل الازمنة بعضها ببعض. او تحدث الرواية التي قوامها، في الكتابة، الكلام المنثور، او المتناثر المتفرق الذي لا تجمعه وحدة ولا يركن الى زمن محدد واحد. الشاب اليهودي، الذي في القصة الاولى، يريد من الكاتب البريطاني ان يرسل توصية الى رئيس القاعدة الاميركية ليؤمن له عملاً هناك. وهو، برغم اقامته في الحي اليهودي الذي هو معلم قديم من معالم مراكش، يرتدي الزي الاوروبي ويتحدث مع صاحبنا بالفرنسية. انه، ومثله جماعة الساهرين بالمقهى الليلي في القصة الثانية، يعيشون في هامش المدينة او في خارج مركزها. وهم يعانون من انفصالهم الذي لا يدفعهم الا الى طلب المزيد من الانفصال. الشاب اليهودي يريد ان يشتغل في القاعدة الاميركية ليكون قريباً الى اميركا، اما المرأة الحالمة في المقهى الليلي فلا تفعل شيئاً الا انتظار رجل يأتي ليحملها الى اي مكان.

انهم بشر الهامش المتحولون عن احوالهم والمقيمون على حدود المدينة منتظرين بينها وبين خارجها. هؤلاء فقط هم من يكلمون الياس كانيتي بكلام مفهوم ليتحول ادب الكتاب الوصفي معهم الى كتابة سردية. ليس من اجل هؤلاء قدم الكاتب سائحاً شاهراً قلمه. الكتابة المصفّاة ليست لهم بل للمشاهد الصامتة التي لا يعكّرها تشوّش قد يطرأ عليها من خارجها. المشاهد الصادقة الباقية من وجود قديم لم تمسّه يد. هناك، في الفصول التي يصف فيها الكاتب الحكواتية ورجال السوق وناسخي الكتب وبائعات الارغفة والمتسولين المكفوفي البصر، في هذه الفصول يبلغ الكاتب مأربه في الكتابة فيكون كلامه اقرب الى الشعر او يكون الشعر نفسه.

انها مراكش القديمة تلك التي يريد ان يراها الكاتب. مراكش التي لم تعكر اشياء الحاضر زمنها القديم. بذلك فقط يمكن وصف النساء بائعات الخبز بتعيين التفاصيل ذاتها المستمرة فيهن منذ قرون كثيرة. إنهن شواهد الماضي الباقي من دون القوة التي تحتاجها الاشياء لتبقى. لقد ابقاهن في الوجود، هنّ وغيرهن ممن يصفهم كانيتي، اعتصامهن بالساحة الباقية، على اتساعها، بقاء حصن. الزمن لا يدخل الى ساحة الفناء الا متلصصاً او متخفياً. كانيتي واحد من رجال الزمن المتلصص. الزمن لا يجري هنا في الساحة جريانه في المقهى الليلي القريب او جريانه لدى الشاب اليهودي الساعي الى ان يعمل في القاعدة الاميركية. انه (الزمن) يتراكم تراكماً اي تنضاف اليه أوقات وحقب شبيهة به، هكذا، مثلما تنضاف السنوات على عمر الرجل فتشيخ جسمه. ساحة جامع الفناء (التي جعلها الكاتب مرتكز كتابه) تعصى احياناً على ما يريده منها سائحها فتظهر له غير ما يحب ان يرى. لم يعجبه مشهد الناقة الاول في مطلع الكتاب، اذ كانت مهيضة القائمة ومدفوعة دفعاً الى الذبح، ومشهد النوق المجتمعة الذي تلا ذلك لم يكن اقل إيلاماً وإثارة للخيبة إذ بدت هي واقفة بين تجارها وجزاريها. كانيتي، بسبب من أمانته، لم يستطع الا ان يقر بفجاجة ما يحيط بمشهد النوق وفظاعته. هذا في الكتاب عن مراكش، اما في آخره ففعل الرجل المتجمع تحت خرقته مثل جثة مغطاة مرمية في احد جوانب الساحة. انه نفس الساعة الباقي فيها بعد انفضاض زحمتها، او انه خيط روحها الاخير.

● «أصوات مراكش» كتاب لإلياس كانيتي مؤلف «الجمع والسلطان»، الحائز على جائزة نوبل. نقل الكتاب الى العربية كامل يوسف حسين في ترجمة نشرتها دار شرقيات في القاهرة، هي الثانية بعد ترجمة أولى صدرت عن دار «توبقال» في المغرب.

رائد المسرح العربي تتذكره بيروت وصيدا

أول عرض مسرحي عربي قدم في بيت مارون النقاش

□ بيروت – من هشام زين الدين:

■ في يوم المسرح العالمي تتذكر مدينتا بيروت وصيدا الكاتب والمخرج المسرحي الرائد مارون النقاش، وتبادر وزارة الثقافة اللبنانية الى وضع رخامة تحمل اسمه على منزله القديم والمسرح الذي قدّم فيه اعماله في الجميزة (بيروت). ورخامة اخرى على المنزل الذي ولد فيه في مدينة صيدا.

هنا قراءة لظاهرة مارون النقاش، سيرة وأعمالاً:

حدث ذلك منذ قرن ونصف القرن: تاجر شاب من لبنان يزور المدن والولايات، القريبة منها والبعيدة، بهدف شراء السلع والتعرف الى الاسواق والعادات والتقاليد. ويصل الى ايطاليا حيث كان المسرح تقليداً وربما عادة. فتعرف على هذا الفن الجديد ويعجب به لما فيه من فائدة ومتعة، ليعود الى وطنه محملاً بالافكار والطموحات.

وصل، بدأ العمل، ألّف رواية، درّب عليها الاقارب والاصدقاء، وكانت البداية، بداية المسرح العربي، من هنا، من بيروت.

ولد مارون النقاش في التاسع من شباط (فبراير) سنة ١٨١٧ في صيدا التي كانت في اوائل القرن المنصرم من المدن المزدهرة في مجالات الثقافة والتجارة والادارة. وكان والده صاحب تجارة ومال وجاه، فانتقل الى بيروت لتطوير تجارته، واصبح عضواً في مجلس بلديتها. أما مارون، الذي انتقل مرافقاً اباه الى العاصمة، فعمل منذ نشأته في التجارة، واتقن علم الارقام ومسك الدفاتر بحسب الاصول الافرنجية، ليغدو في ما بعد مدرّساً لتلك المهنة التي برع فيها وخَبر قوانينها واصولها التجارية، ما هيّأ له الفرصة لتبوؤ مناصب حكومية عدة، كرئيس كتّاب جمارك بيروت.

وبالاضافة الى اهتماماته التجارية، كانت لمارون الشاب اهتمامات اخرى بالفنون والمعرفة. فتعلم اللغات واتقن منها الفرنسية والايطالية والتركية، الى العربية التي كان متعمقاً فيها. وتعلق بنظم الشعر حتى فاق بعض اقرانه، كما يورد شقيقه نقولا النقاش في كتاب «أرزة لبنان» الذي يضم مسرحيات مارون النقاش الثلاث وخطاباته، وكما يتضح في كل ما سطّره نقولا نفسه عن مسرح اخيه من كتابات اصدرها بعد وفاة مارون باربعة عشر عاماً، اي في العام ١٨٦٩. الى ذلك تعلم مارون الموسيقى واتقنها، كما كان ميالاً للسفر بهدف التعرف الى الاسواق الجديدة واستيراد البضائع، فزار حلب والشام وغيرهما من المدن السورية. وفي سنة ١٨٤٦ سافر الى مصر فزار الاسكندرية والقاهرة في اواخر ايام محمد علي، ومن هناك غادر الى ايطاليا «التي كانت لا تزال اكثر ممالك اوروبا علاقة بالشرق، وحضر فيها تشخيص الروايات على المراسح فأدهشه ما في ذلك من اللذة والفائدة بتمثيل العبرة حتى يراها الناس، فخطر له ان ينقل هذا الفن الى العربية ليفيد منه ابناء وطنه، وبدأ العمل به حال رجوعه الى بيروت، على حد قول جرجي زيدان.

لم يصلنا من وصف ملامح شخصية النقاش الا القليل. فقد ذكر شقيقه نقولا انه كان ربع القامة، اسود الشعر والعينين. علماً انه لا توجد له صورة فوتوغرافية في الكتب والمراجع القليلة التي تحدثت عنه. ولعل سبب ذلك يعود الى وفاته المبكرة بعد رحلة عمل الى طرطوس في سورية، حيث اصابته حمّى شديدة أودت بحياته في الاول من حزيران (يونيو) من سنة ١٨٥٥، اي قبل ان يعرف لبنان فن التصوير الفوتوغرافي الذي وصل الينا في الستينات من القرن التاسع عشر. علماً ان التصوير قبل ذلك كان يتم بواسطة من كانوا يسمونهم بـ«العكّاسين» اي المصورين الذين يرسمون ملامح الشخصية رسماً بعد إنارتها بواسطة الانوار العاكسة من الخلف والأمام. لكن يبدو ان مارون النقاش لم يلتفت إلى اهمية تصوير نفسه، كما لم ينتبه احد من معاصريه لأمر كهذا، فبقي لنا منه المضمون وغاب عنا الشكل. ولعل في ذلك عبرة.

قدّم مارون النقاش ثلاث مسرحيات هي: «البخيل» و«ابو الحسن المغفل او هارون الرشيد» و«الحسود السليط». وكان حصل بعد تقديمه مسرحيته الثانية على موافقة السلطات العثمانية على طلبه انشاء مسرح بالقرب من بيته، فأنشاه وعرضت فيه مسرحيته الاخيرة «الحسود السليط». وهذا المسرح تحول بعد وفاة مارون النقاش الى كنيسة، عملاً بوصيته، ولا تزال هذه الكنيسة موجودة في منطقة الجميزة في بيروت، من دون وجود اي اشارة او لوحة تذكارية تدل على القيمة التاريخية التي تمثلها.

كيف بدأت حكاية المسرح العربي مع مارون النقاش؟

بعد عودته من ايطاليا مأخوذاً بما شاهده هناك من مسرحيات، قرر مارون النقاش نقل هذا الفن الجديد الى اللغة العربية، مع تكهنه المسبق بصعوبة ذلك. فقد قال في خطابه الذي افتتح به مسرحيته الاولى: «وها انا متقدم دونكم الى قدام، محتملاً فداء عنكم امكان الملام، مقدماً لهؤلاء الأسياد المعتبرين اصحاب الادراك الموقرين، ذوي المعرفة الفائقة والاذهان الفريدة الرائقة، الذين هم عين المتميزين بهذا العصر، وتاج الأدبا والنجبا بهذا القطر، مبرزاً لهم مرسحاً ادبياً، وذهباً افرنجياً مسبوكاً عربياً، على انني عند مروري بالاقطار الاوروباوية، وسلوكي بالامصار الافرنجية، قد عاينت عندهم فيما بين الوسائط والمنافع، التي من شأنها تهذيب الطبائع، مرلسحاً يلعبون بها العاباً غريبة ويقصّون فيها قصصاً عجيبة، فيرى بهذه الحكايات التي يشيرون اليها، والروايات التي يتشكلون بها ويعتمدون عليها، من ظاهرها مجاز ومزاح، وباطنها حقيقة وصلاح».

هكذا قدم مارون النقاش مسرحيته للمشاهدين الذين تجمعوا في باحة بيته لمشاهدة اول عرض مسرحي في تاريخ المسرح العربي. إلا ان المسرح، بحسب المراجع التاريخية، كان قد عرف في لبنان من خلال الارساليات الاجنبية. وكان المسرح التعليمي – الديني، في المراكز التابعة لهذه الارساليات، من أهم الوسائل التي اعتمدتها لنشر ثقافتها. ويقول المستشرق الروسي كريمسكي انه «في الاربعينات من القرن التاسع عشر قامت الارساليات الايطالية بانشاء مسرح خشب في بيروت قدمت فيه مسرحيات ذات طابع ديني». لذلك يمكن الاعتقاد ان مارون النقاش قد شاهد شيئاً من هذه المسرحيات قبل سفره الى ايطاليا كونها تزامنت مع اقامته في بيروت في تلك الفترة. لكن، سواء شاهد مارون النقاش المسرحيات الايطالية في بيروت او في ايطاليا، فان النتيجة جاءت واحدة، وهي ان النقاش قد نقل الى بيروت الشكل المسرحي الايطالي او ما يسمى بالعلبة الايطالية، نقلاً يمكن ان نسميه عفوياً، نظراً لان المسرح الذي شاهده هناك كان على هذا النحو.

ونورد ما جاء في وصف الرحالة الانكليزي دايفيد اركيوهارت الذي صادف وجوده في بيروت في ذلك الحين ودعاه والد مارون النقاش لحضور المسرحية الثانية «ابو الحسن المغفل او هارون الرشيد»، ومما قاله: «اما المسرح فقد اقيم امام البيت وكان على المثال الذي نحرص على تقليده في قاعاتنا التمثيلية: باب في الوسط تعلوه كوتان، وعلى جانب منه نافذتان، وكانت الكواليس في آخر الفناء، وبالقرب منها تقع الابواب الجانبية. اما المنصة فقد اقيمت في الصدر وجلس النظارة امامها، ونشرت فوق القاعة ظلل من اشرعة السفن، كان هؤلاء قد شاهدوا في اوروبا ان المسرح له انوار امامية، وتقوم في مقدمته حفرة للملقن، فتوهموا انها من لوازم المسرح الضرورية فألصقوها حيث لا حاجة لها، ووضعوا كراسي لجلوس الخليفة ووزيره ومرايا كبيرة للسيدات، متأثرين بما شاهدوه على المسارح في اوروبا. ولما لم يكن بين الممثلين نساء لم تقع عيني على امرأة بين الحضور ولا في النوافذ المفتوحة المطلة على الحديقة».

وفي مكان آخر نلاحظ ان المصطلحات الفنية المسرحية التي استعملها من جاء بعد مارون النقاش من افراد عائلته، كشقيقه نقولا مثلاً، كانت في الغالب مأخوذة عن مراجع ايطالية. مثال على ذلك كلمة (شينه) التي تعني (خشبة) وكلمة (بانكوشيانكو) التي تعني (خشبة المنظر).

المسرحيات

تضاربت آراء الباحثين والمؤرخين حول تحديد نقاط عدة تتعلق بالمسرحيات التي قدمها مارون النقاش، ان لجهة التواريخ الثابتة لعرضها على الخشبة، او لجهة أصالتها من ناحية التأليف، وخصوصاً في ما يتعلق بالمسرحية الاولى «البخيل» التي لم يتم الاتفاق حتى اليوم على تاريخ عرضها ولا على أصالة موضوعها. والسبب الرئيسي لعدم الوضوح هذا يكمن في سطحية التعاطي مع المسرح وتاريخ المسرح في لبنان والعالم العربي، واستسهال طرح الآراء والاستنتاجات من دون التعمق في دراسة الوثائق التاريخية والمقارنة بينها. ولعل ذلك يعود الى عدم توفر شروط البحث، في غياب المعلومات والمراجع الكافية من جهة، والى عدم الاهتمام الفعلي من جانب الدارسين والباحثين من جهة اخرى.

يؤكد الدكتور محمد يوسف نجم في كتابه «المسرحية في الادب العربي الحديث»، ان مسرحية «البخيل» قدمت في اواخر ١٨٤٧، فيما ذكر جرجي زيدان في كتابه «تراجم مشاهير الشرق»، انها عرضت في سنة ١٨٤٨. وهذا الاختلاف في تحديد تاريخ عرض المسرحية بين ١٨٤٧ و١٨٤٨، لما في ذلك من اهمية تاريخية كون هذا التاريخ هو نقطة انطلاق المسرح العربي بشكل عام، قد ادى الى سلسلة من الاخطاء المتكررة في كل المؤلفات التي عالجت قضايا المسرح وتاريخه. فاعتمد كل باحث على مراجعه الخاصة حتى صح القول: «ضاعت الطاسة». وفيما تجمع الغالبية من الباحثين على تاريخ ١٨٤٨، يقول الدكتور نجم ان الصحيح هو تاريخ ١٨٤٧، وقد ورد ذلك في كتاب نقولا النقاش «ارزة لبنان»، وهو المرجع الاول والأهم في دراسة مسرح شقيقه مارون النقاش. وعندما حاولنا التأكد – شخصياً – من هذا التاريخ الموجود في «ارزة لبنان»، بالاطلاع على النسخة الوحيدة المتوافرة في مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت، وجدنا ان هناك محاولة تصحيح بالحبر للرقمين ٧ و٨ اشكلت علينا الامر، فلم نتوصل الى نتيجة وبقيت الحقيقة مبهمة. لكننا ان حاولنا التوصل الى حل منطقي وموضوعي لتحديد هذا التاريخ، فيمكننا الاعتقاد ان المسرحية قدمت في نهاية سنة ١٨٤٧، وقدمت ايضاً في بداية سنة ١٨٤٨، وليس هذا حل وسط لتلافي الاختلاف الحاصل انما لان هذه المشكلة تواجهنا في تحديد تاريخ عرض المسرحية الثانية «ابو الحسن المغفل او هارون الرشيد»، التي لختلف الباحثون ايضاً على تحديد تاريخ عرضها. وتبين انها قد عرضت فعلاً في النصف الاول من الشهر الاول سنة ١٨٥٠ بحسب شهادة الرحالة الانكليزي الذي حضر افتتاحها في ١٣ كانون الثاني من السنة نفسها. وقد ورد هذا التاريخ ايضاً عند جرجي زيدان. فيما يؤكد الدكتور محمد يوسف نجم انها قدمت في اواخر ١٨٤٩ بحسب سجلات الاوبرا (ربما المقصود هنا سجلات الاوبرا المصرية). من هنا يحق لنا التكهن ان المسرحية عرضت اكثر من مرة، وبذلك يجوز ان تكون التواريخ جميعها صحيحة، خاصة اذا صادفت فترة عرض تلك المسرحيات مع نهاية سنة وبداية اخرى.

اما المسرحية الثالثة «الحسود السليط» فهناك شبه اجماع على انها عرضت سنة ١٨٥١ وذلك بحسب الدكتور نجم فيما لا يأتي جرجي زيدان على ذكر تاريخ عرضها. لهذا فقد اعتمد تاريخ ١٨٥١ كتاريخ ثابت لتقديم هذه المسرحية.

واذا اعتبرنا ان اشكالية تحديد تاريخ عرض مسرحيات النقاش يمكن حلها بالاعتقاد والمقارنة، فان اشكالية اخرى لا يزال يشوبها الغموض حتى اليوم، وهي مرجعية النص المسرحي للمسرحية الاولى في تاريخ المسرح العربي «البخيل». ففيما ترى الاكثرية ان موضوع هذه المسرحية مقتبس عن مسرحية البخيل للكاتب الكوميدي الفرنسي موليير، فان الحقيقة تبدو لنا اكثر وضوحاً عند قراءتنا للنص الاصلي المنشور في كتاب «ارزة لبنان»، وهي ان لا وجود لأي صلة بين بخيلي النقاش وموليير، ان من ناحية القصة او المغزى. ويمكن اعتبار هذا الامر منتهياً عند هذا الحد. فنص النقاش نص مؤلف من الفه الى يائه... هذا في ما يخص النص المسرحي، وهو الاصل؛ اما عن التشابك والتأثر والنقل والاقتباس بين النقاش وموليير فهو لا شك موجود، انما في طريقة رسم الشخصيات وفي الجو العام للمسرحيات النقاشية، ونورد على ذلك بعض الامثلة:

– التشابه في تسمية المسرحيات، «البخيل» عند موليير و«البخيل» عند النقاش. «الحسود السليط» عند النقاش و«كاره البشر» عند موليير.

– ورود حوارات مقتبسة كلياً، كالحوار بين جرجس وأبي عيس في «الحسود السليط» عند النقاش والحوار بين جوردان واستاذ الفلسفة في «المثري النبيل» عند موليير. والحوار بين قراد وخادمه في «بخيل» النقاش والحوار بين هارباجون ولافليش في «بخيل» موليير. والحوار بين ابي الحسن واخيه عن رأيهما في دعد في مسرحية «ابو الحسن المغفل» عند النقاش، والحوار بين هارباجون وكليانت عن رأيهما في ماريان في مسرحية «البخيل» لموليير.

– شخصية الخادمة ام ريشا في مسرحية البخيل عند النقاش وشخصية سجانأريل الخادم الماكر عند موليير، وشخصية البخيل قراد عند النقاش وهارباجون عند موليير.

– الكتابة على طريقة السجع عند النقاش وتشابهها مع المسرحيات الشعرية عند موليير.

– ذكر اسماء المسرحيات السابقة في نصوص المسرحيات اللاحقة.

وتجدر الاشارة هنا الى وجود صلة بين النص المسرحي لبخيل موليير والنص المسرحي لبخيل المسرحي الروماني الشهير بلوتس. ولكن في المقابل لا احد يشكك باصالة النص الموليري. وهكذا صلة يمكن ان توجد بين بخيلي موليير والنقاش. فالتأثر والتأثير عملية طبيعية ومنطقية، وهي ليست ظاهرة جديدة على الفن والأدب. حتى ان مارون النقاش نفسه لم يخف ابداً تأثره بموليير فقال: «أنا على رأي موليير، أشهر المؤلفين بهذا الفن، الذي قال ان من لا يحسن تشخيص رواياتي بدون اشارات تدل على ما ينبغي فعله من الاحسن ان لا يشخصها».

عندما قدمت مسرحية «البخيل» في بيت النقاش قام بتمثيلها افراد عائلته وبعض اصدقائه الذين سمّيوا في ما بعد تلامذته لانهم تابعوا تقديم المسرحيات حتى بعد وفاته. واهمهم اخوه نقولا وابن اخيه الآخر سليم خليل النقاش. ويقول نقولا مخاطباً روح اخيه بعد وفاته: «قم يا اخي وانظر الى تلامذتك الذين علمتهم هذا الفن بعرق جبينك، كيف انهم ليس فقط داوموا على حفظ ما علمتهم اياه، لا بل تقدموا فوق الامل».

لكن، للأسف، لم تحفظ لنا المراجع التاريخية وصفاً دقيقاً لمسرحية البخيل، وإن كان معلوماً انها قدمت بمرافقة الموسيقى التي استعملت كخلفية وكعنصر غنائي في بعض المقاطع. كذلك استعمل فيها نشيد الثورة الفرنسية في سنة ١٨٣٠ المعروف بـ «الباريزيانا»، وهو من تأليف ديلافيني وتلحين اوبير.

المسرحية الثانية «ابو الحسن المغفل او هارون الرشيد»، قدمها النقاش في نهاية سنة ١٨٤٩ وبداية ١٨٥٠ وفي بيته ايضاً. وكما في المسرحية الاولى، مثل فيها هو وافراد عائلته وبعض اصدقائه.

استوحى مارون النقاش موضوع هذه المسرحية من احدى حكايات الف ليلة وليلة، وهي الحكاية التي ترويها شهرزاد في الليلة الثالثة والخمسين بعد المئة، وعنوانها «النائم واليقظان». لكن مارون النقاش لم يلتزم في تأليف مسرحيته الحبكة البسيطة والساذجة الموجودة في «الف ليلة وليلة»، ولم يتقيد بالحوادث المحدودة التي نسجت منها، بل اضاف اليها الكثير وزاد من عنصر التشويق والاثارة، فاخرج شخصية البطل من نطاق قصة «الف ليلة وليلة»، والبسه ثوباً انسانياً وجعل تصرفاته في الحياة نتيجة لبواعث انسانية كالحب والغيرة والحيرة والندم. هذا الى جانب حشد كل عناصر الاضحاك ومقوماته، بحيث اصبحت المسرحية خلقاً خالصاً وجهداً فنياً كبيراً.

تكمن اهمية هذه المسرحية في كونها قد جمعت العنصر التاريخي الذي استوحى النقاش منه المادة، مع عنصر الاضحاك الموليري القائم على كوميديا الموقف والشخصيات المضحكة. ولعل هذه الخطوة بالنسبة للنقاش كانت تجربة هادفة في سبيل البحث عن الاصول المحلية للمسرح الذي اسسه. بمعنى آخر ان هذه المسرحية تمثل نقطة البداية في البحث عن الصيغة المحلية للمسرح العربي، وان جاءت بشكل سطحي وبسيط. اي ان النقاش لم يكن ناقلاً للمسرح الغربي نقلاً غير مسؤول وغير واع، بل ان تأليفه للمسرحية الثانية واختياره الاطار والطرح التاريخي شكلاً ومضموناً، كان مقصوداً هذه المرة. ويهدف الى ايجاد اسس متينة مختلفة عن المسرح الاوروبي، ينطلق منها لتحقيق حلم حياته، ولطالما عمل جاهداً لأجل تحقيق هذا الحلم.

اما المسرحية الثالثة والأخيرة التي قدّمها مارون النقاش سنة ١٨٥١، فهي «الحسود السليط» التي عرضت على خشبة المسرح الذي بناه مارون النقاش في حديقة منزله في منطقة الجميزة في بيروت، وهو اول بناء مسرحي في تاريخ المسرح العربي.

«الحسود السليط» تميزت عن سابقاتها، اذ كان لها طرحها الجديد. فالمقارنة بينها وبين سابقاتها، توضح انها اقرب الى الواقع، خصوصاً من ناحية رسم شخصية البطل «سمعان» والغوص في عمق النفس الانسانية. فالبطل يبكي كطفل ويتأثر ويتغير بتغيير المواقف ويسقط وينهار كأبطال المآسي في المسرحيات الكلاسيكية. هذا بالاضافة الى الاسلوب السهل والبسيط في الكتابة، والواقعية في طرح الموضوع. كل هذه الامور مجتمعة، ميزت تلك المسرحية عن «البخيل» و«هارون الرشيد». بالاضافة الى ذلك، فالشخصيات المسرحية فيها تملك وضعها الاجتماعي الخاص، مما دعا نقولا النقاش الى امتداح اسلوبها بقوله: «هذه الطريقة هي من اخص صنائع ودقائق هذا الفن. اي انه كما ان مشخّص الدور ملزوم باظهار الاشارات والحركات المناسبة بالنظر الى دوره. هكذا ايضاً مطلوب من المؤلف ان يعطي لكل حق حقه من الالفاظ لكي يكون كل شيء مناسباً ولايقاً لحالة صاحب تلك الدور».

وعليه، فان تطور قدرة التأليف عند مارون النقاش يبدو واضحاً بين المسرحيتين الاولى والثالثة، وكأنه انتقل من النص الادبي الى النص شبه المسرحي الذي كتبه بعناية فائقة.

يوميات

فواصل اليقظة والنوم

محمد القيسي *

١ – السبت ١٩٩٧/١/١٨

لا يعوزني في الأرض شيء، ولا أفكر بمدار آخر، ما دامت معي وأمامي، لا يشغلني غير هذا الحضور، حضورها، الذي يكمل الحياة، ويجعلها أبهى، إنها تصعد ببطء، تصعد أمامي، بالبطء الذي تحدث عنه ميلان كونديرا، البطء اللذيذ، بطء الايقاع الذي يجعلها تترجرج على الأدراج، فيشيع في ونحن نصعد أجواء مشحونة بانشوة، تمتد أصابعي إلى خاصرتها، حاضناً بعيني هذا المدى الجسدي للتحرك أمامي، مأسوراً في اللحظة الراهنة، كما صاحب الدراجة، المقطوع الصلة بالماضي والمستقبل، المقتلع من تواصل الزمن، خارج الزمن، تماماً مثلما قال كونديرا، حالة من الانخطاف، حتى أصل الباب، وندخل، فكيف يظل صدري صامتاً يا الله، دون أجراس العناق التي تدوي فيّ، لتغيب الحمامة بين يدي، وتأكلني النار!

– ما اسم هذه السمكة يا حبيبتي، ما اسم هذه الجمال المضيء، كأنها تبكي، كأنها تبسم بين أياينا، لا بد وأن يكون اسمها: سمكة الحب، انها تبتسم حزينة.

لم أقل ذلك، لكني سألت مبهوراً، بامتدادها الفضي، والدائري، كأنها قمر بضوء رمادي، قمر خذله الرعاة، رعاة الشمس، فوصل إلينا، بكل هذا الجمال الحزين.

٢ – السبت ١٩٩٧/٢/١٥

هي الكروم، ذات الكروم التي أعرفها، كروم الطفولة والصبا، والمرور الصباحي والمسائي عنها وعبرها، خلال سنوات دراستي القصيرة في بئرزيت، كروم العنب والتين والمشمش واللوز الكريم، ما تني تحضر لي في أحلامي، وأنا في حالات وأعمار مختلفة، وأمس فقط أمس رأيتني فيها، ولا أدرك لذلك سبباً. كنت غيري الآن، أفيض بدم الشباب، كان عليّ أن أنام في ذلك الخلاء، ولا أرى بشراً، لقد حدد لي مكان نومي مجهولون، لم أر وجيهم، رأيت المكان، مكان نومي، كان الفراش قد أعد ارضياً، وصرت وحدي، كنت أصلاً وحدي أتنقل في مشهد الأخضر، ورغبت ان اتفقد المكان المحيط بنومي، مشيت خطوات، ورأيت حديقة مسورة بأعواد القصب، وفروع الأشجار، حديقة مربعة مفروشة تماماً ببساط من العشب الأخضر الكثيف، وحذو السور، قريباً من مكان وقوفي، رأيت حماراً وحشياً مخططاً، ممدداً بقوائمه الأربعة، تأملته، وكان ميتاً، أدهشني ذلك، ونقلت بصري إلى الزوايا الأخرى، لأرى أكثر من حمار وحشي ميت، جثث موزعة على زوايا الحديقة الخضراء، لم تكن هناك روائح صادرة من الجثث، أحسست بحيرة مشوبة بالخيبة، من الناس والمكان، إذ كيف يرمون هنا الحمير الميتة، ويجعلون من هذا الجمال مزبلة، فكّرت أن أذهب، وأعلم المنظمين لوجودي هنا ونومي بما رأيت، لكني رحت أنظر إلى الحمار الوحشي الميت، كانت خطوطه بالغة الدقة والجمال، ومن بعيد يبدو مثل لوحة تشكيلية، بخطوط بيضاء وسوداء على قماش أخضر، ثم اقنعت نفسي أن المسافة بعيدة، بين مكان نومي، ومكان الحمر الوحشية الميتة، ولم أدر ما أفعل، إذ لا رغبة عندي في النوم، أخذت أجول المكان بعيني، حتى نهايات الافق الذي أخذ يدخل في العتمة.

رأيتني من جديد، امشي في طريق غير بعيد، عن مكان نومي والحديقة ذات الحمر الوحشية الميتة، طريق يتاخم الافق والمخيم، ورأيت رجلاً ابيض الوجه، لا أعرفه، كان يصحب كلبين، رمى شيئاً اشبه بكيس ورقي قريباً مني، وفجأة اذا بأحد الكلبين يهاجمني قافزاً على كتفي من الخلف، باغتني ذلك، بحيث لم أبادر الى اي مقاومة، فما كان يمكنني ان أفعل شيئاً، بعد ان استقر الكلب على كتفي، وأدهشني ان الرجل راح يتكلم مع كلبه، والكلب يرد على صاحبه باللغة العربية، وكأنني عرفت من كلامهما ان اسم الرجل، جابر او جبران، فرحت أخاطب الرجل باسمه موهماً اني اعرفه، وكأني لم اسمع اسمه من كلبه، قصد ان يستدعي كلبه، ويحرر كتفي، لم يعضّني الكلب، او يؤذني في شيء، كما لم أصب برعب المفاجأة، ثم أن الرجل، اخذ يعتذر لي عن مداعبة كلبه، واني ما كنت المقصود، لكن الكيس الورقي، مع ذلك لم يحرر الكلب كتفي، ولم أعرف كيف انتهى الامر، فقد صحوت.

٣ – الليلة ذاتها ١٩٩٧/٢/١٥

كنت اجلس قريباً من حافة شباك في بيت، يفترض انه بيتي، كنت وحدي، لكني احس بوجود امي في مكان ما من البيت، وان كنت لم ارها منذ زمن بعيد، كان البيت شقة، في بناية شاهقة الارتفاع، مكونة من عشرات الطوابق، لاحظت ان الشباك بلا حماية حديدية، ثم لاحظت عموداً حجرياً ناتئاً، ينبثق من الحائط الخارجي بلا سبب، قريباً من الشباك الذي اجلس على حافته، ويمتد في الفراغ، نظرت من الشباك، ورأيت مدى عمق الهاوية، فيما لو وجدت نفسي اجلس فوق هذا العمود الحجري الناتئ، ورأيت صعوبة النجاة فيما لو لختل جسدي، وتدلّيت ممسكاً بالعمود، بينما جسمي كله في الفراغ، اذ كيف لي ان أمدّ يدي وأمسك بالنافذة، وارتعشت كما لو ان الامر كان حقيقة، ثم لني لم استطع ان انحي هذا المشهد عن عيني، فرأني أتأرجح، وأفكر كيف انجو قبل السقوط، مدركاً ان لا لحد سيسمع صراخي، او استغاثتي، وراح بدني يتمنمني، وعيناي لا تفارقان امتداد العمود في الفراغ، رغبت لن أنادي على أمي، لتصد عني هذا الهاجس الذي يلح علي، ويدعوني لاحتضان الهاوية، ولما كان الصمت كثيفاً، ولا صدى لصوتي، او اجابة، وجدت نفسي اطوق العمود الحجري بيدي، وجسدي مدلّى كله في الفراغ، واصلت النداء على أمي، بلهفة أعمق، ثم ارتخت يداي على العمود، وأخذت اهوي، وكنت وأنا أهوي أنادي على أمي، وكان صوتي مجروحاً، كنت بطيئاً أهوي، مثل ريشة خفيفة، وأنظر الى الشبابيك التي أمر عنها في سقوطي، وناسها جالسون، يلهون او يحكون مع بعضهم البعض، ولم يلتفت لحد اليّ ولا اثار هذا الهبوط الخفيف الهادئ، انتباه هؤلاء السكان الصامتين، سكان الطوابق التي أمرّ عنها هاوياً ببطء يتيح لي أن أرى، كيف يديرون احاديثهم، في ملالة بيّنة، وعجبت وأنا أهوي، كيف ان هؤلاء جيراني، وكيف جاورتهم كل هذا الزمن، على اني انتبهت الى اني لا أكاد اعرف أياً منهم، ولا يبدو على لحد منهم انه يعرفني، وأقنعت نفسي، ان هؤلاء ليسوا بالضرورة جيراننا لي. احسست براحة ما، وأنا اهوي، ولم أصل بعد الأرض.

٤ –الأحد ١٩٩٧/١/١٨

ينقلب الأحد على السبت، وينقلب عليّ، وما رسمناه من بناء لساعاته، استحال هباء منثوراً، فقد غابت طيّ العمل المتأخر، وزوّار الصباح الذين اكلوا نصف النهار. اما النصف الآخر فتلاشى بحثاً عن تواريخ وأوراق في احشاء الآلة الجديدة، حتى اشرف النهار على العتمة، وحين وصلبا صوتي، اعتذرت عن موت الأحد، وعن عجزها الراهن امام ما انكسر. وحين التقينا خطفاً بباب مخزن الاطعمة، اختارت في عجالة ما اختارت، واختارت لي ما يقيتني وحدي بلا مشقات، وفي الطريق رأحت تغيب وحيدة، واذ كانت تدنو من البيت. كنت انا أبتعد، لأقيم شعائري الخاصة، الشعائر الأقرب الى وصفها بالجنائزية..

* شاعر فلسطيني.

لماذا تجاهل كريسويل تأثير عمارة الجزيرة العربية في العمارة الاسلامية التي ازدهرت لاحقاً؟

هاني محمد القحطاني *

من بين كل المؤرخين الغربيين للفن والعمارة الاسلامية، يحتل كريسويل موقعاً مركزياً. فهو باجماع الدارسين الغربيين انفسهم المسؤول الاول عن التأسيس المعرفي للعمارة الاسلامية كما عرفها الغرب وكما تناقلها المشرق بعدئذ. ومع ذلك لم يكن كريسويل أول من درس العمارة الاسلامية والف عنها فقد سبقه كثير.

ولعل سبب شهرته هو حجم الاعمال التي قدمها في حقله، وتتلخص في ثلاثة مؤلفات رئيسية. صدر مؤلفه الاول «العمارة الاسلامية المبكرة» (١٩٣٢) في مجلدين بالغي الضخامة يزن الاول ثمانية عشر رطلاً بينما يزن الثاني عشرين رطلاً. وقس على ذلك مؤلفيه الاخرين «العمارة الاسلامية في مصر» (١٩٦٥) و«ببليوغرافيا العمارة، الفن والحرف الاسلامية» (١٩٦٠). وقد تم اضافة بعض النصوص الى هذه الاعمال واصدارها في أوقات لاحقة حسب ما يجد من معلومات. ولا شك في ان عملاً بهذه الضخامة – بغض النظر عن محتواه – يستحق الاشادة فعلاً ويسبغ على صاحبه صفة الحجة والمرجعية.

وعلى رغم هذه المكانة التي يحتلها كريسويل في الاوساط العامة والاكاديمية بصورة أقل، الا انه وباعتراف كثير ممن تبعه في المجال نفسه قد شط كثيراً. ففي حولية الفن والعمارة الاسلامية: مقرنص، العدد الثامن (١٩٩١) المخصصة لهذا الدارس هناك ما يشبه الاجماع على وجوب اعادة النظر فيما جاء به كريسويل بعد رحيله في العام ١٩٧٤. اعتمد كريسويل كثيراً على مبدأ التسلسل التاريخي لبناء الاعمال الكبرى التي كانت موضع دراسته. كان في أعتقاده ان وجود سبق تاريخي لعمل ما على عمل آخر مشابه – المسجد الاقصى وجامع قرطبة باسبانيا على سبيل المثال – يقتضي حتمية تأثير الاول في الثاني بغض النظر عن الاختلافات المحلية في اساليب البناء أو في العوامل الداخلة في شكله أو في السياق السياسي والاجتماعي لكلا العملين. وفي معرض تحليله لنشأة المنارة في العمارة الاسلامية، ذهب الى القول ان المنارة تأثرت بأبراج الاضاءة للسفن على سواحل البحار وبالذات منارة الاسكندرية. ويأتي هذا الاستنتاج من دون الاخذ في الاعتبار الاختلاف الجذري ما بين منارة الاسكندرية في الحجم والوظيفة وتلك المآذن التي عرفتها المساجد المبكرة. ان هذا المنهج الاحادي الاتجاه هو ضد عملية التركيب التي هي في صلب تطور العمارة. ولعل هذا الاسلوب في بنائه المعرفي حاد به عن طريق الصواب. وكما نبه كثير من الدارسين لتاريخ الفن والعمارة الاسلامية (روبرت هلينبراند في كتابه «العمارة الاسلامية، الشكل، الوظيفة والمعنى» ١٩٩٦) فإن التسلسل التاريخي لبناء العمائر لا يعني حتمية التأثير.

يعتقد كريسويل بان الفترة الاموية، على رغم عمرها الزمني القصير، أسست لمستقبل العمارة الاسلامية كما عرفت فيما بعد. وبامكان المرء التساؤل عما اذا كانت الفترة التي خصها كريسويل بدراسته كافية لان تؤسس لمستقبل متعدد الطرز والاعراق في رقعة جغرافية فسيحة كتلك التي انضوت تحت لواء الامويين ومن بعدهم العباسيين الاوائل، خصوصاً اذا ما عرفنا

الاضطراب السياسي الذي مرت به الدولة الفتية اثناء نشأتها. فمن المعروف ان الامويين ومن قبلهم الخلفاء الراشدين اسسوا الاجهزة الادارية للدولة الفتية. صحيح ايضاً انهم بنوا عمائر جديدة، ولكن هل كانت المعطيات السياسية والاجتماعية الثقافية الجديدة ترسخت وتجذرت بما فيه الكفاية لتؤسس مستقبل العمارة كما تطور فيما بعد؟

ان مسيرة قرنين قضى الخلفاء المسلمون معظم أوقاتهم فيها للفتوحات ولتثبيت دعائم الدولة المترامية الاطراف غير كافية لنشوء فن معماري متأصل كالفن المعماري الاسلامي. ان نشوء وتطور الطرز المعمارية العظمى كالاسلامي والصيني والبيزنطي والروماني والهندي يستغرق قروناً الى ان تتضح معالمه الرئيسية.

قد تضفي المنشآت ذات الطابع العسكري كالاربطة والقلاع والحصون، والتي ازدهرت ابان العصور المبكرة للفتح الاسلامي، نوعاً من الارتباط بين سائر المناطق المنضوية تحت لواء الخلافة المبكرة. ولعل روح الفتوحات العسكرية المتتالية هي التي اوجدت مثل ذلك التشابه وتتميز العمارة الاسلامية المبكرة اجمالا بالضخامة والثقل وبساطة زخارفها. وباستثناء قبة الصخرة لمكانتها الدينية عند المسلمين، فان العمارة الاسلامية المبكرة تأثرت بالجانب العسكري مما دفع بعض الدارسين (غرابار) الى الربط بين شكل بعض المساقط الافقية لبعض الجوامع المبكرة والرباط، ذلك البناء العسكري الذي انتشر كثيراً في عصور الفتح المبكر. كما ان عناصر المساجد كالشرفات المسننة الزينة للمساجد (جامع احمد بن طولون مثلا) متحدرة من مثيلاتها في القلاع الحربية.

تعود أهمية اعمال كريسويل ايضاً الى دقة المرحلة التي اجرى عليها دراسته الا وهي القرنان الثامن والتاسع الهجريان مع التركيز على فترة الخلفاء الراشدين والعصر الاموي.

ان عملية تاريخ العمارة لحقبة زمنية معينة، تختلف جذرياً عن سابقتها كالفترة الاسلامية المبكرة، ليست من السهولة بمكان. كما ان سرعة الفتوحات الاسلامية وتعاقب الخلفاء والاندماج بين الثقافات المتعددة في المناطق المفتوحة عقدت الامر كثيراً وجعلت من الصعوبة بمكان تعقب المسار الحقيقي الذي سلكته العمارة الاسلامية. لقد حالف المؤلف النجاح جزئياً في تقديم مادته. ففي رسوماته لقبة الصخرة والجامع الاموي وكثير من الجوامع في مصر وشمال افريقية تفصيل مدهش واسهاب في الوصف ما يبرر الحجم الاستثنائي لمؤلفاته تلك، مما دفعه الى اصدار نسخ مختصرة عن هذه الاعمال لكي يسهل اقتناؤها.

ينسب المؤلف العمارة الاسلامية المبكرة الى سابقاتها من رومانية وبيزنطية وفارسية، اذ قام العرب الفاتحون بتبني تلك المآثر وتحويرها لتناسب الرؤية الحضارية الجديدة للعرب في ظل الاسلام. وفي معرض تبريره لنسبة العمائر الاسلامية المبكرة في بلاد الشام لاصول بيزنطية ورومانية يقول: «ان الجزيرة العربية، عند بزوغ فجر الاسلام، لم تشهد اي نوع ذي بال من العمارة مما يمكنها من التأثير في العمائر المنشأة في صدر الاسلام». واذا دعت الحاجة الى التطرق للارث المعماري في الجزيرة العربية، فانه ينسبه للاحباش اثناء غزوهم الى الجزيرة في عام الفيل. ان من شأن هذه المقولة – التي وردت اكثر من مرة في ثنايا مؤلفه الاهم – ان تنسف البناء المعرفي الذي شيده برمته. وكما علق عالم الآثار البريطاني جفري كنج، فلقد ذهب كريسويل بعيداً في هذا المجال مما نتج عنه تشوهات معرفية في البناء الذي شيده.

ان الواقع والتاريخ ايضاً ليدحضا ما جاء به كريسويل، فالعمارة في الجزيرة العربية قديمة قدم التاريخ نفسه. فلقد عجت الجزيرة بالقصور التاريخية المشيدة في الجنوب كقصر غمدان المكون من عشرين طابقاً وكان يرى من مسيرة ثلاثة أيام، وفي شمالها (كقصر السموأل بن عاديا). وما زالت الابراج متعددة الانواع والاستخدامات متناثرة منذ القدم الى اليوم بامتداد جبال السروات في غرب الجزيرة العربية. كما ان اقدم ناطحات سحاب في العالم (في وادي حضرموت) موطنها الاصلي هو الجزيرة العربية. ان التجاهل التام للجزيرة العربية – وهي المنطقة التي انبثقت منها الانتقالة لمرحلة حضارية جديدة – في بناء العمارة الاسلامية لأمر يصعب تفسيره. وهذا الاهمال ليس مقتصراً على اشكال العمائر ولكن يشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية التي صاحبت عملية البناء. فالعوامل الاجتماعية والثقافية عموماً حاسمة في تكوين العمارة، ولكن حتى هذه العوامل لم تنل نصيبها المأمول عند كريسويل.

أحد الاسباب التي قادت كريسويل الى غض النظر عن الجزيرة العربية في تطور مسيرة العمارة الاسلامية هو اعتماده المباشر على المباني القائمة الى اليوم، كتلك الموجودة في انحاء متفرقة من العالم الاسلامي، كأداة لتتبع مسيرة تطور العمارة. اما تلك المباني التي تهدمت فلم تنل لديه الاهتمام الكافي. ان التاريخ والآثار تدل على ان الجزيرة ابان العصور الاسلامية المبكرة شهدت بناء العديد من العمائر التي تنطوي على اساليب بناء جديرة بالذكر، ليس في العمارة وحدها (مسجد قباء وجامع عمر بن الخطاب في الجوف والذي ما زالت منارته قائمة الى اليوم، وجامع علي بن ابي طالب في خيبر)... ولكن في منشآت اخرى كسد معاوية بن ابي سفيان جوار الطائف ودرب زبيدة الذي كان يربط الكوفة بمكة. ان التركيز على المباني القائمة فقط واهمال الجانب التاريخي والآثاري في دراسة تاريخ العمارة من شأنهما ان يؤديا الى نتائج محدودة لأن المباني القائمة لا تحتوي على كل القصة الحقيقية لتطور العمارة، وبالتالي فان النتائج المباشرة لمثل هذا الاسلوب مرتبطة فقط بتلك المباني تحت الدراسة فحسب.

يطول حصر الارث المعماري للجزيرة العربية والذي هو اليوم مهمة آثارية ملحة بالدرجة الاولى. ان تجاوز هذا التراث الضخم وتجاهله سيؤديان كما جرى فعلاً لدى كريسويل الى نتائج غير صحيحة. وبالتالي فان غياب تأثير عمارة الجزيرة العربية في العمائر الاسلامية المبكرة هو من المثالب البارزة في بناء كريسويل. والمهمة الملقاة على عاتق المؤرخين والآثاريين العرب كبيرة بلا شك لتصحيح ما جاء به.

* استاذ مساعد في كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك فيصل في الدمام.

الصورة: مخطط قصر الاخيضر (عن هيلنبراند): من العمائر الاسلامية المبكرة التي تتجلى فيها الخصائص المعمارية للجزيرة العربية.

من الحياة

الانقسام داخل اسرائيل!

■ نردد على الدوام منذ نصف قرن ان الاسرائيليين في مجموعهم يعملون وفق سياسة واحدة تقوم على التوسع وتكريس الاحتلال واشاعة اجواء الحقد والكراهية ضد العرب. كما نردد أن الاحزاب لا تختلف الا على التفاصيل والشكل بينما تتفق على الاستراتيجية والجوهر، وان «العمل» والليكود ليسا سوى وجهين لعملة واحدة. هذه النظرية العامة قد تكون صحيحة، لكن ليس بالضرورة ان تثبت صحتها الى الأبد. فهناك عوامل وظروف وأحداث تفرض نفسها وتتداخل مع الأيام لتشكل واقعاً جديداً قد يحمل في طياته أدوات التغيير.

فبذور الانقسام موجودة بحدة داخل المجتمع الصهيوني، ولكن حالة الحرب والعداء ضد العرب وحدت الصف وراء هدف واحد لا يستطيع أحد تجاوزه ما أدى الى التغطية والتمويه واخفاء جوانب الاختلاف والفروقات الواضحة داخل هذا المجتمع بين يهود شرقيين وغربيين، وبين مهاجرين جدد ويهود عرب، وبين اغنياء وفقراء. كما طرأت على المجتمع الاسرائيليين أخيراً عوامل حديثة ومتاعب لا حدود لها «استوردت» مع المستوطنين الجدد حيث ظهرت مافيات العنف والجنس وعالم الجريمة السفلي التي قدمت مع المهاجرين الروس، ومظاهر التمييز العنصري ضد اليهود السود التي برزت بعد وصول ألوف اليهود الفلاشا من أثيوبيا.

وأخيراً فإن مسيرة السلام في الشرق الأوسط، ولا سيما السلام الفلسطيني – الاسرائيلي، أحدثت متغيرات كبرى في أعماق الاسرائيليين فظهر الانقسام واضحاً بين المتطرفين والمعتدلين وبين التيار الذي يعتقد بأن السلام هو وحده الكفيل بحفظ اسرائيل من الزوال ويمنحها الأمن والاستقرار والقدرة على السيطرة على المنطقة بالاقتصاد والعلم والتكنولوجيا، وبين التيار المتطرف الذي يؤمن بالتوسع وحلم «اسرائيل الكبرى» ويعتقد بأن السلام سيدمر اسرائيل، وأن القوة هي الكفيلة بتحقيق المطامع التوسعية، وأن بقاء اسرائيل مرتبط باشاعة الحقد والكراهية ضد العرب حيث وصل بهم الأمر الى تشبيههم بالحشرات والصراصير!

والواقع ان السلام لو لم يحقق شيئاً ايجابياً حتى الآن فإنه استطاع ان يكشف الوجه الحقيقي البشع للصهيونية المتطرفة ويزيل قناع الحمل الوديع الذي نجح في خداع الرأي العام العالمي طوال أكثر من نصف قرن.

وهناك حديث جدي في اسرائيل الآن عن مخاطر قيام حرب أهلية أو على الأقل اضطرابات تهدد الاستقرار والأمن خصوصاً ان اغتيال رئيس الوزراء الأسبق اسحق رابين كسر حواجز المحرمات التي كانت تمنع اليهودي من قتل أخيه اليهودي.

وعندما نكتشف ان داخل الجيش الاسرائيلي الذي كان يتفاخر بانضباط افراده ضباطاً وجنوداً مغسولي الأدمغة استعداداً لارتكاب المزيد من الجرائم وأعمال العنف بعد مذبحة الخليل، وان ألوف المستوطنين يخزنون الأسلحة والمتفجرات والذخائر... ندرك حجم الخطر القائم على المجتمع الاسرائيلي ككل وعلى المنطقة اذا لم يتم تدارك الأمر وتكريس السلام الشامل والعادل.

وبانتظار ذلك تردد اجهزة الاعلام الاسرائيلية مخاوف من عمليات اغتيال يقوم بها المتطرفون وتطال حتى رموز التطرف الآخر وبينهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو!

***

● خلجة

من شعر ابو القاسم الشابي:

أنت تحيين في فؤادي ما
قد مات من أمسي السعيد الفقيد
وتبثين رقة الشوق والأحلام
والشدو والهوى في نشيدي

عرفان نظام الدين

صاحب «قضية العرب» و«عصبة تكريم الشهداء» في الاربعينات

علي ناصر الدين في كتاب يضيء حياته الفكرية وسعيه للاستقلال

الكتاب: الاتجاه الوحدوي في فكر علي ناصر الدين.
المؤلف: الرائد احمد بدران.
الناشر: المركز العربي للابحاث والتوثيق بيروت ١٩٩٦.

راجعه: طاهر مصطفى.

■ سيطر الفكر الوحدوي على قادة الفكر والعسكر في العالم العربي منذ بدأت بذور الوعي بالتفتح والنمو على يد رواد اليقظة الفكرية في القرن التاسع عشر. وشارك بعض هؤلاء القادة في «الثورة العربية» العام ١٩١٦. ومن بينهم علي ناصر الدين، صاحب المؤلفات العديدة، والداعية للوحدة بين اقطار العالم العربي، والمجاهد بصدق لتخليص بلاده من براثن الذل والعبودية.

آمن منذ صغره بوحدة سورية ولبنان، واعتبرهما «بلداً واحداً منذ مئات السنين»، وأسس عصبة العمل القومي وعصبة تكريم الشهداء، وسجن ١١ مرة، وشارك في مؤتمرات «وحدوية» عدة عرفت بـ «مؤتمرات الساحل والاقضية الاربعة». يقول المؤلف احمد بدران عن علي ناصر الدين ان تاريخ هذا الرجل «غير معروف حالياً من قبل العديد من المفكرين العرب، ومجهول من قبل المؤمنين بوحدة البلاد العربية». واعتمد المؤلف لاصدار دراسته عنه على مجموعة مصادر في العربية والاجنبية، وعلى وثائق غير منشورة توضع للمرة الاولى بين أيدي القراء العرب عثر عليها في مكتبة علي ناصر الدين الخاصة، اضافة الى بيانات صدرت عن عصبة العمل القومي وعصبة تكريم الشهداء وبعض الرسائل الخاصة. ويؤكد في هذا المجال ان ما دفعه للكتابة عن علي ناصر الدين هو عدم معرفته الا من القلة القليلة من رجالات العالم العربي، ولأنه كان انساناً «قل مثيله وندر وجوده».

تخرج علي من الكلية العثمانية العام ١٩٠٩، والتحق العام ١٩١٦ بالثورة العربية الاولى، وكان من اوائل المتطوعين. ودخل فلسطين مع جيش الشرق ليحرر بلاده من العثمانيين، ثم من الفرنسيين والانكليز، فاعتقل ثم اطلق سراحه. انشأ جريدة «المنبر» فاقفلها الانتداب الفرنسي في عامها الاول، وأدخل السجن مرة اخرى العام ١٩٢٢، وفي العام ١٩٢٧ اسس عصبة تكريم الشهداء. وفي العام ١٩٢٨ ألف مع جماعة من المناضلين حزب «عصبة العمل القومي»، وشارك في مؤتمر الساحل في العام نفسه، ومن أبرز مقرراته التأكيد على «وحدة البلاد السورية». كما شارك في مؤتمر الساحل العام ١٩٣٣ والذي وجه مذكرة الى المندوب السامي الفرنسي تضمنت بعض المطالب، ومنها: «تحقيق وحدة البلاد السورية، وإقامة المساواة بين مختلف الطوائف».

في العام ١٩٣١، عقد المؤتمر الاسلامي في القدس، فكان علي في عداد الوفد اللبناني. وخلال انعقاد المؤتمر، اغتنم «القوميون العرب المناسبة وعقدوا مؤتمراً عربياً في منزل الوطني الكبير عوني عبدالهادي» واصدروا في ختامه ميثاقاً قومياً يرفض التجزئة، ويدعو لمقاومة الاستعمار والعمل للاتحاد بين الاقطار العربية، وفي هذه الفترة، طلبت فرنسا من انكلترا المنتدبة على فلسطين وضع علي تحت الرقابة المشددة لسببين: الاول لانه من دعاة القومية العربية في لبنان، والثاني ان «علي ناصر الدين من طائفة الدروز، الذين سبق لهم ان ثاروا على فرنسا...».

قضى حياته متنقلاً بين الدول العربية، حط في الجزائر وايد ثورتها ضد المستعمر الفرنسي، وعندما قامت الوحدة السورية – المصرية ايدها وبارك خطواتها، وكان شغله الشاغل قضية فلسطين، فساهم مع القائد فوزي القاوقجي في تكوين جيش الانقاذ، وتولى هو ادارة الاذاعة العربية المرافقة للجيش.

الكتاب في سبعة فصول، يتناول الاول الوضع السياسي العام وموجز تاريخ لبنان اثناء السيطرة العثمانية. والثاني دور ناصر الدين في الميادين الوطنية وسلسلة مواقف إعلان دولة لبنان الكبير وفي المؤتمرات الوحدوية وضد السلطة المنتدبة وظروف قيام عصبة العمل القومي. والثالث: دوره في الميادين القومية. والرابع: دوره في الميادين السياسية ونشاطه الصحافي. والخامس: دوره في الميادين الاجتماعية. والسادس: دوره في الميادين العسكرية والحلول التي اقترحها لحل مشكلة فلسطين، والمبادئ التي آمن بها وكرس حياته لأجلها. والاخير يتضمن الوثائق، ومعظمها ينشر للمرة الأولى، وعددها ١٩ وثيقة تتناول مفاصل تاريخية مهمة من حياة لبنان وسورية والدول العربية الاخرى.

ويسرد الكتاب سلسلة المؤتمرات الداعية للوحدة من مؤتمرات الساحل الى المؤتمر الاسلامي والعربي في القدس الى بقية المؤتمرات الوطنية التي عقدت في ١٩٣١ و١٩٣٣ و١٩٣٦. كما يعرض للجمعيات وبعض اعمالها: «الاخاء العربي» و«تركيا الفتاة» و«المنتدى العربي» و«الجمعية اللبنانية»، ولدور الصحافة في عمليات المواجهة: «المنبر» و«الكرمل» و«اللواء» و«الجامعة الاسلامية»، في يافا. الكتاب يعيدنا الى فترة غنية بالاحداث، وحقبة تاريخية مهمة، شهدت خلالها البلاد العربية التقسيم والتجزئة الجغرافية، وكذلك التقسيم الطائفي. وحفلت بالعمليات العسكرية الكبيرة، والثورات العديدة، والمواجهات والتحديات.

اقتراح مغربي ودعم سويدي – أوروبي

معهد عالي للدراسات اليورو – اسلامية في فاس

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ في قلب البلدة العتيقة من مدينة فاس المغربية حيث امتزجت وتفاعلت الثقافات العربية والاوروبية في الماضي، ينتظر ان ينشأ قريباً مركز للدراسات والابحاث الـ «يورو – اسلامية»، للقيام بدور عالمي كبير لا نظير له حالياً، وسد فراغ عميق تصدر عنه مخاطر جمة.

كانت فكرة هذا المشروع قد شهدت مولدها إبان انعقاد المؤتمر الأول للاسلام واوروبا في ستوكهولم العام ١٩٩٥ حيث التقى مئة مثقف وخبير واكاديمي عربي واوروبي وناقشوا اشكالية سوء الفهم المتبادل بين المسلمين والاوروبيين وحاجة الطرفين الى جهود علمية كثيفة لتبديد الشكوك وبناء الثقة وتنوير الرأي العام في كل من اوروبا والعالم العربي بثقافة الآخر والعناصر الايجابية في نظمه ومفاهيمه.

طرح الفكرة الدكتور فوزي سكالي رئيس جامعة القرويين بالمغرب، ورأى ان الانتقال من الطرح النظري الى المستوى العملي في مثل هذه المناقشات والاشكالات يتطلب انشاء مؤسسة عالمية كبيرة متخصصة بشؤون التبادل والتفاعل الثقافيين بين الجانبين. وقال ان هذه المؤسسة يمكن ان تضم مكتبة ضخمة وشاملة لتراث الجانبين، ومنظومة للمعلومات التاريخية مجهزة تجهيزاً عصرياً بواسطة الاجهزة المعلوماتية والكومبيوترية. كما يمكنها تنظيم ندوات وحلقات بحثية منتظمة ايضاً تعنى بابراز حقيقة ان العلاقات بين اوروبا والمسلمين ما كانت على الدوام علاقات حروب وصراعات عدائية فحسب، وانما تخللتها تفاعلات حضارية عظيمة الأثر والقيمة على الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والأدبية والفنية بل والدينية.

واقترح سكالي ان تصدر المركز مطبوعة دورية في لغات عدة لتغطية الانشطة التي يقوم بها، الى جانب تغطيته لانباء الانشطة العالمية والتفاعلات الثقافية والانسانية الكثيرة الجارية في وقتنا الحاضر بين اوروبا والعالمين العربي والاسلامي.

ورأى ايضاً ان بامكان المركز ان يصبح صلة وصل بين الجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية في كلا الجانبين، وان يساهم في توجيه الاساتذة والباحثين والعلماء والطلاب الى مناهج البحث والتعليم الصحيحة وتزويدهم بالمعلومات الدقيقة وتفنيد الاخطاء الشائعة والاحكام المسبقة والنظريات العدائية، والدعوة الى تطوير التعاون الثنائي والجماعي في الاتجاه المجدي والمتكافئ، والالتزام بالحقيقة هدفاً وغاية وتطهير المعرفة من روح الاستشراق والاستغراب وغير ذلك من نزعات عدائية.

ورشح صاحب الفكرة مدينة فاس لتكون مقر هذا المشروع بالاستناد الى مؤهلاتها التاريخية، ووصفها بانها المكان الطبيعي له فهي الوريثة الامينة لروح الحضارة الاسلامية في الاندلس حيث عاش المسلمون والمسيحيون واليهود في تسامح وتعاون على مدى قرون، واعتبرها حتى الآن ملتقى حضارات وعاصمة ثقافات، ونوه الى ان عدداً من كبار الشخصيات الاسلامية والاوروبية ولد فيها وعاش مثل جربرت داو ريلان (البابا سيلفستر الثاني) والفيلسوف العربي المتصوف ابن عربي.

وفي المؤتمر الثاني للاسلام واوروبا (يورو – اسلام) الذي عقد في جامعة اهل البيت بالاردن العام ١٩٩٦، أعيد طرح المشروع باعتباره اهم ثمرة من ثمرات «المبادرة الاسلامية العالمية» التي طرحتها وزارة الخارجية السويدية (العام ١٩٩٥) وتعتزم الاستمرار فيها وتطويرها حتى تحقق نتائجها المنشودة على المستوى الاوروبي – الاسلامي. وتكفل النقاش من جديد فيها باغنائها بابعاد اضافية وبتعميقها. واهم ما عرض في هذا الصدد اقتراح بأن يحتوي المركز مستقبلاً معهداً متخصصاً بعلوم «اليورو – اسلام» يدرس فيه الطلاب ويحصلون على شهادات تخرج على غرار الفروع والمعاهد الأخرى، بحيث يشكل المتخرجون منه مع الزمن كوادر وباحثين متخصصين في هذا الميدان العلمي الجديد ليؤثروا ايجابياً من خلال اعمالهم في المجالات الاكاديمية والمؤسسات الاعلامية والمنظمات السياسية والجماهيرية في تنقية المفاهيم الشائعة والثقافات من كل ما يعكر العلاقات الطبيعية بين الشعوب.

كما اتفق ان يولي المشروع أهمية خاصة بدراسة كل ما يتعلق بالجاليات الاسلامية في اوروبا باعتبارها تجسيداً لظاهرة «اليورو – اسلام»، وتحليل المشاكل التي تواجهها وطبيعة العلاقات التي يفترض ان تسود بينها وبين المجتمعات الاوروبية التي تعيش بين ظهرانيها، وكذلك دراسة المساهمات التي يمكنها الاضطلاع بها في تنمية العلاقات بين بلدانها الاصلية وبلدانها الجديدة.

واعيد التأكيد على ضرورة ان يكون مقر المشروع في قلب الاحياء القديمة من مدينة فاس ليكون للموقع طابع تاريخي معبر ومتماثل مع طبيعة المعهد ورسالته.

اما بالنسبة الى التحويل، وهي المشكلة الرئيسية التي اعترضت تنفيذ المشروع منذ العام الاول، فقد اتفق مبدئياً على ان تتحمل تكاليفه الدول الاوروبية والمغرب معاً. ولعبت السويد دوراً اساسياً في ذلك اذ تعهدت بالمساهمة المباشرة بحصة كبيرة فيه لأنه يتطابق مع الرسالة التي تستهدفها «المبادرة الاسلامية»، التي طرحتها. كما انها عملت على الاتصال بالمؤسسات والمنظمات الاوروبية الوطنية والاتحادية لتوفير اعتمادات مالية ومساعدات عينية له. وقام مسؤولون من وزارة الخارجية السويدية بزيارة المغرب خلال العام الماضي لمتابعة الاعداد لهذا المشروع العالمي الرائد، بل ان وزيرة الخارجية السويدية السيدة لينا يلم – فالين توليه عنايتها الشخصية واهتمامها المباشر.

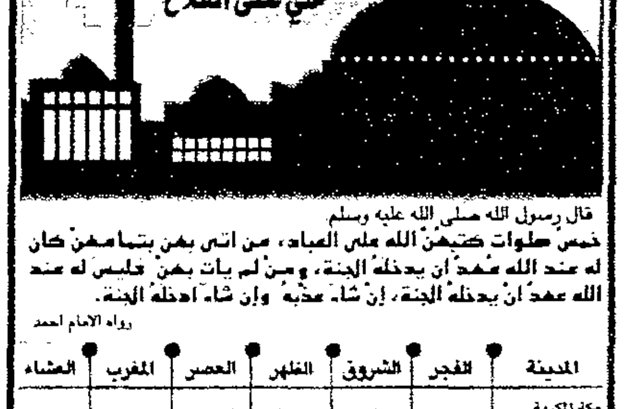

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٣	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٥٦	٦.١٢	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
القدس المحتلة	٤.٠٦	٥.٢٨	١١.٤٦	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.١٥
ابو ظبي	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.٢٨	١٥.٥٩	١٨.٢٨	١٩.٤٩
المنامة	٤.١٢	٥.٢٩	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.٠٧
الجزائر	٥.٠٨	٦.٣٤	١٢.٥٤	١٦.٢٦	١٩.١٠	٢٠.٣٠
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٤٤	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١١
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٠	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٠٨	١٩.٢٢
الرباط	٤.٥١	٦.١٥	١٢.٣٣	١٦.٠٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٦
الرياض	٤.٢٩	٥.٤٥	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.١٠	١٩.٤٠
الدوحة	٤.٠٩	٥.٢٥	١١.٣٩	١٥.٠٧	١٧.٥١	١٩.٠٣
القاهرة	٤.١٧	٥.٤٥	١٢.٠١	١٥.٣١	١٨.١٤	١٩.٣٣
بيروت	٤.٠٢	٥.٢٦	١١.٤٣	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.١٧
بغداد	٤.٢٨	٥.٥٠	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٤١
تونس	٤.٣٩	٦.٠٥	١٢.٢٦	١٥.٥٨	١٨.٤١	٢٠.٠٣
جيبوتي	٤.٥٣	٦.٠٢	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.٠٠	٥.٢٣	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.١٢
دبي	٤.٥٤	٦.١٠	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٣٦	١٩.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٨	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.١٨	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.٣٣	٥.٥٦	١٢.١٣	١٥.٤٥	١٨.٣٦	١٩.٥٦
عمان	٤.٠٣	٥.٢٦	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.١٢
مسقط	٤.٤٢	٥.٥٨	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٤٧	٥.٥٦	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٨.٠٨	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٤٥	٦.٥٧	١٣.٠٩	١٦.٣٣	١٩.١٨	٢٠.٢٦
انقرة	٥.٠٢	٦.٣٣	١٢.٥٤	١٦.٢٦	١٩.١١	٢٠.٣٣
طهران	٤.٢٤	٥.٤٩	١٢.٠٩	١٥.٤١	١٨.٢٣	١٩.٤٤
اثينا	٥.٤٣	٧.١٢	١٣.٣١	١٧.٠٣	١٩.٤٧	٢١.١١
برلين	٥.٠٥	٦.٤٤	١٣.١٣	١٦.٤١	١٩.٣٢	٢١.١٠
بروكسل	٥.٤٣	٧.٢٠	١٣.٤٨	١٧.١٨	٢٠.١١	٢١.٤٥
باريس	٥.٥١	٧.٣٠	١٣.٥٩	١٧.٢٦	٢٠.١٨	٢١.٥٢
جنيف	٥.٣٨	٧.١٦	١٣.٤١	١٧.١٢	٢٠.٠٢	٢١.٣٦
روما	٥.١٩	٦.٥٥	١٣.١٦	١٦.٤٨	١٩.٢٣	٢١.٠٣
سراييفو	٤.٥١	٦.٣٠	١٢.٥٢	١٦.٢٢	١٩.١١	٢٠.٤٢
ستوكهولم	٤.٤٢	٦.١٨	١٢.٥٤	١٦.١٧	١٩.٢٥	٢٠.٥٦
كوبنهاغن	٥.٠٦	٦.٤٥	١٣.١٩	١٦.٤١	١٩.٤٤	٢١.١٥
لندن	٥.٠٠	٦.٣٩	١٣.٠٧	١٦.٣٦	١٩.٣٠	٢١.٠٣
مدريد	٦.٢٨	٨.٠٠	١٤.٢٠	١٧.٥٢	٢٠.٣٧	٢٢.٠٤
نيقوسيا	٥.٠٩	٦.٣٣	١٢.٥٢	١٦.٢٥	١٩.٠٧	٢٠.٣٦
واشنطن	٤.٢٤	٥.٥٤	١٢.١٥	١٥.٤٦	١٨.٣٠	١٩.٥٥
اوتاوا	٤.٠٤	٥.٤٥	١٢.٠٩	١٥.٤١	١٨.٢٩	٢٠.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

المنتخب السعودي في طريقه الى التأهل

□ الرياض - من تركي الدخيل:

تعرف اليوم الى حد بعيد هوية الفريق الذي سيصعد من المجموعة الآسيوية الأولى الى الجولة الحاسمة المؤهلة في نهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا، في اللقاء الذي يجري بين المنتخبين السعودي والماليزي، في مدينة جدة غرب السعودية، اما اللقاء الثاني وهو لقاء غير مهم لفقدان طرفيه اي امل في المنافسة فيجمع بين المنتخبين البنغلاديشي والتايواني.

وكانت السعودية تصدرت اول من امس، بحضور ثلاثين الف متفرج، فرق المجموعة إثر فوزها على منتخب بنغلاديش (٣/صفر)، وهي نتيجة متواضعة نظراً الى فارق الامكانات المالية والفنية بين الفريقين.

سجل للسعودية ابراهيم سويد (٢)، وعبيد الدوسري (٤٥)، وعبدالله الجمعان (٧٩).

وانتهى اللقاء الأول الذي جمع المنتخب الماليزي بنظيره التايواني بالتعادل السلبي.

وفي ضوء هاتين النتيجتين تصدرت السعودية المجموعة الآسيوية الأولى برصيد ١٠ نقاط، تليها ماليزيا في المركز الثاني (٨ نقاط)، وتايوان في المركز الثالث (٤ نقاط)، ثم بنغلاديش دون اي رصيد من النقاط.

مباراة دون المستوى

ولم تكن النتيجة التي حققها المنتخب السعودي مرضية لمحبيه، ما دفع الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب الى القول: «ان المنتخب لم يقدم مستواه المعهود... وان قلة الغلة تعود الى احتفاظ اللاعبين بالكرة أكثر من اللازم». واكد الأمير سلطان انه «سيناقش المدرب فينغادا في اخطائه الفنية».

لقاء السعودية وماليزيا سيكون الفرصة الأخيرة للأخير للمنافسة على التأهل إذ ليس امامه بديل من الفوز، أما فوز السعودية فيمنحها بطاقة التأهل الوحيدة عن هذه المجموعة للمرحلة التالية من التصفيات.

وبعد المستوى المتواضع الذي قدمه المنتخب الماليزي أمام تايوان من المستبعد ان يفوز على السعودية، واذا ما فاز فإنه سيخطو خطوة واسعة نحو التأهل وسيتأجل الحسم رسمياً الى يوم الاثنين آخر ايام التصفيات.

اليابان تتصدر المجموعة الرابعة ذهاباً

■ مسقط - «الحياة» - انتهى دور الذهاب لتصفيات المجموعة الآسيوية الرابعة بفوز عمان على مكاو (٤/صفر) واليابان على نيبال (٦/صفر). وظل منتخب اليابان متصدراً لمجموعته برصيد ٩ نقاط يليه منتخب عمان برصيد ٦ نقاط، ثم كل من مكاو ونيبال بنقطة واحدة. سجل اهداف عمان نبيل مبارك (٤٣ و٥٥) ومجدي شعبان (٣١) والطيب عبدالنور (٨٣). اما منتخب اليابان فقد أحرز اهدافه كل من أمورا (٢) وتاكاجي (٢) وجو وموريشيما.

أخبار الكرة السعودية:

بطل آسيا يهبط الى الدرجة الأولى

□ الرياض - «الحياة»:

■ وقع الطائي على الأوراق الرسمية لهبوط القادسية الى دوري الدرجة الأولى، بعد تعادل الفريقين اول من أمس في الدوري السعودي الممتاز (٢/٢) في حائل، في اطار مباريات الاسبوع الـ ٢١. سجل للقادسية صالح القنبر (٦٠) ومحمد الفرحان (٨٠) وللطائي مامادوصو (١٩) وجاكو (٦٢)، واصبح رصيد القادسية في المركز الأخير ١٩ نقطة، مقابل ٢٣ للطائي.

وهذه هي المرة الاولى التي يهبط فيها القادسية الى الدرجة الأولى منذ انطلاق الدوري السعودي عام ١٩٧٦، وسبق له ان حقق انجازات عظيمة يعود اهمها الى عهد قريب (١٩٩٤) عندما فاز الفريق بكاس الأندية الآسيوية ابطال الكؤوس، وقبل ذلك بعامين فاز بكاس ولي العهد السعودي (ثاني أهم مسابقة كروية محلية).

وستلقي مفاجأة هبوط القادسية بظلالها دون شك على مستوى الكرة في المنطقة الشرقية التي يقع نادي القادسية فيها (مدينة الخبر)، والتي تضم ثلاثة فرق رئيسية هي الاتفاق والنهضة، والقادسية.

وكان النهضة قد مر قبل اعوام بمرحلة انعدام وزن مشابهة للتي يمر بها القادسية، فهبط الى الدرجة الأولى، ثم الى الدرجة الثانية، وانتقل معظم لاعبيه البارزين الى اندية اخرى، ويبدو ان القادسية يسير على خطى جاره.

وساهمت حالة التنافس الفاتر في هبوط مستوى الاتفاق الذي كان قبل اعوام ينافس على بطولات الموسم الكروية بضراوة، فاصبح في هذا الموسم قريباً من الهبوط بعدما قبع في ذيل القائمة لأسابيع متواصلة في بداية الدوري.

وستؤدي حالة التردي في اندية المنطقة الشرقية (أحد اهم مناطق السعودية واغناها بالثروة المعدنية) الى نضوب مورد رئيسي للمنتخب السعودي بوجه خاص وللكرة السعودية بوجه عام.

وفي الرياض تعادل الرياض الخامس والشباب الرابع بهدف لكل منهما.

سجل للرياض فهد الحمدان (٦٤) وللثاني البرازيلي باتيستا (٨٧). ويملك الرياض ٢٨ نقطة والشباب ٣٥.

وشارك في اللقاء لاعبا الشباب العائدان من الإيقاف سعيد العويران، وصالح الداود، وظهرا بمستوى جيد.

وفي المدينة المنورة اجل الانصار حسم الفريق الذي سيرافق القادسية الى الدرجة الاولى، بفوزه على الاتفاق بهدف سجله موسى صالح (٢٣).

وقفز رصيد الانصار الى ٢٢ نقطة. وبقي الاتفاق سادساً بـ ٢٧ نقطة.

وتحسم الجولة المقبلة من الدوري (الأخيرة قبل المربع الذهبي) الفرق التي ستتواجه في مربع القوة، وهي الاتحاد والنصر والهلال والشباب، كما سيحدد الفريق الهابط الثاني وهو اما الانصار او الطائي، وإذا ما هبط الطائي فيمكن اعتبار الهابطين مفاجأة مسابقة دوري خادم الحرمين الشريفين، حيث لم يسبق منذ نشأة الدوري ان هبط فريقان بقوة القادسية والطائي، وهما اللذان اعتادا قهر الفرق الكبيرة وكسر شوكتها.

مضرب: لقاء قمة بين هينغيس وسيليش

■ كي بيسكاين (الولايات المتحدة) - ا ف ب - تلتقي السويسرية الشابة مارتينا هينغيس المصنفة اولى والاميركية مونيكا سيليش الرابعة التي عادت الى الواجهة في المباراة النهائية لدورة كي بيسكاين الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وقد تخطت هينغيس (١٧ عاما) عقبة التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة (٦/٣، ٦/٢، ٦/٤)، في حين سحقت سيليش النمسوية بربارا باولوس الحادية عشرة (٦/صفر، ٦/١)، في نصف النهائي.

وخاضت هينغيس اللقاء امام نوفوتنا في جو حار بلغت فيه الحرارة ٤٢ درجة، واستفادت من الاخطاء المباشرة لمنافستها التي بلغت ١٨ خطا فانتزعت المجموعة الاولى (٦/٣) في مدى ٣٢ دقيقة.

وفي المجموعة الثانية، تحسن اداء التشيكية بشكل لافت ونجحت في الصعود الى الشبكة وفرضت سيطرة تامة مكنتها من كسر ارسال هينغيس مرتين والفوز بسهولة (٦/٢) فارغمت منافستها على خوض مجموعة ثالثة حاسمة.

وبعد توقف لفترة قصيرة بسبب ارتفاع الحرارة حسب قوانين اللعبة، لعبت هينغيس ونوفوتنا مجموعة ثالثة قامت الاولى خلالها بحركات عصبية خصوصا بعد كسر ارسالها وارتكابها خطا مزدوجا في الشوط الثامن فرمت بمضربها تعبيرا عن سخطها. لكن اخطاء نوفوتنا تضاعفت في اللحظات الحرجة خصوصا في الشوط التاسع حيث ارتكبت خطا مزدوجا اتبعته بصعود خاطئ الى الشبكة فمنحت هينغيس فرصة استعادة الارسال وانهاء المجموعة (٦/٤).

وقد نجحت هينغيس التي ستصبح الاولى في العالم اعتبارا من الاسبوع المقبل في انتزاع الفوز الخامس والعشرين على التوالي، بالرغم من الاخطاء الكثيرة التي ارتكبتها خلال هذا اللقاء، وسبق لها ان احرزت منذ بداية الموسم بطولة استراليا المفتوحة، احدى البطولات الاربع الكبرى، وثلاث دورات هي سيدني وطوكيو وباريس.

اما سيليش العائدة بقوة بعد ابتعادها اربعة اشهر عن الملاعب بداعي الاصابة، فقد خاضت مباراة من طرف واحد ولم تجد صعوبة تذكر في الفوز على باولوس (٦/صفر، ٦/١).

وفي ربع نهائي مسابقة الرجال، فاز النمسوي توماس موستر المصنف ثانيا على السويدي يوناس بيوركمان (٧/٥، ٦/٢). ويلتقي موستر في الدور نصف النهائي مع الاميركي جيم كورير المصنف الـ ٢٦ عالميا الذي فاز على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعا في الدورة (٦/٢، ٧/٦، ٧/٢).

وكان الاميركي بيت سامبراس المصنف اول والاسباني سيرجي بروغيرا تاهلا الى نصف النهائي ومن المتوقع ان تكون المواجهة بينهما ساخنة.

الكأس العالمية الثانية للخيل في دبي

٤ ملايين دولار تنتظر الفائزين

■ دبي - أ ف ب - تتجه الانظار اليوم نحو الامارات حيث تنطلق مسابقة كاس دبي العالمية الثانية للخيل التي تبلغ جوائزها ٤ ملايين دولار، وهي الاعلى في العالم، بمشاركة ١٣ حصانا اصيلا.

يجري السباق على مسافة ٢٠٠٠ متر من الرمل وعلى مدى ٦ اشواط في مضمار ند الشبا، وستوزع الجوائز على الخيول الفائزة بالمراكز الستة الاولى لعمر ثلاث سنوات حيث يحصل الاول على مليونين و٤٠٠ الف دولار، والثاني على ٨٠٠ الف، والثالث على ٤٠٠ الف، والرابع على ٢٠٠ الف والخامس على ١٢٠ الفا، والسادس على ٨٠ الفا.

وبلغت الاستعدادات ذروتها ووفرت اللجنة المنظمة بقيادة الايرلندي مايكل سبورن، الذي اختاره الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع لتنظيم المسابقة الاولى العام الماضي، كل اسباب النجاح لهذا الحدث الرياضي. وكان الشيخ محمد بن راشد اطلق صيف ١٩٩٥ فكرة اقامة هذا السباق وكان للنجاح الذي اصابه اثر كبير في جذب اشهر الشخصيات المالكة للخيول والمدربين والفرسان.

ومن المتوقع ان تغص مدرجات مضمار ند الشبا الذي بني خصيصا لهذا السباق على ابواب الصحراء بالمتفرجين وقد قدر عدد الذين سيحضرون السباق باكثر من ٢٥ الفاً.

وستكون المنافسة شديدة بين الخيول المشاركة وهي اميركية وانكليزية وبرازيلية وفرس يابانية وجواد استرالي وآخر فرنسي هو هيليسيو الذي احرز جائزة «قوس النصر» في لونشان العام ١٩٩٦.

وكان الفارس جيري بايلي احرز الكاس الاولى على الحصان الاميركي «سيجار» الذي فاز بـ ١٤ سباقا متتاليا، وهو سيمتطي صهوة الجواد «سنغسبيل» الحائز كاس اليابان في طوكيو في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والعائد للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ويدربه الانكليزي الشهير مايكل ستاوت (٥١ عاما).

والمفاجأة ليست مستبعدة في هذا السباق وان كانت الترشيحات تصب في مصلحة «سنغسبيل» والبرازيلي «سايفون» والفرنسي «هيليسيو».

يذكر ان كاس دبي العالمية مصنوعة من الذهب وقد قامت بتصميمها شركة جيرالد العالمية للمجوهرات في لندن وبلغت كلفتها ٥٠ الف جنيه استرليني (٨٠ الف دولار) وهي اغلى كاس تقدم في سباقات الخيل.

فهد الصباح يشيد بقرارات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للفروسية

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ اكد الشيخ فهد جابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للفروسية ان قرارات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للفروسية قرارات سديدة وحكيمة للغاية، منها تفعيل دور الاتحاد وتجسيد الاجماع والتضامن العربي وخاصة ما جاء منها في اطار مناصرة الحق وبروح الفروسية التي تحلى بها اجماع الحضور من رؤساء وممثلي الدول المشاركة.

وأشار الى ان العراق جزء عزيز في الامة العربية وأبناء العراق هم أهلنا، لكن الله ابتلاه بنظام كان سبباً في شرخ الصف العربي، ولكي يعود الى عضوية الاتحاد العربي للفروسية لا بد من زوال الاسباب التي دعت الى تجميد عضويته. واضاف ان الكويت ستعود الى البطولات الخليجية والعربية والدولية قريباً جداً.

ملاكمة: يوبانك يهزم الاكون ويشهر إسلامه

■ دبي - ا ف ب - فاز الملاكم البريطاني كريس يوبانك بطل العالم السابق للوزن المتوسط على الكولومبي كاميليو الاكون المصنف سادساً حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة بالضربة الفنية القاضية في الجولة الرابعة من المباراة التي اقيمت اول من امس في دبي امام نحو الفي متفرج.

وقبل ان يترك الحلبة اعلن يوبانك الذي يعيش في الامارات العربية المتحدة منذ اشهر عدة، انه اعتنق دين الاسلام.

ورفع يوبانك رصيده الى ٤٨ فوزاً مقابل خسارتين، وقد دافع بنجاح عن بطولة العالم ١٩ مرة على مدى خمس سنوات ونصف بين نهاية الثمانينات ومنتصف التسعينات. اما الاكون، فمني بخسارته الثانية مقابل ١٣ فوزاً.

السد بطل اندية الخليج لألعاب القوى

■ الدوحة - «الحياة» - فاز نادي السد ببطولة اندية مجلس التعاون الخليجي لالعاب القوى بعد تصدر الترتيب العام برصيد ٣٨٣ نقطة (١٥ ذهبية و٧ فضيات و٦ برونزيات). وجاء في المركز الثاني الشباب الكويتي حامل اللقب برصيد ٣٣٨ نقطة (٦ ذهبيات و٨ فضيات و٨ برونزيات) وفي المركز الثالث الرفاع الغربي البحريني وله ١٣١ نقطة (٣ فضيات و٥ برونزيات). وحل سمائل العماني في المركز الرابع وله ٩١ نقطة (فضية واحدة وبرونزيتان) وفي المركز الخامس الوصل الاماراتي ٨٥ نقطة.

دورتموند يتصدر موقتاً في الدوري الالماني

■ بون - ا ف ب - تصدر بوروسيا دورتموند الدوري الالماني لكرة القدم نتيجة فوزه على مضيفه سانت باولي بهدف سجله اندرياس مولر (٦٨) في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين.

ويملك دورتموند ٤٩ نقطة بفارق الاهداف عن بايرن ميونيخ الذي يقابل اليوم فيردر بريمن.

وتقهقر شتوتغارت من المركز الثاني الى المركز الثالث لتعادله (١/١) مع ميونيخ ١٨٦٠.

تقدم ميونيخ (٧) عندما هز بوش شباك فريقه خطا، وادرك شتوتغارت التعادل (١٣) بهدف سجله البلغاري بالاكوف من ركلة جزاء.

وتعادل كولن مع بوخوم (٢/٢) ويلعب السبت ايضاً ارمينيا بيليفيلد مع كارلسروه، وباير ليفركوزن مع شالكه، وهانزا روستوك مع فرايبورغ، وبوروسيا مونشنغلادباخ مع فورتونا دوسلدورف.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.

«وجوه المومياءات من مصر الرومانية»

إطلالة تاريخية تتجاوز الزمن في نضارتها ومعانيها!

□ لندن – من الطيب زاك:

■ تشابهت الوجوه امام المتحف البريطاني وفي داخله ايضاً. وقف سياح لالتقاط صورة لهم تحت صورة كبرى تعلن افتتاح معرض «وجوه تاريخية» في المتحف. الصورة لامرأة من العصر الروماني في مصر، اما الوجوه فكانت لسياح من ايطاليا.

صور المعرض تبدو كأنها رسوم منذ عهد قريب، مع ان تاريخ صنعها يرجع الى الفي سنة. الوجوه من سلالة المحاربين الذين شاركوا في حملة الاسكندر الأكبر في مصر. ورسومها في المعرض تخلد فناً قديماً وتشير الى حياة اصحابها ومكانتهم الاجتماعية.

البورتريهات جزء من ثقافة كانت ترى في الموت بداية لاخرى. ملامح اصحابها خليط من ملامح فرعونية وإغريقية ورومانية، وتشير في الوقت نفسه الى امتزاج الثقافات. وقد اقتبس الرومان كما الاغريق قبلهم الطقوس الفرعونية فزينوا مومياءات الموتى برسوم على الواح من خشب توضع فوق الرأس. العيون هنا لها نظرات تتبع في كل اتجاه: توحي وتخفي، وتفرض وجوداً كأنها لا تزال حية. انها تحفة في الرسم، يمكن ان يستفيد منها كثير من رسامي البورتريهات.

تحنيط المصريين لموتاهم تواصل لقرون عدة، وتطورت من خلال ذلك صناعة الاقنعة والتماثيل والرسوم. ورافقته كتابات ورموز تدل على مكانة الشخصية الاجتماعية. في زمن الاسكندر الأكبر تكونت في مصر طبقة جديدة من النبلاء الذين اقتبسوا العادات المصرية القديمة. في حين شجع الحكم الروماني بعد هزيمة كليوباترا على الاستمرارية في هذا المجال. ويظهر في الرسوم المزج بين التقاليد التي اقتبست من التراث الفرعوني مع اضافة تأكيد آخر تجلى في الوساطة بين القناع وأسلوب رسوم الآلهة الفرعونية.

كان باحث الآثار فليندرز بتري عثر على عدد كبير من المومياءات الرومانية بين ١٨٨٨ و١٩١١. قسم منها يحمل زينة حلي في تصميم روماني. كما عثر على قبر رئيس محكمة طيبة في الفترة نفسها ومعه ١٤ من افراد اسرته، قبورهم مزينة بكتابات اغريقية وهيروغليفية... اذ كانت ام القاضي مصرية اغريقية ووالده روماني.

الفحوصات التي اجريت على المومياءات تثبت ان رسوم الوجوه توافق الزمن الذي توفي فيه الشخص. الوانها تظل يانعة، فقد رسمت على الخشب او الحرير بخليط من الالوان وبياض البيض، وأحياناً اخرى بمزج الالوان مع شمع النحل.

نستطيع ان نقرأ في هذه الوجوه خصالاً شخصية الى جانب قوة الموت في تسخير الناس، وتركيز الانهان على ما يوجد وراء قناع الوجه. البورتريهات في المعرض بمثابة تحية للشخص وتخليد له. انها تشير ايضاً الى قوة روح اصحابها حتى ولو لم نكن نعرف اسماءهم ولا العصر الذي عاشوا فيه.

في خارج المتحف كانت صورة المرأة الكبيرة تجذب مزيداً من السياح وهم يلتقطون صوراً لهم معها. كانت نظراتها تتجاوز الزمن حاملة معها ثقة وحضارة.

* معرض «وجوه تاريخية: بورتريهات المومياءات من مصر الرومانية» في المتحف البريطاني – لندن.

– بعد توقيع العقد: بيار سيسمان (الثاني من اليسار) يصافح احمد جاوه وحولهما عثمان الفطيم وإيان اوكونيل ونجوى آل رحمة.

عقد بين «ديزني جاوه» و«الفطيم اي. تي. بي» يطرح ست مجلات جديدة للأطفال بالعربية

□ دبي – «الحياة»:

■ وقعت شركة «ديزني – جاوه» التي تمثل شركة «والت ديزني» في الشرق الأوسط و«شركة الفطيم ا. تي. بي» عقد ترخيص مدته ثلاث سنوات تمنح «ديزني – جاوه» بموجبه «الفطيم اي. تي. بي» حق نشر ست مجلات للاطفال، تصدر باللغة العربية وتوزع على المنطقة. وتأتي هذه المجلات كسلسلة مكملة لمجلة «ميكي» التي تحظى بنسبة كبيرة من القراء.

وعلق أحمد جمال جاوه رئيس شركة «ديزني جاوه» بعد التوقيع بقوله: «ان هذا البرنامج الذي نحن في سبيل تنفيذه، هو الأول من نوعه على صعيد المطبوعات العربية. وهذه هي التجربة الأولى من نوعها التي تقوم فيها دار للنشر باصدار عدد من المطبوعات الاسبوعية ونصف الشهرية والشهرية في آن معاً. ومن المتعارف عليه ان دور النشر في الشرق الأوسط لا تقدم اكثر من مطبوعة واحدة تصب في الخانة نفسها وتتوجه للفئة نفسها من القراء».

ومن المطبوعات التي لاقت فكرتها استحساناً لدى القراء، مجلة «مدينة البط» الشهرية المستوحاة فكرتها من شخصية «بطوطة» التي ابتكرها الفنان المعروف كارل باركس.

وقال ايان اوكونيل المدير المسؤول عن النشر لدى «الفطيم اي. تي. بي»: «ان نتائج تجربة الاطلاق المبدئية لمجلة «مدينة البط» التي بدأناها الشهر الماضي كانت جد مشجعة. وهذا الاقبال الذي لاقته المجلة في كل من المملكة العربية السعودية والامارات شجعنا على اعادة طبعها بحيث يتسنى لنا توزيعها على باقي دول الخليج».

وبالاضافة الى مجلة «مدينة البط» سيتم اصدار «ميني» الشهرية وهي أول مجلة تتوجه الى الفتيات اللائي تتراوح اعمارهن بين ٦ و١٢ سنة. وتوضح نجوى آل رحمة مديرة تحرير مجلة «ميكي» قائلة: «ستحتل مجلة «ميني» الصدارة في قلوب الفتيات، وستركز على شخصيات «ديزني» الاكثر شعبية، مثل «ميني» و«بطوطة» الى جانب مجموعة من المقالات التي تتناول مواضيع الأزياء والرشاقة».

اما بالنسبة الى من تتراوح اعمارهم بين ٦ و١٥ سنة، فليترقبوا في شهر نيسان (ابريل) المقبل مجلة «اجازة مع ميكي» الشهرية الجديدة. ولهواة السينما ومحبي افلام الفيديو، سيتم اطلاق «اشهر شخصيات ديزني الكوميدية، خلال موسم الصيف». ومن المجلات التي ستصدر خلال العام الحالي المجلة الفصلية «روائع ديزني»، ومجلة «ديزني وأنا» التي ستصدر مرة كل شهرين.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الاتفاق الى إحراز ما يزيد عن ٥٥ مليون درهم (١٥ مليون دولار) كحجم للمبيعات المنتظرة. كما تم اعتماد افضل تقنيات الطباعة الفنية للحصول على طباعة ممتازة لشخصيات «ديزني»، بحيث لا تختلف في جودتها واتقانها عما اعتدناه من فن «ديزني» الأصيل، والذي يعود الى اكثر من ٦٥ عاماً.

ويذكر ان شركة الفطيم وظفت خلال السنوات الثلاث الماضية اكثر من ٧٠ مليون درهم (١٩ مليون دولار) من اجل تأمين وتسهيل متطلبات واحتياجات القراء في المنطقة. ويقول عثمان الفطيم، صاحب مطابع الفطيم وشريك «الفطيم اي. تي. بي»: «ان عقد الترخيص الذي تم بيننا وبين ديزني سيجعلنا اهم دار نشر للاطفال في منطقة الخليج، ما يؤكد على ان دبي باتت تنافس افضل الدول في مجال الطباعة والنشر».

ويعلق بيار سيسمان رئيس شركة ديزني للسلع الاستهلاكية في اوروبا والشرق الاوسط وأفريقيا قائلاً: «ان ديزني هي اكبر ناشر في العالم لمجلات وكتب الاطفال. وأنا فخور كون المنطقة التي اشرف عليها تسجل اعلى ارقام المبيعات للمجلات الاسبوعية، وأعلى نسبة سنوية من مشتريات المطبوعات على صعيد الافراد». ويضيف: «ان اكثر من ٤٧ مليون شخص في كل من أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا يطالعون وبصورة منتظمة احدى مجلات ديزني الكوميدية. ونحن في شركة والت ديزني، جد سعداء كوننا سنستقطب خمسة ملايين قارئ محتمل من منطقة الشرق الأوسط».

ولتأمين دخول عالم «ديزني» الى كل منزل، يقول احمد جاوه: «ان لدينا خططنا البعيدة الأمد التي تسير جنباً الى جنب مع طرق التسويق المستحدثة لتسويق منتجات «ديزني». لذا يمكن الحصول على مطبوعات «ديزني» باللغة العربية من المكتبات والتعاونيات كافة، بالاضافة الى الملاهي ومحلات الالعاب».

– مطبوعات ديزني الجديدة بالعربية.

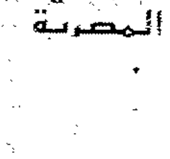

...٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٨,٤٥ المسلسل العربي «الشهد والدموع»، ٩,٣٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١١,٠٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «أنت عمري»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ أضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٤٥ لوحة وفنان، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ الناس ألوان، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ مسرحية السهرة، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم «الصرخة»، ٢,١٠ فيلم أنا وحماتي والزمان، ٤,٠٠ فيلم شهرزاد، ٦,٠٠ فيلم الليل لنا، ٨,٠٠ فيلم الملعوب، ١٠,٠٠ فيلم الخادم، ١٢,١٠ فيلم الانسان يعيش مرة واحدة، ١٤,٠٠ فيلم فتوة السلخانة، ١٦,٠٠ فيلم الدموع الساخنة، ١٨,٠٠ فيلم شيء في صدري، ٢٠,٠٠ فيلم الجائزة الكبرى، ٢٢,٠٠ فيلم هي والعملاق.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ مقابلة شخصية، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,١٥ فاصل غنائي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «اللحظة الاخيرة»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات، ٢٣,٠٠ في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤,٠٠ مسلسل عربي «اللحظة الاخيرة»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ٣,٢٠ قرآن كريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ زوار الدار، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ لحن الحياة – صور متحركة، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء أيضاً يبكون، ١٤,٣٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٨,٠٠ الكاميرا وين، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ وقف تقلك، ٢٠,٠٠ فيلم أجنبي، ٢١,٣٠ سهرة غنائية – كارم محمود، ٢٢,٣٠ كرة القدم، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٥,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٦,٠٠ Kids، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «ضحى»، ١٢,٠٠ فيلم عربي «كل هذا الحب»، ٢,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٢,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٣,٠٠ فيلم أميركي: So Dear to My heart، ٤,٣٠ شو هي الغنية، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٦,٣٠ مسلسل عربي «درب التبان»، ٧,٣٠ -Bay watch Nights، ٨,٣٠ Automobile، ٩,٣٠ فيلم عربي «كل هذا الحب».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ نافذة على أوروبا، ٧,٠٠ موجز الأنباء، ٧,٠٥ حول العالم، ٨,٠٠ موجز الأنباء، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الأنباء، ١٠,٠٥ الأفق (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ بريطانيا في المرآة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الرحلات الكبرى (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٣٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ أفلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم الأزياء، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ هذا الأسبوع، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ الأفق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السيرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار ٢,٣٠ نافذة على أوروبا، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مراسل، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ بريطانيا في المرآة (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ الشرس، ٣,٣٠ Choices، ٥,٠٠ ليلة بكى فيها القمر، ٧,٠٠ صحافة وسينما، ٧,٣٠ الناس في الراس، ٩,٠٠ في الطريق اليك، ٩,٣٠ المنتقمون، ١١,٣٠ عيب يا لولو عيب، ١٣,٣٠ الفارس الأسود، ١٥,٠٠ ماسترسين، ١٥,٣٠ ليلة القبض على فاطمة، ١٨,٠٠ الزمار، ٢٠,٠٠ سلامة، ٢٢,٠٠ فزورة اهل المغنى، ٢٢,٣٠ غريب في بيتي، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ صندوق العجائب، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ السباقون، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ أكثر عن رأي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مطرب سعودي.

ا	ة	ل	و	ب	م	ا	و	ة	ز	ء	ا	ج
ك	ل	ا	ر	س	ا	ء	ل	م	ا	ع	م	ا
س	ج	ذ	ا	ب	ق	ا	ل	ز	ن	ا	ر	ع
ي	ل	ع	ن	ي	ل	م	ف	ا	ل	ك	د	ا
ج	ا	م	ع	ج	ك	ج	ع	ذ	ي	س	د	ي
ي	م	د	ع	ش	ز	ن	ا	و	ة	ب	ر	ج
ن	ج	ص	ط	ط	ك	ي	ل	ح	ل	ن	ب	ل
م	ي	ة	ر	ب	ط	و	ر	و	س	ع	م	ج
ر	ج	ف	و	ص	ج	ر	ل	ف	ض	م	ض	و
س	ب	ت	ا	ي	ا	ب	خ	ا	إ	ل	ا	ا
ا	ر	ة	ا	ض	ة	ن	د	م	و	ي	د	ن
ة	ة	ب	ل	ج	ا	ة	ع	ح	ج	ف	ت	ح
ا	ن	د	ل	و	س	ي	ت	س	و	ز	ب	ا

أ: ابنوس، اد، ارساء، اركيولوجيا، أضافي، إفريز، اكسجين، امبولة، انبلوسيت، انزلاق

ج: جائزة، جبر، جرب، جذاب، جعص، جفت، جلبة، جمال، جوانح

ع: عبسة، عضادة، عمد، عناصر، عنكبوت

ل: لاف، لبن، لوح، لولبة، لين

م: مخرط، مرساة، مسحاج، مضاد، معامل، مكشطة

حل العدد السابق: آلن شيبرد.

الكلمات المتقاطعة

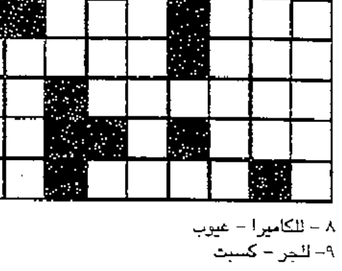

افقياً
١– بلدة لبنانية جنوبية – ضد خص
٢– شريان – عاصمة اوروبية
٣– من الشهور – قرية فلسطينية اشتهرت بطاعون فتاك
٤– مدينة مصرية
٥– في الوجه – مسكون
٦– لعب – من السيارات
٧– متساوون – نوتة موسيقية
٨ – شق – اهل
٩– علم مذكر – متشابهان

عمودياً
١– اغنية نارسيل خليفة
٢– ادخل المراشي الحظيرة – نسيان لشغل
٣– متشابهان – أصنافه
٤– نسند
٥– عماراتها
٦– الضعيفة
٧– مدينة فلسطينية
٨ – للكاميرا – عيوب
٩– للجر – كسبت

حل العدد السابق
افقياً: ١– بلاتو – ا ا ٢– لواء – ل ل ٣– رخص – عيدان ٤– نصير – اكتم ٥– دمنهور – آل ٦– ير – أو ٧– اجنبي – ذاك ٨ – نل – قمعته ٩– قليلة.
عمودياً: ١– بيرندرا ٢– خصم – جنل ٣– الصين – نلي ٤– تو – رهيب ٥– واع – وريقة ٦– أيار ٧– دك – انعن ٨ – الاتاوات ٩– النمل – كهل.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): استعن بمخزونك من الخيال والإبداعية لتنجح في إنجاز عمل مهم وحساس.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الوضع المالي يتحسن وتتجاوز شبه أزمة سببت لك قلقا.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): إذا تصرفت بحكمة وهدوء ستتمكن من الخروج من وضع غامض مربك.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): انجز أعمالك المؤجلة بدل أن تفتح ملفات جديدة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ربما سيحالفك الحظ إذا كنت تبحث عن عمل جديد.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): أحد مشاريعك يلاقي استحساناً من رؤسائك وقد تنال اخيراً فرصة التألق.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تعلم وعلم، ولتكن علاقاتك تبادلية فيها أخذ وعطاء.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): كن إلى جانب صديق يحتاج إلى عون وإلا ضل طريق الحق والأمان.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): سيعطيك شخص يستحق الثقة مفتاحا مهما يفتح أمامك الكثير من الأبواب.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): التفاؤل يعود إلى نفسك اليوم بعد ان تسمع أخبارا مفرحة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ما تسعى إلى الحصول عليه ليس من حقك والأفضل أن تنساه.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هناك من سيترك اليوم لديك انطباعا يثير فضولك ولا تنساه بسهولة...

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٩ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٠ ذو القعدة ١٤١٧هـ، العدد ١٢٤٤٨
AL HAYAT SATURDAY 29, MARCH, 1997 ISSUE NO 12448

صندوق الاستثمار المرن
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي الكبير / غازي القصيبي:
– لا تلقيني
في لجة هذا الكون المحموم
في قبضة هذا الافق الدامي، الجهم المسموم
فأنا احمل في أعماقي:
جبن المهزوم
وتباريح السيف المثلوم!

●●●

● لست ارهابياً، ولا دموياً، ولا حتى سادياً... ورغم ذلك: يعلو صوتي صارخاً، منادياً على كل فلسطيني داخل الأرض المحتلة... يعيش الاحتلال، والتفرقة العنصرية، والإذلال:
– اقتل هذا الـ «نتن... ياهو»! (هذا الذي دعا الى قتل اسحق رابين فقتل، وهو يدعو الآن الى قتل ياسر عرفات، فالقاتل يقتل).
اقتل كل من يقتل فلسطينياً، او يهدم منزله، او يحتل ارضه، او يشرده من وطنه.
اقتل كل من يقود جرّافة يحيل بها بيت الفلسطيني الى انقاض... ويضع يده على أرض كل فلسطيني ليحولها الى مستعمرة يستوطنها اليهود!
إنه عصر شريعة الغاب، وسيطرة القوة الغاشمة على: المنطق، والحقوق الانسانية، وغياب العدل... فلا شيء بعد ان توظف سيدة القوة / اميركا تفردها بالقوة لتنسف «بالفيتو» قرارات العدل، وتنتصر لعدوان اسرائيل، وتجيز عبر مجلس الامن: احتلال اراضي الغير، وبناء المستوطنات الصهيونية عليها.
وفي «سيادة» اخلاق الغابة، وهيمنة الوحوش المفترسة... لا بد ان يسقط السلام، وان ينكشف «ادّعاء» سيدة القوة للسلام... ولا بد ان يسود العنف، والجزاء من جنس العمل الذي تمارسه اسرائيل بدعم اميركا ضد امن العرب، وحقوقهم المشروعة.

●●●

● اقتلوا هذا الـ «نتن... ياهو»... واقتلوا معه كل صهيوني، عنصري، متطرف، حاقد على الفلسطينيين/اصحاب الارض الاصلاء... فهذه هي لغة شريعة الغاب، وعصر (برطعة) سيدة القوة التي تستهدف بها نسف أمن وامان العرب باصرارها على الامتناع عن ردع ربيبتها اسرائيل، واستخدام «الفيتو» لتقوية واستمرار عدوان اسرائيل... وهذه هي وسيلة عصر القوة الغاشمة التي اعتسفت الحوار، والمنطق، وكل المعاهدات والاتفاقات... ومارست سفك دماء الأبرياء، واطلاق الرصاص على الابرياء... فلا اقل من أن يذوق الاسرائيليون طعم الموت في قتلاهم. مثلما اذاقوا العرب طعم الموت منذ اكثر من خمسين عاماً!
ولذا كان أحد السفراء (العرب) قد شجب – على الهواء! – جنون الجندي الاردني الأخير، وتحدث عن «الانسانية»، والفرق بين الحرب والسلام... فإننا لم نسمع من حنجرته صوتاً عربياً... بل كانت حشرجة حمَلة المباخر للسلام المطلوب للاسرائيليين على حساب حقوق وكرامة العربي... ومثل هذه التبريرات الديبلوماسية: لم تعد تنطلي على وعي المواطن العربي في طفح الكيل الصهيوني، والغرور الاميركي... فالاسرائيليون سعداء (بظهور) عرب يبررون لهم جرائمهم، ويشجبون عنهم كل محاولات المقاومة للمحتل.

●●●

● أصلبوا من يريد الموت لنا.
وهذه ليست دعوة... بل صرخة عربي مقهور، مظلوم، تضطهده القوة... ولست عدوانياً، ولا مصاص دماء، ولكني (انسان) عربي: مطارد من اسرائيل في عقر داري العربية / فلسطين... مدنسة مقدساتي في القدس... مقهورة كل حقوقي وقضاياي في مجلس الأمن بالفيتو الاميركي... ومضطهدة كل احلامي في المستقبل!
لقد هرع الاسرائيليون من قنبلة في مقهى واقاموا الدنيا ولم يقعدوها، ويوم مجزرة قانا القريبة لم تتحرك كل هذه الدنيا، ولو كان الحصاد من الحيوانات لارتفعت اصواتهم... ودائماً (المتهم) عند هذا العالم القوي هو: عربي. والقاتل عربي، والمقتول عربي... وهم يرسلون جرّافاتهم الى جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، وقبلها أرسلوا كاسحات حصدت ارواح الناس!
لأنني مواطن عربي... زُرعت اسرائيل في حشاشتي / فلسطين، وصادرت القوة الاستعمارية كل ارادة لي في الحياة... ورغم ذلك كله: يتهمونني انني ارهابي، وقاتل، ومخرب للسلام... عجبي!!

عبدالله الجفري

زعيم طائفة "بوابة السماء" كان مدرس موسيقى معروفاً بتطرفه

المنتحرون تركوا تسجيلات فيديو لأهلهم

مارشال ابلوايت (أ ف ب)

■ رانشو سانتا فيه (الولايات المتحدة) – أ ب، أ ف ب، «خدمة واشنطن بوست» – نقلت شبكات التلفزيون الاميركية عن مصادر عدة ليل الخميس ان زعيم طائفة «بوابة السماء» التي انتحر ٣٩ من افرادها بشكل جماعي الاربعاء الماضي في كاليفورنيا هو مدرس موسيقى سابق معروف بتطرفه وقساوته ازاء اتباعه.

وأوضح عضو في هذه الطائفة رفض الكشف عن اسمه، في تصريح لشبكة «ام. اس. ان. بي. سي» ان زعيم الطائفة يدعى مارشال ابلوايت (٦٦ عاماً). واكدت مصادر التحقيق ذلك، أمس، وقالت انه كان بين الضحايا الذين اكتشفت جثثهم في فيلا في ضاحية رانشو سانتا فيه قرب مدينة سان دييغو.

واوضح المحققون ان ابلوايت بدأ نشاطاته التبشيرية في السبعينات، وان أفكاره كانت تمزج بين تعليمات الانجيل وعلوم الالكترونيات الحديثة وقصص الخيال العلمي عن سفن الفضاء والمخلوقات من الكواكب الاخرى التي تحاول الاتصال بالبشر.

وبينت الفحوص الطبية واوراق الهوية التي عثر عليها قرب المنتحرين انهم كانوا ٢١ امرأة و١٨ رجلاً، راوحت اعمارهم ما بين ٢٠ عاماً و٧٢ عاماً، وان الغالبية في الاربعينات من العمر. ورجحت الفحوص والتحقيقات انهم تناولوا مادة «فينوباربيتال» الممزوجة بالفودكا، وذلك حسب وصفات مكتوبة عثر عليها في مكان الحادث.

كما اظهرت الفحوص ان الضحايا انقسمت جماعات اقدمت على الانتحار على التوالي، وان الجماعات الباقية كانت تقوم باعمال التنظيف وتهيئة الجثث للدفن بعد انتحار كل دفعة. وكانت المجموعة تعيل نفسها عن طريق العمل على تصميم المواقع على شبكة «انترنت» وغير ذلك من الخدمات المتعلقة بالكومبيوتر.

نوبة قلبية غيرت حياته

وترك المنتحرون تسجيلات فيديو تحتوي على رسائلهم الاخيرة الى اهلهم ومعارفهم. وقالت واحدة من المنتحرات في تسجيل: «اننا بالغو السعادة بما سنفعل. ولم يساورنا الشك أبداً» في معتقدات الجماعة.

وفي مقابلة مع شبكة تلفزيون «اي. بي. سي» وصفت لويز تينانت (٦٩ عاماً)، اخت ابلوايت، شقيقها بانه «شخص مليء بالمحبة والعطف. وهو بالغ الذكاء ومغن رائع». واوضحت انه درس اللاهوت في كلية دينية في مدينة ريتشموند في ولاية فيرجينيا، ثم احترف تعليم الموسيقى والغناء.

وقالت ان حياته تغيرت بعدما اصيب بنوبة قلبية اوائل السبعينات وكان على وشك الموت، وقابل للمرة الأولى المعرضة تراسديل نيتلز «المهتمة بالتجارب الروحية الغريبة». فعمل معها على تأسيس مجموعة باسم «عبادة سفن الفضاء»، وقطع علاقاته بكل اقاربه بعد ذلك.

وبدا من المعلومات التي يدرسها المحققون، وهي مأخوذة من كتاب الفه ابلوايت مع نيتلز قبل وفاتها في ١٩٨٥، وأيضاً من منشورات الجماعة على شبكة «انترنت» اضافة الى اقوال اقارب ومعارف الضحايا، ان الجماعة كانت تؤمن بان الابدان زائلة وان الانتحار يسمح بالانتقال الى سفينة فضاء تختفي حالياً خلف مذنب هالي – بوب الذي كان الاسبوع الماضي في مداره الأقرب الى الأرض.

وجاء في بيان وضعته المجموعة على «وورلد وايد ويب»: «اقتراب هايلي – بوب هو الاشارة التي كنا في انتظارها. ونحن سعداء بمغادرة هذا العالم».

واظهر شريط تركته المجموعة افرادها وهم يتقدمون كل اثنين سوية الى الكاميرا ليلقوا كلمات الوداع. وقالت واحدة من النساء المنتحرات: «ربما كانوا كلهم (اعضاء المجموعة) من المجانين، لكن ليس امامي خيار غير ان اقدم على الخطوة (الانتحار) لانني على ظهر هذا الكوكب منذ ٣١ عاماً وليس لي ما اريده هنا». فيما قال رجل: «انه اسعد يوم في حياتي، اتطلع اليه منذ زمن طويل».

□ تقوم الممثلة **هيذر لوكلير** ببطولة فيلم جديد «الرعب الداخلي» من اخراجها وانتاجها وتدور قصته عن امرأة معنية بماضيها. (ريكس)

أيام الجامعات السعودية" في دمشق

□ دمشق – «الحياة»:

■ تفتتح اليوم في سورية «الأيام الثقافية للجامعات السعودية في الجامعات السورية» برعاية رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي، وتستمر التظاهرة التي تنظمها وزارتا التعليم في البلدين الى التاسع من الشهر المقبل.

وتتحدث في حفلة الافتتاح وزيرة التعليم السورية الدكتورة صالحة سنقر ونظيرها السعودي الدكتور خالد العنقري اضافة الى خطاب راعي التظاهرة المهندس الزعبي ورئيس جامعة دمشق الدكتور عبدالغني ماء البارد. ويلقي كل من خالد الخنين والدكتور مهند عكام بعض القصائد في المناسبة.

وقال منظمو التظاهرة انها تشمل اياماً ثقافية في الجامعات السورية الأربع في دمشق وحلب واللاذقية وحمص ومعارض الكتب الجامعية السعودية ومحاضرات عن تطور العلوم الصحية فيها وامسيات شعرية وندوات عن مسيرة التعليم العالي السعودي وملامح المجتمع والأدب السعودي اضافة الى محاور عن العلاقات بين البلدين.

عيون وآذان

كنا قديماً نسمع ان فضائح حزب المحافظين البريطاني مالية وفضائح حزب العمال اخلاقية، ولكن المحافظين، وقد مضى عليهم في الحكم ١٨ سنة، اصبحوا يتفردون بكل الفضائح، لذلك لم استغرب ان اجد في يوم واحد هذا الأسبوع نائبين غارقين في فضيحتين، واحدة مالية، والأخرى أخلاقية.

تيم سميث، وهو وزير سابق لايرلندا الشمالية، أعلن انه لن يرشح نفسه لعضوية مجلس العموم مرة اخرى، بعد ان دخل هذا المجلس للمرة الاولى سنة ١٩٧٧، وكان يتوقع له مستقبل زاهر في دنيا السياسة البريطانية.

ومع ان سميث أعلن عزوفه عن الترشيح الاربعاء الماضي، فإن اصل مشكلته يعود الى سنة ١٩٨٧ عندما قبل دفعات مالية من السيد محمد الفايد، مالك متجر هارودز، لتوجيه اسئلة في البرلمان. ولم يصرح سميث ابداً بحجم المبالغ التي تلقاها، الا ان المحققين البرلمانيين قدروها بين ١٨ الف جنيه و٢٥ الفاً. وكان أمر الدفعات انتشر للمرة الأولى سنة ١٩٨٩، ثم طوي وعين سميث وزيراً لايرلندا الشمالية، الا ان الفضيحة عادت تطارده بشكل اقوى بعد تسرب نتائج تحقيق جديد في فضيحة «المال مقابل الاسئلة البرلمانية» اجراه السير روبن بتلر، سكرتير مجلس الوزراء.

وامامي الآن أخبار وصور من الارشيف لاثني عشر وزيراً او نائباً محافظاً ارتبطت اسماؤهم بفضائح مالية أو أخلاقية الا ان القارئ العربي قد لا يعرف من هؤلاء سوى ديفيد ميلور، وهو سياسي قدير، عمل يوماً وزير دولة للشرق الأوسط، وانتقد السياسة الاسرائيلية بحدة في اسرائيل، إلا ان هذا ليس سبب سقوطه، مع ان عرباً كثيرين يعتقدون ذلك.

المهم ان صحف الخميس نشرت خروج تيم سميث من معترك السياسة، ونشرت كذلك فضيحة أكثر اثارة بطلها النائب بيرز ميرشنت ومراهقة في السابعة عشرة. (صحيفة «الصن» كشفت الفضيحة، وربما دبرتها، ونقلت عنها جميع الصحف الأخرى).

ورأينا صوراً للنائب الذي قارب الخمسين وتساقط شعر رأسه مع المراهقة الشقراء انا كوكس التي ارتدت تنورة قصيرة جداً. وهو بدا في احدى الصور يقبلها في حديقة، وفي صورة اخرى يلف ذراعه حول خصرها ويسيران كأي عاشقين. وبما ان جريدة «الصن» كانت له بالمرصاد، فقد صورت المراهقة تدخل شقته قرب البرلمان مساء الثلثاء، ولا تخرج حتى صباح الاربعاء، وفوق هذا كله، فالمراهقة اعطت تفاصيل دقيقة عن علاقتهما الغرامية وكانت من نوع لا يقرأ الا في مثل مجلة «بلاي بوي».

بعد كل هذا واجهت الجريدة النائب ميرشنت بالأدلة فقال انه بريء.

هذا النائب كان يستحق ان يصبح عضواً في حكومة بنيامين نتانياهو، خصوصاً ان رئيس وزراء اسرائيل سبقه الى الفضائح الجنسية... والكذب. ولكن أبقى اليوم مع الانكليز، فالبرلمان البريطاني اسمه «ام البرلمانات»، الا انه امها هذه الأيام على طريقة «ام المعارك». واذا كانت الفضائح طاولت عشرة نواب أو عشرين، فالسبب ان الباقين لم يفتضحوا بعد، الا انهم ليسوا أبرياء.

في كل الفضائح الجنسية التي تابعناها في انكلترا، لا انكر غير مرة واحدة طلبت فيها زوجة سياسي الطلاق، ومرة اخرى انتحرت فيها زوجة سياسي في مأساة حقيقية. ولكن في كل مرة اخرى تقريباً ظهرت الزوجة الضحية مع زوجها الخائن، وحاولت ان تقول انها تحبه وتؤيده وتثق به، وان المشكلة في علاقاتهما عابرة، وزواجهما امتن منها.

واتصور ان هيلين ميرشنت كانت تتمزق في داخلها وهي تقبل زوجها امام الصحافيين، وتدعي انهما على وفاق.

في فضيحة ميرشنت بالذات لاحظت مرة اخرى ان الزوجة اجمل من العشيقة، وبالتأكيد أعلى تعليماً وأوسع ثقافة. ومع ذلك ففي كل مرة يصدق سياسي مترهل شكلاً وموضوعاً ان فتاة صغيرة وقعت في غرامه، وانها لم تتفق سلفاً مع صحيفة اثارة على الايقاع به، وقبضت «مقدماً» على جهدها.

كيف يدير رجال عقولهم صغيرة بلداً صناعياً كبيراً مثل بريطانيا التي كانت عظمى؟ لا أعرف الجواب ولكن ربما كان الأمر ان تردي البلاد سببه وجود سياسيين من نوع يصدق ان مراهقة صغيرة يمكن تعشقه لشخصه، مع انها من عمر يسمح لها بالعشق، ولكن ليس بالتصويت في الانتخابات.

ونقطة أخيرة شخصية، بيرز ميرشنت بدأ حياته صحافياً، وانتقل من الصحافة الى السياسة، ونحن بدأنا حياتنا في الصحافة ولا زلنا فيها، ومع ذلك لم تحاول صحيفة منافسة يوماً ان توقعنا في حبال مراهقة في السابعة عشرة أو حتى عجوز حيزبون، مع ان طموح بعض الزملاء ان يرتبط اسمه بفضيحة حميمة من هذا النوع وتنشر الصحف اسمه ثم يتهم اسرائيل بالمسؤولية. فعلاً، بعض الناس لهم كل الحظ.

جهاد الخازن

مصر: دعوى قضائية تزيد مشكلة طلاق الاقباط الارثوذكس تعقيداً

□ القاهرة –
من حمدي رزق:

يتجمع يوم الاربعاء من كل اسبوع مئات المطلقين والمطلقات من الاقباط الارثوذكس في الباحة الخارجية للكاتدرائية الرئيسية في ميدان العباسية في شرق القاهرة، على امل الحصول من المجلس الاكليريكي العام على تصاريح كنسية بالزواج للمرة الثانية. ومن وقت لآخر يعتري بعض هؤلاء الملل من طول الانتظار فيركن إلى الوحدة فاقداً الامل في الاقتران بشريك جديد.

هناك سيدة في الرابعة والاربعين تنتظر منذ ١٨ عاماً، ولم تفقد الامل بعد في ان تأذن لها الكنيسة بالزواج، بعد طلاق مدني حصلت عليه عندما كانت في السادسة والعشرين من عمرها.

طابور الانتظار يضم حالياً، حسب بعض المصادر الكنسية المستقلة، نحو ٢٢ الف شخص يترقبون بقلق ما سيقرره مجلس الدولة المصري الذي سيواصل يوم ٢٣ ايار (مايو) المقبل النظر في دعوى رفعها المحامي ممدوح نخلة ويطلب فيها إلغاء لائحة احكام التطليق الخاصة بالاقباط.

واللائحة التي صدرت في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٣٨ اقرها البابا يؤنس التاسع عشر ويرفض البابا شنودة الثالث الاخذ بها منذ توليه منصب بطريرك الكرازة المرقسية في ١٩٧١ حتى الآن بحجة مخالفتها للانجيل.

ويقول المحامي نخلة، الذي يبلغ ٣٥ عاماً ولم يتزوج بعد، لـ«الحياة»، انه يختصم في دعواه البابا شنودة بصفته رئيس المجلس الملي العام الذي اصدر اصلاً هذه اللائحة، كما يختصم وزير العدل على اعتبار ان المحاكم التي تطبق اللائحة تتلقى التعليمات التنفيذية منه. ويضيف انه يعلم ان الغاء اللائحة سيعقّد مشكلة المطلقين «إلا ان ما يعنيني في المقام الاول هو العودة الى الانجيل الذي يحظر الطلاق لغير علة الزنا». ولكن القس إبراهيم عبدالسيد، احد القيادات الدينية المعارضة للبابا شنودة، لا يستبعد ان يكون الاخير وراء دعوى نخلة. ويحذر عبدالسيد من ان إلغاء اللائحة سيؤدي إلى تفاقم المشكلة. وقال إن الاقباط مضطرون الآن، ازاء التشدد في عدم منح التصاريح بالزواج الثاني، الى بدائل عدة منها الاتجاه الى الزواج المدني على حساب الزواج الكنسي.

ولا يخفي بعض القساوسة والمطارنة رفضهم الغاء اللائحة، ولا يتردد بعضهم في عقد الزواج الثاني في كنيسته مخالفاً أوامر البابا شنودة في هذا الشأن.

وتحدد اللائحة، بالاضافة الى علة الزنا، عشرة اسباب يباح الطلاق بمقتضى اي منها.

الناس لوحات ايزوبيل ايدي

تجريد البساطة وبراعة لونية على الخشب

من اعمال الرسامة

□ لندن – «الحياة»:

■ لوحات الرسامة ايزوبيل ايدي في معرضها في المعهد الملكي للفنون تثير حب الاستطلاع لمعرفة كيف انتجت. لا فرق في عملية صناعة اللوحة هنا. ما يشد الاهتمام هو طريقة الرسم التي تتجاوز الاقتصاد ولا تسرف في ملء اللوحة بما يثقل خطوطها وزواياها.

الموضوع في اللوحات التي يقارب عددها الثلاثين يدور حول الناس دائماً. الأشخاص هم حياة اللوحة. ومن دونهم قد لا يحدث شيئاً اطلاقاً. الألوان تظل باهتة متمازجة في انسياق قد لا تنتبه اليها العين كثيراً إلا بعد فترة من التأمل. لماذا هذا التأثير المختلف؟ يبدو ان ما يدفع ايزوبيل في هذه الطريق سواء عن إدراك أو غير قصد هو ابتعادها عن التكلف. البساطة ليست هي التعبير المقصود، انما تجاوز عملية الرسم الآلية. ذلك الشعور الذي يجعل المشاهد يلاحظ كل شيء في عملية الرسم، وكأنه ينظر الى براعة الفنان وليس الى الموضوع أو الى الفكرة التي يحاول التعبير عنها.

قد لا يكون هناك موضوع او فكرة، انما عملية الرسم «تجريبية»، لا نهاية لها أو بداية.

لكن ملامح الوجوه ليس لها وجود في لوحات الفنانة. اما حركات الشخصيات فهي التي تهيمن ومنها البداية في النظر والاستخلاص علاقة حميمة مع اللوحة. الفهم ليس ضرورياً في كل منظر.

المناظر هنا بسيطة، ليس فيها «بهجة»، اكثر مما فيها محاولة للاتصال والقول لن أي شيء يريح النفس ولون الوجه. الألوان ليست ناصعة، والاشكال مرسومة على قطع من خشب.

الخشب عند الرسامة يمتص اللون ويرفضه في الوقت نفسه، لذلك هي تستخدمه عوضاً عن القماش لأنه يؤكد ايضاً طريقتها في توزيع الألوان.

ايزوبيل من الرسامين الذين لا يريدون ان يبهروا النخبة في الفن، فهي تقدم معارضها في المقاهي والنوادي الى جانب أروقة العرض في المعاهد الفنية. الاتصال على مستويات مختلفة هو جزء كبير في عملها. لذلك ترى الشخصيات في لوحاتها تحاول الاتصال والتواصل باي طريقة سواء في ما بينها أو مع الناظر اليها.

لوحات تذكرنا ببدايات عدد من الفنانين المرموقين من بينهم الراحل ويلم دوكوننغ.

ايزوبيل تعمل حالياً في اعداد الرسوم لكتاب عن طرق العناية الشرقية بالجسد الذي ستصدره مكتبة «الساقي» في نهاية العام الجاري.

حرصاً على سلالات الخيول من الانقراض

بريطاني حول العالم على ظهر حصان

■ لندن – رويتر – منذ ثماني سنوات ترك جيمس غرينوود خريج كلية ايتون، الذي يحمل شهادة جامعية في العلوم الاجتماعية، وظيفة مزدهرة في قطاع المال في لندن ليبدأ رحلة يجوب فيها العالم على ظهر حصان.

انطلق غرينوود في رحلته من بوينس ايرس ومر باميركا الجنوبية: الارجنتين وبوليفيا وبيرو واليابان وماليزيا والهند وباكستان وافغانستان وايران وتركيا.

وفي نيسان (ابريل) سيبدأ آخر مراحل رحلته التي سيسافر فيها من اسطنبول الى لندن.

ويعتقد غرينوود انه عندما يكمل الرحلة ويعود الى بلاده سيكون بذلك اول رجل يجوب العالم على ظهر حصان.

وقال في حوار اجري معه «يمكن قطع هذه الرحلة بسرعة اكبر او في ربع الوقت الذي استغرقته بالفعل ولكن لا يوجد ما يدعو للعجلة. احب ان اقضي وقتاً طويلاً في اختيار الخيول، واحب ان اقضي وقتاً في الريف ومقابلة الناس والتعرف الى احوالهم. لذلك انا بطيء جداً».

وتشارك الرابطة الدولية لحماية الخيول، وهي منظمة خيرية لحماية الحيوانات، في تنظيم رحلة غرينوود وتمويلها. وتعود اهمية هذه المنظمة الى ان سلالات عديدة اصبحت معرضة للانقراض لتراجع استخدام الخيول مع التقدم الحضاري، كما تتعرض سلالات اخرى للاهمال او لسوء المعاملة لاسباب متعددة بما فيها الاسباب الثقافية والدينية.

نشأ غرينوود بين الخيول في ريف جنوب غرب انكلترا. وعندما بلغ الخامسة عشرة اهداه جده كتاباً لتشيفيلي الذي سافر على ظهر حصان من بوينس ايرس الى واشنطن منذ اكثر من ٥٠ عاماً.

حول المدينة

● تلبية لدعوتين رسميتين من روسيا وكندا يسافر رئيس الوزراء اللبناني السيد **رفيق الحريري** يوم السادس من نيسان (ابريل) الى موسكو وأوتاوا على رأس وفد وزاري مؤلف من: وزير التربية السيد **جان عبيد**، وزير الدولة للشؤون المالية السيد **فؤاد السنيورة** ووزير الاقتصاد السيد **ياسين جابر**.

● دعا مدير مكتب الاعلام التونسي في لندن **شوقي العلوي** ورئيس الجمعية البريطانية – التونسية ستيفن داي، الى ندوة دولية تحت عنوان «إرث هنيبعل» عقدت الاربعاء الماضي في مقر الجمعية الملكية للآثار. وجاءت هذه الندوة في اطار احتفالات تونس بانتخاب عاصمتها «عاصمة اقليمية لثقافة سنة ١٩٩٧» من جانب المؤتمر العام لليونيسكو. وتحدث في الندوة الدكتور **هنري هيرست** المحاضر في جامعة كمبردج والاختصاصي بالآثار القرطاجية، والدكتورة **عائشة بن عابد** نائبة مدير معهد التراث الوطني في تونس، والدكتورة **ايسا بوستيكاردي** من كلية هولوواي في جامعة لندن، والدكتور **اندرو بورنات** مدير وحدة النقود والميداليات في المتحف البريطاني، والبروفسور **جون ادار**. وتناول الجميع حقبة القائد القرطاجي هنيبعل وشخصيته والإرث الحضاري الذي جعله يستحق لقب «رائد المتوسطية» بمفهومها الحديث.

● يرأس الدكتور **احمد جويلي** وزير التجارة والتموين المصري الندوة التي ينظمها جهاز التمثيل التجاري في القاهرة اليوم السبت حول اسواق الصادرات المصرية في وسط وشرق اوروبا.

● غادر القاهرة السيد محمد ضيف الله شرار، وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي، بعد زيارة لمصر استغرقت بضعة أيام تلبية لدعوة وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود **حمدي زقزوق**.

● قدم المجلس الثقافي البريطاني في اليمن اول من امس معملاً للالكترونيات بمبلغ ثمانمئة الف جنيه اشترليني هدية الى جامعة حضرموت في اطار التعاون المشترك بين الجامعة والمجلس. تسلم الهدية محافظ حضرموت السيد **صالح عباد الخولاني** بمشاركة وزير التعليم والتربية الدكتور **عبدالكريم المخلافي** وحضور ديفيد بيريس نائب السفير البريطاني لدى اليمن.

● عاد الى عدن الدكتور **عبدالعزيز حبتور** نائب رئيس جامعة عدن لشؤون الطلاب بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة دامت اسبوعاً زار خلالها عدداً من المراكز العلمية والكليات في كل من ابو ظبي ودبي والشارقة.

● عاد وزير الصحة اليمني الدكتور **نجيب سعيد غانم** من القاهرة بعد مشاركته في مؤتمر وزراء الصحة العرب.

● يغادر اليوم باريس الزميل جبران **غسان تويني** المدير العام لـ«النهار» الى الصين مع وفد رسمي من الاتحاد العالمي للصحف للبحث مع رؤساء المؤسسات الصحافية الصينية والسلطات الصينية في قضية عضوية الصين في الاتحاد على ضوء اطلاق سراح اقدم المعتقلين الاعلاميين الصينيين غاو يو المراسلة الشابة المسجونة هناك منذ ست سنوات.

● تحتفل الاوساط العربية بتعيين السفير الجديد الفرنسي في ابو ظبي **جان فرنسوا تيبو**، فيقيم سفير الامارات في باريس **ناصر الشامسي** مأدبة عشاء على شرفه في منزله مساء الثلثاء القادم، كما يقيم الشيخ **خليل الخوري** مأدبة عشاء مساء الاربعاء على شرفه بحضور مسؤولين في الخارجية الفرنسية وأصدقاء.
جان فرنسوا تيبو كان مسؤولاً سابقاً في شركة الف اكيتان النفطية وعاد الى الخارجية لتسلّم ادارة شؤون التسلح فيها.

● يقيم قسم العلوم الطبيعية في الجامعة اللبنانية الاميركية ورشة عمل حول تكنولوجيا الانترنت وتطبيقاتها العملية في كافة المجالات، الثلثاء الاول من نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة ارون هول في حرم الجامعة في بيروت.

● فاز المخرج السينمائي المغربي **الجيلالي فرحاتي** بالجائزة الكبرى للمهرجان السابع للسينما الافريقية في ميلانو عن فيلمه «خيول الحظ»، وحاز المخرج **احمد بولان** الجائزة الثانية لاحسن فيلم قصير عن شريطه «سفر في الماضي» فيما حاز المخرج التونسي منصف ذويب الجائزة الاولى عن «تورية».

● يحتفل في القاهرة يوم الخميس ١٠ نيسان (ابريل) المقبل بزفاف الشاب **طارق احمد النحاس** والآنسة **غادة** كريمة الزميل وليد ابو ظهر (الوطن العربي وكلام الناس).
ستقام للمناسبة حفلة استقبال كبرى في قاعة «الف ليلة وليلة» في فندق النيل هيلتون.

● قررت جامعة الخرطوم منح السيد ابراهيم الطيب الريح رجل الاعمال السوداني درجة الدكتوراه الفخرية في القانون، تقديراً لمساهمته المتميزة في مجالات العلم والتعليم وفي خدمة المجتمع.

● انتخب الدكتور **عبدالحميد الاحدب** اميناً عاماً لمجلس التحكيم الاوروبي – العربي الذي يضم عدداً كبيراً من رجال القانون العرب هم السيد **صلاح الحجيلان** (السعودية – رئيس نظام تحكيم غرفة التجارة العربية – الاوروبية)، الدكتور **مفيد شهاب** (مصر – رئيس جامعة القاهرة)، النقيب **مظهر العنبري** (سورية – وزير العدل سابقاً)، القاضي **خالد الكاديكي** (ليبيا – رئيس محكمة النقض)، السيد **ناصر محمد النصر الله** (الكويت – وكيل وزارة العدل الكويتية)، الدكتور **محمد الانصاري** (الكويت – مدير ادارة العلاقات الدولية في وزارة العدل)

● **فاضل السلطاني** الشاعر والناقد العراقي المقيم في لندن يقيم امسية شعرية في المركز الثقافي في كوبنهاغن (الدنمارك) الساعة السابعة من مساء الثلثاء اول نيسان (ابريل) المقبل.